



زكريا

زكريا

مجلة فصلية وثائقية مصورة تُعَمَّرُ بالتراث والتوثيق تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية
العدد السابع عشر - السنة الخامسة ١٤٤٣-٢٠٢٢ - الإعتاد في نقابة الصحفيين العراقيين ١٧٥٧



١٧

مجلة فصلية وثائقية مصورة تُعَمَّرُ بالتراث والتوثيق تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية



العلامة السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب مع العلامة الشيخ أسد حيدر في مدينة الناصرية عام ١٩٤٠م

فَذِكْرُكَ اللَّهُ شَرِيفُ الْوَنَائِقِ

مَجَلَّتْ فَصْلِيَّةٌ وَثَانِقِيَّةٌ مُصَوَّرَةٌ تُعْنَى بِالثَّلَاثِ وَالتَّوْنِيقِ
تَصَدَّرَ عَنِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ قَسَمِ الشُّؤُونِ الْفِكْرِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ

المشرف العام

سَيَّاحَةُ السَّيِّدِ أَحْمَدُ الصَّافِي

رئيس التحرير

سَيِّدُ الْجَبُورِيِّ

كربلاء المقدسة، باب الخازن، (مجمع الإمام الصادق عليه السلام - ط ٧)

هاتف: ٠٠٩٦١٨١١١٨١٨٩ / ٠٠٩٦٣٩٩٢٨١١١١٧ / ٠٠٩٦٤٧٧١٦٦٦٦١٤٧

Email: arshefbaghdad@gmail.com

التنفيذ والإخراج الطباعي: حيدر مهدي

المحتويات

السيد عبد الزهراء الحسيني مؤرخاً ومحققاً ومصلحاً..... ٥

سليم الجبوري

عبدقيّة الشريف الرّضي: الشريف كاتباً ومؤلفاً..... ١٥

د. زكي مبارك

التراث والثقافة: جدل المفاهيم..... ٣١

أ. فاروق شوشة

التراث بين تاريخ العلم وتجدد المعرفة..... ٤١

د. محمود محمد مصري

نحو قاعدة معلومات للتراث العربي المخطوط..... ٧١

د. عباس صالح طاشكندي

الانتقال بالتراث من النص إلى الخطاب..... ٨١

د. يوسف زيدان

جدوى إنشاء شبكة عربية لمعلومات التراث..... ٩٧

د. عباس صالح طاشكندي

مشروع الخطة الشاملة للتراث العربي المخطوط (مخطط عام) ١٠٩

د. فيصل الحفيان

إنقاذ مخطوطات فلسطين ١٣١

د. حمد أحمد عبد الله يوسف

أ. عصام محمد الشنطي

الصحافة في العراق (القسم الأول) ١٤٩

رفائيل بطي

عرض زمني لأبرز الوقائع والأحداث

في تاريخ العراق (القسم الأول) ١٩٩

أهم الكتب والمراسلات الرسمية بين لواء كربلاء والوزارات

العراقية بخصوص الحدود والتقسيمات الإدارية (ينشر لأول مرة) ٢٧٩



السيد عبد الزهراء الحسيني

مؤرخاً ومحققاً ومصلحاً

سليم الجبوري

للسيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب تاريخ طويل، ومجد أصيل، وسجل حافل تحفظه ذاكرة الحوزة العلمية في النجف الأشرف بإجلال وإكبار، إذ قضى سني حياته كاتباً وخطيباً، باحثاً ومحققاً، حتى اعتبر موسوعة التاريخ، ودائرة معارف نهج البلاغة وسيد المحققين.

إنه شخصية إسلامية متنوعة الأبعاد والجوانب، عُرفت بالعطاء والإسهامات والإنجازات، وامتازت بالعمل الدؤوب الذي لا يتوقف عند محور معين، فقد نذر نفسه للعطاء العلمي والفكري والأدبي.

فهو من أفذاذ المدرسة الشيعية، والباحث المحنك، الذي لا يترك شاردة ولا واردة إلا وأحصاها، وعرضها للفهرسة والنقاش والتمحيص، وهو عقل متوقد لا يكل ولا يمل من التفكير والبحث، وإلى جانب قراءاته الكثيرة، التي تجاوزت الحد المألوف، فقد امتاز بقدرته النادرة على الحفظ، فلديه ذاكرة حديدية اختزنت الكثير والكثير، وإلى ذلك فهو يعشق التنوع الثقافي، وينحو في قراءاته بعقلية الدارس المقارن الناقد، حتى تكتمل عنده الحقيقة الواضحة.

ومن الصفات الحميدة التي تميّز بها: النشاط والحيوية والاستمرار بالمشاريع الفكرية والثقافية والاجتماعية، وجمعت في شخصيته المثل العليا والأخلاق الفاضلة، والأريحية في التفكير، وبرز في منهج العلامة الحسيني ما سماه أحد الباحثين الذين كتبوا سيرته: (بظاهرة) (التواصل العلمي) إذ لا يكف عن الإشادة بالباحثين ممن سبقوه في معالجة موضوع بحثه - ومن خصائصه، ما يمكن تسميته بالكرم العلمي وتسهيل المعرفة، فلم يعرف عن الحسيني نزوعه إلى الاحتكار، فكان رحمه الله يفيض بجلساته من علومه وأفكاره بما لا مزيد عليه، ويشير إلى المصادر والمراجع.. وهي خصيصة قلما تعثر عليها في صفوف المحققين والعلماء، إذ ينزعون في أحيان كثيرة إلى السرية، وإلى درجة تتضخم

عند البعض فترقى الى حد المرض.

ولقد بذل جهداً واسعاً في تشخيص أمراض المؤرخين المزمّنة وهم كثير، لكنه حاول أن يطرح العلاج الأفضل للخروج من هذه الأمراض.

وعندما شخّص عمليات التزوير في التاريخ والأدب والعقائد، فنّد آرائهم بالطرق العلمية السليمة والهادئة، كما يتبدى ذلك في أبهى صوره، في ردّه على عميد الأدب العربي طه حسين ولجنة علمية معه، يتقدمها شيخ الأزهر، فسجّل عليهم من الأخطاء اللغوية والأدبية والعلمية، ما يعجب معه المرء من وقوع لجنة بهذا المستوى في مثل هذه الأخطاء.

وهو يبتعد عن الأسلوب المتشنّج في مناقشة محاور التاريخ، وأنا فتشت في أعماق المؤرخين والمحققين فلم أجد مثله مخلصاً لما يكتب، ويدافع بحرارة عن أصالة الفكرة وسلامتها.

واتسمت أعماله وكتبه بالعمل الموسوعي العلمي والطروحات الجادة، والأسلوب الشيق، وكأنه شخّص نفسية القارئ، وتبحر في غرائزه ونقاط قوته وضعفه، وهو حامي التراث وأسانيد نهج البلاغة وشرائع الإسلام، وعندما تتوغل في دراساته وتقرأ أفكاره تجده يكتب بلغة الواثق من نفسه، ولديه إخلاص كبير فيما يكتب ويناقش، وثقة كاملة في تحليلاته القيّمة، وهو محلّ تاريخي ممتاز يأخذك بمشاعره وعواطفه، ويشعرك بروعة الماضي وأصالة الحاضر.

وله براعة خاصة في قراءة النصوص الغامضة، وفك ألغازها وتحريرها من التعقيدات النفسية والمزاجية، وتنوعت كتبه ومؤلفاته ذات العمق العلمي، ولقد حظيت كتاباته وتحقيقاته باهتمام بالغ من قبل العلماء والباحثين والدارسين، ورفعوا إليه التهاني والتبريكات، تعبيراً عن اعجابهم بمنهجه الرصين، ولا تزال أعماله تشكل مرجعاً بحثياً في أروقة الجامعات والحوزة العلمية ومراكز

الأبحاث.

لا بد لنا من التوقف قليلاً في محطات حياته ودوره العلمي، فالرجل جمع بين الخطابة والكتابة، وتملك روح علمية عميقة تأصلت منذ بواكير حياته الأولى، فقد نشأ وترعرع على حب العلم والعلماء، منذ أن كان شاباً يافعاً شديد الولع بالقراءة والمتابعة، وأصبح بينه وبين العلم عشق متبادل مما جعله يهاجر هجرة علمية دينية الى مدينة النجف، التي عرفت بأنها مصدر الإشعاع الفكري والحضاري، وفيها حصل على رعاية خاصة من قبل الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء، إذ كان قد قرأ فيه علامات النبوغ والعبقرية والتي تبدو واضحة في ملامح السيد الحسيني، فعناصر الإبداع تشع من محياه، فشجعه كاشف الغطاء كثيراً على مواصلة الدراسة، كما لفت انتباه أساتذته الذين وجدوا فيه الطالب الطموح الذكي.

ومنذ ذلك اليوم أصبح ركناً مهماً من أركان الحوزة وأعلامها، وإذا ذكرت سيرته تذكر بالإجلال والاحترام والحفاوة والتقدير.

وكان خطابه يشكل لوناً آخر من ألوان عمله وابداعه في الساحة الإسلامية، فكان الخطيب المفوّه واللسان المعبر عن الأمة، والمدافع دوماً عن هموم المحرومين والمظلومين، فنشر فكر أهل البيت عليه السلام بطريقة محببة ومنهجية رائعة، جسدت مثلهم وأخلاقهم، وتصدت للاشكالات التاريخية التي أثارها أعداؤهم.

السيد عبد الزهراء الحسيني في عيون الآخرين:

- لقد عاش بمشاعرنا بما حمل من ملكات كريمة لا ينالها الموت.. وقد ذاب في مشاعر القاعدة، فاستوجب حبها وتكريمها، وحاز ثنائها، ولبى مطالبها في حاجاتها الشرعية وأعرافها الاجتماعية. وليس من السهل.. أن يحظى الإنسان بمحصلة من القبول كما حصلت عليه.. فتم أبا موسى مطمئناً في

كنف آل محمد عليهم السلام .. ولك في مشاعرنا مثوى لا يفرغ يوماً من الأيام.

الشيخ أحمد الوائلي

- في الأفق المقهور ينبج الصبح العراقي الأصيل ملفعاً بالأحزان، مضرجاً بالأسى لقد غيب الردى علماً من أعلام مدرسة أهل البيت عليهم السلام وسيفاً مصلتاً بوجه الانحراف، وكتاباً قيماً يروي للأمم حكايات المعرفة، ولساناً ما سكت عن مقارعة الباطل حتى في أحلك الظروف.. ذلك هو الخطيب والعالم والمحقق والكاتب والأديب السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب.

الدكتور محمد بحر العلوم

- حين جاءتك الدنيا وصارت بين يديك لم تغتر بها فتجعلك منجرافاً في تياراتها، ومتنكراً لواقعك وقضيتك الأساسية التي ضاعت وصارت حصصاً... لم تغتر بالدنيا حين جاءتك وإنما صيرتها وسيلة للخير، فأعطيت الكثير لأبناء بلدك ولإخوانك، ولم تأخذ منها إلا كغيرك، إن لم يكن ما أخذت بمقدار الضروري لك ولم تؤثر على مظاهرك فضلاً عن أن تأخذ من معانيك وأخلاقك وروحيتك.

السيد علي آل مكي العاملي

- أيها الآية المعلم من معالم الهداية، والعلم في عصر... ويا ضرورة الأمة هدياً ورشداً، وإيماناً وجهاداً.. حسبكم سيدنا أن رحتم مهاجرين، لا فراراً من قهر، بل إنقاذاً لأهلنا من ويل.. وهداية لهم من جهالة أو ضلالة.. وأخذاً بأيديهم إلى الصلاح والإصلاح.. ما أعظمنا لو كانت كلمتنا صوت أذانكم ونبرة حجتكم، وحرفاً من تعاليم رسالتكم وجملة من كتاب خطتكم في الناس.

السيدة رباب الصدر

- كانت لا تهتمك الدنيا بشيء.. يدك بيضاء وذمتك أيضاً.. لقد كنت أنت

أنت.. لا تتزحزح عن طريق ذات الشوكة.. الذي اخترته أنت.. وبقيت هكذا إلى أن رحلت عنا وخلفت لنا ذهولنا وحزننا عليك.. وحبنا لك فرحمك الله أيها النسب الطاهر والقلب الكبير والعلم الواسع الذي لا زال حاضراً معنا.. وسيبقى معنا.

الحاج حسن فردان

رجل الأعمال المعروف / الإمارات

- أعتقد إن تاريخنا الأدبي سيبرز من بين الأعلام التي عاشت على بلاغة الإمام، وساهمت في إيصالها إلى أجيالنا الأدبية اللاحقة، ثلاثة أعلام كان لها الدور المميز في إغناء المكتبة العربية بهذا النهج البلاغي العظيم: الشريف الرضي في اختياره، وابن أبي الحديد في شرحه.. والسيد عبد الزهراء الحسيني في رد الشبهة عنه.

الدكتور مصطفى جمال الدين

- لعل آخر دراسة توثيقية هامة وشاملة عن (نهج البلاغة) اتبع فيها منهاج النقد الخارجي هي دراسة الأستاذ السيد عبد الزهراء الخطيب التي نشرها في كتابه (مصادر نهج البلاغة وأسانيده).

الشيخ محمد مهدي شمس الدين

- كان السيد الخطيب عبد الزهراء الحسيني من أشد الباحثين عناية بفهرسة هذه المصادر وأكثر جمعاً وإحصاءً لها في كتابه القيم (مصادر نهج البلاغة وأسانيده). والكتاب حسن التقسيم جيد التبويب، وهو في نظر النهج العلمي الحديث يعد قربي يتقرب به أمثاله إحقاقاً للحق وإبطالاً للباطل.

د. حامد حفني داود

- وفي الحق إن عملك الأدبي هذا من أجل الأعمال التحقيقية الأدبية على

ندورها في هذه الأيام، فبارك الله لك وفيك وعليك، وأسأل الله تعالى أن يطيل عمركم، ويسهل أمركم لإتمام هذا البحث الجزيل الفوائد، الحاوي للكثير من الفرائد.

د. مصطفى جواد (ت ١٩٦٩)

- إنه لعطاء بجميع معاني الكلمة، يعطي العلم لطالبه ويعطي الأخلاق لمريدها، ويعطي الأموال للمحتاج لا تنقبض يده عن ساعد، يؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة.

الشيخ محمد علي زين الدين

الدراز/ البحرين

- هؤلاء العظماء مدرسة؛ ينبغي أن تكتب حياتهم في كتيبات صغيرة، وأن نضعها بين يدي أبنائنا... ومن أولئك السيد عبد الزهراء الحسيني أعلى الله مقامه... كنت معه رضوان الله عليه في مكتبة البصرة ودخلنا الى غرفة المصادر والمراجع، فالتفت إليّ، وقال: كلها قرأتها... هذه الكتب والمصادر كلها قرأتها...

السيد محمد عبد الحكيم الصافي

- في أربعين العلامة السيد عبد الزهراء الخطيب... وقف الضمير العراقي وقفة وفاء لرجل حمل همّ العراقيين وطاف به الأرض، بجسد ناهل أجهده النفس الكبيرة التي انطوى عليها... وقد أساء الكثير منا الظن بقيم العراقيين وإخلاصهم لرجاله ووفائه لهم، فأخطأ في ذلك، لأن الضمير العراقي حي لا يموت، يجب من أخلص إليه ويوفي لمن وفي له.. فكانت الأربعين التي أحيّاها هذا الجمهور الغفير من العراقيين دون طمع أو رغبة في رضى أحد، تعبيراً عن طهارة الضمير القائمة... أربعينية السيد الراحل، تصويت على الاخيار الطيبين من الأمة الذين يعيشون حزناً وغربة واحتراماً، ليست

فرصة وثروة واشتهاء..

صحيفة نداء الرافدين

١٩٩٤ / ٢ / ٢١

- أعطى (العمّة) حقها، وسار الى الناس كأحدهم، وكان يتألم لآلامهم ويفرح لفرحهم... حتى وهبه الله من الكرامات ما لا يعد، كان آخرها وليس آخرها، تلك المجالس العديدة التي أقيمت على روحه الطاهرة في مختلف مناطق العالم.. والسيد الفقيد عرفناه تقياً ورعاً يخشى الله في الناس وخصوصاً فقرائهم من اليتامى والأرامل..

الأستاذ علي محسن الموسوي

- إن أثقل الأخلاق على أرواح جلّ الناس كانت أخفها الى روح سيدنا الفقيد ألا وهو التواضع، فقد وجدته عن قرب - متواضعاً في سلوكه وازاء سمعته متواضعاً ووجاهته. ويكره أشد الكره أن يُنادى ويُنعى بالألقاب التي تعارف عليها أمثاله.. وكان من خصوصيات مجلسه رحمه الله هو توفيره لمطلب من أهم مطالب الانسان ألا وهو الأمن النفسي... ولم أرَ أحداً وفّر هذا الجو كسيدنا الفقيد لكل جليس من جلسائه، فلا يشعر جليسه إلا بكرامة نفسه وسمو شخصيته من خلال ما يوليه سيدنا الفقيد من احترام واهتمام ورعاية.

الشيخ عبد العظيم الكندي

- قدرته النادرة على الحفظ، والذاكرة التي تحتزن الماضي البعيد، مكّنته من الهيمنة على التاريخ، فتراه يسرد لك أحداثه وكأنه مكتبه تحتزن كل المخطوطات التاريخية النادرة، والتي يعرف التالف منها ومواطن التواجد الباقي. فلا تكاد تسأله مسألة في التاريخ إلا أوحالك الى مصادرها، لا تختلط عليه اسماء الرجال الأعلام وإن تكرّرت.

الشيخ خير الله البصري

- المؤسف إن مأساة العراق حالت دون أن ينجز العلامة الحسيني الأهم من مشاريعه الأدبية وهو في بدايته والذي لو قُدر له أن يُنجز لغير الكثير من المسلمين في التراث العربي، وهو كتاب (التحريف والتصحيح) لكل ما وقع في التراث العربي المخطوط والمطبوع، والذي كان مقدراً له أن يكون في عشرة مجلدات ناهيك عن كتابين آخرين صادر النظام الفاشي مسوداتهما مع مكتبته الثمينة الغنية بمخطوطاتها وقد حالت آلام الغربة بينه وبين إعادة كتابتهما، هما: (عمر بن عبد العزيز) و (عمل مسرحي عن كربلاء).

د. صاحب الحكيم



عبقريّة الشّريف الرّضي

الشّريف كاتباً ومؤلفاً

الدكتور زكي مبارك

في الرابع عشر من صفر سنة ١٣٥٧هـ فرغت من كتاب (عبقريّة الشريف الرضي) وأنا اليوم في السابع والعشرين من المحرم سنة ١٣٥٩هـ، وقد لا أفرغ من هذه الحواشي إلّا في الرابع عشر من صفر؛ لأنّي موزع الوقت والجهد بين أسفار وشواغل لا تمنحني من هدوء البال ما أريد.

فأين كنت من صحبة الشريف قبل فراق عامين؟

كنت أنهيت القول في حياته الشعرية، ولم يبق إلّا أن أتحدث عن مكانته في الكتابة والتأليف، فما الذي جدّ بعد ذلك الفراق؟

ظهرت فصول عن الشريف الرضي في مجلة (الغري) كتبها سماحة السيد محمد الحسين آل كاشف الغطاء، وهو من أكابر أهل العلم بالنجف، ولكن تلك الفصول لم تحملني على أن أرجع إلى كتابي بشيء من التغيير أو التعديل؛ لأنّ طريقتي في البحث تختلف عن طريقته كل الاختلاف؛ ولأنّي أحرص دائماً على تجنب الطريق المسلوك عليّ أوفق إلى رأي طريف.

وقد تطف السيد آل كاشف الغطاء فأشار إلى اسمي مرة بالتصريح ومرة بالتلميح، في مواطن أوجبت فيها الأمانة العلمية أن يستأنس بكلامي فعليه مني أجزل الشاء.

والآن أرجع إلى الشريف الكاتب والمؤلف بعد أن استجمعت عامين فأقول:

لم يصح عندي أن الشريف كان من كتاب الرسائل القصار أو الطوال، وإن كنت احتفظت بالآثار التي نقلتها مجلة (العرفان) عن كتاب الدرجات الرفيعة، في أعيان الشيعة للسيد علي خان الشيرازي^(١).

(١) قيل: إن المراسلات بينه وبين الصابي بلغت ثلاثة مجلدات، ولكننا لا نعرف مكان تلك الرسائل حتى نحكم له أو عليه.

وتعليل ذلك سهل فالشريف غلبت عليه النزعة الشعرية في كل ما يتصل
بنقد المجتمع أو الإفصاح عن الوجدان.

والثروة التي أثرت عنه في التأليف لا تنفي ما أقول؛ لأن تأليف الكتب غير
إنشاء الرسائل، فالمؤلف يتخذ أسلوباً في التعبير يغيّر أسلوب النشر الفني، وقد
يبعد عنه أشد البعد في كثير من الأحيان، الشريف كاتب بلا جدال ولكن طريقته
في التعبير طريقة علمية لا فنية، وإن غلبت عليها الصنعة في بعض الأحوال.

والمهم هو النص على أن الشريف شاعر أولاً وقبل كل شيء، فحياته
الشعرية هي ثروته الباقية على الزمان، وإن كان من أعظم الباحثين في الحدود
التي تسمح لرجل مثله بأن يكون من أقطاب الحياة الفكرية والعلمية في عصر
(إخوان الصفاء).

ومعاذ الأدب أن أستخف بآثار الشريف في ميادين الفكر والعقل؛ فقد بلغ
الغاية في كتاب (المجازات النبوية) وكتاب (حقائق التأويل) ولو كان الشريف
غير شاعر لاستطاع أن يزاحم أمثال العلماء، ولكن عبقريته الشعرية جنت عليه
فخف ميزانه في الحياة العلمية بالقياس إلى بعض معاصريه، ومنهم أخوه الذي
أتى بالأعاجيب في الفقه والتوحيد.

ولو أن الرضي وقف عند آثاره العلمية لكان له مكان بين أقطاب المؤلفين،
ولكنه شغل الناس بشعره الفائق فظنوه وسطاً بين الباحثين، وهو عند التأمل
من أساطين الفكر المنظم الدقيق.

وهنا تسنح الفرصة لتسجيل خصيصة من خصائص الشريف: فأشعاره
لا تشهد بأنه من المشتغلين بالعلوم اللغوية والشعرية؛ لأنها في الأغلب خالية
من السمات الاصطلاحية؛ ولأنها أدب صرف لا يعرف البهرج والتزويق إلا في
الحدود المقبولة من الصناعة الشعرية، ولو قيل: إن الشريف شاعر بدوي ينطق
بالفطرة والسليقة، وأنه أُمّي لا يقرأ ولا يكتب لجاز ذلك في أذهان من يجهلون

مكانته في التاريخ.

الشريف شاعر بدوي منقطع عن الحياة العلمية أشد الانقطاع وهو في هذه الناحية ظاهر كل الظهور، بحيث يظن أنه لم يعرف من حياة العلم ما عرف بشار وأبو نواس وابن الرومي والمتنبي، الشريف في شعره بعيد كل البعد من أساليب العلماء من نحاة ولغويين وفقهاء، هو شاعر بدوي لا تظهر عليه سيما الحضارة إلا في ترف العقل والذوق، وهو في شعره أقل حضارة من عمر بن أبي ربيعة ومن الكميت ومن جميل، مع أنه نشأ في بغداد وعرف المترفين من أهل فارس وأهل العراق، الشريف في شعره نموذج للسليقة البدوية التي لم تعرف من الحضارة غير أطياف ولم تسمع بقعقة النحاة واللغويين في بغداد.

فإذا انتقلنا إلى نثر الشريف رأينا شخصية جديدة، رأينا عالماً يشهد نثره العلمي بأنه من أقطاب الأدباء، رأينا رجلاً يكتب في العلوم اللغوية والشرعية بأسلوب مضمخ بعطر الأدب الرفيع.

وكذلك نعرف أن للشريف شخصيتين مختلفتين بعض الاختلاف: شخصية الشاعر المطبوع، وشخصية العالم الأديب.

فكيف اتفق لصديقنا الشريف أن يكون كذلك؟

أغلب الظن أن الرجل كان يعتمد إلى الابتكار والابتداع؛ كان يرى شعراء عصره قد غلبت عليهم المظاهر الحضارية فأثر التفرد بالشمائل البدوية، فهو بالشعر بدوي وهو في العلم أديب، وتلك خصيصة نادرة في ذلك الزمان.

وتظهر هذه الخصيصة إذا وازنا بينه وبين أخيه، وقد نشأ في بيت واحد وتلقيا العلم في الحداثة على رجل واحد هو الشيخ المفيد، فأخوه المرتضى يكتب كما يكتب العلماء، ويشعر كما يشعر العلماء، ونفسيته نفسية عالم لا نفسية

أديب.

شخصية الشريف شخصية معقدة عند من يجهل، ولكنها في غاية البساطة والوضوح عند من يعرف، هو رجل يحب التفرد بكرائم المعاني، فهو يشتهي أن يكون شاعراً لا كالشعراء، وأن يكون عالماً لا كالعلماء وقد وصل إلى ما يريد.

ولو اتسع المجال لدرس خصائص الشريف لوصلنا إلى طرائف: فأنا أعتقد أن لغة الشريف في شعره تجمع النواذر من الألفاظ البدوية، وإن لغة الشريف في نثره تجمع الأطايب من المصطلحات العلمية.

ومن المحتمل أن لا تكون حياة العلم عرفت باحثاً أمضى قلماً من الشريف قبل ذلك العهد، وقد قوي عندي الظن بأنه مهد السبيل لعبد القاهر الجرجاني، فعبد القاهر عندي تلميذ الشريف في الميادين البيانية، وليس كتاب (دلائل الإعجاز) إلا خطوة ثانية بعد كتاب (المجازات النبوية)، وإن كان الجرجاني أقدر من الرضي على الإفاضة والاستقصاء.

قد أقول: إن البويطي في (الأم) هو أول عالم شرح دقائق الفقه بأسلوب أدبي، وإن سيبويه في (الكتاب) هو أول نحوي شرح تكوين الجمل بعبارة أدبية، ولكنني مع ذلك مقهور على الاعتراف بأن الشريف تفرد من بين سائر الباحثين بأسلوب يجمع بين الرقة والجزالة في شرح أغراض القرآن والحديث. فكيف اتفق ذلك للشريف؟

أعتقد أن مرجع ذلك إلى أخلاقه الشخصية؛ فالشريف كان رجلاً صريحاً في جميع ما يتناول من الشؤون، وأظهر صفة من صفات الشريف هي بغض النفاق، ألم يتخذ الحج موسم صيد وهو نائب عن خليفة المسلمين؟

كان الشريف يرى أن التعبير الصريح عن أوطار القلوب لا يقع إلا من

أشرف الرجال، وبهذا الرأي صح له أن يعبر عن أحلام هواه بقصائد خالية من شوائب الزور والرياء.

وقد انساق هذا الطبع السمع إلى حياته العلمية، فعبّر عن أغراضه في اللغة والفقه والتوحيد بعبارات هي أساس وأرشق من تبخر الجدول الرقراق.

وهناك خصيصة ظاهرة من خصائص الشريف، هي اندماجه اندماجاً كلياً في الجو الذي يعيش فيه: فهو في الشعر يخيل إليك أنه لا يخلق في غير الأجواء الشعرية، ويكاد من يطلع على ديوانه يؤمن إيماناً جازماً بأنه لم يعرف التعبير عن أغراضه بغير القوافي، ومثله في ذلك مثل ابن الرومي وقد قيل: إن الشعر كان أقل أدواته، وهو قول لا نصدقه إلا بعناء؛ لأن شاعرية ابن الرومي أدت إلينا محصولاً يمنع من الاطمئنان إلى أنه كان يعبر عن أغراضه بغير القوافي، وقد قرأنا مرة أن البحري كان من المؤلفين فلم نصدق؛ لأن البحري فيما نرى لا تجود فطرته بغير الغناء.

وقد اتفق لأبي تمام أن يكون مؤلفاً، ولكن كيف؟ غلب عليه التصنيف في اختيار الأشعار، وهو فن ينساق مع ذوق الشاعر كل الانسياق.

يمكن للشاعر أن يكون مؤلفاً، كما يمكن للمؤلف أن يكون شاعراً، ولكن الذي وقع للشريف أعجب من العجب، فمؤلفاته تشهد بأنه أديب، ولكنها توهمك أنه لم يكن شاعراً تعد جياد أبياته بالألوف.

ما الذي نراه حين نقرأ مؤلفات الشريف؟

نجد رجلاً يحيل على مباحثه الماضية بأسلوب يشعنا بأنه قضى دهره وهو مشغول بالتأليف، نجد رجلاً يتحدثنا عن مؤلفاته التي بلغت العشرات في موضوعات مختلفات، وتشهد قوة تعبيره، وغزارة علمه بأن (المؤلف) هو

الشخصية الأصيلة التي تحتل صدر ذلك الباحث الجليل.

ومؤلفات الشريف تقنعنا بأنه لم يعرف غير الحياة العلمية، ولم يعان شواغل السياسة والشعر والحب، ولو أن ديوان الشريف كان ضاع، وبقيت مؤلفاته لما صدق أحد أنه كان من أعلام الشعراء، فضلاً عن التصديق بأنه أشعر قريش.

يضاف إلى ذلك أن الشريف المؤلف كان واسع الأفق: فهو يكتب في الفقه والتوحيد والنحو والبيان، وله إشارات إلى مؤلفات الأكابر تدل على أنه من المطلعين على ذخائر العلوم الأدبية والشرعية، وله توجيهات لكلام من سبقوه، توجيهات تشهد بأنه تناول حياة التأليف بالنقد والتمحيص والتهذيب.

الشريف العالم شخصية هائلة جداً، وهي تنسيك مواهبه الأدبية والسياسية والوجدانية، وتفرض عليك الإيمان بأنه لم يجد غير ذلك الفن من فنون التفكير الحصيف.

فكيف اتفق له ذلك؟

لا تنس أنه كان إماماً من أئمة الدين وأن شهرته بالشعر والحب كانت تؤرقه من وقت إلى وقت؛ لأنها كانت دعامة يعتمد عليها أعداؤه في الغض من مكانته الدينية، مساهم يهونون من شأنه فيقصونه عن مناصب الشريف باسم الدين.

فهل نستطيع أن نقول: إن الشريف كان يتعمد الكتابة في الشؤون اللغوية والعلمية؛ ليصد عن مجده الأدبي والسياسي عدوان خصامه ومنافسيه.

لذلك شواهد في العصر الحديث، فقد كان شاع أن الشيخ محمد عبده رجل أديب لا يصل ذهنه إلى قرارة العلوم الأزهرية، فحمله ذلك على الدفاع عن سمعته العلمية، فألف في شؤون دقيقة لا يحسنها إلا الأزهريون المتفوقون.

وكان شاع أن الشيخ محمد المراغي رجل بعيد عهد بالعلوم الأزهرية فصد

كيد خصومه بدروس ألقاها في علم الأصول.

لم يبق عندي شك في أن الشريف كان يفهم جيداً أنه معرض للأكاذيب والأراجيف؛ بسبب إيغاله في شعاب الصبابة والوجد، وبسبب حيرته في بيداء الحياة السياسية، فلم يكن له بد من تمزيق الحبائل التي ينصبها أعداؤه وحاسدوه، وكذلك أقبل على التأليف بعزائم الفحول؛ ليقيم الأدلة والبراهين على أنه أهل للتشريف باسم العلم والدين.

فما الذي وصل إليه؟

ما زال الرجل يبدئ ويعيد حتى أتى بالغرائب والعجائب في ميادين الفكر والعقل، وحتى صح القول: بأنه تفرد بآراء لم يهتد إلى مثلها الأسلاف.

وهنا تظهر خصيصة جديدة من خصائص الشريف، هي خصيصة العالم المزود بأدوات الأدب، والأدب هو ديوان العرب، وهو التعبير الصادق عن ذوقهم الأصيل.

ولو بقيت آثار الشريف في التأليف لجاز القول: بأنه طراز فريد بين أقطاب المؤلفين، ولكانت له منزلة تعز على من رامها وتطول.

على أن الآثار الباقية لهذا الباحث المبتكر لم تخيب ظنون محبيه، فهي تدل على القيمة الأصيلة لمواهبه العقلية، وهي تعرب عن قدرته على التصرف في علوم القدماء.

وليست تلك الخصائص هي كل ميزات الشريف المؤلف، فهناك خصيصة أعظم وأروع، وهي طغيان العقلية العلمية على النزعة المذهبية.

كان الشريف شيعياً، والشيعية في ما يظهر كانت لهم آراء خاصة في فهم أغراض القرآن والحديث، والشريف نفسه لم يحفظ القرآن إلا في سن الثلاثين

مع أنّه نشأ في بيت من بيوتات الدين، وتلك ظاهرة قد توهم أنّ حفظ القرآن لم يكن عند جماعته فرضاً على المشتغلين بالشؤون الدينية، ومن أجل ذلك كثرت القالة حول أولئك القوم، واحتاجوا إلى الدفاع عن أنفسهم من هذا الجانب الدقيق.

وحين زرت السيد آل كاشف الغطاء بالنجف رأيت أمامه نسخة من المصحف الشريف، فحدق في وجهي وقال: اشهد أنك رأيت المصحف في يدي وقد زرتني على غير ميعاد!

وإنما احتاج الرجل إلى هذه العبارة؛ لأن في الشيعة فرقة لا تهتم كثيراً بالمصحف الشريف، وهي فرقة لا يرضى عنها جمهور الشيعة في العراق.

والمهم هو النص على أن الشريف كان شيعياً سليماً، أعني أنه كان مسلماً صحيح العقيدة، والتشيع في جوهره لا ينافي الدين إلّا حين يوكل أمره إلى الجهلاء من أهل الانحراف.

ولا يحتاج الشريف إلى من يشهد له بصحة الدين، وهو من عظماء المؤمنين وإنما انساق القول إلى فضل هذا الرجل في حماية البيئات الشيعية من ضلالات الذين كفروا باسم التشيع، وهو فضل عظيم.

مثل الشريف بين أهل التشيع كمثال الجاحظ بين أهل الاعتزال، فالجاحظ لا يدرك مراميه غير الخواص، وكذلك الشريف لا يدرك مراميه غير الخواص. وأقول: إن اهتمام الشريف بشرح خصائص البلاغة القرآنية والبلاغة النبوية هو دحض للمفتريات التي وجهت إلى التشيع، والتي ادعت أن الشيعة لا يهتمون بالقرآن والحديث.

ومن هنا نفهم أن الشريف المؤلس كان معلماً عظيماً، وكان من الساهرين

على رعاية الوحدة الإسلامية، وهو بالتكريم خليق.

النفحات السارية في مؤلفات الشريف هي أنفاس المؤمن الحق، المؤمن الخالص من شوائب الابتداع والتجديف^(١).

يؤيد هذا ما أثر عن الشريف من الاهتمام بدرس مذهب الشافعي وهو مذهب سني أصيل، ولا يقال: إن مرجع ذلك إلى عذوبة لسان الشافعي فيما يتصل بأهل البيت عليه السلام؛ لأن تعظيم أهل البيت عليه السلام مما يراعاه السنيون كما يرعون كرامة سائر أهل العلم والدين.

وإمارة الحج التي وكلت إلى الشريف وإلى أبيه من قبل تشهد بأن التشيع لم يكن ينظر إليه بعين الغضب والمقت، فقد كان مذهب أهل السنة هو السائد يومئذ في العراق، ولم يكن السنيون يرون ما يمنع من أن تكون إمارة الحج لرجل شيعي في مثل فضل الشريف.

فما معنى ذلك؟

معناه أن الغلو في التحاقد بين المذاهب الإسلامية لم يكن يقع إلا من أهل الغفلة والحمق، أما أهل اليقظة والعقل فكانوا يعرفون أن الاختلاف في الفروع لا يضير مع الاتفاق في الأصول، وكذلك اشترك عقلاء السنة في الالتفاف حول راية القرآن والحديث، ولن تمر أعوام طوال قبل أن تسود الألفة بين سائر المذاهب الإسلامية، ويحل الوفاق مكان الشقاق.

ومهما يكن من شيء فالخلاف بين السنة والشيعة هو جزء من ماضينا، وهو خلاف كان له فضل عظيم في يقظة العقول والآراء، فواجبنا اليوم هو

(١) في كتاب (التصوف الإسلامي) تفاصيل وافية عن أصل فكرة التشيع وعما عرض لها في ميادين الأدب والأخلاق، وعن صلتها بالسياسة الإسلامية وكذلك تحدثنا عنها بالتفصيل في كتاب (المدائح النبوية)، فليرجع القارئ إلى هذين الكتابين إن كان يهيمه الاستقصاء.

الدعوة إلى التآخي الصحيح بحيث يمكن نسيان ما وقع في ماضينا من صراع ونضال.

والعبرة من هذا الكلام: هي إبراز شهامة الشريف، الشريف الشيعي الذي عاش في عصور لا تخلو من ظلمات، واستطاع مع ذلك أن يكون مثلاً في السباحة المذهبية، وأن يظفر بعطف من ترجموا له من أهل السنة، وأهل السنة رجال ينصبون الموازين لأقدار الرجال.

وهنا ملاحظة تستحق التسجيل:

لما دخلت العراق وجدت قوماً من أهل العلم يحقدون عليّ أشنع الحقد بسبب كتاب (الأخلاق عند الغزالي) ثم هالني أن أعرف أن السيد هبة الدين الشهرستاني من أولئك الحاقدين وهو شيعي لا سني، فكيف يتعصب للغزالي وهو خصمه في المذهب؟

تعصب الشهرستاني للغزالي لمعنى نبيل هو الغضب للنيل من إمام جليل مثل الغزالي، وكذلك تكون شمائل العلماء.

ورأيت هناك باحثاً يعطف عليّ لاهتمامي بدرس أشعار الشريف وهو الأستاذ عباس العزاوي فقدرت أنه شيعي، ثم عرفت أخيراً أنه سني، وكذلك يكون الصدق في فهم المعاني.

ورأيت الأستاذ طه الراوي يحفظ ديوان الشريف عن ظهر قلب فحسبت ذلك براً بالعصبيّة المذهبية، ثم عرفت أنه سني لا شيعي، وطه الراوي من أعيان الفضل والعلم والذوق في بغداد.

صديقنا الشريف هو الذي سن شريعة التسامح بين المذاهب والآراء، وفضله على الشيعة عظيم؛ لأنه خلق لهم صداقات في البيئات السنية وحفظ

لهم مكانة عالية في العراق بفضل جهاده في الأدب والدين.

ونحن في مصر لا نحس الخلافات المذهبية، ويؤذينا أن نعرف أن إخواننا في الدين يثور بينهم الخلاف من حين إلى حين، فهل أرجو التقرب إلى الله بتهوين شأن تلك الخلافات! وهل أستطيع الترحم على الشريف؛ لأنه منحني الفرصة لهذه الكلمات التي أردت بها التقريب بين القلوب.

الله يشهد أنني أكتب هذا وأنا متوجع، فما يرضيني أن يقال: إن في المسلمين أقواماً يخاف بعضهم بأس بعض.

الخلاف جميل على شرط أن لا يصل إلى القلوب.

الخلاف نعمة ربانية إذا وقف عند اصطراع العقول، فإن جاوز ذلك فهو رجس من عمل الشيطان.

الشقاكات المذهبية لم يعرفها الشرق والغرب إلا في عصور الظلمات، ونحن في عصر النور، فإن لم يكن بد من الخلاف فلنختلف في أساليب الخلاص من أقفاص الظلم والاضطهاد، والقراء يعرفون ما أعني ومن أعني.

يرحم الله الشريف فقد داس الشهوات المذهبية بقدميه فظفر بالإعزاز والتبجيل من الجميع.

﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ (المطففين: ٢٦).

أيراني القارئ حددت خصائص الشريف كاتباً ومؤلفاً؟

لقد وضعت الأساس لمن يهمله أن يستقصي أحوال الشريف في الكتابة والتأليف، ولم يبق إلا أن أقدم بعض الشواهد التي تعين مذاهبه في التعبير، فما هي تلك المذاهب؟! هي

أنا أعتد في تحديد مذاهبه الإنشائية على كتابين اثنين: المجازات النبوية، وحقائق التأويل.

أما كتاب (المجازات النبوية) فقد طبع أولاً في بغداد طبعاً ممسوخاً تأذى به روح المؤلف، ثم طبع أخيراً في القاهرة بعناية الأستاذ محمود مصطفى المدرس بكلية اللغة العربية، وقد تأنقت مكتبة مصطفى الحلبي بإخراجه في حلة رقيقة الحواشي.

وأما كتاب (حقائق التأويل) فقد طبع بالنجف وأخرجه (منتدى النشر) في رونق جميل.

ما هي تلك المذاهب الإنشائية؟

نلمح - أولاً - أن الشريف الكاتب قصير النفس، فهو لا يطنب إلا في قليل من الأحيان.

ونلاحظ - ثانياً - أن الشريف الكاتب قليل الفضول فهو لا يتكلم إلا بميزان.

ونرى - ثالثاً - أن الشريف المؤلف قليل الاستطراد، وهذا يشهد بأن النزعة الفنية أغلب عليه من النزعة العلمية؛ لأن العلماء الذين سبقوه كانوا يتخذون الاستطراد وسيلة إلى عرض ما تقضي به المناسبة من المعارف الأدبية واللغوية والشرعية.

ونشهد - رابعاً - أن الحرفيات قد تسيطر عليه، فقد همّه أن يسجل أن قول الرسول ﷺ في أحد: «هذا جبل يحبنا ونحبه» محمول على المجاز؛ لأن الجبل على الحقيقة لا يحب ولا يحب.

وهذا خطأ من الشريف ساقه إليه خضوعه للحرفيات في بعض الأحوال

فالرسول ﷺ في رأبي أراد الحقيقة لا المجاز، وسر ذلك لا يدركه غير من يطمئن إلى فكرة (وحدة الوجود).

ونسجل - خامساً - إن الشريف يحرص بعض الحرص على السجع والازدواج؛ ولذلك شواهد مبثوثة في المجازات النبوية وحقائق التأويل يدركها المطالع بدون عناء.

ونقرر - سادساً - أنه قد ينسى الزخرف نسياناً تاماً في بعض المواضع فيصبح أسلوبه وهو مثل أعلى في ساحة التعبير، كأن يقول في تلخيص ما قاله علي بن عيسى النحوي في أحوال كان:

«قال لي في القراءة عليه: إن لكان أربعة مواضع: أحدها أن تكون مستقلة بالفاعل غير مفتقرة إلى الخبر، نحو: كان الأمر، أي: حدث ووقع. والثاني: أن تكون ممنوعة من الحدث مفتقرة إلى الخبر، نحو: كان زيد منطلقاً ويكون عمرو شاخصاً. والثالث: أن تكون زائدة، مثل قولهم: زيد - كان - منطلق وما - كان - أحسن زيدا، أي: ما أحسن زيدا، كقول الشاعر: «وجيران لنا كانوا كرام» إذا لم تجعل «لنا» الخبر وجعلته صفة جيران كأنك قلت: «وجيران لنا كرام كانوا» والرابع: أن تكون كصار، تقول: كان زيد منطلقاً، أي: صارت حاله هذه تزيد هو الآن كذا لا فيها مضى، وأنشد قول الشاعر:

بفيفاء قفر والمطي كأنها قطاراً لحزن قد كانت فراخاً بيوضها
يريد صارت فراخاً. قلت: أنا والصحيح في رواية هذا البيت «قد صارت فراخاً بيوضها» وإنما غير ليوافق الاستشهاد؛ فلأجل ذلك ضعف هذا القسم من بين أقسام كان»^(١).

(١) انظر إلى حقائق التأويل، ص ٢٢١-٢٢٢.

فهذا كلام تقرير يقيم على أساس الدقة والجلاء، ثم ختمه بلفتة نقدية تؤرخ عبث النحاة برواية الشعر ليوافق الاستشهاد!

وهذه اللمحة تبيح لنا أن نسجل - سابعاً - أن الشريف في مؤلفاته كثير الاهتمام بشرح الدقائق النحوية، والنحو كان في تلك العهود ميداناً لسباق القرائح الجياد.

أما بعد فتلك حالة الشريف الكاتب والمؤلف، وهي تجلوه في صورة تضيف إلى حياته الشعرية ألواناً من الظلال، وهي تؤكد ما قلناه من أنه شاعر مثقف يرى الوجود في ظواهره وخوافيه بعين الناقد البصير الذي لا يشغله التأمل في جمال الوجود عن النظر في فهم الرجال لحقائق الوجود.

الشريف عجيب حقاً، فهو تارة يحدثك بأنه كان يقرأ على شيخه فلان باب كذا من أبواب النحو وأن شيخه قال له كيت وكيت، وتارة يحدثك بأنه كان يقرأ على شيخه فلان باب كذا من أبواب الفقه وأن شيخه قال له زيت وزيت، وحيناً يذكر أنه اختلف في فهم آية أو حديث، وإنه اعترض بكيت فأجيب بزيت، وأحياناً يتحدث عن مصاولاته مع اللغويين وما نُقل عنهم من توجيه كلام الأعراب.

وفي هذا الجو المشبع بأقباس المجادلات النحوية والفقهية والأدبية واللغوية لا ترى الشريف إلا شيخاً يجادل أهل العلم والأدب والدين في مساجد بغداد، وهو في زي المجاورين الذين شرفهم الله بالانقطاع إلى البحث والتنقيب في مخلفات القدماء.

ثم تلتفت فسمع أنه كان فارساً لا يشق له غبار.

ثم تنظر فتعرف أنه كان من أقطاب السياسة ومن أهل البصر بتدبير المكاييد

في ظلام الليل.

ثم يصل إلى علمك أنه كان عاشقاً يحس بالجمال بأروع مما أحس عمر وكثير وجميل.

ثم تسمع أنه صال وجال في أشهر الأقطار الإسلامية بالشرق.

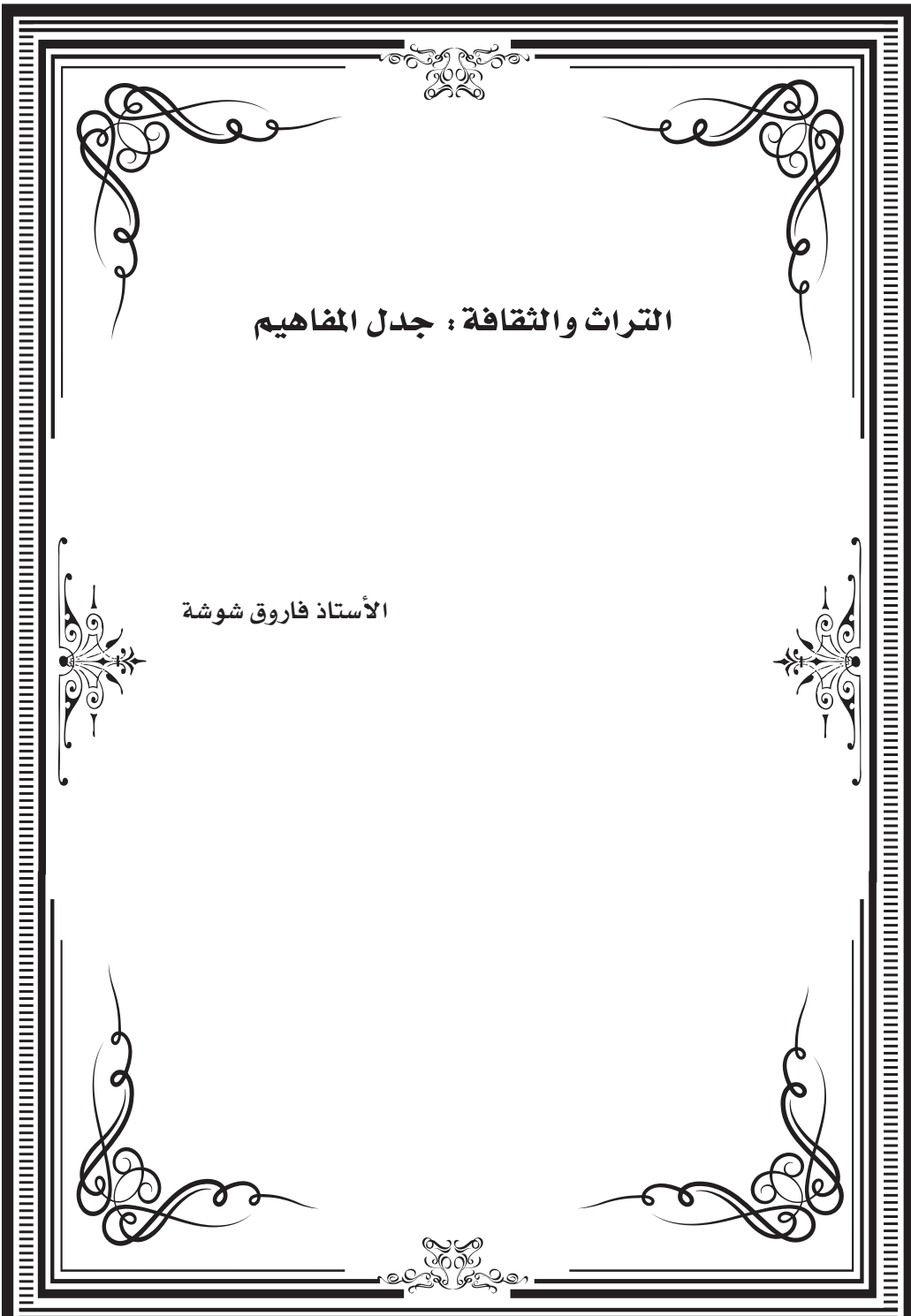
ثم تعلم أنه كان مدير مدرسة، وأنه مع ذلك تعقب أخبار الماجنين والعابثين.

ثم تعرف أنه كان رب بيت وله أهل وأبناء.

فما معنى هذا التعقيد الغريب؟

معناه إن الشريف الرضي كان منوع المواهب، ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾، فلا يعجب الكسالى المتمتون من ظفره بحسن السمعة في جميع ما اخترق من الميادين، ولا يستكثروا عليه أن يكون من أفاضل المؤلفين! وأكابر المربين وأشاوس الفرسان، وأماجد العشاق، وأماثل العارفين الواصلين، ولو عرف قبره على التحقيق لكان مثابة لطلاب الخيرات والبركات، رحمه الله وطيب مثواه، وجعلنا من أصدقائه الأوفياء!





التراث والثقافة : جدل المفاهيم

الأستاذ فاروق شوشة

هذه الكلمة لا تحمل اسم «التراث والثقافة»، بقدر ما تحمل تساؤلات أو أسئلة عن التراث عشتها وما زلت أحيائها، وأحب أن أشارككم فيها، وقد يكون البحث عن إجابات لهذه الأسئلة متوفراً في هذا الملتقى، أو في جلساته التي سبقت، وقد يكون أيضاً معلقاً في انتظار إجابات قادمة، وبخاصة أن هذا الملتقى هو الحلقة الأولى في المشروع الطموح الذي يستهدفه معهد المخطوطات العربية.

اسم الأستاذ أمين الخولي ذكر في الجلسة السابقة، وأنا أذكره لأنه صاحب مقولة متصل بما أنوي إثارته من أسئلة، فإنه كان يقول: الوارث الرشيد هو الذي يبدأ بإحصاء التركة، والتركة في مجال التراث هائلة وضخمة؛ لأن إحصاء هذا التراث بعد كل هذه القرون التي قضيناها معه ما يزال أمراً لا نستطيع القطع به، وما زلنا في خضم عشرات الألوف أو مئات الألوف من المخطوطات نتطلع إلى إنجاز عملية الحصر أولاً، ثم النظر والتفسير والتأويل والنقد العقلي ثانياً.

ومن ثم نحن بوصفنا ورثة لهذا التراث لم نقم بالشرط الأول في وراثتنا لهذه التركة الهائلة النفيسة، وهو البدء بإحصاء التراث.

الأمر الثاني أصوغه في صيغة تساؤل هو: لماذا كلما تكلمنا عن التراث تكلمنا عن «الآخر»، نحن نتكلم عن التراث بوصفه «خارجنا» أو شيئاً في خارجنا نستدعيه، نتأمله، نقرب فيه، ثم نصدر أحكامنا بالانتماء أو بعدم الانتماء، باهتمام أو بعدم اهتمام، بالمقارنة مع «آخر» آخر، أو بعدم المقارنة. كيف أعدُّ التراث «آخر» وهو «أنا»، التراث هو «أنا» وهو «أنتم»، فلا ينبغي في إطار هذا التساؤل أن نتكلم عن التراث بوصفه أمراً خارجياً (شيئاً آخر)، وكأننا نصر بين كل أمم العالم وشعوبه أن نقول: إن في حياتنا الفكرية آخرين: الآخر الأول هو تراثنا، والآخر الثاني هو تراث الإنسانية كله، هذا تساؤل أول.

الأمر الثالث نابع من الموقفين: موقف أولئك الذين ينفون ويدعون إلى القطيعة، وأولئك الذين يقفون موقف المعارضة ويقولون: إن في القطيعة إلغاء للهوية وللانتماء، وأصوغه - أيضاً - في صيغة تساؤل: هل يملك إنسان ما أن يقطع جزءاً من نفسه؟ هل أستطيع أن أنفي وأن أقطع وأن أحدث هذا الإلغاء الذي هو مصطنع وكاذب، وأدعي أنني مؤمن ببقية ما استبقيت، وأن ما نفيتني عني لم يكن شيئاً مني، ولم يكن من بنيتي العضوية، وعلي أن أتقدم إلى الدنيا بجزء من تكويني بعد أن ألغي جزءاً آخر من هذا التكوين؟

إذا كنت «أنا التراث» وإذا كان التراث هو مكُوني وهو حياتي وهو تطوري ونموي، فهل أملك أن أدعي عكس هذا الكلام؟ وبخاصة أنني مع هذا التراث أعترف بأشياء واضحة: التراث منحني لغة، أعطاني لساناً، وبدون هذا التراث لا لغة لي ولا لسان، التراث في تكوينه إياي وتشكلي منه - أعطاني عقلاً وفكراً، به أتأمل ذاتي، وأتأمل الآخر الذي هو البعيد عني، وبهذا الفكر، بهذا المشكل أستطيع أن أقرب وأن أبتعد، وأن آخذ وأن أدع.

إذن بدون هذا التراث كيف يكون العقل؟ وكيف يكون الفكر؟ وكيف يكون موضعه من تراث الإنسانية كله؟ لكي تكون ذا بصيرة وذا نظر نافع.

الذين قرؤوا هذا التراث في عصورنا الأخيرة، ظناً منهم أنهم سيحاولون بمناهج مختلفة من القراءات ومن الرؤى أن يخرجوا بحسم الإشكالية التي تمثلت لهم، وهي قد تمثلت لهم كما أقول؛ لأنهم ظنوا التراث شيئاً غير ذاتهم، فأصبحوا يرونه وهم منفصلون عنه، ومن ثم عندما أصبح التراث هذا الآخر الذي يشرحونه ويحكمون عليه، فإن رؤاهم على اختلاف مناهجها لم تقرهم من الحقيقة فيما أزعهم.

وهناك من قدم قراءة انتقائية، والقراءة الانتقائية تبعد وتقرب، وتنتقي

وتختار في إطار ما أسميناه «الأصالة والمعاصرة»، وعلى ذكر الأصالة والمعاصرة أنتهز الفرصة لأقول: إن من إشكاليات العقلية العربية، وهي إشكاليات تتورم مع الزمن، أننا وقعنا في شرك الثنائيات؛ فوضعنا الدين في مواجهة العلم، والآخرة في مواجهة الدنيا، والعقل في مواجهة النقل، والغرب في مواجهة الشرق، ونقيس على هذا ثنائيات عديدة، لكن المشكلة لم تقف عند حد إثارة مشاكل عقلية وقومية وإنسانية بسبب هذه الثنائيات، لكننا أسرفنا في جعلها أقطاباً، وجعلها أقطاباً - إذن - يعني أنه ليس هناك مشترك عقلي.

إذن إما أن أكون مع هذا القطب أو مع هذا القطب، أنا مع العقل أو مع النقل، مع التراث أو مع المعاصرة، أنا مع كذا ولست مع كذا، وكأن الأمر يحسمه هذا اليقين القاطع الذي لا يرى في البنية التحتية لهذه الأقطاب مجتمعة ما هو مشترك، ولأنه سيؤدي إلى تأمل تراثي إذا تأملته حياً سيؤدي إلى تأمله منقطعاً عن سياق التراث الإنساني، نحن إذا تكلمنا عن التراث فنحن نحسبه في قلبه القومي، ولا نراه في حجمه الحقيقي ساطعاً بين تراث الإنسانية ككل، في هذه الحالة سنقدر له مكانه ومكانته إن استطعنا أن نقوم بهذا الدور، لكن هذه الثنائيات والولع الشديد بها هو الذي جعلنا نراوح بين هذه الأقطاب.

القراءة الأولى كما قلت هي قراءة انتقائية تحاول أن تقرر أن توفق بين ما سمي الأصالة وما سمي المعاصرة، بين الماضي والحاضر كما نتصور، تحاول التوفيق بين ثقافة موروثة وثقافة العصر الذي نحياه، تحاول الكشف بين المعقول واللامعقول في تراث هذه الأمة، بين عناصر سالبة - من وجهة نظرها - لم تعد صالحة للعصر، وبين عناصر موجبة يمكن أن نحتكم إليها في حل مشكلاتنا المعاصرة.

وأعتقد أن محاولات التوفيق لم تنجح في نهاية الأمر في أن تجعل الهيكل

الواحد عضوياً؛ لا تعرف فيه متى ينتهي التراث ولا متى تبدأ المعاصرة، ولو وضعنا أيدينا على خطوط فاصلة بين ما يعدونه تراثاً وما يعدونه معاصرة، لحوثنا هذا الكيان الحي والنسيج المتلاحم إلى ميت تقطعت أجزاؤه واندثرت أعضاؤه.

القراءة الثانية كانت - كما نسميها - القراءة الثورية؛ نسبة إلى فعل الثورة والتثوير، وهي قراءة كانت تهدف إلى تقديم رؤى جديدة، تنقل من الثابت والاتباعي إلى المتحول والإبداعي، تنقل من الضرورة إلى الحرية، تريد أن يعطى العصر دفعة جديدة نحو التقدم؛ بهدف التغيير والتطوير والسيطرة على مقدرات ما نعيش فيه.

القراءة الثالثة ادعت لنفسها أنها قراءة التنوير، وكلمة التنوير كلمة شاعت كثيراً في العقود الثلاثة الأخيرة، وبدأ استخدامها على أن الهدف منها هو مواجهة الظلامية، هناك فكر جديد يتذرع عادة بأن ركائزه من ثقافات غربية.

إني أدعوكم إلى هامش خاص لتأمل معاً مشروعين كبيرين في تاريخ هذا الوطن، مشروعاً أطلق عليه مشروع النهضة، بدأ بمنجزات الرواد الأوائل، مع بعثة رفاة رافع الطهطاوي (ت ١٨٧٣م)، ثم من أبنائه أمثال: طه حسين (ت ١٩٧٣م) وأحمد أمين (ت ١٩٣٦م) وأمين الخولي (ت ١٩٦٦م) والعقاد (ت ١٩٦٤م)، وعزام (ت ١٩٥٩م)، والعشرات.

وكانت هذه النهضة تعني قيام الدستور وقيام الجامعة، والتوسع في التعليم، وتعليم المرأة وعملها، ونشر المناخ الديمقراطي، والدعوة إلى دار الكتب ودار العلوم، وسمي هذا المجال مشروع النهضة.

وفي العقود الأخيرة من القرن العشرين بدأنا نسمع عن المشروع البديل، مشروع التنوير، ومشروع التنوير كان واضحاً من البداية أنه مشروع مستجلب

تماماً، في الوقت الذي كان فيه مشروع النهضة يحاول الإفادة من ثقافات أجنبية، لكنه يقدمها للمواطن ويمارس الفعل الثقافي بها، وقد اكتسبت عروبته وهويتها من طبيعة هذا الواقع الذي يعيشه.

طه حسين لم يكن يدعي أنه يطبق مذهباً فرنسياً أو أوروبياً في النقد، لكن الذين آمنوا بالبنوية والتفكيكية وما بعد الحداثة... إلخ، كانوا صرحاء في أن يقولوا: أنا ناقد كذا، أنا أعبر عن المذهب الفلاني، أنا أطبق كذا... إلخ.

محمد مندور كان يتحدث عن النقد المنهجي عند العرب، ليعيدنا إلى الأصول والركائز الأولى التي قام عليها علم البلاغة والنقد الأدبي في الموروث الثقافي العربي، أما الجيل الذي تبنى مشروع التنوير فيحدثنا عن أشياء لا جذور لها في التراث الثقافي العربي.

لماذا نجح مشروع النهضة؟ ولماذا فشل مشروع التنوير؟

أقول هذا بمناسبة الكلام عن القراءة التنويرية، وأذكر عدداً من الأسماء لأشير إلى بعض ممثلي هذه القراءات الثلاثة، أبدأ بزكي نجيب محمود، وأنتقل إلى محمد عابد الجابري ومحمد أركون، ثم أتكلم عن نصر حامد أبو زيد، وآخرين مجايلين لزكي نجيب محمود وللجابري وأركون أو لجيل نصر أبو زيد، هذه الأسماء وغيرها تمثل القراءات الثلاث التي كانت تنتهي دائماً إلى ما يسمى «تساؤل التفسير والتأويل».

إذن لا بد من أن نبدأ - في رأيي - من النقطة الصحيحة التي لا ترى التراث «خارجنا» وتراه «فينا»، والتي تراه «نحن» حين ننمو نمواً عضوياً طبيعياً، فتشربه لغة ولساناً وفكراً وعقلاً، وبصراً يتقلب في جوانب شتى ودوائر أوسع من المعرفة، وصولاً إلى ما نحن فيه من ثقافة الحاضر، وبذلك يصبح النسيج الحي لنا مزيجاً من هذا كله، ويصبح ما يسمى «المعاصرة» طبيعة في هذا

البناء وليس نفيًا لما تم بناؤه ولا مغايرة لما أقيمت أسسه ودعائمه في السابق.

هذا لا يلغي - بالطبع - حاجتنا إلى سؤال: هل نجحنا نجاحاً حقيقياً في تكوين ما يسمى «العقل النقدي» الذي يتصدر لمساءلة كبرى تبدأ بتصحيح نظرنا إلى التراث، والبحث في دوره في داخلنا قبل أن نسأل عن دورنا فيه. ثم الخلوص إلى الوضع الحي الصحيح الذي يجب أن نتأمل أنفسنا في إطاره عندما نجيب عن هذا السؤال الكبير: من نحن، وماذا نريد؟

هذا اللقاء يثير «مستقبل التراث» ومستقبل التراث هو مستقبلنا نحن، مستقبل التراث ليس قضية ثقافية وليس قضية تكمن الإجابة عنها في المراجع، إنها الإجابة عن هذا السؤال في حياتنا نحن الراهنة، لا مستقبل لهذا التراث دون أن يكون لنا كأمة عربية مستقبل، فعندما نفكر في هذا المستقبل التراثي الثقافي الفكري المعرفي، القومي، الإنساني - لا بد من أن نسأل عن دورنا نحن في صنع الإنسان الذي هو بعض التجليات الحقيقية لهذا الموروث الثقافي.

بعد نكسة عام ١٩٦٧ رأينا من يقول: سبب النكسة إنا كنا نسير وأعناقنا إلى التراث، أعناقنا متجهة إلى الوراء، ووجدنا من يقول: لا سبيل إلى الخلاص إلا بأن تكون أعناقنا إلى الأمام، إلى العصر، وأصبح التراث كما نتداوله متهمًا بأنه سبب الهزيمة، وإن الخلاص منه والقطيعة معه هي بداية الصعود إلى الصفحة الأخرى، إلى الانتصار.

سأشير إلى جزئية صغيرة تتعلق ببيت حافظ إبراهيم حينما قال:

أنا البحر في أحشائه الدرّ كامن فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي
منذ التحقت بالإذاعة المصرية، أي منذ عام ١٩٥٨، وأنا أحلم بتقديم «لغتنا الجميلة»، ولما حدثت النكسة استدعاني رئيس الإذاعة، وقال لي: لقد قدمت لنا

أفكاراً عن الإبداع العربي والتراث العربي والثقافة العربية عدة مرات، وكنا نرفض الاستجابة على أساس أن مثل هذا البرنامج سوف يكون جهماً وغلظاً وثقيل الوقع على قلوب الناس وعلى عقولهم، ولن يطيقه السامعون. وبعد عدة أسابيع من النكسة قال لي: - وكأنه لا يعبر عن رأي موظف كبير في مؤسسة، ولكن عن رأي قطاع كبير من الناس - : لقد هزمنا يا بني لأننا ابتعدنا عن هذا التراث، أريد من برنامجك أن يعيد وصلنا بهذه الجذور، وكان البرنامج إحدى فضائل النكسة الإذاعية - إذا كان للنكسة فضائل - لأنه قد اضطر المسؤولين في الإذاعة إلى أن يدركوا أنه قد آن الأوان لنعيد نسج حياتنا بهذا الموروث الهائل، الذي عندما قطعنا صلتنا به كنا عرضة لهذه الهزيمة الساحقة.

عندما حدثت الهزيمة ماذا حدث؟ أحسنا بضغط التبعية الثقافية والفكرية وأسرها، التي كانت لدينا للغرب وللثقافات ولل فكر الغربي، فعدنا إلى التراث عودة محمومة، هذه العودة شابتها المبالغة، وأنا لا أتحدث الآن عن التراث بالمعنى الديني، ولكن أتكلم أساساً عن المكون الفكري والثقافي.

عدنا إليه في لغة تشبه التقديس، ونسينا أنه منتج إنساني، وما دام منتجاً إنسانياً فهو قابل للمساءلة وقابل للنقد وقابل للحذف وقابل للبناء عليه وللتطور.

هذه العودة المحمومة صبغت كتابات كثير من الكتاب وصيحات كثير من الداعين إلى الإفادة من نتائج النكسة إيجابياً فيما يسمى «التراث»، وأصبحت صيحة التراث هي الصيحة الرئيسة الغالبة على منطق ما سميناه «الصحة».

أقول: إن هذا الموقف لم يكن في جوهره إلا رد فعل لشعورنا بالتبعية، وقد آن الأوان لنعود إلى الحقيقة البسيطة، ونستعرض قطبي «الشرق والغرب» الشرق ممثلاً في ثقافتنا وحضاراتنا عبر عصور معينة، أعطى هذا الغرب جوهر ما أقام عليه بناء نهضته وانطلاقتها، وبخاصة في المجال العلمي.

الآن جاء دور الغرب ليرد الجميل، أنا أريد أن أقول: إن فعل الحضارة بين الشرق والغرب بالمعنى العلمي الآن ليس فيه تابع ومتبوع، ليس فيه من يحس بالاستلاب وتناقص القدر والقيمة والضعف والاستخياء أمام عملاق ضخيم. بالعكس نحن في منطق الندية متساوون: أعطينا ما أقام عليه نهضته، ويعطينا هو اليوم ما نفتح به أفكارنا، ونبني به جسوراً جديدة، ونحاول أن ننشئ ثقافة وحضارة جديدة.

أدعوكم إلى أن تتساءلوا معي حول التراث، أي حول أنفسنا، قبل أن نشرع في تقديم الإجابات.



التراث بين

تاريخ العلم وتجدد المعرفة

الدكتور محمود محمد مصري

هل التراث العربي مجرد جزء من تاريخ العلم، ندرسه لتتعرف إلى مرحلة من مراحل تطور العلوم الإنسانية والكونية، أم أنه - إضافة إلى ذلك - يشكل قيمة شاملة وأساساً لا بد منه لتجدد المعرفة؟

في سياق الإجابة عن هذا السؤال فإن هذا البحث يهدف إلى تسليط الضوء على مناهج التراث الثرية المنطلقة من المبادئ النظرية والمترجمة في الآليات، والتي أنتجت في ظل نظرياتها ومن خلال آلياتها - وما انبثق عن ذلك من معارف - حضارة نزع منها إنسانية، مقابل منهج يتيّم^(١) للحضارة المادية التي تغمرنا اليوم بمنتجاتها المضطربة المشوشة المشوشة، لنرى حدود العقلانية - التي تمثل ذلك المنهج اليتيم - في كل من التراث والتجديد، ولنصل في النتيجة إلى حل المعادلة التي تربط بين تجديد المعرفة اليوم والإساءة للتراث، ولنعرف أين يقف تاريخ العلم بين ذلك كله، من خلال علاقته بالتراث من جهة، وكونه جزءاً من منظومة تجديد المعرفة من جهة أخرى، على اعتبار أن العلم هو تاريخ العلم.

وعلى هذا فإن البحث سيقع في مقدمة وستة محاور وخاتمة، ومحاور البحث الرئيسية هي: تعريفات مفتاحية، مناهج التراث ومنظومة تجديد المعرفة: التكامل والتواصل، العقلانية في التراث، المنهج اليتيم لتجديد المعرفة العصرية: القصور والانقطاع، تجديد المعرفة والإساءة إلى التراث، الحاجة إلى إعادة كتابة تاريخ العلم.

١ - مقدمة :

أ- ليس بعيداً عن وعينا أن نقرر بأن الحاجة متأصلة وملحة في نفس الإنسان للاتصال ببعد معنوي عميق وشامل في امتداداته الزمانية والمكانية والفكرية، ليستمد منه القدرة على إدراك الاحتياجات الحقيقية للواقع

الفكري الحضاري المعرفي، وذلك من أجل عملية النهوض بهذا الواقع ليكون على مستوى استيعاب المتطلبات المتجددة، والوفاء باستحقاقاتها. وإن تراثنا المعرفي هذا الذي يكمن فينا، ويمثل ذلك البعد المعنوي، لا يقف عند حد احتلاله جزءاً من ثقافتنا وتفكيرنا، وإنما هو منبث في وعينا، يسري فيه سريان الروح في الجسد، بحيث تشكل المنتجات المعرفية النهائية أوعية لحمل معانيه، وهذا الذي يفرقه عن تاريخ العلوم الذي نراه لا يعدو أن يكون رسداً لتطور العلوم المختلفة عبر التاريخ.

ثم إنه لا بد بعد ذلك من مراجعة الاستعدادات الكامنة في هذا الواقع الحضاري المعرفي من أجل الاطمئنان على استمرارية التواصل باتجاه المستقبل أيضاً، على النحو الذي يجعلنا نعي في كل لحظة أن كمال تجدد المعرفة الإنسانية لا يتأتى إلا من خلال الاستناد إلى قاعدة تضرب جذورها في أعماق التراث، وتعيش أوراقها وثمارها على أغصان تاريخ العلوم المتفرعة عن شجرة الحضارة الإنسانية.

ب- لقد أدرك العرب المسلمون الأوائل هذه الحقيقة المتمثلة في أهمية التواصل الحضاري، فلم تكن الحضارات القديمة لتشكل أزمة حقيقية لديهم عندما وجدوها محيطة بهم من كل جانب، فما إن اشتد عود المجتمع الجديد حتى بدؤوا يتمثلون تلك الحضارات، ويطوعونها ويقرؤونها قراءة عربية إسلامية، ثم أعادوا صياغتها في حضارة اتسمت بالإنسانية والعالمية. غير أننا اليوم - مع ضعفنا الحضاري مقابل قوة غيرنا - ننظر إلى القضية بصورة مختلفة تحمل إشكالين اثنين يصعب حلها:

الأول: يتلخص في أن تجدد المعرفة الذي واكب الحضارة الغربية اليوم قاصر عن استيعاب آفاق الحضارة الإسلامية ببعدها الإنساني ونظرياتها المتكاملة ومناهجها العقلية والأخلاقية والروحية.

الثاني: يتلخص في الأزمة التي خلفها اتصال بعض أبناء الحضارة الإسلامية بالتجديد المعرفي في الحضارة الغربية المعاصرة، والتي تمثلت في الشرخ الذي أحدثته عملية الاتصال تلك في عملية التواصل مع التراث، وهذا يرجع - كما هو معلوم - إلى أن تجدد المعرفة في الغرب قام أصلاً على أساس الانقطاع الحضاري. وقد نتج عن ذلك اضطراب وتشويش على الساحة الفكرية عند المسلمين الذين يعتقد معظمهم بأن الحضارة الإسلامية هي آخر الحضارات، كما كانت نبوة رسولهم ﷺ آخر النبوات؛ وذلك لأنه رسخ في وعيهم أن أهم خاصية تميز حضارتهم، هي قابلية الانبعاث والتجديد في كل زمان ومكان استناداً إلى الاستعدادات الكامنة فيها، والتي تغذيها الآفاق المنهجية المتكاملة الواسعة الطيف. غير أن الأمر اختلف بعد دخول المنتجات الفكرية لتجديد المعرفة في الحضارة الغربية على ثقافة المسلمين، وتباين مواقفهم منها. وقد رأينا مظاهر ذلك الاضطراب والتشويش الفكري في عدم التفريق بين الثوابت والمتغيرات في التراث، وفي توهم العداوة بين التراث والمعاصرة، وفي القصور عن إدراك ضوابط تجديد التراث ومعايره عند بعض هؤلاء، فضلاً عن نبذ التراث بكليته عند آخرين.

ج- منذ أوائل القرن التاسع عشر - ومع الصدمة الحضارية التي حملتها أوروبا إلى بلادنا - بدأت تنتشر فكرة التنافر الموهوم بين التراث والمعاصرة، وذلك من خلال تفشي ثقافة الغالب في بيئة المغلوب، فأوروبا لم تصل إلى ما توصلت إليه من النهوض الحضاري إلا بتخليها عن تراثها، غير أن هذا لا ينطبق على أمة تغذى عطاؤها الحضاري على قيم أعطته خاصية الانبعاث والتجديد في الزمان والمكان. ومن هنا كان خطأ الطرح الذي يجعل من التراث أو المعاصرة خياراً ملزماً، يعني التوجه إلى أحدهما رفضاً للآخر.

وعلى ذلك فلا بد من حسم هذا العداء المصطنع المتوهم بين التراث والمعاصرة، والتوقف عن مهاترات المتبنين لأحد الخيارين مع نبذ الآخر. وقد أدرك ذلك كثير من عقلاء هذه الأمة - منذ بداية التشويش الذي داخل كثيراً من عقول المثقفين - إذ بينوا ببساطة أنه لا معاصرة فاعلة دون أصالة داعمة، ولا أصالة هي محل ثقة دون أن تتلازم مع معاصرة حقيقية تقوم على مواكبة التقدم العلمي وليس استيراده جاهزاً، بما يحمله ذلك الاستيراد من طمس للهوية وتضييع للذاتية.

د- إن ما أشرنا إليه من تميزنا بحضارة إنسانية تحمل في طياتها دائماً قابلية الانبعاث والتجديد هو الذي جعل من عملية إحياء التراث عملية عفوية غير متكلفة، وقد تمثلت صورها في الماضي بنشر آلاف النسخ من الكتب المهمة التي كان يصنعها الوراقون، وبتناول العلماء في كل جيل المؤلفات من سبقهم بالشرح والتحشية والاختصار والتعليق والتنكيث والنقد وما إلى ذلك مما يعد إحياء لها وتوسعاً في إذاعتها على نطاق تتسع مجالاته وتتجدد مع الزمن، فلا عجب مثلاً من أن نرى أن علم مصطلح الحديث تطور من خلال الكتابات التي ألفت في فلك كتاب «معرفة علوم الحديث» لابن الصلاح، والتي بلغت ما يزيد عن ثلاثين مؤلفاً شارحاً وناظماً ومختصراً ومعلقاً ومعقّباً ومنكثاً...

ثم إن إحياء التراث أخذ في العصر الحديث أبعاداً جديدة مع ظهور الطباعة وتطور العناية بتحقيق الكتاب وإخراجه وخدمته. ولا يستطيع أحد أن ينكر تفوق الكتب التراثية اليوم على ما سواها من حيث الطباعة والنشر والرواج.

٢- تعريفات مفتاحية :

لا بد من أن نقف في بداية البحث مع بعض المصطلحات ذات الصلة، وذلك

أن تحديد أبعاد تلك المصطلحات له أثره في سير البحث. ومن هنا فقد اعتمدنا تعريفات تفضي إلى مفاهيم دقيقة واضحة تخدم البحث، بإظهار العلاقة بين عناصره الرئيسة، وهي: التراث، وتاريخ العلم، ومنظومة تجدد المعرفة.

أ- التراث: التراث في اللغة ما يخلفه الرجل لورثته^(٢). ثم شاع استعمالها في عصرنا بمعنى كل ما يمت إلى القديم بصلة، أي كل تركة مورثة من جيل إلى جيل، حسية كانت أم معنوية. وإن لفظ التراث عندنا يعبر فيه عن الموروث الحضاري العلمي والثقافي بمختلف فروع وصيغه بما يحتويه من أفكار وفلسفات وعلوم وآداب وفنون وعادات وتقاليد ورؤى وجماليات وأذواق، وهو الذي وصل إلينا من سبقنا منذ ظهور الإسلام بطرق مختلفة، بينما يقتصر التعبير في التراث عند الغرب على الفترة الممتدة منذ القرن السابع عشر الميلادي وما بعد، حيث تم بفضل المنهج التجريبي فصل العلوم الطبيعية عن المعارف العامة والفلسفية.

وهناك إشكالية تثار حول جعل القرآن الكريم والسنة المطهرة جزءاً من تراثنا، والذي نراه أنه لا إشكال في ذلك عندما تريد من التراث ذلك الموروث الذي وصلنا من سبقنا، والقرآن والسنة بهذا المعنى أهم ما وصلنا من طريق السابقين؛ لأنه الأصل في بناء الحضارة التي شيدوها والتي لا زلنا نعز بها ونفتخر بأمجادها، وأما قضية التعامل مع التراث فهي أمر آخر، فنحن نفرق بجلاء بين التعامل مع نصوص الوحي (القرآن والسنة)، كنصوص مقدسة، يحول العقل ضمن فهمها - لا الحكم عليها - ذلك الفهم المفضي إلى تبني مخرجاتها وحسن العمل بها، وبين ما سواها من العلوم الإنسانية والتطبيقية والكونية وفروع الثقافة التي انتقلت إلينا وورثناها عن السابقين، والتي لا تكتسب أي نوع من القدسية، وهي خاضعة دوماً للمناقشة والتقويم.

وثمة إشكالية أخرى نراها متوهمة أيضاً تتمثل في الاضطراب في وصف

ذلك التراث هل هو عربي أو إسلامي أو عربي إسلامي؟ ونرى أن ذلك كله لا إشكال فيه فهو يعبر في النهاية عن حقيقة واحدة، فالحضارة العربية التي نشأت في ظل إسلام اتسم بالعالمية هي التي ولدت العلم العربي الذي أسهم في تأسيسه علماء ومفكرون من قوميات شتى وديانات شتى، وذلك بلسان عربي مبين صهر المنتسبين إلى تلك الحضارة ببوتقة واحدة. فالتراث العربي إذن يعم كل ما كتب بالعربية تحت مظلة الثقافة الإسلامية، بصرف النظر عن جنس كاتبه ودينه وانتمائه. وقد وصل إلينا من خلال نحو مئتي علم وفن أحصتها الكتب المتخصصة.

والتراث بهذا المفهوم هو الأصل الذي نرجع إليه من أجل تحديد هويتنا، إذ الهوية هي معالم من مجموع العناصر التراثية، أثبتت قدرتها على الحضور والاستمرار.

ب- تاريخ العلم: إننا نفهم تاريخ العلم على أنه رصد لحركة تطور العلوم بأنواعها، مرتبطة بأوعيتها الزمانية والمكانية، ومقترنة بأبعادها الفلسفية وظروفها الحضارية، من حيث الإجمال والتفصيل، ومن حيث النظرية والتطبيق.

ولا بد من الإشارة إلى بعض النقاط التي تؤطر هذا المفهوم لتاريخ العلم:

- هذا التاريخ للعلم قديم قدم الإنسان؛ لأن الإنسان كان يفكر ويعمل منذ نشأة وجوده، فتاريخ العلم هو تاريخ للعقل البشري.
- إن التأريخ لمسيرة العلم يجب ألا يقل أهمية عن التأريخ السياسي الذي شغل المساحة الأكبر في كتابات المؤرخين.

- الحضارة في أي عصر من العصور هي تجمع لما تراكم من المشاركات الإنسانية، وليست من صنع أمة واحدة. ونسبة الحضارة إلى أمة من الأمم إنما هي لتعيين إحداثياتها الزمانية والمكانية ليس إلّا. ومن هنا جاء

قولهم: العلم هو تاريخ العلم.

- إن نسبة الابتكار في قضية علمية إلى إنسان أو حضارة ليس بهذه البساطة، فالنظر في الابتكار لا ينحصر في النظر إلى إظهار الفكرة الأساسية لهذه القضية العلمية، وإنما يتجاوز ذلك إلى التعمق في معرفة أصولها في تاريخ العلم من جهة، وإدراك تطور فروعها فيه من جهة أخرى.

- إن الكتابة في التاريخ العلمي لا يمكن أن تأتي مستقلة عن الكتابة في التاريخ الاجتماعي. لكن يجب الحذر من توظيف تاريخ العلم في خدمة الدفاع عن النظريات الاجتماعية أو الفلسفية.

- إن أهمية الدراسات في تاريخ العلم لا تنحصر في هدف رصد تطور العلوم، وإنما تتجاوزه إلى هدف بناء التواصل الفكري والحضاري بين أمس الأمة وحاضرها وغدها. وعدم إعطاء هذا البعد مكانه اللائق في بعض الدراسات يأتي نتيجة للتأثر بالانقطاع الحضاري الذي تشهده حضارة الغرب اليوم، فدراسات تاريخ العلوم ستبقى قاصرة إذا جردناها عن منطلقات الحضارة التي احتضنتها وساعدت في نشوئها واكتمالها.

ج- منظومة تجدد المعرفة: إن كلمة (تجدد) تشير إلى وجود أصل طراً عليه - بمرور الزمن - ما جعله بصورة أخرى غير التي كان عليها، ومن ثم فإن منظومة تجدد المعرفة تقتضي معنيين؛ الأول: لزوم التواصل المعرفي، وعدم الانقطاع، والثاني: لزوم فهم الأصول التي انبثقت عنها المعارف من نظريات ومناهج وآليات، وعدم الاكتفاء بالنظر في المنتج المعرفي النهائي لها. وهذا ما نقصده من إضافة لفظ (منظومة) إلى عبارة تجدد المعرفة، وإن لم نفعل ذلك فإن دراستنا لتجدد المعرفة ستكون قاصرة عن الفهم المستوعب لعملية التجدد، لكوننا نفصلها عن أصول التراث من جهة وعن تاريخ العلم من جهة أخرى.

ولو أردنا أن نضبط تجدد المعرفة بهدف هو تحقيق السعادة الحقيقية للإنسان، وبغاية هي تحقيق التوازن المطلوب للعيش الآمن معنوياً ومادياً على سطح هذه البسيطة، فإنه لا بد من إدراك جزئيات منظومة تجدد المعرفة، ومعرفة كيفية التداخل عليها لتوجيهها بما يتناسب والهدف، وبما يواكب الغاية، بحيث يستفاد من كل مفردة يمكن الاستفادة منها من مكونات تلك المنظومة، وترك المفردات السلبية التي دخلت على مكونات تلك المنظومة، سواء النظريات أم المناهج أم الآليات أم المنتجات المعرفية النهائية. كل ذلك في ظل التمييز بين الثوابت والمتغيرات، والتزام الضوابط العلمية للتجديد.

٣- مناهج التراث ومنظومة تجدد المعرفة : التكامل والتواصل :

إن من أهم الأسباب التي حجت عن الكثير رؤية التكامل في مناهج التراث كون عملية إعادة إحياء التراث ودراسته ونشره - التي تصدى لها الباحثون منذ قرن مضى - أغفلت جوانب مهمة من ذلك التراث. فقد ركزت هذه العملية على إظهار الجوانب التي تتوافق وفلسفة العلوم الحديثة ومناهجها وطرائقها، في حين تم تجاهل ما لا يتوافق وهذه العلوم كما لو أن ما تبقى تراث منبوذ لا عقلائي ولا يستحق عناية البحث، ولهذا لم تحظ الكتب التراثية المخطوطة التي تم نشرها - فضلاً عما لم ينشر - بالدراسات الجادة التي تظهر فلسفة التراث ومناهجه. وهذا إجحاف كبير بحق التراث الذي أنتج معارف تتناسب ورؤيته الفكرية والفلسفية الإسلامية الخاصة، التي هي أوسع بكثير من رؤية الفلسفات الحديثة، والتي جاءت سعتها من شمولية فهم الإنسان والكون والحياة. ومن هنا كان للعلوم الخاصة بالإنسان فلسفتها المتميزة في الحضارة الإسلامية، فالطب مثلاً، له منهجية خاصة تربط البحث في عضوية الإنسان ووظائف الأعضاء بالبيئة النفسية والروحية والطبيعية، وتتوجه في العلاج بطريقة شمولية. وهذا

الأمر ينطبق على مجالات عديدة من العلوم، فالجغرافيا والتاريخ والفلك والرياضيات وغيرها هي في المنظومة التراثية العربية الإسلامية أوسع من مجرد الجانب العقلاني (الحسي التجريبي) الذي نظرنا إليه وأغفلنا كل ما عداه. ومن ثم فإننا اليوم أمام مهمة خطيرة وجيلية هي إعادة اكتشاف ما نظن أننا اكتشفناه من تراثنا بعقلية جديدة قبل اكتشاف ما أغفلناه وأهملناه. ومن هنا فإننا سنشير إلى أبعاد منهجية مهمة ساندت المنهج العقلي في تراثنا، وكان لها الأثر البالغ في إثرائه من خلال تكاملها، الأمر الذي أعطاه الصبغة الإنسانية الراقية:

أ- ثم إننا نجد في تراثنا الفكري، منذ وضوح معالمه - بصورته المتكاملة - في القرن الثالث الهجري، وعياً لعملية التواصل في تجدد المعرفة تجلّى في إدراك أهمية المعارف التي وصل إليها أبناء الحضارة العربية الإسلامية، بعد الاستفادة من الحضارات السابقة، كما تجلّى في حرصهم على نقلها للأجيال من بعدهم.

فها هو الجاحظ مثلاً ينطلق من هذا الوعي ليشير إلى أن حكمة الهند واليونان وفارس انتقلت عبر الأجيال واللغات «حتى انتهت إلينا، وكنا آخر من نظر فيها»^(٣)، وهو يؤكد أهمية اتصال حلقات العلم؛ لأنه «لولا تقييد العلماء خواطهم على الدهر، ونقرهم آثار الأوائل في الصخر، لبطل أول العلم وضاع آخره. ولذلك قيل: لا يزال الناس بخير ما بقي الأول يتعلم منه الأخير»^(٤).

ثم هو يبين صلة تجدد المعرفة بالمنهج العقلي، من خلال تأكيده أن علل العقل تعد من أهم عقبات تجدد المعرفة، فيقول: «والعقل - حفظك الله - أطول رقدة من العين، وأحوج إلى الشحذ من السيف، وأفقر إلى التعاهد، وأسرع إلى التغير، وأدواؤه أقتل، وأطباؤه أقل. فمن تداركه قبل التفاقم أدرك أكثر حاجته، ومن رامه بعد التفاقم لم يدرك شيئاً من حاجته»^(٥).

وقد عبر عن عملية التواصل في تجدد المعرفة بقوله: «ثم من أنفع أسبابه (أي العلم) الحفظ لما قد حصل، والتقيد لما ورد، والانتظار لما يرد»^(٦). وفصل في ذلك قائلاً: «وينبغي أن يكون سبيلنا لمن بعدنا، كسبيل من كان قبلنا فينا. على أننا قد وجدنا من العبرة أكثر مما وجدوا، كما أن من بعدنا يجد من العبرة أكثر مما وجدنا»^(٧).

ب- ومن أجل أن تكون اليوم عملية التواصل مع التراث أكثر جدوى فإنه لا بد من تجديد المنهج في تقويم التراث، وذلك بالخروج عن الطريق الذي اتبعه معظم مفكري الغرب والعرب في تقويم التراث الإسلامي العربي، فقد اعتمدوا على التوسل في هذا التقويم أدوات منهجية مستمدة من خارج التراث، ولم يكلفوا أنفسهم بالعودة إلى التراث نفسه لاعتقاد أدوات منهجية مستمدة منه، الأمر الذي يكسب الدراسات التراثية قوة مستفادة من التجانس بين التراث ووسائل تقويمه. وقد قدم لنا الدكتور طه عبد الرحمن في تجربة ناجحة، الأدوات الأصلية التي توسل فيها لدراسة التراث وفق أحدث المقتضيات المنطقية والمعرفية للمنهجية العلمية، وذلك في كتابه «تجديد المنهج في تقويم التراث». وفي هذا الكتاب نحا المؤلف - كما يقول - منحى غير مسبوق ولا مألوف، فهو غير مسبوق؛ لأنه يقول بالنظرة التكاملية حيث يقول غيره بالنظرة التفاضلية، وهو غير مألوف؛ لأنه توسل فيه بأدوات «مأصولة» حيث توسل غيره بأدوات منقولة^(٨).

ج- ونخلص إلى أنه لا يكفي إحكام عملية التواصل مع التراث من خلال قناة وحيدة تتمثل في ملاحظة العقلنة فيه، فلا بد من إضافة التكامل إلى التواصل؛ لأن ترك المنهج العقلي وحيداً في ساحة الفكر اليوم سوف يؤدي به إلى الوقوع في أزمات تضيق عليه فرصة الإسهام في الحضارة

الإنسانية، فلا بد لهذا المنهج العقلي من مساندة مناهج أخرى ترتقي به إلى السداد في أمور السلوك، ومن ثم إلى الرشد في إدراك الحقائق. وقد وجدنا في تراثنا الحضاري تلك المناهج الداعمة، وهي التي حفظته من الاندثار، وهيأت له الاستعداد القوي للانبعاث الدائم. ويمكن التركيز هنا على الأبعاد المنهجية الآتية:

أولاً: البعد الأخلاقي الذي يضمن التعامل الإنساني الأمثل، وأهم آليات ذلك المنهج الممارسة السلوكية القويمة، وهذا ما يجعل العقل مسدداً^(٩)، وقد تفرع عن ذلك مثلاً تعميم العلم بعد أن كان حكراً على طبقة معينة، واعتماد الآليات التي تضمن استمرارية ذلك التعميم، كنظام الوقف مثلاً.

إن حماية البعد الأخلاقي للعقلنة المفتوحة التي تميزت بها الحضارة الإسلامية هي التي جعلتها تنكر الذات، وتعلو عليها لتستوعب الكل، بخلاف ما عرفت به الحضارة اليونانية من الاستقلال والذاتية، والحضارية الغربية الحديثة من التعالي والأنانية.

ثانياً: البعد العالمي الذي حقق التوازن - منذ القديم - بين طرفي معادلة لا بد من أن تكون واضحة المعالم: الطرف الأول هو أن العرب هم مادة الإسلام؛ والطرف الثاني هو المحافظة على ذاتية الشعوب التي صُبغت بصبغة الإسلام وانطبعت بطابعه، وأهم آليات ذلك المنهج الولاء للانتساب إلى هوية واحدة تحقق الرسالة الحضارية الإنسانية^(١٠)، وإن عدم وجود هذا المنهج في حضارة العولمة اليوم، هو الذي جعلها غير مقبولة، بسبب ما تفرضه من تضييع الهوية.

ثالثاً: البعد الروحي الذي يثمر تحرر العقل من الهوى، وهذا الذي يبلغ بالعقل حالة الرشد^(١١)، لكونه تخلص من أهم آفاته التي تجعله حبيساً في أسر المادة وطغيانها، ومن أهم آلياته اكتساب الحالة الصفائية من خلال محو غبش

الحس عن مرآة القلب الذي يعقل. وقد تفرع عن ذلك على مستوى الفرد تحصيل الصدق في معاملة الحق، وهو تبرؤه من الحول والقوة الذي يمثل قمة عمل العقل الذي استفاد من كمال التجربة الإيمانية فقادته إلى التخلق الأمثل، حيث إن الصدق هو عين سرّ الإخلاص، وعلى مستوى المجتمع الإنساني تحصيل الصدق في معاملة الخلق، من خلال شهود نسبة الأكوان إلى المكون، ومن ثم احترام هذه النسبة، بل وتعظيمها، وهذا نرى ثمرته في قبول الآخر على ما هو عليه، وإن تحرر العقل بهذه الصورة هو الذي يجعله يرى حقائق الأشياء؛ لأنه تخلص من العلل المفسدة لتلك الرؤية.

إن تنوع المنهج في تراثنا هو الذي أنتج لنا ثروة هائلة من المعارف، ففي كتب التفسير مثلاً نجد التفسير الذي يعنى بتوضيح معاني القرآن من خلال الرواية والآثار، والتفسير الذي يعنى بالرأي والاجتهاد، والتفسير الذي يعنى بالعقليات، والتفسير الذي يعنى بالأحكام، والتفسير الذي يعنى بتوضيح المعاني القرآنية من خلال إشراقات الروح التي تشبعت بفهم روح النص، والتفسير الذي يعنى بإبراز المعاني في ضوء اللغة والبيان والقراءات، والتفسير الذي يعنى بالمناسبات القرآنية، والتفسير الشامل الذي يجمع بين ذلك كله.

٤- العقلانية في التراث؛

يمكن للباحث أن يشاهد بجلاء مظاهر العقلانية في التراث العربي الإسلامي من خلال السياق الذي سوف نوردّه، والذي يتضح فيه سريان العقلانية في منتجات الحضارة الإسلامية لتشكل منظومة تتسم بالتناسق والانسجام، بصورة لا اضطراب فيها ولا فوضى. ونجمل هذا السياق بالنقاط الآتية:

أولاً: الاعتماد على العقل في تحرير الوعي الذاتي للفرد من أجل تثبيت

العقيدة السليمة، فقد جاء الإسلام والعالم مشحون بديانات ومذاهب كثيرة، منها ما اعتمد على العقل، فكان لا بد من إقامة ميزان العقل الذي يبصر العالم بحقائق الأشياء، والذي يعتمد عليه في إقامة الحجة على الخصوم، ومنها ما اعتمد على الخرافة فكان لا بد من بيان زيفها وضلالها. وكانت هذه هي نقطة الانطلاق الأولى التي تحكم العقل فيها من أجل أن يكون ما يتلوها من تبني للنقل قد صدر عن حكم عقلي أصلاً، ثم تتحول وظيفة العقل - مع الإقرار بالحاجة إليه دوماً - إلى فهم النقل، والدوران مع النص.

ولا بد من الإشارة هنا إلى استعمال برزخي للعقل يقع بين الوظيفتين السابقتين: الأولى: وهي كونه متبوعاً، والثانية: وهي كونه تابعاً، وهذا الاستعمال البرزخي يتلخص في تسديد النقل لوظيفة العقل الأولى، ليتمكن من تجنب الآفات الملازمة لطبيعة فعل العقل المجرد، ومن ذلك مثلاً صيانتة عن قياس الغائب على الشاهد فيقع في التشبيه بدل التنزيه، ومنه صيانتة عن التردد الذي يفيد الاستدلال على وجود الله الذي لا يخضع لآليات إثبات صورية أو تجريبية (كما في الرياضيات أو الطبيعيات)، فيقع بالظن بدل اليقين، فتسديد الشرع للعقل في هذه المرحلة هو الذي يدفع شبه التشبيه ويحسر الظنون والأوهام^(١٢).

وقد رصد لنا تاريخ العلم حركة الترجمة في الحضارة العربية، وكيف اطلع المتكلمون من خلالها على معالجة قضايا الوجود الكبرى في التراث الإنساني، مما أسهم بدوره في إحكام استعمال منطق العقل لحل كثير من الإشكالات التي تولدت من الانفتاح على الثقافات الأخرى. ورصد لنا كيف أن العقلية المفتوحة التي كان يتمتع بها الخلفاء المسلمون - بفضل ذلك المنهج العقلاني - جعلتهم لا يرون بأساً في ترجمة علوم الحضارات السابقة والإفادة منها، بخلاف ما فعلته الكنيسة في عصر النهضة من تحريم تداول علوم المسلمين، كمؤلفات ابن رشد وغيرها.

ولا بد من الإشارة إلى أن غلبة المناهج الفقهية، وغياب المناهج الكلامية على مستوى الفكر الإسلامي اليوم كان له الأثر الواضح في إضعافه وجعله محدود الفاعلية والتأثير من جهة القدرة على مواجهة تحديات المذاهب والفلسفات المطروحة في هذا العصر.

ثانياً: امتداد احترام العقل الإنساني من مستوى العقيدة إلى مستوى التشريع من خلال اعتماد منهج التحقيق والتوثيق وآلياته التي انضبط بها علما الرجال ومصطلح الحديث ومن ثم باقي العلوم الإسلامية من جهة، ومن خلال اعتماد منهج الاجتهاد الذي ظهر في آليات القياس والاستحسان والمصالح المرسلة ومراعاة المقاصد من جهة أخرى.

فعلى مستوى الاجتهاد مثلاً نرى الشافعي يوضح هذا المنهج بقوله: «ولا يكون الاجتهاد إلا لمن عرف الدلائل»^(١٣)، والدلائل هي الآليات المتقدم ذكرها، التي تعتمد على فعل العقل بصورة أساسية، وهذا يغلق المجال أمام أي تناقض موهوم بين النقل والعقل، ومن خلال هذا المنهج العقلي نرى ترجمة الآليات في استنباط العلل وتحقيق المناط والسبر والتقسيم والدوران، مما يحكم هيمنة العقل وينأى به بعيداً عن اتباع الهوى.

ثالثاً: النظرة العقلانية الواعية لأهمية تنظيم العلاقات التي تتصل بجميع فعاليات الإنسان حتى لا تخضع للفوضى والاضطراب، فلم يقتصر التنظيم على علاقة الإنسان بربه، ولا على علاقته بالدائرة الصغيرة التي يتعامل بها من حوله، وإنما امتد التنظيم إلى تنظيم علاقة الإنسان بالإنسان عموماً وعلاقته بالمجتمع وعلاقات المجتمعات ببعضها، وهذا لم يكن في المذاهب الأخرى والفلسفات التي تهتم بجانب واحد، ولا تكتسب صفة شمولية، ولا حتى في الأديان السابقة، فاليهودية تؤمن بشعب الله المختار الذي استأثر بالإله،

والمسيحية تركت ما لله وما لقيصر لقيصر، وهذا البعد العقلي في إدراك المصالح المترتبة على تنظيم العلاقات الإنسانية هو الذي يثمر الاستقرار وحسم الفوضى، ويهيئ البيئة الصالحة لبناء حضارة تتسم بالإنسانية.

رابعاً: سريان العقلنة في منظومة الفكر الإسلامي من العقيدة والتشريع وتنظيم المجتمع الإنساني إلى أنواع العلوم الكونية، وفتح المجال أمام العقل لاكتساب المعارف، وعدم الاقتصار على ما نقل إليه من علوم الحضارات السابقة، وقد تجلت عقلنة العلم باعتماد مبدأي السببية والتجربة واستقرارهما، إلى جانب مبدأ الاستدلال النظري الذي كان مهيمناً على ما سواه في الحضارات السابقة.

وقد استلزم اعتماد هذا المنهج العلمي الانفتاح على جميع الحضارات، وكانت القاعدة التي تحكم ذلك: «الكلمة الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق بها»^(١٤)، وإن قوة الاستعدادات التي ولدها الالتزام بهذا المنهج، وما تبع ذلك من تعميمه على مظاهر الحضارة الإسلامية ومخرجاتها هو الذي فسح المجال لاستيعاب الحضارات السابقة وتمثلها في سنوات قصيرة.

ويمكن أن نتلمس جوانب تأثير الإسلام في تنوير العقل العربي بالنقاط الآتية:

- إعادة صياغة العقل العربي بما يتوافق والمنهجية العلمية التي أمر بها الإسلام في قضية النظر إلى الكون، والأسس التي يجب التعامل بها معه.
- الموضوعية في الحكم على الأشياء، وعدم اتباع الهوى.
- إعادة توظيف العقل بما يتناسب والقيام بمهمة إعمار الكون الموكلة للإنسان.
- العقلية المفتوحة التي تعامل بها المسلمون مع نتائج الحضارات السابقة،

فحفظوا للإنسانية تراثها السابق، وأفادوا منه بالبناء عليه.

- إنصاف الآخرين، فكان المسلمون يحترمون من سبقهم، ولا يبخسونهم قدرهم، ولا يجردون غضاضة في ذكر فضلهم، على عكس ما فعله علماء النهضة في الغرب مع أساتذتهم العرب.

- إعداد المناخ الملائم لازدهار العلوم من خلال نشر العدالة، وروح التسامح، وحرية الاعتقاد.

وهكذا فقد جاءت المنهجية السوية في التعامل مع الحس والمعنى نتيجة عفوية للعقلية المفتوحة وخُلِقَ الإنصاف عند علمائنا، فأعطوا كل ذي حق حقه، وتولدت عندهم ثمرات السمو الفكري، والموضوعية العلمية، وتفجرت لديهم ينابيع الحكمة، وتأسست فيهم أصول المعرفة، فأنشؤوا حضارة اتسمت بالإنسانية والتكامل، وظهرت آثارها في مختلف العلوم الشرعية والإنسانية والكونية.

إن نظرية التوحيد التي توضح استنادها إلى منهج عقلي استدلالي على يد المتكلمين كانت النظرية الأم، التي تعود إليها النظريات الأخرى في مختلف المجالات، تلك النظريات التي توضحت معالمها في الفكر الإسلامي شيئاً فشيئاً، فهيمنت هذه النظرية الأم على المنهج العقلي والمناهج الأخرى الداعمة له، وامتد تأثيرها إلى العلوم الكونية والإنسانية والآداب والفنون، وقد رأينا هذا ماثلاً بعمق في نتاج الحضارة الإسلامية من خلال إعادة الأشياء دائماً إلى أصل واحد تصدر عنه.

وإن النظرة العقلانية للعلوم في الحضارة الإسلامية جعلت الصنائع في صفّ العلوم، وأسموها بالعلوم العملية، فكانت عندهم قسيماً للعلوم النظرية، فقالوا صناعة الطب وصناعة الفلاحة، فمدلول كلمة صناعة يتعلق بكيفية عمل ما، ولذلك قيل للحساب صناعة وللمنطق صناعة. في حين كان علماء

اليونان يترفعون عن هذه الصنائع، ويستأثرون بالعلوم النظرية والإلهية، تاركين الحرف والصناعات للطبقة الدنيا.

وقد أدت هذه الظاهرة في الحضارة الإسلامية إلى دمج الجوانب النظرية في العلوم بالجوانب العملية التطبيقية، فالطب مثلاً أصبح يعتمد على التجربة والحواس، وليس على القياس العقلي فقط، كما هو شأن الطب اليوناني، وقد ظهر هذا جلياً واضحاً بدءاً بأعمال الرازي، وهذا المنهج التجريبي هو الذي أخذته أوربا وبنت عليه حضارتها الحديثة.

وقد اعتمدوا في تقديم العلوم على بعضها معايير عقلية بعيداً عن المزاجية، فهي مثلاً: شرف الموضوع، وشرف الغرض، وشدة الحاجة إليها، ومن هنا قرنوا علم الأديان بعلم الأبدان فقد أثر عن الشافعي قوله: «العلم علمان: علم الأبدان وعلم الأديان»^(١٥).

٥- المنهج اليتيم لتجدد المعرفة العصرية: القصور والانقطاع؛

إن طغيان المنهج العقلاني على تجدد المعرفة الإنسانية في العصور الحديثة، وانغلاق هذا المنهج على عملية التجدد تلك بصرامة وقسوة جعلها تسير باتجاه واحد ضيق المجال، مما حجبها عن التفاعل مع التراث والإفادة منه، ذلك التراث الذي لم تكن العقلانية سوى إحدى مكونات مناهجه الواسعة الطيف، الأمر الذي أورث القصور في تجدد المعرفة العصرية. بل إن الانقطاع الحضاري الذي أسس عليه تجدد المعرفة في العصور الحديثة حجبها حتى عن رؤية حقيقة عنصر العقلانية وأبعاده ضمن منظومة المناهج البديعة التي انبثت في تجدد المعرفة زمن عصور الحضارة العربية الإسلامية.

أ- إن فكرة تمحور الحضارة الغربية الحديثة حول الإنسان، بقطع النظر عن صلته بالإله، والتركيز على اقتران قيمته بمنجزاته على ساحة الحياة التي

هو سيدها، وأنه هو معيار الخير والشر فيها، وذلك خارج إطار أي نوع من أنواع السلطة عليه، كل ذلك قاد الحضارة الغربية إلى الفوضى التي نشهدها، والتي هي ثمرة التناقضات التي فرضتها طبيعة تلك الفلسفات المبنية على ما يسمى بالإنسانية.

وقد اقترن ذلك بإعادة صياغة مفهوم العقل على يد ديكارت، الذي أسس لنظريات العقل الحسية، وانتقل بالعقل إلى الصفة الفردية، فكانت المادية هي الصبغة الأساسية للحضارة الغربية، مما أوجد صيغة جديدة لفهم الطبيعة، وهكذا فقد تولد عن الإنسانية كل من العقلانية والطبيعية، ومن ثم انطلقت الفلسفات الغربية كلها من جهد إنساني عقلي تجريبي، ولذلك كان المنهج الوحيد واليتم في تلك الحضارة، وإن جاء بعد ذلك متلوناً في صور من التيارات الفكرية المتنوعة^(١٦).

ب- وليست مشكلة منظومة تجدد المعرفة المعاصرة تقف عند حد الاقتصار على المنهج العقلاني، بل إن المنهج المسمى بالعقلاني فيها يعاني من القصور والضعف من جهة والخلل والاضطراب من جهة أخرى.

أما القصور والضعف فلأن هذا المنهج لا يتجاوز الدرجة الدنيا للعقلانية، حيث الوقوف مع المحسوس من خلال التجربة والمشاهدة. وعلى الرغم من أهمية ذلك في القيام بعملية الربط واكتشاف السنن الكونية التي أدى اعتمادها إلى التطور المادي للحضارة الغربية، فإن القصور والضعف نتج عن العجز عن التوظيف النوعي لمنتجات الحضارة المادية في خدمة هدف تحقيق السعادة الإنسانية، وذلك لعدم اقترانها بالسلوك الإنساني الأمثل، الذي لا يتأتى إلا بالارتقاء إلى رتبة عقلانية أعلى.

وأما الخلل والاضطراب فإنه أتى من مفرزات مضطربة للحضارة الغربية أهمها دخول المحركات النفسانية على الفكر، واعتاد الاستقراء الناقص،

والإتيان بالنظريات التي لا تستند إلى حقائق على المستوى العلمي أو على المستوى الفكري وإنما تستند إلى فرضيات، وهي تتناقض فيما بينها، ويضرب بعضها بعضاً في فوضى عجيبة، وكل منها إن استطاع الإجابة عن أسئلة معينة، فهو يعجز عن الإجابة عن أخرى، وكما أن العلاقة بين هذه النظريات تقوم على التنافر، وليس على التعاضد، ومثل هذا نجده بين نظرية التكوين ونظرية التطور، وبين نظرية أينشتاين ونظرية نيوتن.

ج- إن الحضارة المادية اليوم ظنت أن امتلاك الآليات التقنية سوف يوصلها إلى استرقاق الكون، الذي هو مفتاح سعادتها، غير أن بعد إنسان هذه الحضارة عن المناهج التي تقيه من طغيان منتجات تلك الآليات التقنية، جعل الأمور تسير على غير استبصار إنساني، ويحدثنا الدكتور طه عبد الرحمن عن مبدأين للمنطق الذي تسير فيه تلك التقنيات التي أخذت تستقل بنفسها، مستحوذة على إرادة الإنسان، فيقول:

«أول المبدأين لا عقلائي: ومقتضاه أن (كل شيء ممكن)، ويترتب عليه الخروج من كل القيود، منطقية كانت أم أخلاقية أم طبيعية أم غيرها، ومتى خضع الإنسان لهذا المبدأ الآلي استباححت الآلة كل شيء فيه، فأضررت به أيما إضرار.

ثاني المبدأين لا أخلاقي: ومقتضاه من (كل ما كان ممكناً وجب صنعه)، ويترتب عليه التحلل من كل الموانع الأخلاقية التي تقف دون هذا الصنع، كالموانع التي تحظر تغيير الخلق أو تدميره، من مثل الإحداث في خلايا التكوين والإنجاب والتوالد عند الكائن الحي، أو من مثل إنتاج وسائل الخراب الجرثومية والكيميائية...».

وهذان المبدآن اللذان «يتحكمان في منطقتها يبينان كيف إن العقلانية

الآلية تخرج إلى اللاعقلانية، وكيف إن العمل بمطلق هذه التقنيات يخرج إلى اللاأخلاقية، كأنما نموذج العقل المجرد، في نتائجه وتطبيقاته يحمل بذور فنائه»^(١٧).

٦- هل أساء تجدد المعرفة العصرية إلى التراث؟

نعم لقد أساء تجدد المعرفة العصرية إلى التراث مرتين:

الأولى: كانت من خلال القطيعة بين تجدد العلوم العصرية والتراث، فلم تفقد هذه العلوم من العقلانية البديعة المتلونة والمتعددة المراتب التي ميزت المنهج العقلاني في التراث، والتي تقدمت الإشارة إليها، بل نقدت عقلانية التراث بسطحية من خلال النظر إلى بعض النتائج المعرفي الذي يقبل أصلاً التغيير والتبديل والخطأ والصواب، دون إدراك النظريات التي ظهر في ظلها ذلك المنهج والآليات التي انبثقت عنه، ودون الوقوف على كيفية إفراز ذلك كله النتائج المعرفي الموروث، من أجل تقويم المنتج المعرفي النهائي. ومن ثم فإن تجدد المعرفة العصرية عجز عن الظهور في منظومة كالتي تحدثنا عنها في تجدد المعرفة في تراثنا العربي.

والثانية: كانت من خلال كونها قصرت عن رؤية المناهج الأخرى التي تقدمت الإشارة إليها، والتي ساندت العقل ووصلت به إلى الرشد بعد السداد، وأضفت على العقلنة البهاء والكمال.

وهكذا فقد جاء نقد العقلانية في التراث على يد الحداثيين قاصراً، لعدم تمكنهم من استيعاب أبعاد هذه العقلانية أصلاً، لا من خلال التلون ولا من خلال التكامل. يقول الإمام الغزالي: «لا يقف على فساد نوع من العلوم من لا يقف على منتهى ذلك العلم، حتى يساوي أعلمهم في أصل ذلك، ثم يزيد عليه ويجاوز درجته، فيطلع على ما لم يطلع عليه صاحب العلم من غور وغائلة. وإذا

ذاك يمكن أن يكون ما يدعيه من فساد حقاً»^(١٨).

ويتحدث الدكتور طه عبد الرحمن عن ضيق تصور أصحاب تجديد المعرفة العصرية للمنهجية العلمية بسبب عدم قدرة هذا التصور على استيفاء مقتضيات التراث التاريخية والواقعية، فيقول: «ما نقل عن الغير نقلاً وأنزل على التراث إنزالاً، بدعوى «الموضوعية» و«السببية» و«الإجرائية» وما أشبه ذلك، ليس إلا إمكاناً واحداً تضاهيه إمكانات متكاثرة، إذ يجوز مبدئياً أن تكون هناك منهجية غير المنهجية المنقولة قادرة على تحقيق مرادنا من التقويم بطريق أفضل من طريق المنهجية التي شاع استعمالها بين النقاد والدارسين»^(١٩).

٧- الحاجة إلى إعادة كتابة تاريخ العلم:

إن التنبه إلى ما تقدم من بيان أهمية اقتران تجديد المعرفة باستيعاب التراث بنظرياته ومناهجه وآلياته - فضلاً عن علومه ومعارفه - يفضي بنا إلى تقرير الحاجة الملحة إلى إعادة كتابة تاريخ العلم من جديد بما يخدم التواصل المعرفي مع التراث.

وبإمكاننا تلخيص متطلبات إعادة كتابة تاريخ العلم بالنقاط الآتية:

- أ- لا بد في إعادة كتابة تاريخ العلم من إبراز النظريات وتأصيل المناهج وإظهار الآليات، لكل علم من علوم التراث، وعدم الاكتفاء بعرض المنتجات المعرفية النهائية في التراث ودراساتها.
- ب- من الأهمية بمكان تأكيد السياق التاريخي لكل علم من العلوم، فيكتب في كل علم مخصوص ما يظهر تقويمه والمفاصل المهمة التي مر بها في كل مرحلة من المراحل، وليس من المجدي كتابة تاريخ العلم بشكل سردي حسب العصور التي مرت بها الأمة، مما يعطي النظرة التجزئية للتراث.
- ج- إن كتابة تاريخ العلم على الترتيب المشار إليه يقتضي الاطلاع على

مزيد من النصوص الأصلية، التي ربما أدى الاطلاع عليها إلى تغيير جذري على مستوى تاريخ العلم، وهذا يتطلب العناية الخاصة بتحقيق النصوص ونشرها، التي تعد المدخل الحقيقي لكتابات جادة في هذا المجال.

د- إن أي نتائج نحصل عليها في مجال تقويم الإنجازات الحضارية في تراثنا سوف تكون موهومة إن لم تأخذ بعين الاعتبار إنجازات الحضارات السابقة في المجال نفسه. ومن هنا كان لابد من تحقيق النصوص التي وصلتنا من تلك الحضارات الأخرى ونشرها لتكون بين أيدي الباحثين، فيستندوا عليها في تقويم إنجازاتنا الحضارية في مجال ما.

هـ- إن كل ما تحدثنا عنه من دراسات في تاريخ العلم - تراعي ما سبق أن أشرنا إليه من النقاط - لن تستقيم من غير وعي المسيرة الدلالية التي سارت فيها مصطلحات كل علم من العلوم، الأمر الذي يظهر الحاجة إلى المعاجم التراثية المتخصصة التي توضح تطور دلالات المصطلحات التراثية عبر التاريخ.

و- إن دراسة تاريخ العلم مجرداً عن البيئة التي صنعت الحضارة ستكون قاصرة في النتيجة ومفرغة من مدلولاتها المهمة، التي ربما تكون أهم من دراسة منتجات الحضارة نفسها، فلا بد من الفهم العميق للبيئة التي أفرزت تلك الحضارة من خلال إبراز العلاقة الجدلية بين العلم والمجتمع.

وهنا لنا وقفة لنعطي مثلاً على ذلك؛ فتاريخ العلم مثلاً عليه أن يرصد لنا - من خلال ما يظهره من معطيات علاقة العلم بالمجتمع في عصر ازدهار الحضارة العربية الإسلامية - ما حققه التقدم العلمي من تنمية شاملة في المجتمع آنذاك، وذلك من خلال تسخير موارد الأموال التي أخذت في التنامي باتساع رقعة العالم الإسلامي والسيطرة على موارد الذهب في العالم، ووضعه

في التداول العام بعد أن كان مكتنزا في الشرق والغرب، لاسيما أنه كان من أهم أسس النظرية الاقتصادية في الإسلام أنها تقوم على منع الاكتناز، وتشجيع استمرار التداول العام للمال، وعليه أن يبين لنا أن هذه التنمية الشاملة هي التي أبقت على استمرار تقدم العلوم في بلاد الإسلام حتى بعد التدهور السياسي. وهي نقطة مهمة يغفلها كثير من الباحثين.

يقول ابن خلدون: «وأما المشرق فلم ينقطع سند التعليم فيه بل أسواقه نافقة وبحوره زاخرة لاتصال العمران الموفور واتصال السند فيه، وإن كانت الأمصار العظيمة التي كانت معادن العلم قد خربت مثل بغداد والبصرة والكوفة إلا أن الله تعالى قد أدال منها بأمصار أعظم من تلك، وانتقل العلم منها إلى عراق العجم بخراسان، وما وراء النهر من المشرق، ثم إلى القاهرة وما إليها من المغرب، فلم تزل موفورة وعمرانها متصلاً وسند التعليم بها قائماً»^(٢٠).

٨- خاتمة:

إن تجدد المعرفة الذي يضمن لأمتنا الانبعاث الحضاري الإنساني القائم على تأصيل مناهج البحث الإسلامية - مع الاستفادة من منهج البحث الغربي بعد تقويمه في إطار أسلمة العلوم - هو التجدد المعول عليه. وعلى ذلك فإن التجدد المطلوب له مقومات يمكن أن نردّها إلى قاعدتين اثنتين:

الأولى: لا تجدد في المعرفة يصحبه انبعاث حضاري إنساني إلا بمنهج عقلاني سديد، لا يحجم دوره بمبادئ عقلية عامة، لا تغني شيئاً في مسيرة الفكر الحضاري، ولا يقيد مفهومه بالمجال الضيق للتجربة والمشاهدة، الأمر الذي يعيق الانطلاق إلى ما هو أبعد من الحس، فإن «العلم الأول المجرد عن الانصاف قليل الجدوى والنفع، وهذا علم أكثر النظّر»^(٢١)، كما يقول ابن خلدون.

الثانية: لا تجدد في المعرفة يصحبه انبعاث حضاري إنساني إلا باعتماد مناهج

داعمة للمنهج العقلي، متكاملة معه، هي التي ترتقي به إلى الرشد.

ويمكن إجمال مقومات منظومة تجدد المعرفة التي تتصل بهاتين القاعدتين بالاستيعاب الشامل والتكامل المغني والتعقل الرشيد، ونوجزها على النحو الآتي:

١- الاستيعاب الشامل: ويشمل تمثل معارف الحضارات السابقة، وفهم نظرياتها، واستخلاص مناهجها، وإدراك آلياتها، وعدم الوقوف بسطحية مع الإنتاج المعرفي لها، دون الغوص في النظريات والمناهج والآليات؛ لأنها هي أفراد منظومة تجدد المعرفة الأكثر إغناء بسبب قوتها الاستمرارية، فهي الجزء الذي يمثل الاستعداد للانبعاث الحضاري، بخلاف جزئيات المنتج المعرفي النهائي التي تمثل في كثير من الأحيان جزءاً يمكن التخلي عنه، وتركه في مرصد تاريخ العلوم.

٢- التكامل المغني: وذلك بتبني المنهج الأخلاقي، الملازم للسلوك القويم والمدعم بالتجربة الإيمانية.

٣- التعقل الرشيد: وذلك بالوقوف مع المناهج العقلية التي ثبتت جدواها، فالعقل الذي يطالبنا بالوقوف مع الحس في عملية ربط الأسباب بمسبباتها والنتائج بمقدماتها، وذلك من خلال التجربة والمشاهدة - وهذا ما قامت على أساسه الحضارة المدنية المعاصرة - هو نفسه الذي يطالبنا بمعرفة الفاعل في عملية الربط، وهذا يحتاج إلى آلية أخرى للنظر العقلي، والعقل الذي يقرر بأن الإنسان العاقل لا يعمل إلا تحت سلطان الأمر والنهي، هو الذي يطالبنا باختيار السلطة التي من الأكمل أن نستجيب لها في الأوامر والنواهي، فهل هي الإنسان نفسه من خلال هواه، وما يؤثر فيه من تقلبات وجودية؟ أو هي سلطة عليا نتبنى ما ترشد إليه في الأمر والنهي بناء على قرار عقلاني سابق يقضي بأن هذه السلطة هي التي تعلم الأصلح

وترشد إليه؟ فمن عمل بمقتضى حكم عقلي سابق، فإن عمله اللاحق المبني عليه سيكون متصفاً بالعقلانية قطعاً، بقطع النظر عن إدراكه وجه العقلانية في ذلك أو لا، فهذا يتعلق بقوة استعداداته لذلك الإدراك. ثم إن العقل لا يقف في كمالاته عند هذا الحد، بل يطلب ما يمكن أن نسميه بتهديب العقل، الذي يدرك - بدعم المنهج الخلقي - الأشياء على ما هي عليه، بقوة بصيرة عجيبة، يضيف من خلالها إجادة قراءة ما وراء سطور الكائنات إلى قراءة سطور الكائنات، لتكتمل نظرتة إلى الكون والإنسان والحياة.

ومن خلال ما تقدم يمكننا الإجابة عن السؤال الذي أثارناه في بداية البحث فنقول: إننا نفهم التراث نظريات ومناهج وآليات ومعارف صنعت حضارة إنسانية رصدها تاريخ العلم. ونفهم تجدد المعرفة المجدي على أنه منظومة قاعدتها التراث، وحلقاتها هي المفاصل المهمة التي مرت بها شتى أنواع العلوم والآداب والفنون، مستندة إلى المبادئ التي انطلقت منها المناهج المترجمة في الآليات، وهذا يشكل جوهر المنظومة، التي تكون مظهرها دوماً الصيغة الأخيرة التي تبدو بها تلك المعارف، وكأنها تكريس لتاريخ طويل من العطاء الحضاري، أسهم فيها العقل الإنساني الذي نما كما نمت الحضارات، وترقى من العقل المجرد الذي امتلك أبجديات المعرفة إلى العقل السديد الذي امتلك ناصية السلوك الإنساني القويم، ومن ثم إلى العقل الرشيد الذي أوغل في إدراك الحقائق. عند ذلك نعتقد بأنه سيكون لتجدد المعرفة بعداً حضارياً إنسانياً على الدوام.

المصادر والمراجع:

- إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، عالم الكتب، د.ت.
- الأسس النبوية لفكر الحداثة الغربية، لمحمد شريح، دار الفكر، دمشق، ط١، ٢٠٠٧.
- تجديد المنهج في تقويم التراث، لطف عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط٣، ٢٠٠٧م.
- التراث والمستقبل: تعليقات بصدد التراث والفكر الحديث، لسلامة كيله، دار الصعود، دمشق،

- ط ١٩٨٨، م.
- حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصفهاني أحمد بن عبد الله، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٤، ١٤٠٥ هـ.
- الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ هـ، ط ٢.
- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد، بن خلدون، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨ م.
- رسائل الجاحظ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٤ هـ-١٩٦٤ م، ٤ ج.
- سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، ٢ ج.
- سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض (ج ٤، ٥)، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، ١٣٩٥ هـ-١٩٧٥ م، ٥ ج.
- العمل الديني وتجديد العقل، لطفه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط ٤، ٢٠٠٦ م.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط ١، ١٣٥٦ هـ، ٦ ج.
- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٥ ج.
- المنقذ من الضلال، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، تحقيق عبد الحليم محمود، دار الكتب الحديثة، مصر.

الهوامش:

- (١) اخترنا تعبير المنهج اليتيم، لنعبر عن نشأته منقطعاً فاقدًا للرعاية من الأصل.
- (٢) انظر: لسان العرب لابن منظور، ١٩٩/٢.
- (٣) الحيوان للجاحظ، ٥٣/١.
- (٤) الرسائل للجاحظ، الرسالة السابعة عشرة، رسالة الحنين إلى الأوطان، ٣٨٣/٢.
- (٥) المصدر السابق، ١٠٤/٣.
- (٦) المصدر السابق، ١٠٥/٣.

(٧) الحيوان للجاحظ، ١/ ٦٠.

(٨) تجديد المنهج في تقويم التراث، ١٢. وهذا كتاب مهم فريد في باب، خصص المؤلف الباب الأول للنظر في التقويم التجزيئي للتراث، وتحدث في الفصل الأول منه عن الصلة القائمة بين الاختيار التجزيئي في التقويم والوقوف على مضامين التراث، وفي الفصل الثاني بين التناقضات التي وقع فيها نموذج الجابري التجزيئي في تقويم التراث، كما بين في الفصل الثالث حدود استعمال هذا النموذج للآليات المنهجية المنقولة، وخصص الباب الثاني للنظر في جانب من جوانب التكامل التي اختص بها التراث وهو جانب تداخل المعارف، فناقش في الفصل الأول الصلة القائمة بين الاختيار التكاملي، والوقوف على الآليات التي توصلت بها مضامين التراث، وناقش في الفصل الثاني خصائص تداخل المعارف الأصلية فيما بينها، وناقش في الفصل الثالث خصائص التداخل بين المعارف الأصلية والمعارف المنقولة، وخصص الباب الثالث للنظر في الجانب الثاني من جوانب التكامل في التراث، وهو جانب تقريب المعارف، فبحث في الفصل الأول مفهوم «المجال التداولي» وبحث في الفصل الثاني، مفهوم «التقريب التداولي»، وبحث في الفصل الثالث تحليل الآليات التي استخدمها تقريب المنقول المنطقي اليوناني، وبحث في الفصل الرابع تحليل الآليات التي استخدمها تقريب المنقول الأخلاقي اليوناني.

(٩) انظر للتوسع: العمل الديني وتجديد العقل لطفه عبد الرحمن، ص ٥٥ وما بعدها.

(١٠) إن عدم استيعاب هذه القضية هو الذي جعل بعض الكتاب المعاصرين يتقنون كتاباً آخرين يرون «الرابطه العثمانية لوناً من ألوان التوحيد العربي التركي في إطار إسلامي، ويفردون البحوث والمقالات لمحاربة ما يسمونه النزعة العثمانية في الفكر العربي الحديث»، (انظر التراث والمستقبل: لسلامة كيله، ٥٣).

(١١) انظر للتوسع: العمل الديني وتجديد العقل، المصدر السابق، ص ١١٧ وما بعدها.

(١٢) المصدر السابق، ص ٣٨.

(١٣) الأم: للشافعي، ٧/ ٢٩١.

(١٤) الترمذي، في أبواب العلم (باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة) ٥/ ٥١، رقم ٢٦٨٧، وابن ماجه في الزهد (باب الحكمة)، ٢/ ١٣٩٥، رقم ٤١٠٥. والحديث يرتقي إلى رتبة الحسن لغيره بشواهده، كما هو ظاهر من موافقة المناوي للسيوطي على تحسينه (فيض القدير، ٥/ ٦٥).

(١٥) ينظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم، ٩/ ١٤٢.

(١٦) للتفصيل راجع كتاب الأسس النبوية لفكر الحداثة الغربية، لمحمد شريح.

- (١٧) العمل الديني وتجديد العقل، المصدر السابق، ص ٤٥.
- (١٨) المنقذ من الضلال، للغزالي، ص ١٢٦.
- (١٩) تجديد المنهج في تقويم التراث، لطفه عبد الرحمن، ص ١٩.
- (٢٠) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد، ابن خلدون، ١/ ٥٤٦.
- (٢١) المصدر السابق، ١/ ٥٨٣.



المصدر: مستقبل التراث: بحوث ومداخلات المؤتمر الدولي الأول، ١-٢ ديسمبر ٢٠١٠م، تنسيق
وتحرير د. فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربي، القاهرة ٢٠١١م، ص ٤٠١.

نحو قاعدة معلومات

للتراث العربي المخطوط

الدكتور عباس صالح طاشكندي

تجدر الإشارة - بداية - إلى أن الهيئة العربية المشتركة للتراث المخطوط من خلال الجهود المشكورة التي يبذلها القائمون على المعهد، قد خطت خطوات موفقة خلال اجتماعاتها السابقة في طرح العديد من القضايا الفكرية التي تختص بجوانب ترتبط بسمات المخطوط العربي جمعاً وتوثيقاً واستثماراً.

وكان من جملة ما تم نقاشه في الاجتماعات السابقة ما ارتبط بمدى جدوى إنشاء شبكة عربية لمعلومات التراث العربي المخطوط، هذا التراث الذي تميز عن سائر أوعية التراث الإنساني العام بسمات أبرزها:

- إنه نتاج حضارة شاملة كاملة امتدت لما يزيد على عشرة قرون من الزمان، وعد من أهم أوعية التراكم المعرفي البشري للعصور الوسطى كتراث إنساني يحتل التعرف عليه وضبطه وتوثيقه ونشره أهمية عالمية.

- إنه يتميز بسمات عديدة وموضوعية ما زالت تحتل الأهمية في التواصل المعرفي. ولم يكن التعامل مع هذا التراث خلال العقود الماضية يتم على أسس مدروسة ومنظمة، بل كان يخضع لاعتبارات فردية، واجتهادات متعددة، وبرامج قصيرة المدى، تعود أسبابها إلى الأساليب اليدوية التي كانت سائدة، وإلى عدم توفر الإمكانيات والتقنيات التي أصبحت اليوم نمطاً لازماً في حياتنا العامة، وهو الأمر الذي أسهم في تبديد الجهود، وإهدار الطاقات، بالإضافة إلى أن المكتبات الوطنية العربية والإسلامية التي تتحمل بحكم وظائفها وأهدافها جمع وتوثيق التراث الوطني، لم تكن تضع أعمال التراث ضمن أولوياتها في برامج الضبط البليوجرافي، مما أدى إلى ترسيخ واقع مؤلم للتراث تمثل في:

١ - تشتت التراث المخطوط بين أنواع عديدة من الهيئات القادرة وغير القادرة على التعامل معه.

٢ - الفقد القسري نتيجة ضعف الحماية والصيانة وأدوات الضبط.

٣- تباين مناهج الفهرسة والضبط.

٤- غياب الأدوات المساندة.

٥- الازدواجية والتكرار في التعامل معه ضبطاً وتحقيقاً واستخدماً.

وعلى الرغم من أن الإمكانيات المتاحة في الوقت الحاضر - بشقيها التجهيزي Software والمادي Hardware - أصبحت أكثر حضوراً وملاءمة للتعامل والتطبيق، وأخذت في الانتشار في كافة مناحي الحياة، وشملت تطبيقاتها كافة نظم المكتبات ومراكز المعلومات، فإن الهيئات المعنية بالتراث المخطوط قد تأخرت في استثمار تلك الإمكانيات على النحو الذي يجب أن تكون عليه، فهناك محاولات عديدة تتحملها هيئات مختلفة وفق إمكانياتها المتاحة من ناحية، ووفق اتجاهاتها الخاصة من ناحية أخرى، مما أدى إلى التباين الواضح بين تلك التجارب.

ومن الطبيعي إن التباين في المناهج والأساليب يؤدي إلى سلبات كثيرة أقلها عدم إمكانية دمج الملفات البليوجرافية بعضها مع بعض بهدف خلق نواة للشبكات.

ولقد سبق أن اقترحنا عند مناقشة إنشاء شبكة عربية لمعلومات التراث المخطوط اقتراحاً بالتزام مراحل ثلاث:

١- التخطيط: ويشمل:

- تحديد حجم التراث المخطوط الأصلي.

- تحديد الفهارس والأدوات.

- تحديد السمات الموضوعية والمادية للتراث المخطوط.

٢- وضع المتطلبات التجهيزية: وتشمل:

- تحديد المسؤوليات.

- الدعم المادي والفني والبشري.

٣- التشغيل: وفق متطلبات تجهيزية موحدة Software.

وكان الهدف من تلك الاقتراحات الوصول إلى برنامج موحّد لفهرسة المخطوط العربي، يتمّ اعتماده وتداوله بين الهيئات المعنية ببرنامج معتمد لفهرسة المخطوطات، ونواة لشبكة عربية يكون مقرها معهد المخطوطات العربية.

إن تحقيق تلك الغاية ليس أمراً صعباً في ظل توافر الإمكانيات البرمجية ونظم التجهيز الحاسوبي الآلي، إلّا أن الصعوبة تكمن في استكمال البنية الأساسية التي تتمثل عناصرها في:

١- الأدوات: ومنها:

- القوائم الاستنادية بأسماء المؤلفين، وإنشاء قاعدة للأعلام تتشكل نواتها من مصادر الأعلام.

- القوائم الاستنادية بالعناوين وتكوين قاعدة الأشكال المعتمدة وإحالاتها.

- رؤوس موضوعات مقننة للعلوم التي تحتويها المخطوطات العربية.

- اعتماد نمط موحّد لمقابلة التاريخ الهجري بالتاريخ الميلادي.

- اعتماد (مكانز) موضوعية لفنون التراث العربي المخطوط (واصفات).

٢- تحديد عناصر الوصف الموضوعية والمادية للمخطوط العربي.

٣- تحديد الواصفات الخاصة بنظم الاتصالات والبث عن بعد.

٤- تحديد روابط الاتصالات Links والنقاط المحورية Nodes.

والتجارب الحالية في غياب تلك البنية تفتقر إلى تقنين، وتخضع للاجتهادات الفردية، فتجربة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في قاعدة المعلومات الخاصة بالمخطوطات الإسلامية تعتمد في نظام استرجاعها على واصفات خاصة بها، كما تعتمد على نمط معين للاسترجاع بأسماء المؤلفين، وكذلك على رؤوس موضوعات عامة كالطب والرياضيات والفلك وغيرها حسب ما توضحه النماذج التالية:

نماذج المعلومات الواردة في القاعدة

الفن	حديث
عنوان المخطوطة	مصابيح السنة
اسم المؤلف	حسين بن مسعود الفراء البغوي
اسم الشهرة	البغوي
تاريخ وفاته	٥١٦هـ - ١١٢٢م
بداية المخطوطة	الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، والصلاة التامة الدائمة على رسوله المجتبي... إلخ.
نهاية المخطوطة	عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أو آخره».
اسم الناسخ	إسماعيل بن يعقوب بن حسن
تاريخ النسخ	٧٨٧/٠٣/٠١هـ - ١٣٨٥م
تعريف بالمخطوطة	لقد بين المؤلف نفسه القصد من تأليف كتابه وبيان موضوعاته وقال ما معناه: إن هذه الأحاديث جمعها حتى تكون للمسلمين دليلاً إلى فهم السنة النبوية والسير على منهاجها.
عدد الأوراق	٢٥٢ ق
عدد الأسطر	٢١ س
ملاحظات عامة	نسخة جيدة
رقم الحفظ	٢٤٧٥
المصادر	الأعلام: ٢/٢٥٩، معجم المؤلفين: ٤/٦١-٦٢

الاسترجاع بالواصفات

وصف: قياس

٣٣٧٨	رقم الحفظ والتسلسل
حاشية على الفوائد الفنارية	عنوان المخطوطة
قول أحمد بن محمد بن خضر	اسم المؤلف
منطق / قياس	الواصفات
٣٤٠٨	رقم الحفظ والتسلسل
التوضيح في حل غوامض التنقيح	عنوان المخطوطة
عبيد الله بن مسعود بن محمود، صدر الشريعة الحنفي	اسم المؤلف
أصول فقه / قياس	الواصفات
١٤٥٦	رقم الحفظ والتسلسل
شرح المختصر في علم المنطق	عنوان المخطوطة
محمد بن يوسف بن عمر، السنوسي	اسم المؤلف
منطق / قياس	الواصفات

الاسترجاع باسم المؤلف

مؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي

٢٤٦٥	رقم الحفظ والتسلسل
إتمام الدراية لقراء النقاية	عنوان المخطوطة
عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي، جلال الدين	اسم المؤلف
٢٥٠١	رقم الحفظ والتسلسل
شرح الصدور بشرح حال الموتى في القبور	عنوان المخطوطة

اسم المؤلف	عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي، جلال الدين
رقم الحفظ والتسلسل	١-٢٦٧١
عنوان المخطوطة	رسالة في الحديث
اسم المؤلف	عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي، جلال الدين
رقم الحفظ والتسلسل	٣٥٦٨
عنوان المخطوطة	البهجة المرضية في شرح الألفية
اسم المؤلف	عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي، جلال الدين

الاسترجاع بالفن (طب)

فن: طب

رقم الحفظ والتسلسل	٢٧٣٦
فن	طب
عنوان المخطوطة	طب الفقراء والمساكين
المؤلف	أحمد بن إبراهيم بن خالد الجزار
رقم الحفظ والتسلسل	١٠-٢٠٧٣
فن	طب
عنوان المخطوطة	كافية ذي اللب في أصول الطب
المؤلف	محمد بن عمر اليمني الشحري الحضرمي، أبو علي
رقم الحفظ والتسلسل	٣٤٥١
فن	طب
عنوان المخطوطة	المجربات

المؤلف	داود بن عمر الأنطاكي
رقم الحفظ والتسلسل	٤٥ - ف
فن	طب
عنوان المخطوطة	الطب النبوي
المؤلف	محمد بن عبد الواحد، ضياء الدين المقدسي
رقم الحفظ والتسلسل	٧٩ - ف
فن	طب
عنوان المخطوطة	شرح كليات القانون في الطب لابن سينا
المؤلف	أبو الحسن علاء الدين علي بن أبي الحزم، ابن النفيس

وقد تختلف تجربة جامعة الملك عبد العزيز في عناصر الوصف الأساسية، وكذلك في النمط المعتمد لأسماء المؤلفين وعناوين الكتب وتحويل التواريخ، إلى غير ذلك، مما يؤدي إلى التباين وانتفاء إمكانات الدمج بين الملفات لتحقيق التكامل بينها في إطار شبكة موحدة.

ثمة تجارب أخرى عديدة، من بينها تجربة معهد المخطوطات العربية، ولم أطلع تفصيلاً على مختلف عناصرها.

وقد نرى أن من الحكمة اتخاذ قرار بتكوين لجنة فنية يتوافر في أعضائها مختصون في:

- فهرسة المخطوطات العربية.

- البرمجيات.

- نظم الاتصالات.

- معرفة المخطوط العربي.

تنظر في التجارب المختلفة، ومنها تجربة معهد المخطوطات العربية، ومركز الملك فيصل للأبحاث والدراسات الإسلامية، ومركز جمعة الماجد، وجامعة الملك عبد العزيز، وتستعين بالخبرة الفنية في البرمجيات ممثلة في وزارة الاتصالات في جمهورية مصر العربية، وتشارك بعض مؤسسات القطاع الخاص كشركة صخر التي تسهم في إنجاز برمجيات معلوماتية، وخاصة في مجال الأدوات، مما يجعل من الممكن أن نضع بين أيدينا مشروعاً متكاملاً لشبكة المعلومات المستهدفة.



الانتقال بالتراث

من النص إلى الخطاب

الدكتور يوسف زيدان

تمهيد :

في ديوانه الشعري (سرحان يشرب القهوة) كتب محمود درويش قبل عشرين سنة، سطرًا شعرياً لافتاً في سياق القصيدة (الديوان)، التي انفعل خلالها بما جرى مع سرحان بشارة ذلك الفلسطيني الذي اتهم زوراً بقتل السيناتور روبرت كيندي... قال محمود درويش - متهكماً - لسرحان بشارة (الذي صار في القصيدة مثلاً وأنموذجاً للإنسان العربي):

أبوك احتمي بالنصوص

فدخل اللصوص

بعدها بسنوات، كتب الشاعر نفسه، قصيدته الملحمية التي جعلها بعنوان (مديح الظل العالي) فوصفنا جميعاً بأننا:

قصب هياكلنا

وعروشنا قصبُ

في كل مئذنة حاوٍ ومغتصب

يدعو لاندلس... إن حوصرت حلبُ

وما بين القولين - في ما أرى - صلة وثيقة وعلاقة سببية، فالثقافة التي ظلت رديحاً من الزمن تحتمي بالنصوص وتنزيا بها، صارت خليقة بأن تتعري أمام اللصوص الطامعين، وأن تبقى من بعد عريها مصاصة قصب لا هم لها إلا إدارة معركة النصوص أو بالأحرى: الدخول في معترك النصوص القديمة، والعيش في زمان استلاب الأندلس... غافلة عما يستلبي اليوم من أراضيتها! وبدلاً من جعل النص القديم محركاً للفعل المعاصر، صار الفعل المعاصر دائراً في حركة النص القديم، وأهدرت اللحظة المعاصرة.

وما من شك في أننا أمة تراثية الروح، فقد امتد من ورائنا تراث طويل ظل قروناً طويلة يمتد في الزمان، ولم يزل ممتداً فينا... فنحن، كما قال الشافعي: أمة السند! غير أن السند غير الاستناد... وإسناد القول وإرجاعه لأصله ومصدره، إنما يكون من باب التحري والتوثيق، ولا يجوز من بعد ذلك الاستناد كلية إليه، والعيش بالكلية فيه... وإلا فما الذي يمكن أن يفعله النص التراثي؟ إنه لا يفعل بخاصية سحرية فيه، وإنما يفعل بوعي قائله، وبإدراك هذا القائل مما حوله، وبجعله النص ذخيرة فيها، لا كهفاً له.

كُهُوفُ النُّصُوصِ:

في إحدى محاورات أفلاطون، أراد هذا الفيلسوف أن يضرب مثلاً للفارق ما بين الأوهام والمعرفة الصحيحة؛ فقال ما ملخصه: إن جماعة عاشوا حياتهم داخل كهف، مقيدون بسلاسل، بحيث تظل وجوههم دوماً متوجهة إلى الحائط الداخلي للكهف، وكانت وراءهم نار تتراقص ألسنة لهبها، فيرى أهل الكهف خيالاتهم على الحائط.. ولأنهم لم يروا غيرها، ظنوا أنها الحقيقة، لكنهم يوم يتحررون من السلاسل، سيدركون أنها أشباح مخيلة، وأنه لا دوام لها... ويوم يخرجون من الكهف، ستتألم عيونهم قليلاً من شدة ضوء الشمس، ثم يتعودون على رؤية الأشياء الحقيقية.

وكان خروج رفاة الطهطاوي إلى باريس في الربع الأول من القرن التاسع عشر، بمثابة خروج من كهفه التراثي الفردي، وكهف الجماعة وموروثها.

وبعد سنوات خمس قضاها بأوروبا، ومنذ عام ١٩٢١ إلى عام ١٩٣١ عاد الطهطاوي صحيح النظر، إذ رأى بمخزونه التراثي هذا (الآخر) الغربي؛ ورأى بالضوء الأوربي تلك (الذات) التي انتمى - وننتمي نحن اليوم - إليها، فكانت لحظة مجيدة في ثقافتنا، أدت إلى فعل عظيم وتطوير كبير قام به رفاة الطهطاوي

وتلامذته وتابعوه، خلال عقود الاستنارة التي امتدت بقية القرن التاسع عشر. وكان من أفعال الاستنارة أمران متكاملان، بدأهما رفاة واستكملهما متابعوه: إحياء التراث، والترجمة. وتجلت عملية الإحياء التراثي بأنصع ما يكون، في مطبعة (بولاق) الرائدة التي أخرجت أمهات كتب التراث، كما تجلت أيضاً في ذلك النشاط الكبير الذي شهدته عملية (نسخ) الكتب التراثية نسخاً يدوياً، حتى أن ما نسخ بمصر في القرن التاسع عشر من مخطوطات، يكاد يماثل ما تم نسخه في خمسة قرون سابقة.

وفي مقابل عملية إحياء التراث والاهتمام بالنص التراثي، كانت العملية التكاملية الأخرى (الترجمة) بمثابة نافذة معرفية مقابلة للنافذة التراثية، بحيث يحقق فتح هاتين النافذتين المتقابلتين، تياراً معرفياً يجدد هواء كان قد ركذ زمناً طويلاً، وهو ما بشرت به العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر، حيث شهد واقعنا الثقافي والاجتماعي نهضة تبشر بخروج المجتمع من كهفه... ولكن سرعان ما انتكس الأمر وتبددت التباشير!

ومع مطلع القرن العشرين، كان وجدان الأمة وعقلها قد انفصم إلى تيارين: تيار يعود بالعقل الجمعي إلى حالة الاعتقال التراثي، والتوغل في كهوف النصوص؛ أعني التيار السلفي المتشدد، وتيار يلقي بالذات من نافذة الحداثة ويخبط في متاهاتها خبط عشواء من غير تدبر ولا انتباه إلى طبيعة التكوين الحقيقي لثقافتنا، وهو التكوين الممتد عبر الدين واللغة وما تحمله من رؤية للعالم؛ وذلك هو التيار العلماني (المتشدد أيضاً!).

ولما احتدم الخلاف بين التيارين، أغلقت النافذتان وعاد الهواء للركود... وشيئاً فشيئاً، دخل عقلنا في حالة فصام معرفي؛ فجماعة ساروا إلى سرداب التراث القديم، واعتقلوا أنفسهم فيه، والجماعة الأخرى تشتت خطاها في متاهة

الحداثة الأوربية ثم أغرقها طوفان ما بعد الحداثة!

ولن نخوض هنا في الكلام عن الجماعة التائهة في الحداثة، الغارقة في ما بعدها - وهو أمر تفصيله يطول - إذ إن ما يعنينا الآن هو الجماعة المعتقلة في السرايب التراثية، وهي التي تنوع اعتقالها في صور شتى، ويزيد على النحو التالي:

أولاً: تبدأ حالة الاعتقال في الكهف التراثي، من أغلوطة زائفة ناتجة عن أن الوعي غير المكتمل بالتراث يرى في العصور السابقة حالة من الصفاء الكامل، وصورة من المجد الحضاري الذي لن يتكرر في ضوء معطيات الحاضر وهنا يكون الحنين للقديم أمراً طبيعياً.

ثانياً: يؤدي تبصر الواقع الحالي، إلى إدراك قتامته وإحباطاته التي لا حد لها - على كافة المستويات! - فتصطدم الصورتان... الصورة التي خلقها الذهن من أمثلة منتقاة، لتأكيد روعة الماضي المتجلية في مواقف ومناسبات تمت صياغتها بدقة عالية في (نصوص) تراثية؛ والصورة القائمة التي يعطيها الواقع بقتامته وإحباطاته، وبالطبع، وبشكل سيكولوجي، سيكون الانجذاب للصورة القديمة (المريحة)، في مقابل النفور من الحاضر المعاش.

ثالثاً: يتم تأويل النص التراثي، فتعطى الأولوية للماضي، ويغيب الحاضر، كما يتم حذف كل مكدر للذهن من التراث، فتظل الصورة شديدة الإشراق في الذهن، وينتهي الأمر إلى إقرار مبدأ خطير للخروج من أزمة التناقض الداخلي الناتج عن الجمع التخيلي بين الماضي بصورته المنتقاة المتأولة، والحاضر بصورته القائمة المحبطة، هذا المبدأ هو الرجوع بالحاضر إلى الماضي! وهو ما تمت صياغته في شعارات طنانة من نوع: الإسلام هو الحل... والأصالة في مقابل المعاصرة... والحفاظ على الهوية الحضارية... العودة إلى ينباع الأولى... إلخ.

رابعاً: تهيمن الصور الفضفاضة للشعارات على أنماط الفكر والمنهج والسلوك فتأكد من كثرة تكرارها، وتكتسب يقيناً مستعاراً من كثرة استعمالها، فتصير بمثابة بديهيّات لا تجوز مناقشتها! فكيف يجرؤ إنسان اليوم على مناقشة أن (الإسلام هو الحل)، أو أن (الأصالة في مقابل المعاصرة) أو أنه (لا بد من الحفاظ على الهوية الحضارية) أو ضرورة (العودة إلى الينابيع الأولى)، بل يصير الشروع في مناقشة الشعار، مجرد الشروع، أمراً مثيراً للشك والريبة. أخيراً: تعتاد العيون على الإظلام والعتمة الناتجة عن عدم مناقشة (الأصول الثابتة) التي انتهت إليها تفكير المعتقلين في كهف التراث، أعني هؤلاء المقيدين بالسلاسل ووجوههم إلى داخل الكهف، ومن خلفهم نار تراقص ألسنتها، فتعكس خيالاتهم على الجدار الداخلي للكهف (كما في مثال أفلاطون) والنار في حالتنا هذه، هي الإيقاع السريع - بل: فائق السرعة - للعالم من حولنا.

وتأتي النصوص التراثية، فتتراكم على أرفف المكتبات، وتتزاحم بداخل العقول، لتكون بمثابة مزيد من السلاسل التي تقيّد الوعي، وتربطه داخل الكهف! وأعني بالنصوص التراثية هنا، هذا النوع المتقن... المختار... الموجه... المستل بحذر من كتاب الماضي، ومن ركام المخطوطات بفضل فاعليات العمليات التراثية.

عمليات إخراج النص:

هناك مجموعة من الخطوات الفنية التي يتم بها استدعاء النصوص من الماضي، وإعادتها للحياة، وهي: التحقيق والنشر، الفهرسة والتصنيف، والتلخيص والتعريف والشرح، وتحت كل خطوة، عديد من العمليات الفنية اللازمة لها، فالتحقيق يلزمه حصر النسخ الخطية للكتاب المراد نشره، ثم المقابلة بين أفضل النسخ التي تمكن المحقق من الوصول إليها، ثم استخراج النص

من بين اختلافات النسخ (وذكر الاختلافات في هوامش التحقيق)، ثم شرح المفردات والتعليق على بعض المواضع من الكتاب وتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة فيه، وأخيراً إعداد كشافات للكتاب، وكتابة مقدمة للتحقيق، وإيراد نماذج من المخطوطات التي اعتمد المحقق عليها.

وللفهرسة لوازم ومقتضيات. فالمفهرس يعكف على مخطوطات المجموعة المراد فهرستها، واحدة واحدة؛ فيفحصها ويوثق عنوانها ومؤلفها، ويورد من أولها وآخرها بعض العبارات المميزة، ثم يصف المخطوطة من حيث نوع الورق وشكل الخط، مشيراً إلى ما قد تحمله من إجازات أو قراءات أو هوامش شارحة، ثم يذكر اسم الناسخ وسنة النسخ (أو يقدر عمر المخطوطة بالقرون تقديراً) ثم يذكر عدد أوراقها ومسطرة صفحاتها ومقاس الأوراق، ثم رقم حفظ المخطوطة بال مكتبة المفهرسة، وأخيراً، يذكر العلم أو الفن الذي تنتمي إليه هذه المخطوطة أو تلك (وهو ما يعرف بالتصنيف).

أما تلخيص المخطوطة أو التعريف بها أو شرحها، فهو أمر يلزمه قراءة النص قراءة متأنية - سواء كان في أصله المخطوط أم كان مطبوعاً - ثم تحديد المنهج أو الإطار العام للشرح أو التعريف أو التلخيص. فقد يكون الشرح ممزوجاً بالنص المشروح، أو يكون بطريقة (قال، أقول) أو يكون شرحاً للمواضع المستغلقة والتعريف قد يركّز على المؤلف - خاصة إذا كان غير مشهور - وقد يركز على النص ذاته، أو على بعض النقاط الواردة فيه.

والتلخيص قد يكون للكتاب كله، أو لفصول وأبواب منه؛ وقد يحافظ على لغة النص الأصلي ومفرداته وطريقة سرده، أو يعيد كتابته على جهة الإيجاز مستخلصاً أهم النقاط التي وردت فيه.

ولهذه الخطوات الفنية تفاصيل يعرفها المشتغلون بالتراث، ولهم في تلك

التفصيلات مذاهب وآراء وجولات، تكسرت فيها النصال على النصال! ولا يعنينا هنا الدخول في هذه المعتركات الفنية، وإنما يستوقفنا أمر لافت للنظر، هو أن تلك العمليات الهادفة إلى إخراج النص من حالة المخطوط (المستور) إلى حالة الكتاب المنشور (المشهور) هي عمليات لم تتم في عصرنا الحالي بشكل منتظم. فالطبيعي هو أن تبدأ العمليات التراثية بالفهرسة، لمعرفة الخريطة العامة للتراث المخطوط، وعلى ضوء هذه المعرفة يكون اختيار النصوص الدالة التي تستحق الإحياء وإعادة البعث بالتحقيق والنشر، ومن جملة النصوص المحققة - أو المخطوطة - يتم اختيار ما يلزم إشهاره وتوطينه في الوعي المعاصر، بالشرح أو التعريف أو التلخيص.

غير أن الكهوف التي ذكرناها في ما سبق، والرغبة في تأكيد صورة تراثية معينة، والنزوع الانتقائي، والمصالح... أدت جميعها إلى اضطراب متعمد في منهجية العملية التراثية بكاملها؛ فتم إشهار أوراق بعينها من كتاب التراث، وإخفاء أوراق أخرى (أو فصول كاملة) والأمثلة على ذلك كثيرة. منها ما نراه من اهتمام - مبالغ فيه - بأحد الفقهاء الحنابلة، أعني ابن تيمية، وإهمال متعمد - ومحاربة - لتيار تراثي كامل، أعني التصوف! والمتابع لآثار العملية التراثية في السنوات الأخيرة من واقعنا المعاصر، سوف يلحظ على الفور حضور ابن تيمية، عبر أعماله المحققة... متعددة الطبعات... رخيصة الأسعار - بل المهداة في أحيان كثيرة! - ناهيك عن تركيز الأضواء عليها بالعروض والتلخيصات والشروح والبحوث والدراسات. وهذا بالطبع، يتم في إطار رؤية سياسية وعقائدية معينة.

لكنه بإمعان النظر في هذا المثال، سوف يتضح لنا أمر بالغ الخطورة؛ ذلك أن الاهتمام بالنص التراثي الذي أنتجه ابن تيمية، يؤدي إلى أزمة تتعلق به على

مستوى الخطاب، وهو ما يظهر من ارتباك المهتمين بابن تيمية، الحريصين على حضوره في ثقافتنا؛ حينما يجدون أعمالاً في التصوف، ولا يجدون بداً من نشرها لاستكمال استدعائه إلى حاضرنّا. يجدون له على سبيل المثال: شرح كتاب فتوح الغيب لعبد القادر الجيلاني، قاعدة في المحبة، رسالة في المعجزات والكرامات وخوارق العادات، وعندما نشرت الرسالة الأخيرة في إحدى البلاد الشقيقة، تنصل محقق الكتاب من النص الذي ينشره! بأن كتب في مقدمته بنط كبير مزعج، ما نصه:

«لا يا شيخ الإسلام، إننا نحب الحق ونحب ابن تيمية، ولكننا نحب الحق أكثر من ابن تيمية...».

وبقطع النظر عن استعارة المحقق العبارة الأرسطية المشهورة: إنني أحب الحق وأحب أفلاطون، ولكنني أحب الحق أكثر من أفلاطون! نقول: بقطع النظر عن ذلك الاستدعاء لصورة بيانية كلاسيكية لها مدلولها وسياقها الخاص، فإن عبارة المحقق - التي هي في حقيقتها اعتذار وإعلان براءة من نص قام هو نفسه بنشره! - تعكس الأزمة على مستوى الخطاب التراثي. فهذا هو ابن تيمية الذي شوه دائماً على جدران الكهف التراثي بصورة الفقيه المناضل، المعادي للتصوف؛ يبدو في صورة أخرى - حقيقية - في شكل مضاد، وهذا الشكل الجديد لا يؤدي إلى تدعيم الخطاب المراد تكريسه باستدعاء ابن تيمية، بل يؤدي إلى هدمه وإعادة النظر فيه، بل إعادة النظر في المفهوم العميق للتصوف، مما يؤدي - بالتالي - إلى تأسيس خطاب آخر، جديد، غير مرغوب فيه من جهة المهتمين بابن تيمية والحريصين على استدعائه.

ومثال آخر، مقابل لما سبق، نراه في حالة الهوس بابن رشد، إذ إن بعض أهل الكهف، ممن يعتقدون في أنفسهم أنهم أكثر عقلانية! يلجؤون إلى النص

الرشدي فيعكفون عليه لإظهار مفاتن عقلانيته، ويخلقون منه إلى عوالم خيالية لا توجد إلّا في أذهانهم، لتأسيس خطاب مضاد للخطاب - المتوهم - الذي يطرحه معاصروننا من أصحاب ابن تيمية، غير أن أصحاب ابن رشد، لن يلبثوا أن يقعوا في تناقض داخلي شبيه بما وقع فيه المعسكر المقابل لهم بخصوص ابن تيمية! إذ سيكتشف الرشديون، أن صورة ابن رشد المستدعاة، ليست حقيقية، وبالتالي، فما استخلصوه منها غير حقيقي.

فابن رشد كان في أساسه فقيهاً، وعندما كتب فصل المقال في ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال، إنما كان يجب عن سؤال شرعي رفع إليه باعتباره قاضي المالكية في الأندلس، وما (فصل المقال) إلّا فتوى شرعية لفقيه مستنير لدينا منه الآلاف في تراثنا! وما جهد ابن رشد الفلسفي، إلّا خطوة تراجعية ارتد فيها الرجل عن سياق التطور الكبير الذي أنجزه الفلاسفة المسلمون، بعودته إلى أرسطو الذي لخص ابن رشد كتبه تلبية لأوامر سلطانية وردت إليه من الخليفة أبي يعقوب سلطان قرطبة. وما كان ابن رشد بشهيد في أرض الفلسفة - كما يزعمون - وما اختفت الفلسفة من تراثنا بعد محنته مع السلطان يعقوب بن يوسف المنصور! فقد عاش ابن رشد حياته في كنف الأمير أبي يعقوب، ومن بعده في كنف ولده الأمير أبي يوسف يعقوب المنصور... فتولى قضاء قرطبة وصار طبيب السلطان، وكان له شأن كبير بين معاصريه.

غير أن المنصور غضب عليه مرة؛ لأنه كان يرفع معه التكليف ويخاطبه بقوله: اسمع يا أخي، وهو ما كان السلطان يمتنع منه، حتى أنه استمع فيه إلى وشايات أعدائه، وكان الوقت آنذاك زمن حرب واقتتال ولا مجال للمباحكات، فأمر المنصور بنفي ابن رشد إلى بلدة أليانة، وهي بلدة هادئة قريبة من قرطبة، أغلب سكانها من اليهود الذين كانوا آنذاك يشتغلون بالعلم، كما أمر السلطان

بإحراق كتبه - التي هي في معظمها شروح على كتب أرسطو، وضعها ابن رشد بتكليف سلطاني سابق - فأحرقت نسخ من هذه الكتب بقرطبة، في مشهد مسرحي لا يعني أكثر من إظهار غضب المنصور على ابن رشد! إذ الجميع يعلم إن لهذه الكتب نسخاً أخرى لا حصر لها، وأنها ستبقى من بعدهم إلى زماننا هذا، حيث تمتلئ رفوف مكتباتنا بنشراتها وتحقيقاتها وركام من الدراسات حولها.

ولم يكن ابن رشد وحده، في هذه المحنة العارضة، وإنما انصب غضب المنصور وقتها، على جماعة من المفكرين والعلماء، منهم: القاضي أبو عبد الله الأصولي، الشاعر أبو العباس الحافظ، أبو جعفر الذهبي، أبو الربيع الكفيف، محمد بن إبراهيم. وبعد سنة واحدة وشهور ثمانية، رضي السلطان على ابن رشد، وعاد الأخير إلى قرطبة يتولى منصبه السابق، فيصير طبيب البلاط، حتى توفي، فتولى بعده ابنه أبو محمد عبد الله المنصب نفسه. ويقال: إن بعض أولاده الآخرين، لجؤوا بعد وفاته إلى بلاط هوهنشاوفن (بألمانيا) وعاشوا هناك! وكان أصعب ما مرّ على شهيد الفلسفة بحسب شهادته هو، التي رواها عنه الأنصاري (كاتب سيرته) هي بالنص: أعظم ما طرأ علي في النكبة، أني دخلت أنا وولدي عبد الله مسجداً بقرطبة، وقد حانت صلاة العصر، فثار لنا بعض سفلة العامة، فأخرجونا منه!

أما الزعم بأن ابن رشد هو أعظم الفلاسفة المسلمين وآخرهم، فما هو إلا تهويل ومبالغة. فقد كان الرجل فيلسوفاً كالأخرين، يسعى لتأكيد الصلة بين الدين والفلسفة كالأخرين، ويجتهد في بيان أهمية أعمال العقل في كل الأمور كالأخرين، ويضع المؤلفات ويدبج الفتاوى وينتقد السابقين كالأخرين... وهو - بالقطع - ليس آخر الفلاسفة الإسلاميين، وإلا فأين سنضع نصير الدين الطوسي وأثير الدين الأبهري وأفضل الدين الخونجي وابن النفيس

وعضد الدين الإيجي، وغيرهم؛ وكلهم من أهل القرن السابع الهجري (عاش ابن رشد وتوفي في القرن السادس الهجري) وأين سنضع اللاحقين عليهم من أهل القرون التالية، أمثال صدر الدين الشيرازي وسعد الدين التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني.... وغيرهم، ناهيك عن فلاسفة الصوفية، من أمثال ابن عربي وعبد الكريم الجيلي... وغيرهما.

ولم يكن ابن رشد طبيباً عظيماً، وكتابه المتداول اليوم (الكليات) هو محض كلام نظري تقليدي في الطب، لم يخرج عما كان سائداً من قبل ابن رشد فالكتاب لا يمثل فتحاً طبياً، ولا اعتمد عليه طبيب واحد، ممن جاؤوا بعد ابن رشد! ولقد أمضيت السنوات الطوال في دراسة تاريخ الطب العربي الإسلامي، وفهرست آلاف المخطوطات، ولم أجد إشارة واحدة لابن رشد عند كبار الأطباء اللاحقين عليه، ابتداء من موفق الدين البغدادي وابن النفيس (القرن السابع الهجري) حتى داود الأنطاكي والقوصوني (القرن الحادي عشر الهجري)... بل إلى يوم الناس هذا! فهذا نصيبه من الطب، والرجل لم يزعم أنه طبيب عظيم، وإنما وجد معاصره ابن زهر يضع كتاباً في المعالجات ومداواة الأمراض والأموال الجزئية، فأراد هو أن يستكمله بالكلام في الكليات. وكل من درس تاريخ العلوم، يعرف أن الطب - وسائل العلوم - كان يتقدم عبر التاريخ الإنساني بالبحوث الجزئية وبالاكتشافات وبالمعالجات، وليس بالكلام في الكليات.

وأخيراً، فابن رشد ليس عقلاً هائلاً كما يزعمون، فهو كسائر فلاسفة الإسلام، يحتفي بالعقل، غير أن بعض هؤلاء الفلاسفة، ومنهم أستاذه ابن طفيل، تجاوزوا البحث العقلي وقرنوه بالذوق والإدراك فوق الحسي وهو ما لم يفعله ابن رشد، وكلهم أهل علم وفضل، ولا فضل لبعضهم على بعض بهذه العقلانية الموهومة!

وهكذا يتأزم الخطاب العقلاني المتكئ على ابن رشد... المهول به... المهمل له، ليجد نفسه في الأزمة نفسها، التي يعاني منها الخطاب السلفي المتكئ على ابن تيمية.. المهول به... المهمل له! مما يؤدي في النهاية، بالخطاب التراثي كله؛ إلى حالة من التهويل والتهليل الذي يهدد الوعي التراثي كله.

الصورة التراثية :

جاءني يوماً صحفي شاب ليجري حواراً سوف تنشره إحدى الجرائد الخليجية، وبدا الشاب متحمساً، تتقاذف همته، وبدأ معي بأن قال - أول ما قال - إنه سوف يضع الحوار تحت عنوان (د. زيدان يقول للشباب العربي: لا تقرأوا كتب الجنس والروايات الرخيصة، واقرأوا كتب التراث)، أفرغتني مقالته ومبادرته إلى وضع كلام - لم أقله - على لساني، بهذه البساطة والحسم... أفهمته أنني لا أقول بذلك! وبأنني على العكس مما يظن، لا أجد بأساً في أن يقرأ الشباب هذه الكتب والروايات، وسألته عن السبب في اعتقاده أن الجنس والروايات الرخيصة، أمرٌ يناقض كتب التراث؟ قال ما نصه: لأن التراث محترم!

ولما أفهمته أن تراثنا العربي لا يخلو من هذا النوع من الكتب التي يظنها غير محترمة، وضربت له أمثلة من بعض مؤلفات السيوطي وابن كمال باشا، ومن قبلهما ابن سينا، وذكرته بألف ليلة وليلة! اندهش الشاب، وحوقل، وارتبك، واضطرب، وبالطبع، لم نجر يومها أية حوارات، إذ انتفى المطلب الذي كان يريده أصحاب الجريدة!

وعلى الحقيقة، فلم يكن هذا الشاب إلا صورة - أو حالة - تعكس طبيعة الوعي المعاصر بالتراث، وإن شئت الدقة قلت: تعكس الصورة التي ارتسمت في الأذهان عن تراثنا، بفعل العمليات التراثية الموجهة التي أشرنا إليها منذ قليل، والتي أنتجت على مستوى الخطاب التراثي صورة شوهاء، ناقصة لتراثنا.

ولم يقتصر التشوّه في الصورة التراثية على موضوع التراث فحسب، بل تعدى إلى طبيعة المشتغلين بالتراث! وهو ما تجلّى واضحاً في ما كتبه أديب معاصر، هو محمد مستجاب الذي أراد أن يحتفي بصدور كتاب لي، فكتب في جريدة أخبار الأدب ما نصه: التراثيون نوعان: واحد يقودك لعالم التراث فيجعلك تكره أهلك وتكره اليوم الذي فكرت فيه أن تقرأ شيئاً من التراث، ونوع آخر يقودك في رفق عصري، ويسير أمامك مضيئاً لجوانب من التراث واسعة ومتألقة، حتى تكاد ترفض أن تعود للمعاصرة... إلخ.

وتلك الأمثلة هي محض علامات دالة على مقدار التشوّه في صورة التراث - والتراثيين - في أذهان معاصرنا، أو بالأحرى: في ثقافتنا المعاصرة... والتي هي نتيجة مباشرة للتوجّه الأعرج نحو المخزون التراثي، والنظرة العوراء إلى موروثنا الثقافي.

تأسيس الخطاب:

لا يمكن لثقافتنا المعاصرة تأسيس خطابها التراثي، وهو الخطاب الذي نحن في أشد الحاجة إليه لرؤية الذات والتفاعل مع الآخر، إلا انطلاقاً من تعامل رشيد مع النص التراثي المؤسس للخطاب، والتعامل الرشيد هذا، لن يكون إلا بترشيد العمليات التراثية وتطوير تقنياتها لإنجاز الخطوة المتعلقة بالنصوص - أولاً - ثم تخليق صورة حقيقية لهذا التراث الممتد فينا عبر اللغة والدين والموروث الاجتماعي ثانياً.

ومقصودنا بترشيد العمليات التراثية وتطوير تقنياتها، هو العمل من أجل استنارة العاملين في حقل التراث، والأخذ بيدهم لإخراجهم من كهوف النصوص إلى آفاق النظرة التراثية الكلية، التي لا تعطي الأولوية لجانب من التراث على حساب جانب مقابل، وإنما تنظر للمنظومة التراثية في تكاملها وتدرّك أن النتاج التراثي متساند، ولا يمكن إدراك مفرداته بمعزل عن بقية الشروط

الموضوعية التي أنتجت هذا النص أو ذاك، والتي رسمت هذه الشخصية أو تلك، إذ لولا الغزالي لما كان ابن رشد، ولولا القلق السياسي لما كان مقتل الحلاج، ولولا علم الحديث لما اختلف الفقهاء، ولولا سقوط بغداد لما دونت القاهرة التراث من جديد، ولولا خلاف بركة خان مع ابن عمه (هولاكو) لما انتصر المصريون في عين جالوت، ولولا خروج التتار لما تأزّم فكر ابن تيمية، ولولا الوهابية لما عاد ابن تيمية للحضور، ولولا حضوره لما تأججت النزعات الأصولية، ولولا تأججها لما بطشت الحكومات المعاصرة بالإسلاميين، ولولا هذا البطش لما وجد الحكماء سبيلاً لإهدار الديمقراطية!

وعلى هذا النحو التساندي يمكن إدراك الخريطة التراثية في تكاملها، ومن بعد ذلك يكون الشروع المتطور في العمل التراثي بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في إنجاز عمليات الفهرسة، والتحقيق، والتعريف (على نحو متكامل)، وبالاكتفاء على مناهج أحدث وأوفى؛ لخوض غمار هذه العمليات. وبهذا يمكن إدراك الصورة التراثية، ورؤية النص ناصعاً... ومن ثم تخليق خطاب تراثي يتجاوز النص المؤسس له، وينطقه بأشياء جديدة. ولنعط مثلاً على ما نقول، لنختم به هذا التطواف:

من المناطق المهجورة في العملية التراثية الحالية؛ جانب مهم من جوانب الموروث العربي؛ أعني: تاريخ العلوم، ولا نريد هنا أن نستعرض بالتفصيل مقدار الهجر والنقص والتشوه والتكرار في هذا المجال المهم، إذ تكفي الإشارة إلى حقائق بسيطة من نوع أن ابن الهيثم لم تزل أغلب أعماله العلمية مخطوطات لم تنشر، وإن ابن النفيس (ولنا شكوك على لقبه هذا) لم يزل معتقلاً في عبارة (مكتشف الدورة الدموية الصغرى)، مع أن للرجل إسهامات عملية تتجاوز ذلك بكثير، وإن ابن سينا لم يدرس دراسة وافية كطبيب، ولا نزال ننظر في إنتاجه الفلسفي ونجتز الكلام، مع أن الطب هو مجال إبداعه وليس الفلسفة،

وإن أجيالاً كاملة من علماء العرب في شتى الفروع، لم يكتب عنهم سطرٌ واحد في واقعنا الثقافي المعاصر... إلخ.

وترشيد العمليات التراثية في مجال تاريخ العلوم، من شأنه تبيان النص العلمي العربي (الإسلامي) في تجلياته المختلفة، ثم يكون الخطاب والرؤية لهذا النص التراثي، فعلى الحقيقة، فإن نص ابن الهيثم - أو غيره من العلماء - لا يهمني إلا بمقدار تعرفي إلى كيفية التفكير المنهجي عند الرجل، وبمقدار إدراكي طبيعة النظرة العلمية عنده، ولماذا تتجلى هذه النظرة حيناً وتختفي أحياناً؟ وهل يمكن تأسيس منهجية علمية جديدة اعتماداً على جهود ابن الهيثم أو إن ذلك غير ممكن؟ وكيف تطورت النظرية المتعلقة بالإبصار في تراثنا؟.. إلخ.

ومن خلال ذلك كله، يمكن تأسيس خطاب معرفي، ينطلق من نص ابن الهيثم أو غيره من العلماء العرب المسلمين، الذين لم يزل تراثهم مجهولاً في ثقافتنا المعاصرة؛ مع أن لهم حضوراً في الثقافة الغربية (المعاصرة) نتيجة لاهتمام المستشرقين بتراثهم!



جدوى إنشاء شبكة عربية

معلومات التراث

الدكتور عباس صالح طاشكندي

بداية تتجاوز هذه الدراسة كافة التفصيلات الإحصائية لحجم التراث العربي المخطوط المتناثر على وجه المعمورة، أو الإشارة إلى أهميته وتميزه، ذلك أن ما يرتبط بتلك العناصر لا يحتاج إلى تدليل أو برهان، فالتراث العربي المخطوط هو التراث الإنساني الذي أذن للحضارة الإنسانية أن تستمر وتتراكم وأن تتسامق عبر العصور الوسطى وفق ما كانت عليه من ثراء وأصاله في عهود ازدهارها، بيد أن محاور هذه الدراسة ستركز - قبل أن تطرح جدوى إنشاء شبكة عربية للتراث المخطوط - على إثارة عدد من الاعتبارات الأساسية التي يجدر أن تأخذ العناية الكافية من الاستيعاب، إذ من خلالها يمكن طرح إشكالية الشبكة في إطار ما يتداخل معها من عناصر.

وتتمثل تلك الاعتبارات في عدد من الحقائق، على النحو التالي:

أولاً: التراث العربي المخطوط هو نتاج حضارة بأكملها، وقد احتلت في أوج تألقها مساحة جغرافية كبيرة امتدت من إسبانيا غرباً إلى مشارف الصين شرقاً، وهي حضارة ضمت أمماً كثيرة، وشعوباً متعددة، توحدت جميعها في إطار حضارة إسلامية واحدة، كانت لغة العلم فيها هي اللغة العربية، وكان نتاج تلك الحضارة مصوغاً في معظمه باللغة العربية على اختلاف المواقع التي انبعث منها، وشكل ذلك التراث هوية الحضارة الإسلامية بأكملها.

والتراث العربي المخطوط المتناثر في العديد من المراكز العربية والإسلامية حالياً يشكل بالنسبة لنا نحن العرب خاصة وللدول الإسلامية التي كانت ضمن حدود الدول الإسلامية في العصور الوسطى عامة عنصر هوية ثقافية يربط الأمم بإرضيها؛ فالدول الإسلامية التي رزحت تحت حكم الشيوعيين لسنوات طويلة - فيما عرف بالاتحاد السوفيتي سابقاً - وجدت في ما احتفظت به من تراثها الثقافي بعد استقلالها بعداً مهماً استعادت به شيئاً من هويتها الثقافية

الإسلامية، وذكرها بماضيها. مما جعل لكياناتها السياسية الحالية مرتكزات ثقافية تراثية تتجاوز بها سنوات المحنة ومحاولات تبديل الهوية. ومن هنا فإن التراث العربي المخطوط له من الأهمية في كل موقع هو فيه بما يمثل من عناصر الهوية للأمم التي شاركت في إنتاجه؛ صناعة وتأليفاً... وهو حبل تواصل بين المسلمين بعد أن قطعت عشرات الجبال، فما بقي منها إلا حبال الدين واللغة والتراث.

ثم إن التراث العربي المخطوط يعد في الوقت الحاضر أهم تراث إنساني مكتوب، بل لعله التراث الإنساني الوحيد الذي بقي بصورة كبيرة قياساً بأوعية التراث في الحضارات الإنسانية الأخرى كالرومانية والصينية القديمة والفارسية وغيرها، والتي اندثرت وتبددت وزالت معالمها، وهو الأمر الذي يوجب أن تكون العناية به عناية عالمية باعتباره إراثاً حضارياً إنسانياً، حفظ للإنسانية تراكم المعرفة، بالإضافة إلى الإسهامات الأصيلة في شتى ميادين المعرفة خلال العصور الوسيطة وما بعدها.

هذه الحقائق تتطلب منا دعماً متواصلاً لا يقف عند دور الهيئات الإقليمية العربية فحسب، بل يجب أن يتعداها إلى الهيئات الإسلامية والهيئات الدولية كمنظمة اليونسكو وغيرها من الهيئات التي ترتبط أهدافها بالمحافظة على التراث الإنساني عامة.

ثانياً: يسهل على الكثيرين عند تناول المخطوطات العربية التعويل على العدد، فتأتي الإشارة أحياناً في خانات عشرات الملايين. ولا جدال في أن التراث العربي المخطوط كان إنتاجاً كمياً ونوعياً، فقد أتاحت تسهيلات صناعة الكتاب في العصور الوسطى بما صاحبها من إبداع فكري وتواصل ثقافي ونمو في حركة التأليف إنتاج كم غزير من الأعمال تواصلت من القرن الثاني الهجري

حتى القرن العاشر الهجري. ثم جاءت عصور الانحطاط والتأخر، وأفردت العديد من الدول الإسلامية من تراثها وما يشكل مقومات هويتها، وتكالت الأمم شرقاً وغرباً على العرب والمسلمين: المغول من جهة، والصليبيون من جهة أخرى، والاستعمار من جهة ثالثة، فما أحرق قد أحرق، وما انتقل إلى غير موضعه محتوته مراكز في الغرب، وما تبدد على أيدي المسلمين أنفسهم نتيجة الإهمال أو التهريب أو الحرق قد انتهى إلى غير رجعة، مما حجب من التميز العددي والتنوع للتراث العربي المخطوط الذي تجمع عبر عشرة قرون من الزمان.

على أن من أهم ما عوض تلك الحالة من التردّي هو حركة الاستنساخ التي سادت القرون التالية حتى ظهور الطباعة في أرجاء العالم العربي والإسلامي، غير أن السمة التي سادت حركة الاستنساخ التراثي عبر القرون العاشر حتى الرابع عشر كانت محصلة للاتجاهات الثقافية التي سادت تلك الفترة المتأخرة، وهي فترة معتمدة إلى حد كبير اتصفت باهتمامات محدودة، ونتج عنها تراث هزيل صورته الدكتور يحيى محمود بن جنيد الساعاتي تصويراً دقيقاً في كتابه «كيف ورثنا الأمانة».

لعلّ القصد من إيراد هذه الحقيقة هو العمل على إنجاز دراسات مصدريّة تتناول تقويم التراث العربي المخطوط في المراكز التي يتوافر بها. وهناك أمثلة على مراكز حالية تجمعت لديها آلاف المخطوطات عن طريق الشراء، وهي منسوخات لأعمال أساسية أو فصول من الكتب التراثية الدينية التي يدرسها الطلاب في بعض المدارس الدينية التقليدية في شبه القارة الهندية وأفغانستان وبعض الدول العربية، وقد لا نجانب الحقيقة إذا قلنا إن هناك عشرات الألوف من النسخ الخطية لبعض الكتب الشائعة مما يتم تداولها حالياً على أنها من التراث

العربي على الرغم من أنها تشكل عبئاً عددياً على التراث من ناحية، وعبئاً في الحفظ والتنظيم والفهرسة والإعداد من ناحية أخرى.

إننا في حاجة ماسة لمعرفة:

- حجم التراث العربي الإسلامي ما يتوفر منه وما لا يتوفر حالياً، فالجهد الذي بذله بروكلمان وسزجين لا يكفي. ولا يتأتى ذلك إلا بمراجعة دقيقة للتراجم وكتب الأعلام المخطوطة والمطبوعة.

- حجم التراث العربي المخطوط العائد للقرون الثاني حتى العاشر مما يتوافر في مراكز المخطوطات.

- تقويم حركة الاستنساخ التي سادت القرون العاشر حتى الرابع عشر الهجري.

- تقويم مجموعات المخطوطات الأصلية في مراكز المخطوطات، على أن يشمل التقويم عناصر المخطوط المادية والموضوعية.

ثالثاً: باستثناء وضوح الغايات عند إنشاء معهد المخطوطات العربية تحت مظلة جامعة الدول العربية في تكليفه بجمع مصورات للمجموعات النادرة من المخطوطات العربية في أنحاء العالم لدراستها وتوثيقها وإعدادها للاستخدام، فإن تجميع المصورات في بعض المراكز الأخرى يحدث إشكاليات عديدة تؤدي في بعض أبعادها إلى إهدار الطاقات والإمكانات من ناحية، والازدواجية من ناحية أخرى.

إن العديد من المكتبات ومراكز المعلومات لا تفرق بين المخطوطات ومصوراتها، وتسجل بالتالي مقتنياتها المصورة من المخطوطات ضمن مجموعات الأصلية بما يوحي عددياً بانطباعات غير حقيقية، فالمخطوط عند أهل الاختصاص غير النسخة المصورة، على اعتبار أن النظر إلى المخطوط من الناحية التراثية لا يعزل بين مكوناته المادية ونصوصه الموضوعية، أما المصورات

فمدلولها ينحصر في النص دون المحتوى المادي الحقيقي، وتتضح مظاهر الإهدار بالنسبة للمصورات في أمرين:

الأول: في اقتناء مجموعات كاملة من المصورات التي تعود ملكية أصولها إلى مكاتب معروفة تتيح للباحثين الحصول على مصورات لمخطوطات بذاتها دون عوائق، والمثال على ذلك مجموعة شستريتي أو جاريت أو بيل أو هارفارد أو غيرها؛ فما الدافع للحصول على مجموعات كاملة من المصورات إذا كانت سبل إتاحتها مفردة للباحثين الراغبين في عمل بعينه ممكنة وميسرة، وقد تراكت نتيجة لذلك مجموعات مكررة من المصورات منها مجموعات شستريتي الشهيرة، التي تمتلكها في دولة واحدة أكثر من خمس مكاتب.

الثاني: في فهرسة المصورات التي يتم اقتناؤها من المكاتب المعروفة، وهناك أمثلة لمكاتب اقتنت من معهد المخطوطات العربية مجموعة من صور المخطوطات التي سبق فهرستها في المعهد. ثم قامت بتكرار الفهرسة وفق النمط الذي تصدر به فهرسه، ويمكن ملاحظة نماذج عديدة تباينت فيها فهرسة المصور عن المخطوط الأصلي رغم أن الأساس واحد. ولا شك أن تلك الممارسات تؤدي إلى إهدار الإمكانيات والطاقات مما ينعكس سلباً على أولويات هي الأجدر بتكريس الجهود نحوها.

رابعاً: تتعاضد بعض المكاتب الوطنية في أرجاء عالمنا الإسلامي والعربي عن ممارسة دورها في تجميع وحفظ وتوثيق التراث المخطوط، وهي أولى بتلك المهمة من غيرها، فالمكتبة الوطنية هي الذاكرة لإنتاج الأمة بأشكاله المعاصرة والتراثية، وهي المسؤولة عن جمعه وحفظه وترميمه وتسجيله وحمايته وضبطه، وهي التي تعمل على استصدار القوانين والأنظمة الكفيلة بإنجاز تلك المهمات، وهي المسؤولة أيضاً عن إصدار الفهارس المختصة بالمخطوطات، وتعمل على

تيسير الاستفادة بها من قبل الباحثين، والمكتبات الوطنية عادة ما تكون بمثابة هيئات وطنية مستقلة تتوافر لها من الإمكانيات ما لا يتوافر لغيرها. كما أن أنظمتها تخصصها بتلك المسؤوليات تحديداً مما يوفر لها إمكانيات التنفيذ أفضل من غيرها من المكتبات والمراكز.

على أن نقاس بعض المكتبات الوطنية في أرجاء العالم الإسلامي والعربي كان من أهم الأسباب التي أدت إلى تشتت وضياع التراث العربي المخطوط، إذ من المعروف تاريخياً أن معظم الأعمال التراثية ارتبطت بأنماط من المكتبات الوقفية الصغيرة في المساجد والمدارس والخانقاهات والأضرحة ودور الأيتام، وبعض المكتبات الوقفية المتخصصة، إضافة إلى ما توافر من مجموعات صغيرة بأيدي الأفراد، ولا تلقى تلك المجموعات عناية الهيئات التي تشرف عليها، بل أدت مظاهر الإهمال إلى ضياع العديد منها، وكان بالإمكان قيام المكتبات الوطنية إما بتجميع تلك المجموعات أو الحصول على مصوراتها وتوثيقها وضبطها لحماية للتراث الوطني.

ولعلي أشير إلى أن وزراء الثقافة العرب كانوا قد عقدوا اجتماعاً منذ ما يقرب من عقدين من الزمان ناقشوا خلاله وضع صيغة موحدة لقانون حماية التراث المخطوط، وتضمنت توصياتهم حث الدول العربية على إصدار قانون مخصص لحماية التراث المخطوط في كل دولة على حدة، وتبين بالبحث عدم صدور أي قانون مخصص باستثناء نص مقتضب جاء في قانون الآثار الصادر في دولتين عربيتين.

ثم تبقى أن نطرح السؤال: هل تتوافر الجدوى لإنشاء شبكة عربية لمعلومات التراث المخطوط؟

إن الاعتبار التي طرحت بداية تجيب عن السؤال دون أي تردد، يضاف إلى ذلك حقائق عديدة منها:

- ضخامة حجم هذا التراث عددياً وتميز سماته نوعياً.
 - تعرضه للتشتت بين أنواع عديدة من الهيئات القادرة وغير القادرة على التعامل معه.
 - فقدان القسري نتيجة ضعف أدوات ضبطه ببليو جرافياً.
 - تعدد مناهج فهارسه وتحقيقه.
 - وضوح الازدواجية والتكرار في التعامل معه، ضبطاً وتحقيقاً وصيانةً واستخداماً.
- وقد نخطئ التقدير إذا اعتمدنا على مقولة ضعف الإنفاق الحكومي، فهناك بلا شك إنفاق يتم عبر قنوات كثيرة، بيد أن الإنفاق في ظل تلك الحقائق التي أشرنا إليها لا يؤدي في الغالب إلى نتائج ملموسة.
- وتعتمد جدوى إنشاء شبكة عربية لمعلومات التراث المخطوط على مراحل ثلاث:

المرحلة الأولى: مرحلة التخطيط:

- تستهدف هذه المرحلة وضع خطة شاملة يتم فيها التعرف على:
- حجم التراث العربي المخطوط بصورة شاملة (تطوير دراسات بروكلمان وسزجين).
 - المتوافر من التراث العربي المخطوط حول العالم (تجميع فهارسه وأدواته).
 - تقويم مجموعات المخطوطات المتوافرة (صناعة وتأليفاً).
- هذه الخطة تنتهي إلى وضع صياغات بشأن إنشاء شبكة عالمية لمعلومات التراث العربي المخطوط تنحصر مهمتها في إدخال البيانات البليوجرافية ومستخلصاتها، على أن تركز تلك البيانات على:
- الوصف البليوجرافي للمخطوطة الأصلية.

- الوصف المادي للمخطوطة الأصلية.
- المستخلص.
- موقع المخطوطة.
- على أن تعتمد قاعدة الشبكة على التقنيات الآلية باستخدام التقنيات المتاحة عبر مواصفات شبكة الإنترنت.

ويمكن عند وضع مواصفات الشبكة اختيار البدائل المتاحة من حيث قيامها تعاونياً عبر الجهات المشاركة، أو قيام هيئة مركزية بإنجازها واستثمارها فيما بعد عن طريق تقديم خدماتها عن بعد لقاء رسوم معينة عبر نوافذ الإنترنت. والشبكة على هذا النمط تعدل مساراً وقع فيه المخطوط العربي من حيث الضبط مما أدى إلى تعثر السيطرة على ضبطه بطرق سهلة ميسرة، فقد عمل الببليوجرافيون الأوروبيون خلال القرون السابع عشر حتى التاسع عشر إلى وضعه ضمن مناهج نقد النصوص للتحقق من صحته الزمنية، ومن ثم إقامة البراهين على صحته الموضوعية، وهو نهج خصص في الأصل للتحقق من النصوص اللاتينية القديمة، واستخدم في مقارنة النصوص الشكسبيرية، ويصعب إعداد القائمين عليه في الوقت الحاضر.

وفهارس المخطوطات في حاضرتنا تعد أدوات حصر وإيجاد Finding Tools، ومن ثم فإن الاقتصار على العناصر التي سبق ذكرها يحقق الأهداف التي نسعى إليها.

المرحلة الثانية: برامج التنسيق والتعاون:

لن يتأتى للشبكة استكمال مقوماتها إلا بوضع برامج للتعاون والتنسيق بين المراكز التي تضم مجموعات من التراث العربي المخطوط، ولا تشكل بنية التعاون والتنسيق إلا من خلال برامج حقيقية تتولى وضعها جهة مركزية ثم

توالي تعميمها على الجهات المعنية، ومن تلك البرامج:

- ١ - صياغة برنامج تجهيزي آلي يضع مواصفات:
 - الوصف البيلوجرافي للمخطوطات الأصلية.
 - الوصف المادي للمخطوطات الأصلية.
 - بناء المستخلصات.
 - ترميز مواقع المخطوطات.
 ويتم تعميمه على المكتبات والمراكز المشاركة التي استكملت بنيتها التقنية الأساسية المتوافقة مع متطلبات شبكة الإنترنت.
- ٢ - إعداد برامج تدريبية متكاملة لفهرسة المخطوطات على وفق المعطيات الآلية.
- ٣ - ترويج البرنامج الآلي لكافة الهيئات التي تقتني المخطوطات العربية.
- ٤ - إنشاء صندوق إقليمي أو دولي بمساندة الهيئات المحلية والإقليمية والدولية، ومنها منظمة اليونسكو لمساعدة الهيئات التي تقصر مصادرها في تمويل مشاريع ضبط التراث المخطوط، وتقديم المساعدات التجهيزية والمادية لتمكينها من المشاركة في الشبكة.
- ٥ - ربط الهيئات المشاركة بقاعدة الشبكة مما يعين على المشاركة التعاونية في تجهيز بيانات الشبكة.

المرحلة الثالثة : مرحلة تداول النصوص آلياً Full Text :

تتكامل غايات الشبكة بإتاحة تداول النصوص آلياً عن بعد، ويتم في هذه المرحلة استثمار الشبكة مادياً لتحقيق الجهات المشاركة مردوداً مادياً لقاء تداول النصوص، مما يتيح لها إمكانيات التطوير المستمر، بالإضافة إلى ما تحققه الهيئات من استثمار لمجموعاتها من ناحية وترويج للتراث العربي المخطوط من ناحية أخرى.

وتتکامل مجمل غايات الشبكة بإنجاز المرحلة الثالثة حين تتاح النصوص الكاملة للمخطوطات آلياً عبر شبكة عالمية تتحقق لها مظاهر الإنجاز، كما تتحقق لنا فرص التعريف بأعظم تراث خلده الإنسان في عصورها الوسطى، مما يعطي زخماً لمزيد من الدراسات العلمية للكتاب الإسلامي، صناعة وتأليفاً، وتلك أعظم غايات العناية به.

تجربة جامعة الملك عبد العزيز:

تخوض جامعة الملك عبد العزيز ممثلة في عمادة شؤون المكتبات تجربة رائدة في هذا الميدان عن طريق البدء في مشروع إنشاء قاعدة معلومات خاصة بمجموعاتها من المخطوطات العربية، فقد تولت شراء نظام (المستشار) بتجهيزاته التنظيمية والمادية، وعملت على توسيع سعة الإدخال فيه بما يعادل (٥٠٠٠) ميغا بايت، وأثبتت التجربة إمكانية التوسع المرحلي بحيث يكفي النظام إدخال ما يعادل خمسة آلاف مخطوطة بنصوصها الكاملة.

وتتکامل خطوات التنفيذ عبر المراحل التالية:

١- تحويل حقول فهرس المخطوطات المطبوع إلى برنامج تجهيزي يستند على الحقول التالية:

- حقول الموضوع.
- حقول التاريخ.
- حقول التأليف.
- حقول العنوان.
- حقول النسخ والمكان.
- حقول الوصف المادي.
- الوعاء.
- الخط.

- الملاحظات المادية.

- حقن المحتويات.

- حقن الترميز.

وتعد تلك الحقول حقول استرجاع جزئي أو كلي للقاعدة.

٢- إدخال بيانات القاعدة من خلال فهرس المخطوطات المطبوع بناء على الحقول والتي يتيحها البرنامج الآلي.

٣- استحضار المخطوطة الأصلية وإجراء المسح الضوئي لكافة نصوصها وتخزينها بالمضاهاة مع الحقول المعدة لوصفها ببيولوجرافياً ومادياً.

وقد أنجز حتى الآن ما يقارب (١٠٪) من المجموعات، والسبب في التأخير هو المراجعة المستمرة في المراحل التجريبية، ومحاولة تفادي احتمالات الـ GIGO، مما يمكن أن يؤثر على استمرار التجربة.

وقد لاحظنا خلال مراجع التجريب الأولى توفر حد كبير من إمكانية التنفيذ، مع الأخذ في الحسبان التوسع المستمر في سعة التجهيز الآلي عن طريق إضافة ميغا بايت إضافية، أو البحث عن بديل آخر، وهو تنفيذ النصوص الكاملة على أسطوانات مدمجة، يتم تلقينها آلياً عند الحاجة إليها.

١- مرونة وسهولة مبررة إلى حد كبير.

٢- إمكانية تكبير النص أو الكلمة بمعدلات كبيرة مما يساعد على تحقيق النصوص.

٣- إمكانية إخراج نصوص ملونة يتم استخدامها للتعبير عن السمات المادية في المخطوط.

٤- إمكانية طباعة النصوص كاملة أو جزئية وبثها عن بعد.

وإذا ما قدر لهذا المشروع النجاح، فإنه يؤكد إمكانية قيام شبكة معلومات تعاونية للتراث العربي المخطوط.

مشروع الخطة الشاملة

للتراث العربي المخطوط

(مخطط عام)

الدكتور فيصل الحفيان

تمهيد:

ثمة غايات شريفة، وثمة مهام صعبة ومتشابكة، ونحن بصدد خدمة التراث العربي المخطوط، والعمل فيه، وله. ولكن الغايات - في ما يبدو لي - تائهة أحياناً، وتلك المهام - في ما يبدو لي أيضاً - لا تؤدي على الوجه المرضي؛ وذلك لسبب رئيس هو أن هذا التراث ما زال حتى اليوم لا يستند إلى خطة شاملة، تكون أشبه بالدساتير أو القوانين العامة التي تحكم حركة المجموعات البشرية، إن الدساتير هذه هي التي تضبط آمال الناس وتوجهاتها ومجتمعها على مبادئ وأسس ليس عليها خلاف. والتراث محتاج إلى هذا النوع من الضبط في (دستور) مكتوب، يُتفق عليه، ثم هو محتاج بعد ذلك إلى قوانين عامة توجه حركته أو حركة العاملين فيه إلى تحقيق المبادئ والأسس العامة التي ارتضوها.

أنشئ معهد المخطوطات العربية قبل أكثر من نصف قرن، وكان في ميدان العمل التراثي وحده تقريباً، ومنذ ذلك اليوم حتى الآن أنشئت عشرات، وربما مئات المراكز والهيئات والمؤسسات المعنية بالتراث، على نحو ما، في جميع البلدان العربية، وفي بلدان أخرى إسلامية، وأجنبية، ولقد قام المعهد، وقامت هذه المراكز خلال الفترة الماضية بأعمال عظيمة، لاشك في ذلك، لكن كل مركز كان يعمل - في الأغلب الأعم - على وفق رؤيته الخاصة، وبناء على نظرة اجتهادية محكومة بظروفه وقناعاته، دون أن يفيد من المراكز المماثلة إلا في أضيق الحدود. هذه المراكز إذاً جزر منعزلة، لها خططها الجزئية وتجاربها الخاصة وممارساتها المستقلة، والتي ترتبط بالظروف، وتقوم على الاجتهاد، الذي يصيب حيناً ويخطئ حيناً.

والآن بعد مرور هذه العقود الطويلة من العمل الاجتهادي المبعثر، إن صدق الوصف، نعتقد أنه قد حان الوقت لكي نضع لتراثنا المخطوط دستوراً،

ونصوغ له قانوناً عاماً، يحكم حركتنا فيه، وفي العمل من أجله، وهذا ما يطمح هذا البحث إلى تحقيق شيء منه، أو اللفت على الأقل لهذه الغاية.

في عام ١٩٨٢ تبنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وضع خطة شاملة للثقافة العربية، صدرت في ثلاثة مجلدات، في الثمانينيات من القرن الفائت، وقد عدت هذه الخطة التراث بأشكاله: المادي (الآثار)، والشفاهي، والمخطوط (المكتوب) مكوناً أساسياً من مكونات ثقافتنا، وتضمنت الخطة ندوة خاصة بالمخطوطات العربية والوثائق، احتوت ثلاثة بحوث، أحدها للمرحوم الدكتور شكري فيصل، وثانيها للدكتور محمد إبراهيم أبو سليم، وثالثها للدكتورة سعاد ماهر محمد، وقد اصطبغ كل بحث بصبغة صاحبه، ففي حين ركز الأول على المخطوطات، اهتم الثاني بالوثائق، وشغل الثالث بالخط العربي، ولا شك أن بحث الدكتور شكري فيصل هو أوثق البحوث بقضيتنا، وقد رجعنا إليه وأفدنا منه.

نستطيع أن نقول إذن: إن تراثنا المخطوط قد شغل ضمن الخطة الشاملة للثقافة العربية بحثاً واحداً استغرق ما يقرب من (٣٠) صفحة، ولا شك أن التراث المخطوط بهومومه ومشكلاته المعقدة، وآفاق عمله الواسعة، ورحابة المساحة التي يمتد عليها - لا يغني فيه بحث ضمن ندوة.

من هنا جاءت فكرة هذا المحور الذي رأينا عرضه على «الهيئة»، ولا بد من استرعاء الانتباه إلى أن هذه الورقة وغيرها ضمن هذا المحور تهدف إلى وضع مخطط عام وتقديم رؤى عامة، ثم يأتي بعد ذلك تشقيق هذا المخطط العام وهذه الرؤى إلى أوراق أو بحوث يكلف بها عدد من كبار المتخصصين، كل في ما يخصه، ثم تجمع في كتاب واحد تحت عنوان (الخطة الشاملة للتراث العربي المخطوط).

ولا نعتقد أن في ذلك تزييداً أو مبالغة أو إسرافاً، فالتراث العربي المخطوط مكون أساسي من مكونات ثقافتنا كما سلف، والعمل فيه وله ذو خصوصية تفرض علينا أن نتعامل معه على وفق (خطة) خاصة، ليست بالطبع هي (خطة) الثقافة بمفهومها العام، وهذا أمر - فيما نظن - بديهي، ليس بحاجة إلى كثير كلام.

عنوان هذه الدراسة يتضمن مفردتين أساسيتين: الخطة، والتراث. وإذا كان لب هذا البحث هو (الخطة) فلنتركها إلى موضعها لاحقاً، أما كلمة التراث فقد قيدناها بوصفين: العربي، وهذا مفهوم. والمخطوط: التراث المادي، وأردنا إخراج التراث المادي، والتراث الشفهي الاجتماعي من تقاليد الناس وعاداتهم وطبائعهم وطرق تفكيرهم وسلوكهم المتوارثة.

ونريد هنا أن نخرج كذلك (الوثائق) على الرغم من أنها مخطوطة أو مكتوبة، لكن مضمونها وأغراضها تجعلها أيضاً ذات طبيعة خاصة، تنأى بها عن التراث العربي المخطوط أو المكتوب الذي نعني به هنا بخاصة، ونسعى إلى وضع (استراتيجية) خاصة به.

على أن كلمة (المخطوط) أصبحت مصطلحاً لا ينصرف إلا إلى التراث المكتوب، في حين تم الاتفاق على مصطلح (الوثائق) للدلالة على ذلك الوعاء المختلف في مضمونه وغرضه، ومن هنا فلا إشكال، لكننا رغبت في اللفت إلى هذا حتى يستقيم المنهج، ولا يختلط الأمر على بعضهم، فيسأل: لماذا أخرجنا (الوثائق)؟ أو يطالب بالاهتمام بها بوصفها جزءاً من التراث.

ولا بأس أن نتوقف هنا، ونشير إلى كلمتين ضمن العنوان في العالم، وهما مهمتان في التنبيه على أن الهدف هو التراث العربي الموجود في العالم كله.

لقد قسمنا هذا البحث الى قسمين:

الأول: في الأهداف العامة التي يجب أن نضعها أمامنا، ونحن نعمل في هذا التراث، أي في استراتيجية الفكر.

الثاني: في الخطط العامة التي ينبغي أن ننفذها للوصول إلى تلك الأغراض، أي في استراتيجية العمل.

١ - استراتيجية الفكر:

دعونا نتفق أولاً على غاية واحدة لتراثنا. وقد لا يعجب بعضهم هذا الأمر، ويرى أن فيه اختزلاً غير مستحب، فالأغراض كثيرة، تبدأ بأن هذا التراث مرتبط بديننا، ولا تنتهي بحب هذا التراث والانتماء إليه والاعتزاز به، وهذا صحيح، ولكن ما نريده هنا هو أن نضع هدفاً، قد يصح أن ننعت به بأنه هدف عملي مرتبط بالحاضر، وضروري للمستقبل، مثل هذا الهدف سيحظى بالإجماع العاقل، ويستنفر الهمم ويحفز على العمل، بعيداً عن التهاون والتواكل والاكتفاء بالكلام.

هذا الهدف الكبير الذي يجب أن نعمل من أجله، هو صياغة خطاب خاص بنا كأمة، وبخاصة أننا دلفنا إلى الألفية الثالثة التي تهب فيها رياح عاتية، هي رياح العولمة بكل ما تحملها صيغة (الفوعة) هذه في لغتنا من محاولات القهر والإكراه ولي الأذرع، وما يستتبعه ذلك من طمس لشخصيات الأمم وتذويبها وتغيير ملامحها، لصالح شعب ما، أو دولة ما، أو حضارة ما.

كيف نصوغ هذا الخطاب الذي يؤكد خصوصيتنا؟ قد يظن بعضهم أن أي عمل تراثي: نشر كتاب ما، التعريف بعلم من أعلام التراث، عقد مؤتمر أو ندوة في ميدان التراث، ترجمة كتاب إلى لغة أخرى... كل هذا تأكيد للخصوصية،

لكن الحقيقة أن مثل هذه الأعمال الجزئية لا تؤدي إلى هذا الغرض، وقد تكون خطوة على الطريق إليه، أما في نفسها فلا. إنها أشبه بهادة أولية نصنع منها، أو نشكل بها شيئاً آخر، هو ذلك الذي نحتاج إليه.

نعود إلى السؤال مرة أخرى: كيف نؤكد الخصوصية؟ نؤكد بها أن نستنبط من هذا التراث القضايا الكبرى والإنجازات العظيمة، ونضع اليد على التحولات العامة التي أعطت هذا التراث قيمته، ومنحتنا نحن وجودنا بوصفنا أمة، بمعنى أن نشرف على هذا التراث من أعلى، فينكشف لنا، ونراه رؤية شاملة، تبدو لنا من خلالها ما يوقف ويستوقف، ونتبع بوساطتها التفاصيل بتأنٍ وتؤدة، لنؤلف بينها، ونستخلص منها إنجازاً ما أو ظاهرة ما، أو إضافة ما، ثم نقدم ذلك لأنفسنا من ناحية، وللآخرين من ناحية أخرى، لأنفسنا لبنني عليه ونفيد منه، وللآخرين ليدركوا قيمة إسهامنا ودورنا الفاعل في مسيرة الحضارة.

ثمة فارق دقيق بين أن نغرق في جزئية ما، قد تكون عالماً، أو كتاباً، أو عملاً، أو بطولة، وأن ننظر إلى هذه الجزئية في سياقها العلمي، والحضاري، والزمني، والبيئي، ونربطها بما سبق، وما لحق، ونجعل منها في هذا الإطار منظومة متكاملة تفتح لنا آفاقاً ما كنا لنراها، أو نتنبه إليها أصلاً، ولا شك أن ذلك أمر سام، يحتاج إلى أولي العزم من الرجال، فمثل هذه النظرة المرتبة الواعية لا ينهض بها إلا متخصصون على مستوى عالٍ من التخصص، وهذا ما يفرض أن يكون لدينا علماء متعمقون في كل ميدان من ميادين التراث، صحيح أن لدينا علماء، لكنهم قلة قليلة، ولأنهم كذلك فإنهم أمام اتساع دائرة البحث يشغلون - أحياناً - بقضايا لا تدخل في اختصاصهم، فيخرجون عن وعي، أو دون وعي، عن الدائرة التي هي مجال إضافتهم وإبداعهم، ويقدمون أعمالاً سطحية، تلمس المسائل من ظواهرها، ولا تتمكن من الوصول إلى جوهرها.

إذاً تأكيد الخصوصية، وبعبارة أخرى صياغة خطاب ناطق باسم الأمة، يتطلب أمرين: متخصصين علماء، ووعياً من هؤلاء المتخصصين بالواجب الملحق عليهم، والتركيز على ميادين اختصاصاتهم. لكن من أين نأتي بهؤلاء؟ وكيف نستطيع أن نحشد أكبر عدد منهم؟ تلك مسألة أخرى ليس هذا موطنها، فنحن هنا أمام مخطط عام وإشارات سريعة لا يمكنها التوقف طويلاً.

وبالطبع فإن هذا الهدف العام والجوهري لا يعني إلغاء ما بدأنا الإشارة إليه، أو تعطيله، من حب التراث وتعزيز الشعور بالانتماء إليه، أو تعطيله ذلك أننا لن نستطيع تكوين جيل من العلماء المتخصصين دون أن نبني قاعدة عريضة من أبناء هذا التراث تحبه وتنتمي إليه وتخلص له، وتشعر أنها هو، وأنه هي. إذن فإن الهدف العام الذي نسعى إليه لا بد من أن يمر عبر الأهداف الصغيرة، شأن طبيعة أي شيء.

على أن ثمة إشكالات ينبغي أن نحذر الوقوع في هونها، ونحن ننشغل بترائنا، منها - مثلاً - أن حب التراث والتغني به مرحلة لا يجوز أبداً أن نقف عندها، أو نتركها تستمر أكثر مما ينبغي، المسألة أشبه ما تكون بالمراحل التي يمر بها الإنسان: طفولة، فمراهقة، فرجولة، وما تستلزمه من تحمل مسؤولية. ولنتصور إنساناً ما وصل إلى مرحلة الرجولة - وما زال - يعيش مرحلة الطفولة، أو مرحلة المراهقة.

ويبدو لي أن الأمة الآن قد تجاوزت منذ زمن طويل المرحلتين، مرحلتي الطفولة والمراهقة، ووصلت إلى طور الرجولة، دون أن نعدو على حق أبنائنا في أن يعيشوا طفولتهم، فنزرع فيهم حب التراث والتغني به، كما سلف القول. وثمة إشكال آخر لا يصح أن يغيب عنا، ولا يجوز أن نتغافل عنه، وهو ترائنا، هو ماضينا، نحبه؟ نعم، نرتبط به؟ نعم، نعز به؟ نعم، لكنه ليس واقعنا

أو حاضرنّا عينه، وليس مستقبلنا عينه، هو شيء مختلف قد يكون خطأ أو خيوطاً في نسيج الحاضر، والمستقبل، ولكنه لن يكون حاضراً.

الاستنساخ في الحضارات ليس وارداً أبداً، ومقولة إن «الزمن يكرر نفسه» ليست صحيحة، لا بد من أن نصنع حاضراً مختلفاً، ثم نعمل لبناء صرح مستقبل مختلف أيضاً، والاختلاف الذي نعينه هنا، ليس بمعنى المغايرة، ولكنه بمعنى الجدة، وهذه الجدة بدورها ليست بمعنى الانقطاع تماماً عن القدم، ولكنها بمعنى العطاء المتميز الذي يقول: إننا نحن الذين نعيش الآن، لا آباؤنا، وإلاّ فنحن نعي أن الحاضر لا بد من أن يقوم على الماضي، وأن المستقبل يقوم عليهما، ونعي كذلك أن الحضارة تراكم، وأن المعرفة والعلم عبر الزمان حلقات يمسك بعضها برقاب بعض، إذن ينبغي أن يكون التراث جزءاً منا، مكوناً من مكوناتنا، ساكناً فينا، ولا ينبغي أن نكون جزءاً منه، عنصراً من عناصره، نتخذ منه قوقعة نسكن فيها، أو نجعل منه سداً يحجبنا أو يمنعنا من الانطلاق، أو يحد من قدرتنا.

٢ - استراتيجية العمل:

لعلّ من فضول القول الإشارة إلى أننا ونحن نتحدث عن استراتيجية العمل، محكومون بالزمن، أعني أن هذه الإستراتيجية بما فيها من خطوات كبيرة، وأهداف قريبة أو بعيدة، مرحلية أو مستمرة، عرضة للتبديل والتغيير والتعديل، يفرض ذلك مضي الزمن وحركتنا فيه، أو مقدار حركتنا فيه. وأضرب مثلاً على ذلك.

إن من الأهداف الاستراتيجية بعيدة المدى إنقاذ التراث المخطوط عبر وسائل مختلفة سنعرض لها لاحقاً، ولنفترض أننا استطعنا أن نحقق هذا الهدف، وننقذ كل تراثنا المخطوط أو معظمه، ألا يسقط ذلك «الإنقاذ» في مرحلة لاحقة

نكتب فيها استراتيجية جديدة لعملنا؟

إذاً علينا أن ندرك منذ البداية أن التخطيط لعمل ما أمر مرن جداً، وأن ما هو استراتيجي اليوم قد يكون من قبيل (التكتيك) غداً، وأن البعيد اليوم ما إن يتحقق أو نقرب من تحقيقه حتى يصبح هدفاً قريباً أو مرحلياً، نبحث عما هو أبعد منه في المستقبل.

أحسب أنه يمكن أن نحدد خمسة أهداف لهذه الخطة الشاملة أو الاستراتيجية لتراثنا العربي المخطوط، هي: الإنقاذ، الكشف، التعريف، الإحياء، التوظيف. ويمكن لنا أن نتصور هذه الأهداف الكبرى خمس دوائر، كل منها تشغل حيزاً من مساحة الأخرى، أعني أن علينا أن لا نضع بينها حدوداً، وأن لا يرد في خاطرنا أن العمل في دائرة يعني عدم الاقتراب من الأخرى، ذلك أنها جميعاً متشابكة، والعمل فيها متشابك، ولنبدأ بالدائرة الأولى:

١- دائرة الإنقاذ:

هل تراثنا في خطر حتى نطالب بإنقاذه؟ نعم إنه في خطر شديد، ويقف وراء هذا الخطر عدة مصادر، أهمها عوامل البلى التي تهدده، فهذا التراث مكتوب على ورق تفعل فيه الأرضة والحشرات والسوس وعوامل الجو من حرارة ورطوبة فعلها، فتأكله أكلاً، وتجعله عرضة للالتصاق والتقصف وانحلال الحبر، كل ذلك في ظل وعي غائب غالباً، على المستوى الرسمي، وعلى مستوى الأسر والأفراد ممن يملكون مخطوطات.

إذن نحن أمام دائرة أساسية وكبيرة وخطرة من دوائر العمل في ميدان التراث، وبخاصة إذا وضعنا في حسابنا ما يلي:

- أن هذا التراث ضخم.

- وأنه يمتد على مساحة واسعة داخل البلدان العربية.
- وأنه ليس تحت سيطرة جهة واحدة داخل كل بلد، فهو موزع بين عدة جهات على المستوى الرسمي، وبين عدة جهات أيضاً على المستوى الخاص، وهو أيضاً في حوزة أسر وأفراد.
- وأن ثمة قصوراً أو تقصيراً من الجهات المعنية، وبخاصة الرسمية والأفراد والأسر.
- وأن عملية الإنقاذ نفسها عملية معقدة وصعبة ومكلفة للغاية.
- وقبل أن أدخل في الخطوط العامة لتفاصيل العمل في هذه الدائرة يحسن أن نلقي نظرة على الوضع الحالي لهذا التراث، وما تحقق في ميدان إنقاذه، خلال الفترة السابقة، فأقول:
- لا بد من الاعتراف بأن حال التراث أصبح أحسن كثيراً، فقد شهدت السنوات العشرون الأخيرة من القرن الماضي اتجاهاً طيباً نحو العناية بالتراث المخطوط، إذ قامت بعض البلدان العربية بجمع معظمه في مكان واحد ووضعها في ظروف حفظ مناسبة، وتم ضبط وتنظيم أساليب الإفادة منه، حتى لا يؤثر الاستخدام المباشر عليه.
- لكن المشكلة هي أن ما قلناه لا يتعدى بعض البلدان، في حين ظل التراث في أغلبية بلداننا على حاله، هذا على مستوى العمل القطري، فماذا فعل معهد المخطوطات العربية؟

إن الجهد الحقيقي للمعهد تمثل في قيامه على وفق الهدف من إنشائه بتصوير عدد كبير نسبياً من هذا التراث على ميكرو فيلم، وكان في ذلك إنقاذ لجزء من التراث، إذ إن كثيراً مما صوره من بلدان داخل الوطن العربي مثل فلسطين واليمن والمغرب، وخارجه مثل تركيا والهند، قد يكون ضائع، أو تلف. لكن

المفارقة أن ما صورته المعهد نفسه أصبح الآن في حاجة إلى إنقاذ، ولذلك فهو الآن. يقوم بمشروع كبير لتجديد مصوراتاه.

وإلى جانب الجهد السابق كان للمعهد دور آخر يمكن تلخيصه في:

- تنظيم دورات تدريبية متخصصة في ترميم المخطوطات وصيانتها.

- تبني مشروع لإنقاذ المكتبات العربية المعرضة للتلف.

ولا بد هنا من تسجيل بعض الملاحظات، مفادها أن التفات المعهد إلى هذه الدورات التدريبية المتخصصة جاء متأخراً، بالإضافة إلى أنه جهد محدود، لم يتجاوز عقد دورة كل عامين، يتم خلالها تدريب عدد قليل من المدربين.

أما مشروع إنقاذ المكتبات فلم تفد منه سوى دولة وحيدة هي موريتانيا، وهنا مفارقة، إذ اضطر المعهد لإلغاء المشروع لأنه لم يجد استعداداً أو استجابة من الجهات المعنية لدى الدول العربية!

تلك هي في إجمال الخطوط العامة لوضع جهود الإنقاذ، وهي - كما تبدو - جهود خجولة، مترددة، محدودة، ومقيدة، ومرتبكة، وقد تسبقها عوامل البلى فلا تصل هذه الجهود إلّا بعد فوات الأوان.

إذاً فكيف نتحرك في هذه الدائرة حركة جريئة واسعة وواثقة؟ وما هي الوسائل التي تحقق لنا ما نرمي إليه؟

إن مجال العمل متشعب وكثير، ولا بد من الوضع في الحسبان أنه يستغرق وقتاً طويلاً، وجهداً مضميناً، ومالاً كثيراً.

(أ) الجمع: أتصور أن البداية تكون بحملات قطرية، يتم فيها جمع المخطوطات في كل بلد عربي، في مكان واحد، وتلقى مسؤوليتها على جهة واحدة، أعني أنه إذا كانت المخطوطات، أيّاً كانت موضوعاتها، موزعة على

وزارات الأوقاف، والإعلام، والثقافة، أو على دوائر ودواوين معينة، أو في مساجد وكنائس ومدارس وزوايا، فإنها ينبغي أن تجمع في مكان واحد، أما المخطوطات التي تعود ملكيتها لأسر أو أفراد، فإنها تشتري منهم، فإن امتنعوا تم تصويرها في أحد أوعية التصوير بعد إجراءات الصيانة الأولية لها.

(ب) التخزين: بعد عملية الجمع هذه يهيا مكان تتوافر فيه شروط التخزين المناسبة، وتوضع الضوابط اللازمة للاطلاع عليها حتى لا تتأثر أو يؤدي الاطلاع والتداول إلى تقصير عمرها، وفي ظل هذا التخزين المنضبط يتم إجراء عمليات الصيانة اللازمة: دورياً، ومما يجدر ذكره هنا أن هذه العمليات الوقائية ليست مكلفة.

(ج) الترميم: في أثناء عمليات الجمع والحفظ، ستظهر مجموعات أسوأ حالاً، ولا تحمل حالتها التأجيل أو التسويف، هذه المجموعات ينبغي أن ترصد لها ميزانية لعلاجها وترميمها، سواء داخل الدولة نفسها أم خارجها.

(د) التصوير: لا بد من تصوير المخطوطات تصويراً كاملاً، وحفظها في الحاسوب وعلى ميكروفيلم، وهذه النسخة الحاسوبية أو الميكروفيلمية هي التي تكون في متناول أيدي الباحثين.

(هـ) العلم: استحداث أقسام داخل كليات العلوم، أو معاهد تلحق بالجامعات تكون مهمتها (ترميم المخطوطات وصيانتها) ويجدى فيها حذو المعاهد والأقسام المناظرة في البلدان المتقدمة، سواء في المناهج النظرية، أو برامج التدريبات العملية؛ ذلك لأن العاملين الآن في ميدان الترميم - على قلتهم - هم غالباً أشبه ما يكونون بالحرفيين الذين يمارسون عمليات الترميم ممارسة متواضعة، دون أساس علمي، وأحياناً يكونون من خريجي كليات العلوم، أقسام الكيمياء، وحتى هؤلاء لا يعدون مؤهلين تأهيلاً ملائماً لهذه المهنة التي

تتطلب تكويناً خاصاً تعد دراسة الكيمياء عنصراً من عناصره.

(و) التدريب: تنظيم دورات تدريبية داخل كل قطر عربي لتدريب العناصر الموجودة حالياً، وأيضاً زيادة عدد الدورات التي ينظمها معهد المخطوطات العربية.

(ز) إنشاء مركز: أخيراً إنشاء مركز قومي لترميم المخطوطات وصيانتها، يكون بيت خبرة لكل العرب، وتسند إليه مهام كثيرة، منها تطوير الدراسات والبحوث الخاصة بالترميم، ومنح الشهادات المتخصصة في مجال الترميم، وتنظيم الدورات التدريبية... إلخ، ويمكن إلحاقه بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مثل هذا المركز يكون توأماً لمعهد المخطوطات العربية، وبمثابة النصف الآخر، فالمخطوط: وعاء ومحتوى، وما يقوم به معهد المخطوطات الآن متصل بالمحتوى أساساً، أما الوعاء فنشاط له هامشي، ولا تحفى أهمية الوعاء للوصول إلى المحتوى والحفاظ عليه.

تلك هي الخطوط العامة للإنقاذ، وثمة خطوط أخرى قد تكون غابت، وثمة تفاصيل ليس هذا موطناً لها، ولكن تبقى مسألة مهمة، قبل أن نغادر هذه النقطة، مفادها: أن العمل في هذه الدائرة لا بد من أن يخضع لأولويات، فعمليات الإنقاذ مثلاً ينبغي أن تتجه أولاً إلى مناطق أكثر إلحاحاً، نظراً لظروفها السياسية، مثل فلسطين، أو نظراً لظروف التراث فيها، مثل موريتانيا والسودان واليمن، وقد تتجه بقوة أكثر إلى التراث الذي في أيدي البيوتات والأسر والأفراد، مقدمين له على ذلك المحفوظ لدى المؤسسات الرسمية أو الخاصة التي تملك من الإمكانيات والوعي ما يجعل مقتنياتها في أيدي أمينة.

بل إن عناصر الخطة نفسها خاضعة لأولويات، فإ إنشاء مركز للترميم مطلب ملح، لكننا لا نستطيع تنفيذه إلا بقرار سياسي، وكذلك الشأن في استحداث

مراكز خاصة بالترميم، أو أقسام خاصة داخل كليات العلوم، فلتتجه فوراً إلى زيادة الدورات التدريبية المتخصصة وتنويعها، دون أن نفقد حماسنا أو متابعتنا للعناصر الأخرى التي لا نملك حيالها إلا الحماس والمتابعة.

ولا شك أن معهد المخطوطات يدرك أنه سيكون حاضراً في ذلك كله.

٢- دائرة الكشف:

الكشف أو ربما الاكتشاف ماذا نعني به؟ إن خريطة للتراث العربي المخطوط داخل بلداننا العربية وخارجها، لا تزال غير مكتملة، وأزعم أنه قد لا توجد أصلاً مثل هذه الخريطة لدى كثير من هذه البلدان! ولذلك فإننا ما زلنا محتاجين إلى الكشف أو الاكتشاف لهذا التراث! وثمة أسباب عديدة وراء عدم اكتمال هذه الخريطة، منها ما أشرت إليه قبل من غياب الوعي بأهمية هذا التراث على المستوى الرسمي، وربما قلنا الاستهانة به على صعيد هذا المستوى. ومنها العلاقة ذات الطبيعة الخاصة التي تربط بين مالكي المخطوطات ومخطوطاتهم، هذه العلاقة التي تجعلهم يتعاملون معها بحرص وتقديس شديدين، وتدفعهم إلى إخفائها عن عيون الآخرين، والضم بها حتى على مجرد الاطلاع من الباحثين، بل المؤسسات الرسمية الحكومية التي قد تأخذها أو تستولي عليها، بالإضافة إلى أسباب أخرى.

هل سنبدأ في رسم هذه الخرائط من الصفر؟ لا أظن ذلك، فنحن الآن نملك جهداً عظيماً حقاً في هذا المجال، هو ذلك الجهد الذي بذلته مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن، والذي أطلقت عليه (المسح الشامل للمخطوطات الإسلامية في العالم)، وصدر باللغة الإنجليزية، ثم صدر باللغة العربية.

وهناك جهد آخر لم يظهر إلى النور بعد، يقوم به معهد المخطوطات، تحت عنوان (دليل مكنتات ومراكز المخطوطات في البلدان العربية)، ونلاحظ هنا أن

الدائرة قد ضاقت عن دائرة عمل مؤسسة الفرقان، لكن في ذلك خيراً، فلعل ذلك يجعل هذا العمل أشمل وأكثر تتبعاً واستقصاء.

وإنني أزعم أن مسح (الفرقان) ليس مسحاً شاملاً وافياً، ولا يمكن أن يكون كذلك، لأمرين: أولهما: استحالة أن يخرج عمل بهذه الضخامة والطبيعة كاملاً مرة واحدة.

ثانيهما: إن ثمة تراثاً قد يكون غائباً حتى عن أصحابه، ويكتشف اكتشافاً في مكان ما، أو ضمن أثاث ما، أو داخل مجموعة كان يظن أنها مطبوعات، أو غير ذلك.

وأزعم أيضاً أن العمل الذي يقوم به معهد المخطوطات، على الرغم من ضيق دائرته نسبياً، لن يخرج كاملاً أيضاً، شأنه في ذلك شأن سابقه، ولكن لا شك في أن هذه الجهود عظيمة جداً اختصرت علينا معظم الطريق، فهذه الدائرة إذن (دائرة الكشف) أحسن حالاً من دائرة الإنقاذ.

وماذا بعد، ما هي خطتنا للمستقبل في هذه الدائرة؟

في رأيي، ولا أظن أن هذا غائب عن القائمين على المشروعين الكبيرين السابقين، أنه لا بد من تحديث بياناتهما بعد فترة زمنية معقولة، شأنهما في ذلك شأن الموسوعات الضخمة التي تقبل الزيادة كل يوم.

وإذا كنا نسعى لاقتصاد الجهد، ونحرص على عدم تكراره، فإن هذا السعي لا موطن له هنا، ولذلك فإن من الخير - من وجهة نظري - أن يقوم كل بلد عربي بنشاط آخر مواز، يهدف إلى رسم خرائط للتراث العربي المخطوط الذي يوجد في داخلها، ولا شك أننا سنجد في هذه الخرائط بعد اجتماعها إضافات ذات بال على مسح (الفرقان) ودليل (المعهد).

هل هناك أولويات ضمن هذه الدائرة؟

أظن ذلك، فما قلناه في دائرة الإنقاذ يصدق على ما نقوله هنا، ولعل دور المعهد في تحديد هذه الأولويات أكثر وضوحاً وأثراً، فالمعهد - بوصفه جهازاً قومياً - ينظر إلى الوطن العربي على أنه مساحة واحدة، ولذلك فإنه مطالب بأن يوجه نظره في الكشف - مثلاً - إلى تلك البلدان التي لا تملك مؤسسات، أو لا تتوفر لديها أموال للكشف عن أماكن مخطوطاتها، ويمكن أن يكون سبيله في ذلك إفاد خبراء، وكتابة تقارير، وإصدار أدلة... إلخ.

٣- دائرة التعريف:

التعريف يعني باختصار: الفهرسة، ويمكن أن نضم إليها: التحليل، تحليل مخطوطات بعينها، والترجمة إلى اللغات الأخرى، هي ثلاثة عناصر إذا تعرّف - مجتمعة - بالتراث وتلفت إليه.

وهنا ملاحظة هي أن دائرة التعريف ينبغي أن تستوعب الآخر، أقصد أولئك الذين ليسوا من أبناء هذا التراث، فإذا كنا ننشر فهرس للمخطوطات العربية، فلا بد من أن نضع في حسابنا أن نبذل جهوداً لنشر فهرس باللغات الأخرى، وإذا كنا نقوم بتحليل مخطوطات في دورياتنا ومجلاتنا فلا بأس من أن ندفع اتجاهنا نحو النشر في أوعية أخرى أجنبية، وإذا كنا ننشر نصوصاً وكتباً محققة بلغتنا، فمن الضروري أن نقوم باختيار تلك النصوص التي تعد علامات في هذا التراث ليعرفها الآخرون، أو نعرّف بها الآخرين.

إلى أين وصلنا في هذه الدائرة؟

الحق إن ثمة جهوداً طيبة، وإن تكن غير كافية، أجّلها سبقنا إليه الآخر، وهو (تاريخ الأدب العربي) لكارل بروكلمان، وتلاه (تاريخ التراث العربي) لفؤاد

سزكين، وأعقبهما (الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط) الذي يحمل عبئه منذ ما يقرب من عشرين عاماً المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية التابع لمؤسسة آل البيت عليه السلام بالأردن، وهذان العملان الأخيران لما ينجزا حتى الآن. ولا بد من الإشارة هنا إلى فهارس كثيرة صدرت هنا وهناك، عن مؤسسات قومية، ووطنية، وخاصة، وأفراد، ونذكر منها فهارس معهد المخطوطات، التي تُعد، خاصة في السنين الأخيرة، نماذج يحتذى بها في الفهرسة، إذ استوفت - أو كادت - الشروط العلمية، وسارت على منهج رصين.

ماذا لدينا في هذه الدائرة؟

لدينا استكمال المشروعات الكبيرة التي لم تكتمل، ومنها الفهرس الشامل للمجمع الملكي، وسلسلة الفهارس التي يصدرها معهد المخطوطات.

وأحسب أن من الخير، أن تتبنى الدول العربية مشروعاً لإصدار فهرس شامل لمخطوطاتها، مثل هذه الخطوة، على ما فيها من تكرار جزئي، مفيدة في استكمال المشروعات الكبرى، وفي صياغة فهرس أكثر شمولاً لكل تراثنا في وقت لاحق، ويمكن للمعهد أن يحمل بعض المسؤولية بتبني نشر مثل هذه الفهارس الشاملة للبلدان التي لا تنهض، أو لا تتمكن، أو تنصرف عن القيام بمثل هذا العبء.

تبقى مسألتا التحليل، والترجمة، وهما محتاجتان إلى كثير من الجهد، ولا يجوز تركهما للجهد الفردي، وربما كان من قبيل الحلم الذي نرجو أن يتحقق: «إنشاء مركز متخصص في ترجمة النصوص والكتب التراثية المهمة»، على إنه لا يخفى أن معهد المخطوطات في صورته الحالية لا ينبغي أن يشغل بهذا الأمر، ولا يستطيع، كما لا يخفى أن مراكز الترجمة الموجودة في البلدان العربية تنصرف نشاطها - على محدوديته - إلى ترجمة نتاج العرب العصريين، فالساحة إذن فارغة.

٤- دائرة الإحياء:

عملية الإحياء قائمة حقاً، ونقصد بالإحياء: النشر، لكن هذه العملية - من وجهة نظري - تسير بدون ضوابط، وهي أشبه ما تكون بالخطب العشوائي، والسير على غير هدى، هذا الخطب والتخطب يؤديان بالضرورة إلى كثير من الفوضى، وكثير من ضياع الوقت، وإهدار الجهد، والمال، ولنرصد هنا بعض المظاهر:

التراث كلّ، وليس صواباً تجزئته، أو الانصراف إلى بعضه، وترك بعضه، وما يحدث الآن هو إهمال التراث العلمي أو نسيانه، فالكثرة الكاثرة التي تنشر في الموضوعات الدينية واللغوية والأدبية والإنسانية عموماً.

والتراث درس ومعرفة عميقة الغور، ليس من السهل الاقتراب منها إلاّ بسلاح ثقيل، قوامه الانصراف إليه بالكلية، وبذل السنين من أجله بسخاء، وما يحدث الآن هو أن من يعملون في نشره مع كثرتهم الكاثرة لا علاقة لهم إلاّ بعنواناته، ولا يعرفون إلاّ خطوطه العريضة.

والتراث تخصص، فهو ليس مباحاً لكل من عرف شيئاً، أو تعمق فيه، أعني تلك الظاهرة التي تتمثل في نظرة بعضهم إلى التراث بفروعه المعرفية المختلفة، وكأنه فرع واحد، فالتخصص في التاريخ ينطلق إلى كتاب في اللغة فيحققه، والمتخصص في الأدب يهجم على كتاب في الفلك، والمتخصص في اللغة لا يتردد في تحقيق كتاب العلوم... وهكذا.

والتراث من بعد، في أي لون من ألوان المعرفة فيه، محتاج إلى أساس متين من المعرفة بالعربية وطرائق العرب في تفكيرهم وأساليب تعبيرهم، بالإضافة إلى القدرة على قراءة الخطوط التي كتب بها... إلخ. وهي أمور لا تتوافر في محققي هذه الأيام.

إذن كيف نعمل في هذه الدائرة؟

أحسب أن ثمة أولويات ينبغي أن تكون في الحسبان، إذ إنها ستضمن لنا خطى عاقلة وواسعة نحو الهدف، وهذه الأولويات هي:

- الاهتمام بمختلف فنون المعرفة التراثية، حتى لا يطغى فن على آخر. وفي هذا السياق لا بد من التركيز في المرحلة الحالية على التراث العلمي بصفة خاصة؛ لأنه يعاني من الانصراف عنه، والزهد فيه.

- التركيز على الكتب المهمة التي تعد كتباً أصيلة في بابها، أو تشكل إضافات حقيقية، أو تمثل تحولات معرفية أو منهجية في تاريخ المعرفة الإنسانية، ويدخل في هذا العنصر الكتب الموسوعية الكبيرة التي لا تحظى بالاهتمام، أو تجد عزوفاً عنها، نظراً لصعوبة العمل بها، أو عدم جدواها تجارياً، أو لأية أسباب أخرى.

- إعداد أجيال من المحققين المؤهلين أكاديمياً في مختلف ميادين المعرفة التراثية، وذلك عن طريق استحداث تخصصات تراثية دقيقة في الكليات الجامعية العلمية والإنسانية.

وليس هذا كل شيء، فإذا كان وعاء النشر قبل فترة من الزمان هو الكتاب وحده، فإن الأوعية الآن متعددة (الشرائط)، والأقراص المدججة، وغيرها، ولا بد من أن يكون ذلك في الحسبان، ونحن نسعى للتخطيط لنشر التراث وإذاعته.

٥- دائرة التوظيف:

تعد هذه الدائرة تنويعاً للدوائر السابقة، دون أن يعني ذلك أن نؤجل العمل فيها حتى ننجز الأعمال في الدوائر السابقة، وإنما قلنا (تنويع)؛ لأنها تمثل الغاية التي نسعى إليها، فكل ما نقوم به من كشف وإنقاذ وتعريف وإحياء لا بد من أن يوظف على نحو ما، إذاً هذه الدائرة هي أعلى مراتب العمل في التراث، وعن طريقها سنصل إلى ما بدأناه من صياغة خطاب تراثي يعبر عن شخصية الأمة.

والتوظيف ليس حقلاً واحداً، بل هو حقول تمتد على مساحة حياتنا العصرية، سوف نجد في تراثنا ما يخدم قضايانا الاجتماعية والعلمية والثقافية والفكرية والسياسية... إلخ.

لكن ذلك لن يتأتى إلا بالتنقيب عن بذور الإبداع والتميز في هذا التراث، وإلقاء الأضواء الكاشفة عليها وتعميقها وربطها بما تحقق في الحاضر، دون الانسياق في نعمة التغني والتباهي، وهذا التنقيب لن يتم إلا على أيدي علماء متخصصين، وباحثين مخلصين، وهو ما يعود بنا إلى ما سبق أن أشرنا إليه في الدائرة السابقة من ضرورة إعداد أجيال من المحققين، سيكون من بينهم أولئك العلماء والباحثون الذين سيتجهون إلى درس التراث، وتمثله، واستيعابه، واستخلاص النافع والتميز منه.

وبعد، فإن العمل من أجل التراث أمانة عظيمة ومسؤولية ثقيلة، تحتاج إلى وعي العقول وتكاتف الجهود وإخلاص النوايا، وصدق العزائم.. وهذه بعض الملامح أو المؤشرات التي يجب وضعها في الحسبان:

- العمل القطري وحده لا يكفي، لا بد له من التكامل مع العمل القومي، ممثلاً في معهد المخطوطات العربية.
- العمل الرسمي (الحكومي القطري)، والعمل القومي، وحدهما لا يكفيان، إذ لا بد من التعاون مع المؤسسات الخاصة، التي أثبتت وجودها، وبخاصة في الفترة الأخيرة.
- العمل الفردي، بمعنى أن تعمل كل مؤسسة بمفردها لا يغني. وعليه فلا بد من أن تتعاون المؤسسات القطرية الرسمية مع بعضها من ناحية، ومع المؤسسات الخاصة داخل القطر من ناحية أخرى، ولا بد من أن تتعاون هذه المؤسسات الرسمية والخاصة في أقطار أخرى، ولا بد من أن تتعاون هذه جميعاً مع المعهد.

- تشكيل هيئات وآليات عمل مختلفة تثري العمل، وتسرع في تحقيق الغايات التي نسعى إليها، وذلك مثل إنشاء مراكز على وفق اعتبارات مختلفة: مراكز خاصة بالتراث العلمي إذا أعطينا المسألة بعداً موضوعياً، مراكز إقليمية خاصة بمخطوطات مناطق معينة لها ظروف خاصة إذا أعطينا المسألة بعداً جغرافياً، مراكز فنية متخصصة في قضايا بعينها، مثل قضية الفهرسة وما يتصل بها.

- استحداث تخصصات علمية في مجالات التراث المختلفة الموضوعية والفنية... إلخ، ومطالبة الجامعات العربية الحكومية والخاصة باعتمادها.

- لفت انتباه المؤسسات العاملة في مجال التراث حالياً إلى ضرورة التخصص والتعمق في ما تنفرد به، حتى تصبح «بيت خبرة» للجميع. وهذه بعض أمثلة: مركز الملك فيصل في السعودية: قواعد البيانات. معهد التراث العلمي بسورية: نشر كتب التراث العلمي، مكتبة الأسد الوطنية (التدريب اليدوي على الترميم) مركز جمعة الماجد بالإمارات: تصوير المخطوطات والبعثات، مؤسسة الفرقان بلندن: المشروعات المسحية الكبيرة، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية بالأردن: الفهرس الشامل للتراث المخطوط، معهد المخطوطات العربية: بيت الخبرة القومي في مجالات التراث المختلفة، وبخاصة المسائل العلمية كالفهرسة والتنسيق بين المؤسسات.

وأخيراً، فإن الكلام طويل ومتشعب، والقضية خطيرة، وليس ما قيل سوى غيض من فيض، وقليل من كثير، والتفاصيل تأتي بعد عندما تعرض كل نقطة من النقاط التي أثّرنا على أهل التخصص، فيفصلونها، لتكون بين أيدينا - في وقت نرجو أن لا يكون بعيداً - خطة شاملة للتراث العربي المخطوط.



إنقاذ مخطوطات فلسطين

الدكتور حمد أحمد عبد الله يوسف

الأستاذ عصام محمد الشنطي

تعرضت فلسطين خلال هذا القرن للكثير من الحروب والثورات والأعمال العسكرية التي ما زالت دائرة رحاها حتى الآن، ونتج عن ذلك ضياع وتلف الكثير من المخطوطات والوثائق بفعل تلك الحروب ونشاط السماسرة الذين عملوا جاهدين على شراء المخطوطات وبيعها لليهود. يضاف إلى ذلك الإجراءات التعسفية والقانونية من قبل اليهود الصهاينة الهادفين إلى مصادرة الأرض والهوية العربية لأرضنا المقدسة، أرض الإسرائء والمعراج، أرض أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، وذلك بسرقة تراثنا وآثارنا ونسبتها إليهم، إلّا أننا بفضل الله وجهود الخيرين من أبناء الأمة العربية والإسلامية سنبقى أوفياء لهذه الأرض وتراثها، محافظين عليه بدمائنا وأرواحنا ما أوتينا إلى ذلك سيلاً.

إضافة إلى ما تقدم فإن المحتل الإسرائيلي عمل جاهداً منذ عام ١٩٤٨ على تجميع تراثنا والاستيلاء عليه بقوة السلاح حتى يحرمننا من تراثنا الذي نعتر به؛ لأن تراثنا كان مصدر إشعاع حضاري للعالم أجمع، وأيضاً حتى يحرمننا من هذا التراث الذي يعطينا الحق والشرعية في الأرض الفلسطينية عامة وبيت المقدس خاصة، وسأتناول أوضاع المخطوطات من عدة نواح:

أولاً: يتركز وجود المخطوطات في فلسطين في عدة مكاتب موزعة عادة في المدن الرئيسة ومراكز المخطوطات أو في المكاتب الخاصة والبيوتات أو عند الأشخاص، وتحتوي المكاتب العامة على النزر اليسير من المخطوطات ومعظم المخطوطات موجودة في المكاتب العائلية، وعند الأشخاص، وهذا الأمر يسهل عملية تسريبها أو بيعها، ويحد من معرفتنا بعدد المخطوطات الموجودة في فلسطين، ويجعل من الصعوبة علينا أن نصل إليها لتصويرها أو فهرستها أو ترميمها. لذلك أقترح أن يصدر في فلسطين وفي مختلف بلدان العالم العربي

والإسلامي تشريع يقضي بجمع هذه المخطوطات، وكذلك الوثائق المتعلقة بتاريخ الأمة والشعب، في مركز واحد وتحت سقف واحد، يكون بمثابة مكتبة وطنية أو أرشيف وطني، أو تحت مسمى مجمع ثقافي، تكون من ضمن مؤسساته مؤسسة للمخطوطات والوثائق، كما هو حاصل في معظم دول العالم المهتم بتراثه.

وقد قامت بهذه التجربة دولة الإمارات العربية / أبو ظبي، كما أصدرت سورية ومصر وتونس قانوناً بخصوص تلك المخطوطات، وحذا لو تنهج بقية الدول العربية والإسلامية هذا النهج؛ لأن دولة الإمارات وسورية ومصر وتونس عدت المخطوطات ثروة قومية لا يجوز للأفراد والمكتبات الخاصة اقتناؤها، ويجب أن تبقى تحت مسؤولية الدولة المباشرة للحفاظ عليها من التلف والضياع والسرقه.

وأرى أنه يتوجب أن يتم دراسة هذه الأمر جدياً في أحد اجتماعات وزراء الثقافة في مجلس جامعة الدول العربية، على أن يتخذوا قراراً لإقرار قانون يسمى بقانون حفظ المخطوطات والوثائق وتجميعها في مكان رسمي وبإشراف الدولة، وبعد إقراره يجب أن يتم توزيعه على جميع الدول العربية والإسلامية لتعمل كل دولة بموجبه وتلتزم به.

فإذا صدرت مثل هذه القوانين فسيكون من السهل تجميع تراثنا وحفظه وترميمه وإحيائه، ولا بد بعد ذلك من تجميع المخطوطات في مكان واحد، إن مخطوطات فلسطين ووثائقها وسجلاتها موزعة في عدد كبير من المراكز والبيوت؛ ذلك أن فلسطين لم تقم فيها دولة وطنية منذ عدة قرون، فقد خضعت للحكم العثماني، ثم الانتداب البريطاني، ثم الاحتلال الإسرائيلي، وظهرت على أرض الواقع السلطة الوطنية والدولة الفلسطينية بعد عام ١٩٩٤، وإن شاء

الله ستنهج سلطتنا الوطنية نهج بعض الدول العربية التي أعطت المخطوطات والوثائق الأهمية الكبيرة.

لقد قمنا بمسح ميداني في فلسطين عامة وبيت المقدس خاصة، فوجدنا تراثنا موزعاً في العشرات من الأماكن في المدينة الواحدة، وأضرب مثلاً واقعياً على تشتت المخطوطات. في بيت المقدس يوجد أكثر من (٢٠) مكتبة عائلية، ولا شك في أن ذلك يساعد على ضياعها وتسريبها وتدميرها، لذا يجب على معهد المخطوطات أن يدرك مدى الخطورة الناجمة عن هذا التشتت والتوزيع غير المراقب.

ثانياً: إذا نجحنا في تجميع أصول تلك المخطوطات في مركز واحد في دولة فلسطين، فسيسهل علينا - كمؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية في بيت المقدس - البدء في تعقيمها وصيانتها وترميمها، ثم تصويرها على الميكروفيلم وعلى الكمبيوتر في حال توفر الأجهزة المساعدة على التصوير، بعد ذلك يتم فهرستها فهرسة علمية، لتصدر فهارس توزع على المؤسسات العلمية والتراثية في العالمين العربي والإسلامي، وتكون عاملاً مساعداً للباحثين والدارسين في العالمين العربي والإسلامي، ومن باب التسهيل والتيسير للباحثين والدارسين والمستفيدين من تراثنا أينما وجد يمكن نشر هذه الفهارس على شبكة الإنترنت.

ثالثاً: مواكبة للتطور العلمي لا بد من أن نعمل لحفظ الوثائق والمخطوطات وتخزينها بالطريقة الرقمية، كما حدث مع مخطوطات الفاتيكان. وبهذا نسهل عملية حفظ واستعادة صور المخطوطات بكل سهولة ويسر، ويمكن ربط جميع المكتبات الرئيسة في العالم العربي والإسلامي بالمقر الرئيس معهد المخطوطات العربية بالقاهرة عبر الإنترنت وربط جميع المراكز عبر هذه الشبكة ببعض، فبهذه الطريقة يستطيع أي باحث معرفة المخطوطات الموجودة، وعندئذ يمكنه

الاطلاع على صورها سواء أكانت موجودة في فلسطين أم الأردن أم مصر أم سورية أم غيرها، ونوفر بذلك المال والجهد على الباحثين والدارسين في التنقل عبر البلاد بحثاً عن مخطوط. ونتيح لهم الاطلاع على أكبر عدد ممكن من المخطوطات المختلفة الموضوعات والعناوين أو الاطلاع على نسخ أخرى من المخطوط نفسه إذا أريد تحقيقه.

أما إذا بقيت أصول مخطوطاتنا ووثائقنا موزعة ومشتتة وغير مراقبة ولم يتم ترميمها، فإنها ستكون معرضة للضياع والتلف والسرقة، عندئذ ستكون خسارة كبيرة لنا؛ لأن أصل المخطوط أو الوثيقة هو الأصل والأساس في اعتماد الحقيقة، وعلينا أن نتعلم من دروس الماضي، وكفانا ما ضاع وما سرق وما تلف من أصول مخطوطاتنا ووثائقنا. وإنني أحمل مسؤولية ذلك حكومات أمتنا العربية والإسلامية، وأطالب بتشكيل لجنة فنية تقوم بعملية مسح ميداني للمكتبات العالمية لتتعرف على الكم الهائل الموجود فيها من أصول مخطوطاتنا، ثم تضع خطة تشمل هدفين، هما:

- ١- ما الوسائل التي يجب أن تتبع من أجل استرداد ما تسرب من مخطوطاتنا ووثائقنا إلى تلك المكتبات العالمية؟
- ٢- كفانا ما تسرب في السابق من مخطوطاتنا ووثائقنا. لهذا يتوجب وضع خطة لمنع عملية التسرب والضياع ثانية.

رابعاً: إن فكرة ترميم التراث وخاصة المخطوطات والوثائق هي فكرة جديدة نوعاً ما في عالمنا العربي والإسلامي، وهي تتراوح بين مدّ وجزر في بلدان العالم العربي والإسلامي، وإنها معدومة في بعضها، نعم بعض الدول قطعت شوطاً جيداً في هذا المجال، وخاصة في مجال إعداد الكوادر الفنية العاملة في هذا المجال والترميم اليدوي الفني، ونظراً لأهمية المخطوط من الناحيتين العلمية والتراثية يجب أن يكون العمل في الترميم عملاً فنياً علمياً مدروساً، وذلك

خشية إتلاف أصول هذا الإرث القيم الذي خلفه لنا أجدادنا من عباقرة العلماء العرب والمسلمين ولهذا السبب يجب إنشاء مراكز وأجهزة للبحث العلمي، ومعامل للاختبارات تكون مختصة في صيانة وترميم وحفظ هذا التراث، وإمداد هذه المراكز بالأجهزة العلمية الحديثة اللازمة والكوادر الفنية المدربة. وهذا الأمر لا يتحقق إلا إذا توفرت الأمور التالية:

١- أن تعطي دولنا العربية والإسلامية جل اهتمامها لحفظ تراثنا، والعمل على ترميمه وصيانيته وفهرسته وتصويره وحفظه؛ لأن - مع الأسف الشديد - معظم المسؤولين في دولنا العربية والإسلامية لا يعطون اهتماماً لهذا التراث، فهم لا يقدرّون أهميته العظيمة، مع العلم بأن تراثنا هو رمز لحضارتنا ومكانتنا وفضل أمتنا في بناء حضارات الأمم والشعوب.

أما بالنسبة لنا - نحن الفلسطينيين - فإن تراثنا يعد هو الهوية وشهادة الميلاد والسجل التاريخي الذي يثبت حقنا في الأرض الفلسطينية العربية الإسلامية، وهذا الحق الذي يعمل المحتل الإسرائيلي جاهداً من أجل إخفائه وطمسه حتى يفقدنا أمرين هما:

أ- يحرّمنا من تراث أمتنا الذي نفخر به، والذي كان مشعل نور وهداية للعالم أجمع وأساساً لحضارتهم.

ب- يحرّمنا من هذا التراث الذي يثبت حقنا ووجودنا على الأرض العربية الإسلامية على مدى أربعة عشر قرناً خلت.

٢- يتوجب إيجاد الكوادر الفنية المدربة للتعامل مع المخطوطات والوثائق من أجل حفظها وترميمها وفهرستها وإحيائها، وهذا الأمر لا يتحقق إلا بعقد الدورات النظرية والعلمية المستمرة في إطار معهد المخطوطات لخلق هذه الكوادر، مع العلم أن معهد المخطوطات يعقد دورات سنوية لمثل هذه الغاية، إلا أن العدد الذي يتدرب في هذا المجال غير كاف، فحبذا لو يقوم

بتكثيف هذه الدورات وزيادة مدتها، وحبذا لو تخصص لجنة فنية متخصصة مركزية في عملية الترميم والصيانة، وحبذا لو يبقى الاتصال قائماً في مجال الصيانة والترميم بين معهد المخطوطات وأقسام الترميم في العالم العربي لتبادل الآراء والخبرات، والاطلاع على كل جديد في علم الترميم والصيانة والحفظ، وتنسيق جهودها لتطوير عملها وتنظيم قدرتها على المشاركة الفعالة في سبيل حفظ التراث المخطوط.

خامساً: العالم العربي والإسلامي يحتوي على كنز كبير من المخطوطات والوثائق المنتشرة في مختلف أنحاء، إلا أن هذه المخطوطات والوثائق غير معروفة للجميع؛ لأنها مشتتة هنا وهناك، ولأن بعض الدول أو مالكي المخطوطات يعتقدون أن المخطوط الذي يملكونه كنز خاص بهم ورثوه عن أجدادهم وآبائهم ولا يحق لأحد الاطلاع عليه، وإذا تم تصويره أو تحقيقه فقدوا هذا الكنز الموروث. إضافة إلى ما تقدم تعد مخطوطاتنا مجهولة للمهتمين بها؛ لأن معظمها غير مفهرس، لهذا أرى أن تبذل مراكز المخطوطات في العالمين العربي والإسلامي جهوداً أكبر في سبيل فهرسة هذه المخطوطات لتعميم الفائدة منها، وكذلك ليتسنى للباحثين معرفة جميع هذه المخطوطات وأماكن وجودها وتحقيق ما هو بحاجة إلى تحقيق منها.

ولابد من الإشارة إلى أن عملية الفهرسة ليست بديلة عن طريقة تخزين وفهرسة المخطوطات على الكمبيوتر أو نشرها على شبكة الإنترنت بل مساعدة لها.

سادساً: التنسيق في نشر الأبحاث المتعلقة بتحقيق المخطوطات، وتبادل النشرات الصادرة عن مراكز حفظ المخطوطات. وقد قطعت مؤسستنا (أي مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية في بيت المقدس) شوطاً كبيراً في هذا المجال على الرغم من شح إمكانياتها المالية والمضايقات والمعاناة النفسية والمالية.

وكلنا أمل في معهد المخطوطات وجامعة الدول العربية والمنظمة الإسلامية أن ترعى وتقدم لمؤسستنا كل دعم معنوي ومادي، لكي نتمكن من تحقيق مهامنا وأهدافنا في إحياء تراثنا ونشره والعمل على حفظه وصيانتته.

وعلى الرغم من العقبات التي نواجهها فقد استطعنا تحقيق نجاحات باهرة، فقد تمكنا من تجميع مليوني وثيقة عربية وتركية وما يقرب من (٣٦٠٠) مخطوط، و(٣٠٠,٠٠٠) سجل تركي وعربي، وأصدرنا (٣٨) بحثاً ودراسة وفهرساً.

وبهذه المناسبة أشكر كل الشكر معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية والإيسيسكو (المنظمة الإسلامية) والمجمع الثقافي في أبي ظبي ومركز جمعة الماجد في دبي.

كما نأمل من معهد المخطوطات أن يقدم لمؤسستنا أجهزة تسهم في عملية إحياء تراثنا ونشره وحفظه وصيانتته مثل: كاميرا تصوير مايكرو فيلمي ١٦ ملم، وجهاز قارئ طابع (Reader Printer)، وأجهزة قارئ (Reader)، وجهاز تخميض للأفلام، وجهاز سكاثر (Scaenar) وجهاز كمبيوتر، وجهاز ناسخ للأفلام (Deplicator)، وكما تعلمون فإن مؤسستنا لا تستطيع أن تمتلك هذه الأجهزة بسبب المعاناة ومضايقات الاحتلال الإسرائيلي لسلطاننا الوطنية حيث يعمل المحتل الإسرائيلي على سرقة أموال وإيرادات سلطتنا الوطنية، ويفرض علينا قيوداً مجحفة لمضايقتنا مالياً.

عرض تاريخي:

حين أحس معهد المخطوطات العربية بضرورة تكوين (هيئة عربية مشتركة لخدمة التراث) من المسؤولين عن المخطوطات في بلادهم، من أصحاب القرار، ومن المؤسسات المتخصصة، ألفت هذه الهيئة ودعاها للاجتماع الأول في الكويت، في أواخر شهر ديسمبر (كانون أول) من عام ١٩٨٣، وقضى الاجتماع

ثلاثة أيام، انتهى فيها إلى وضع منهج للتعاون والتنسيق وتوحيد الجهود، في ما بين المؤسسات جميعاً، وبين الحقول التي يمكن لهذه المؤسسات أن تجول فيها، خدمة لهذا التراث.

مثّل فلسطين آنذاك عضو الهيئة الدكتور حمد أحمد عبد الله يوسف، عميد مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية في بيت المقدس)، وألقى كلمة ناشد فيها الهيئة الاهتمام بإنقاذ مخطوطات بيت المقدس والأراضي المحتلة.

واتخذت الهيئة المجتمععة في يومها الأخير توصيات منها ما نصه: «يضع معهد المخطوطات العربية الخطط اللازمة لتصوير المخطوطات، وفهرستها، والعناية بها، بدءاً بالتراث المهدد بالتلف والضياع، وخاصة بالتراث العربي الإسلامي في بيت المقدس وفلسطين، وذلك بالتنسيق مع هذه المؤسسات، وتلتزم هذه المؤسسات بالتعاون مع المعهد لتحقيق هذا الهدف»^(١).

ومضى ثلاثة عشر عاماً إلى أن استقر المعهد في القاهرة، ودعت إدارته الجديدة الهيئة إلى اجتماعها الثاني، كان ذلك في مقره في شهر ديسمبر (كانون الأول) من عام ١٩٩٦.

حضر عن فلسطين، عضو الهيئة الدكتور حمد نفسه، ممثلاً للمؤسسة ذاتها في بيت المقدس، وقدم تقريراً عن مخطوطات بلاده، لخص فيه أماكن وجود المخطوطات في المكتبات العامة والخاصة، وهي في أكثر من مدينة فلسطينية، إلا أن معظمها في مدينة القدس^(٢).

لقد أقام المسؤولون في فلسطين مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية، في ساحة الحرم القدسي، سنة ١٩٨٣ م، لتحمي المخطوطات مما تعرضت له من خطر داهم من إثر الحروب التي مرت بالبلاد، وأطاع اليهود في نهبها واستلابها، ونشاط حركة شرائها ونقلها إلى أوروبا.

ويقدر التقرير أن مخطوطات فلسطين كانت نحو خمسين ألف مخطوطة أصلية، لم يبق منها الآن إلا نحو ثمانية آلاف مخطوطة. واستطاعت مؤسسة بيت المقدس من تجميع ستمئة مخطوطة أصلية، بالإضافة إلى نحو ٣٥٠٠ مخطوطة مصورة تحفظها للأجيال.

لقد وصف التقرير حالة المخطوطات في البلاد، وقدر أن نصفها مصاب بالأرضية والرطوبة لسوء مواضع حفظها.

إن المؤسسة تفتقد إلى أدوات الترميم والصيانة، وسبل التعقيم المختلفة، والتجليد، ولم يسبق أن عولجت أو صينت مخطوطة واحدة منها، باستثناء مخطوطات المكتبة الخالدية في بيت المقدس التي تجري صيانة مخطوطاتها في لندن. وتحتاج هذه المخطوطات إلى فهرسة، وطبع هذه الفهارس، فهي بجانب فائدتها للكشف عن المخطوطات للباحثين، وسيلة من وسائل المحافظة عليها، باعتبار هذه الفهارس سجلات رسمية معتمدة لدى هيئة اليونسكو لرد ما يمكن أن ينتهب منها.

ولكن التقرير ينقصه شيء مهم، وهو عدم ذكر أجزاء الفهارس المطبوعة، وعدد ما تمثله من مخطوطات مفهرسة، وبالتالي يتضح لنا عدد ما لم يفهرس منها. ولما جاء دور الأمين العام (الدكتور هادي شريف) لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامية في لندن، ذكر في آخر تعقيبه: «إن الشيخ يمانى رئيس المؤسسة، مهتم بمخطوطات فلسطين والمسجد الأقصى والمكتبة الخالدية، ويتمنى أن يتلقى اقتراحاً محدداً مدروساً بخصوصها، لمدّ يد التعاون لها ومساعدتها»^(٣).

واغتتم الفرصة الدكتور حمد عميد مؤسسة بيت المقدس، وقدم في استراحة من استراحات الاجتماع، قائمة باحتياجات مؤسسته من الأجهزة إلى أمين عام

مؤسسة الفرقان، ووعد الدكتور هادي بعرضها على الشيخ أحمد زكي يمانى. وتوج هذا الاجتماع بتوصيات منها:

«ضرورة العناية بمخطوطات فلسطين، خاصة مخطوطات المسجد الأقصى، والمكتبة الخالدية»^(٤).

الثمار:

لو أحببنا أن نستعرض ما سبق من هذا العرض التاريخي، وأن نوجز تلك التوصيات في نقاط محددة، لوجدناها على النحو التالي:

١ - يضع المعهد الخطط اللازمة لتصوير المخطوطات في بيت المقدس وفلسطين، وفهرستها، والعناية بها.

٢ - تلتزم المؤسسات المتخصصة العامة والخاصة بالتعاون مع المعهد لتحقيق هذا الهدف.

٣ - ضرورة العناية بمخطوطات فلسطين، خاصة مخطوطات المسجد الأقصى والمكتبة الخالدية.

ونستخلص من هذه النقاط الثلاث إلى أن هناك إيماناً عميقاً بضرورة إنقاذ مخطوطات فلسطين بعامة، وبيت المقدس بخاصة، غير أن المعهد لم يستطع أن يقوم بوضع الخطط اللازمة للإنقاذ ممثلة في تصوير المخطوطات، وفهرستها، والعناية بها، ولعلّ السبب يعود لما تعرض له من هزة التشتت والانتقال من مكان لآخر، وبالتالي، فإنه لم يكلف المؤسسات المتخصصة، لا عامها، ولا خاصها، بالتعاون معه لتحقيق هذا الهدف.

ولعلّ صدور التوصية الأخيرة التي تقدمتها كلمة «ضرورة» تشعر بالاعتراف بالتقصير؛ لأنه لم يحدث جديد في ما يخص إنقاذ المخطوطات، ووضعها موضع التنفيذ، لذا كررت التوصية الطلب بالعناية بالمخطوطات.

وواضح من هذا الإيجاز أن الاهتمام بمخطوطات فلسطين لدى الهيئة الموقرة، في الاجتماعين السابقين، اهتمام كبير، وأن المشاعر الطيبة حيالها حية وجياشة، ولا ينقص هذه التوصيات المدروسة سوى وضع الخطوات التنفيذية. ولا بد هنا من طرح السؤال التالي: ما هي حصيلة هذه التوصيات، وما هي الثمار التي جنتها مخطوطات فلسطين، بعد أن مضى على بداية (محاولة) العلاج خمسة عشر عاماً؟ ويأتي الجواب دون تردد: لا شيء.

ويذكر هنا بكل الشكر والاعتزاز أن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، في دبي، بعيداً عن هذه التوصيات، قد بادر متطوعاً فأهدى مؤسسة بيت المقدس جهازاً لترميم المخطوطات، وأليافاً سليولوزية (فاير) تلزم لعملية ترميم المخطوطات والوثائق^(٥).

إنني ألتح إننا لو بقينا على هذه الحال، لأصدرنا في كل اجتماع يضم مثل هذا الجمع الكريم، من التوصيات ما لا تستطيع تقديم شيء ملموس مفيد، وحيال ذلك، لا مناص من التقدم باقتراحات عملية واضحة ملزمة، تنفذ واحدة تلو الأخرى، تؤدي إلى إنقاذ هذه المخطوطات حقاً.

الاقتراح:

يتكون هذا الاقتراح من خطى متعددة، وعناصر مختلفة، حاولت أن أرتبها ترتيباً فيه تتابع منطقي، فجاء على النحو التالي:

- اعتماد «مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية في بيت المقدس» التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية، الهيئة الرسمية المعنية بشؤون مخطوطات فلسطين. ويتعامل معها معهد المخطوطات العربية، وغيره من المؤسسات الأخرى عامة وخاصة، لإنقاذ مخطوطات هذا القطر العربي العزيز.
- تصدر مؤسسة بيت المقدس - دون إبطاء - من خلال قنواتها الرسمية،

قانوناً لحماية المخطوطات العربية والوثائق في فلسطين، على أن يزودها المعهد عاجلاً بصورة من القانون النموذجي الذي كان قد أعدّه، وأقره الوزراء المسؤولون عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، للاستعانة به، والاستئناس بمواده.

- تساعد المؤسسات الخاصة القادرة مادياً ومعنوياً، والغيورة، مؤسسة بيت المقدس، في ما ينقصها من أجهزة ومعدات لتصوير المخطوطات على ميكروفيلم (وحدة ثابتة، ووحدة متنقلة)، وقراءة الأفلام وطبعها، وترميم المخطوطات وصيانتها وتجليدها، وما يلزم من مواد خام للعمل، في مختلف الأقسام، والمصادر والمراجع الأساسية، للوصول بها إلى التكامل. ولا أسمى هذه المؤسسات الداعمة، فأنا في ثقة أنه لدينا مؤسستان خاصتان، بل ثلاث، ستهب للنجدة، وتتسابق للاشتراك في القيام بهذا الدعم.

- توفد المؤسسات الداعمة - قبل ذلك - خبيراً، يرشحه معهد المخطوطات العربية، لزيارة بيت المقدس، وتقديم تقرير واف عن أوضاع المخطوطات والمصورات والوثائق لدى المؤسسة، وغيرها، وتحديد الاحتياجات والنواقص الضرورية على الطبيعة.

- تقدم المؤسسات الداعمة مساعدة مالية حولية، تبدأ متواضعة، لتمكين مؤسسة بيت المقدس من شراء المخطوطات العربية من الأفراد والأسر أصحاب المكتبات الخاصة، التي تريد بيع مخطوطاتها. على أن تقدم المؤسسة المذكورة تقريراً شاملاً معتمداً من جهاتها الرسمية، إلى المؤسسات الداعمة والمعهد، في كل عام، يتضمن أسماء المخطوطات المشتراة، وتميزها، ومصدر شرائها، وأثمانها. وتقدر هذه الأثمان لجنة خبيرة في بيت المقدس مكونة من ثلاثة أفراد على الأقل، ويرسل الدعم المالي التالي، القابل للزيادة، بعد تسلم التقرير المذكور وإقراره.

- تقدم وحدتا التصوير الثابتة والمتنقلة، التابعتان لمؤسسة بيت المقدس، بالشروع

في تصوير المخطوطات على نطاق واسع، في كل مكان في فلسطين يسمح به، على ميكرو فيلم (١٦ ملم)، وحفظ نسخة منها لدى المؤسسة، وأخرى ترسل إلى معهد المخطوطات العربية.

- يهتم معهد المخطوطات العربية بمضاعفة حصة مؤسسة بيت المقدس من الأفراد الذين ترشحهم المؤسسة للتدريب في الدورات التي يعقدها المعهد، في شؤون المخطوطات (خاصة الفهرسة والتحقيق)، والأخرى الفنية للترميم والصيانة والتجليد.

- إذا كان احتياج مؤسسة بيت المقدس شديداً وملحاً لمتخصصين في الفهرسة، والترميم، تقوم المؤسسات الداعمة، بترشيح من المعهد، بإيفاد خبير في الأولى، وخبير آخر في الثانية، إلى مقر المؤسسة في بيت المقدس، لتدريب فئتين متميتين إليها، لتكوين «كوادر» كافية قادرة على خدمة المخطوطات والوثائق من الناحيتين، ويشارك المعهد بنصيبٍ مساوٍ لكل مؤسسة داعمة.

- يتعهد معهد المخطوطات العربية بطبع جميع الفهارس التي ينجزها قسم الفهرسة بمؤسسة بيت المقدس، على نفقته، ومكافأة واضعيها على أن يكون منهج الفهرسة وفق منهج المعهد الذي ارتضاه في فهارسه في السنوات الأخيرة.

ولا يخفى أن الفهارس الوصفية للمخطوطات وطبعها، تعد وثائق رسمية لدى هيئة اليونسكو، إذا ما تعرضت هذه المخطوطات للنهب والاستلاب، فضلاً عن فائدتها العلمية للكشف عنها للباحثين.

- يزود المعهد مؤسسة بيت المقدس - على سبيل الإهداء والتبادل - مطبوعاته كافة، خاصة فهارس المخطوطات وكتب التراث ومجلته ونشرته، لتنمية مكتبتها، وكذلك تفعل جميع المؤسسات المتخصصة عامة وخاصة.

- يضع المعهد في أولياته طبع ونشر كتب التراث، والدراسات، ذات العلاقة

بالتراث العربي الإسلامي في فلسطين، كما يخصص جائزته القادمة لتحقيق التراث في موضوع تراثي له صلة حميمة بالتراث فيها.

- يتعاقد معهد المخطوطات العربية مع المؤسسات الداعمة، ومؤسسة بيت المقدس، على القيام بإنقاذ مخطوطات فلسطين، بالخطوات المذكورة في ما سلف، وتقوم جميع الأطراف بالالتزام بدورها في منظومة قومية لتحقيق هذا الهدف.

مشروع اتفاقية:

اتفاقية لإنقاذ مخطوطات فلسطين:

بالنظر إلى هذا الموضوع الحيوي القومي، المتعلق بالمخطوطات العربية في فلسطين، وما تتعرض له من أخطار، وإلى علاقة هذه المخطوطات بالأصول والجذور، وما لها من صلة بالثقافة العربية الإسلامية؛ واستجابة إلى التوصية الصادرة عن الاجتماع الثاني للهيئة المشتركة لخدمة التراث العربي، المنعقد في القاهرة، في ديسمبر من عام ١٩٩٦، والتي تنص على: «عقد اتفاقات... بين المعهد ومراكز مختارة في الوطن العربي، لخدمة قضايا تراثية معينة»^(٦).

اتفقت الأطراف الأربعة (أو الخمسة):

١- معهد المخطوطات العربية - القاهرة.

٢- مؤسسة.

٣- مؤسسة.

٤- مؤسسة.

٥- مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية - بيت المقدس.

وتعاهدوا جميعاً على أن يساهموا في إنقاذ مخطوطات فلسطين بالخطوات

والالتزامات التالية:

أ- معهد المخطوطات العربية:

- يكون له دور الرقابة والمتابعة.
- يلتزم المعهد بمضاعفة حصة مؤسسة بيت المقدس في تدريب مرشحيها على دوراته العلمية في شؤون المخطوطات (فهرسة وتحقيق)، ودوراته الفنية في الترميم والصيانة والتجليد. على أن يلتزم المعهد بحصته من النفقات مع المؤسسات الداعمة إذا ما أوفد لمؤسسة بيت المقدس خبير مدرب لكل من التخصصين.
- يطبع وينشر جميع الفهارس التي تنجزها مؤسسة بيت المقدس، على نفقته، ويكافئ صانعيها، أو فهارس لها علاقة بمخطوطات فلسطين وتراثه الفكري.
- طبع ونشر كتب التراث والدراسات ذات العلاقة بفلسطين، أو من تأليف علمائها، ومما له صلة بتاريخ البلاد، ونشاط الحركة العلمية التراثية فيها، على نفقته، ويكافئ المحقق، أو الدارس.
- يخصص المعهد جائزته القادمة للتراث في موضوع له علاقة بالتراث العربي الإسلامي في فلسطين.
- يتعهد بتنمية مكتبة مؤسسة بيت المقدس بإهدائه مطبوعاته كافة، لتفيد باحثي المؤسسة في الفهرسة والتحقيق والدراسة (وكذلك تفعل جميع المؤسسات المتخصصة، عامة وخاصة).

ب- مؤسسة أولى، وثانية، وثالثة:

تقوم بالتساوي بما يلي:

- توفد خبيراً، يرشحه المعهد، إلى بيت المقدس، لوضع تقرير وافٍ عن أوضاع المخطوطات فيها، وفي غيرها، وعن احتياجات المؤسسة لتنمية وتنشيط مختلف الأقسام التراثية فيها.

- تزوّد المؤسسات مؤسسة بيت المقدس بالأجهزة والمعدات والأدوات والمواد الخام، والمصادر والمراجع، مما يكفل تنشيط أقسام: التصوير، والترميم، والصيانة، والتجليد، والفهرسة، والتحقيق، والدرس، لتقوم المؤسسة بالتزاماتها نحو خدمة التراث وإنقاذ المخطوطات من التلف والاستلاب.

- تقدم المؤسسات دعماً مالياً مرة كل عام، تتفق عليه، وقابلاً للزيادة، لتمكين مؤسسة بيت المقدس من شراء مخطوطات عربية من الأفراد والأسر في البلاد، وتضع بالتعاون مع المعهد، الضوابط اللازمة لضمان شراء مخطوطات قيمة، بأسعار عادلة.

- ترسل المؤسسات - حسب الحاجة - خبيراً إلى مؤسسة بيت المقدس، للتدريب على شؤون المخطوطات من فهرسة وتحقيق، وآخر للتدريب على الترميم والصيانة والتجليد؛ بترشيح من المعهد، على أن يتحمل المعهد حينئذ حصة مساوية لكل من المؤسسات الداعمة.

ج- مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية في بيت المقدس:

- تصدر المؤسسة - دون إبطاء - من خلال قنواتها الرسمية، قانوناً لحماية المخطوطات العربية والوثائق في فلسطين، لوقف حركة تغريبها، وما تتعرض له من نهب واستلاب.

- تنشّط المؤسسة في تصوير المخطوطات أينما كانت في البلاد، على ميكروفيلم (١٦ ملم)، وتحتفظ بنسخة منها، وترسل الثانية إلى معهد المخطوطات العربية (مع توسيع تبادل المصورات مع المؤسسات الأخرى).

- تصدر المؤسسة نشرة فصلية (كل ٣ شهور)، تتابع فيها أخبار التراث العربي في فلسطين، وحركة المخطوطات من فهرسة، وتحقيق، ودرس، ونشر، وغيرها من النشاطات المتعلقة بها، توزعها بالمجان على سبيل الإهداء والتبادل.

- ترسل المؤسسة مطبوعاتها كافة، خاصة فهارسها وقوائم مخطوطاتها إلى معهد المخطوطات العربية، وإلى جميع المؤسسات المتخصصة. تقوم جميع الأطراف بتحمل التزاماتها كافة، وتنفيذها طواعية، لضمان الوصول إلى الهدف المنشود..

(توقيع الأطراف جميعاً، مع خاتم كل طرف)

الهوامش:

- (١) دليل معهد المخطوطات العربية (أهداف ونشاطات)، الكويت، مطابع الحظ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م، ص ٥٦.
- (٢) انظر التقرير، ص ٣٢٥-٣٢٩ من ملف الاجتماع الثاني للهيئة المشتركة لخدمة التراث العربي، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ٤١، ج ١، مايو ١٩٩٧م.
- (٣) ص ٤٠٢ وما بعدها، من ملف الاجتماع الثاني للهيئة المشتركة لخدمة التراث العربي، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ١١، ج ١، مايو ١٩٩٧م.
- (٤) المصدر السابق، ص ٤٣٠.
- (٥) تقرير مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية في بيت المقدس، إعداد د. حمد أحمد عبد الله يوسف، المقدم لاجتماع الهيئة الثالث، في القاهرة، نوفمبر ١٩٩٨، ص ٦.
- (٦) ص ٤٣٢ من ملف الاجتماع الثاني للهيئة المشتركة لخدمة التراث العربي، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ٤١، ج ١، مايو ١٩٩٧م.



الصحافة في العراق

﴿القسم الأول﴾

رفائيل بطي

الصحافة قبل الدستور في العهد العثماني

نعود الآن إلى الظرف الذي وُجدت فيه جريدة (الزوراء).

بعد أن انتشرت في منتصف القرن التاسع عشر في أوروبا الفكرة الجديدة التي غرست بذورها الثورة الفرنسية وإعلان حقوق الإنسان انبثق في الأفق العربي شعاع من حياة، بفضل تقدّم العلوم واحتكاك الشرق بالغرب وتوارد البعث التعليمية الأجنبية، فانزاحت بعض الشيء الغياهب التي نشرت الخمول على البلاد العثمانية وأخذت الفوضى في التبدد، وتزعزع جبروت الإقطاع وأخذت العصابات تنفك وتضعضت سيطرة الجهل والخرافة غداة تغلب العقل المخترع على الحواجز الطبيعية.

وقد نال العراق نصيباً من بادرة اليقظة الشرقية العربية في هذا الطور، بالرغم مما كان يضطرم فيه من الانتفاضات المحلية والغارات الأجنبية، ومطامع الحاكمين بأمرهم من باشوات بغداد، وموقفهم من مرجعهم حكومة إستانبول، وازدادت أهمية العراق في الوضع الدولي عندما التفت ساسة أوروبا إليه، بعد أن اتضح مركزه في طريق الهند، ونبتت في الرؤوس مشروعات السكك الحديدية التي ربطت بين إنجلترا والهند، مارّة بوادي الفرات، ولمع اسمه في العالم الحديث باللجان الدولية التي وفدت عليه لحسم مشاكل الحدود العراقية - الإيرانية، وعند توسع المبادلة التجارية بين العراق وبين العالم الخارجي، ونشوء المواصلات النهرية في دجلة والفرات، وشيوع الاتصال التلغرافي، وتطلع الباحثين والمنقبين إلى الكنوز الأثرية المطمورة في أطلال بابل وآشور ومخلفات عصر العرب الذهبي، وحدوث التمثيل الأجنبي، ووجود (المقيم

الإنجليزي) وما يحيطه من امتيازات عريضة الظل.

في هذا المعترك هبَّ نسيم الإصلاح على السلطنة العثمانية، فقامت تريد تنظيم الإدارة وتقسيم الولايات، وإحلال الموظفين الأكفاء محل الباشوات القدماء من الولاة الطغاة، وظهرت الرغبة في تدريب الجيش تدريباً فنياً وتطبيق التجنيد الإلزامي.

الوالي مدحت باشا مؤسس الصحافة في العراق:

وفي هذا الظرف عُيِّنَ مدحت باشا والياً على بغداد فجاءها في نيسان (أبريل) سنة ١٨٦٩، فنظر المفكرون إلى تاريخ الرجل وشخصيته ودققوا في سلوكه في منصبه الجديد، فاستقر في رُوعهم أنه سيفتح صفحة جديدة في البلاد من الإصلاح والتجديد.

وقبل أن يُقدِّمَ هذا الحاكم المصلح إلى العراق أقام مدةً في العاصمة القسطنطينية يدرس ويتهيأ، وصحب معه جماعة من رجال الاختصاص لتشغيل جهاز حكومته الجديدة في أرض الرافدين، وقد وجدنا بينهم مدير مطبعة وصحفيًا ومهندساً لآلات المطابع، فلم يلبث بعد أيام من وصوله أن أسس (مطبعة الولاية)، وهي أول مطبعة آلية في بغداد جلبها من باريس سنة ١٨٦٩ فور تقلُّده زمام الأمر.

وبصدد تأسيس هذه المطبعة، يرى يعقوب سر كيس^(١) - الباحث العراقي الضليع - إن أول مطبعة آلية تُدار بالبخار وُجدت في بغداد (دار طباعة دار السلام) لصاحبها محمد باقر التفليسي، حيث طبع كتاب (دوحة الوزراء) في مطلع جمادى الأولى سنة ١٢٤٦ هـ، ولكنه يعود فيتشكك إذا كانت مطبعة

(١) يعقوب سر كيس: مباحث عراقية، مج ٢، ص ٣٧٠.

التفليسي قد أنشئت في تبريز، ثم طُبِعَ على الكتاب اسم بغداد تقريباً للوالي في ذلك العهد أم أنها نُصبت في بغداد.

وقد جدّد مطبعة الولاية في مدينة الخلفاء حازم بك والي بغداد سنة ١٩٠٥.

قلنا إن مدحت باشا أول من أسس مطبعة آلية في مدينة السلام؛ إذ إن الطباعة الحجرية سبقت مدحت باشا؛ فقد وجدت فيها (مطبعة كامل التبريزي) الحجرية المجلوبة من إيران سنة ١٨٦١، حيث طُبعت بعض الكتب منها (سبائك الذهب في موقعة قبائل العرب) لمحمد أمين السويدي.

وقد جلب مدحت مع المطبعة الآلية مطبعة حجرية متقنة هي (المطبعة العسكرية) التي سُميت بـ (مطبعة الفيلق)؛ لتقوم بطبع ما يحتاج إليه الجيش، والمنشورات والأوامر والكتب الفنية والعسكرية، وكانت مطبوعاتها سرية لا يطلع عليها إلا كبار الضباط؛ خشية تسرب الأسرار العسكرية إلى الخارج، وهكذا أصدر مدحت باشا جريدة (الزوراء) أول جريدة رسمية في العراق باللغتين العربية والتركية.

لم تطل ولاية مدحت باشا للعراق أكثر من ثلاث سنوات، ولكنه في هذه المدة القصيرة حقق جانباً كبيراً من الإصلاحات وترك آثاراً لا يزال بعضها ماثلاً ينتفع به الشعب إلى اليوم؛ فهو فضلاً عن نجاحه المحمود في إخماد الفتن بين القبائل وإخضاع إمارة نجد المتمردة للسلطة مدّ أسلاك البرق في البلاد العراقية وما جاورها، ونظم البريد، ومهد طريق المواصلات، ونفّذ قانون التجنيد، وأصلح نظام الجباية لخزينة الدولة، وشيد مدرسة الصنائع ومستشفى الغرباء، وأسس المدارس العسكرية والإدارية، وأقام معملاً للنسيج، وأوجد إدارة نهرية، وبدأ بتطهير نهرَي دجلة والفرات، وشرع في إنشاء الأسطول الأول للتجارة والنقل والقوة العسكرية، وأسس معملاً للحديد، وجلب الأجهزة

والأدوات لاستخراج النفط، ومد ترامواي الكاظمية، ووزع الأراضي الأميرية على الأهلين بثمان بخس، وبدأ بتنسيق دواوين الحكومة، وبكلمة نفخ روح التجديد في هذا الإقليم المترامي الأطراف.

بهذه النزعة الإصلاحية فكّر مدحت باشا في خلق الصحافة العراقية، فوضع حجر الأساس فيها بجريدته (الزوراء)، وكان أهل العراق يومئذٍ لا يعرفون من الجرائد إلا النزر اليسير الذي يرد عليهم من الخارج، وبخاصة من إستانبول (عاصمة السلطنة)، حيث سبقت تركية في معرفة الصحافة، فظهرت فيها أول جريدة رسمية باللغة التركية سنة ١٨٣١ بأمر السلطان محمود، وقد أسماها (تقويم وقائع)، ولعظم نفّشي الأمية عهدئذٍ وندرة المتعلمين، كان أغلب قراء الصحف من الموظفين، وهؤلاء يعرفون التركية أكثر من العربية، فكانت الجرائد التركية الواردة من قاعدة الخلافة هي التي يطالعها الناس، أما الصحف العربية فنادرة كل الندرة، يقرؤها الأدباء وهم قلة في الطبقة المهذبة، ولعل جريدة (الجوائب) لأحمد فارس الشدياق التي برزت في عالم الصحافة في الأستانة سنة ١٨٦٠ كانت أكثر الجرائد العربية تداولاً في أرض الرافدين؛ لأنني أجد في خزائن رجال الجيل الماضي من المتعلمين العراقيين طائفة من (مطبوعات الجوائب) العربية في الآداب والعلوم أكثر مما أرى من نتائج مطابع مصر والشام في تلك الحقبة.

جريدة الزوراء:

جعل الوالي العظيم جريدته (الزوراء) لسان حال الولاية، ظهرت لأول مرة في ربيع الأول سنة ١٢٨٦ هـ بثمان صفحات وباللغتين العربية والتركية؛ إذ التركية لغة الدولة الرسمية في العهد العثماني، وجاء في صدرها ما يأتي بحروفه: «هذه الغزّة تُطبع في الأسبوع مرة يوم الثلاثاء، وهي حاوية لكل نوع من

الأخبار والحوادث الداخلية والخارجية»^(١).

وقد نشرت في استهلالها (الفرمان العالي مدحت باشا) بتوليته ولاية بغداد، وهذه بعض فقراته المترجمة إلى العربية بلغة ذلك العهد:

«وزيرى سمير الدراية مدحت باشا

توقيعي الهمايوني الرفيع إذا وصل يصير معلوماته من المستغني عن الوصف والبيان والإيضاح والتبيان، خطة ولاية بغداد الجسيمة من أعظم القطع المركبة من الممالك المحروسة من دولتي العلية ومن اقتضاء أرضها ووضعها، قابلة لكل نوع من الإعمار والترقي، وهذا شيء من المسلمات، وبناء على كل نوع لأجل استحصال أسباب إعمارها أعز الآمال والمطالب عند سلطتي الهمايونية اقتضى انتخاب وتعيين ذات مقتدر بمنه تعالى بإيصال الفعل إلى حيزه في رأس إدارة ذلك المحل وفق آمالي الهمايونية، وأنت إلى الآن بوقوفك ووجودك في خطوب سلطتي السنية مع اتصافك بالغيرة والإقدام والدراية وحسن إبراز خدماتك، إن شاء الله الملك المعين، تقتدر على إيفاء مطلبي المستصحب للميمنة والخير؛ فقد صدرت إرادتي السنية المزينة لسنوح المواهب إحالة وتفويض إدارة أمور ملكية وعسكرية الولاية المذكورة اعتباراً من اليوم الثاني من شهر ذي القعدة سنة ألف ومائتين وخمسة وثمانين لعهدة لياقتك».

وفي هذا العدد الأول بمكان المقالة خطاب الوالي مدحت باشا الذي ألقاه في الاحتفال بقراءة ذلك الفرمان العالي، وفيه يعلن رأيه في الإدارة ويذكر الأهلين بحالة أوروبا وتقدمها.

وفي العدد شذرات رنانة في مدح جلاله السلطان والثناء عليه والدعاء له.

(١) جريدة الزوراء، بغداد - العدد (١).

كانت الزوراء تنشر شؤون الولاية وأحوالها والقوانين والأنباء الرسمية والبراءات السلطانية ونصوص المعاهدات والوثائق وأخبار السلطنة والدول الأخرى.

قرأت في أعدادها الأولى مقالة موضوعها وعنوانها (أسباب تدني العراق ووسائل ترقيته)، كما حوت هذه الجريدة رسائل من أنحاء العراق، ولم تهمل السياسة الدولية؛ فقد اطلعت فيها على ملخص مقال مترجم عن جريدة (تايمس) اللندنية في قضية الفلمنك، فضلاً عما تضمنته أعدادها من مقالات صحية وتعليمية وإدارية، ومنها حث على تعليم البنات وقرارات المحاكم في الأستانة.

ويرى البعض أن (الزوراء) بإدارة مدحت باشا كانت صريحة اللهجة تدون الوقائع بحرية وتصدع بالحق، ولكنها بعد ذهابه - وقد عاشت خلفه سبعة وأربعين عاماً - تغيرت لهجتها، وأصابها ما أصاب الصحافة العثمانية في العهد الحميدي من الضغط والتشديد عليها وخنق حريتها، وعلى كل ففي سنواتها الأربعين الأولى احتوت صفحاتها من أخبار البلاد العراقية وسكانها ما لا يُعثر عليه أو على أكثره في أي مرجع تاريخي آخر، وفي سنواتها الثلاث الطليعة سجلت بدقة ما قام به مدحت باشا من أعمال وإصلاحات، بحيث تُعد خير مرجع لتاريخه في العراق، ولكن من المؤسف ألا نجد لهذه الصحيفة البكر مجموعة كاملة الآن.

قلت إن الزوراء كانت تُكتب باللغتين العربية والتركية، فلما بزغ نور الدستور على العثمانيين سنة ١٩٠٨ وظهرت في بغداد جرائد عربية، طُوي قسمها العربي وصارت تُكتب باللغة التركية فقط، فاحتجَّ على ذلك فريق من الأهلين من ذوي النزعة القومية أو ممن لا يعرفون التركية ويريدون الوقوف على مضامين

الجريدة الرسمية من أنباء وبيانات، فاقتنعت الحكومة لطلبهم وعادت تُنشر باللغتين سنة ١٩١٣، وقد أصاب القسم العربي في جريدة (الزوراء) التباين في الأسلوب واللغة، فكانت ركيكة سخيفة أحياناً ومقبولة فصيحة أحياناً أخرى. وثار الانتقاد لأسلوبها العربي من الأدباء في أقطار العروبة، فنعوا على جريدة تنشرها الحكومة في بغداد، مدينة الأدب العربي الخالدة، وتحمل اسم (الزوراء) تبدو بهذه الركافة الفاضحة، تعجُّ بالأغلاط المزرية، فأنصتت السلطة إلى هذا الانتقاد فتبيّن لها أن العلة في كون تحريرها منطاً ببعض موظفي الولاية ممن لا يحسنون العربية، فضلاً عن الكتابة الفصيحة بها، فعهدت بتحرير القسم العربي منها إلى جماعة من رجال العلم والفضل.

ومن حرر فيها من الأدباء العراقيين في القرن الماضي ومطلع هذا القرن كتابة وترجمة عن التركية أحمد عزت باشا محمود الفاروقي الموصلي، وكان كاتب العربية في الولاية، وهو ناظم ناثر، وأخوه علي رضا، ومن الأدباء الشاويين عبد الحميد الشاوي وأحمد وعبد المجيد وطه الشواف من العلماء، ومحمود شكري الآلوسي؛ وقد كتب فيها هذا الأستاذ مقالات علمية وأدبية كان لها أثرها في تحريك الجو الأدبي الراكد، ولا سيما ما عرضه على علماء بغداد من المسائل للمناقشة والمناظرة، ومن كبار محرريها فهمي المدرس، الذي ولي إدارة مطبعتها والتحرير فيها باللغتين العربية والتركية وعمره لم يتجاوز (٢١) سنة.

ويظهر أن هذه الجريدة الرسمية انحطت كثيراً في كتابتها من حيث المادة واللغة والبيان؛ فقد قال فيها الأب أنستاس ماري الكرمل في سلسلة مقالات نشرها عن (صحافة بغداد) في مجلة (المسرة)^(١):

«وأما مواضيع الزوراء فلا تستحق الذكر، وأأسفاه على ولاية بغداد أن

(١) مجلة المسرة: حريصا - لبنان، ١٩١١م.

تكون جريدتها الرسمية بهذه الصورة الدنيئة».

ثابت جريدة (الزوراء) على الصدور إلى احتلال القوات البريطانية بغداد سنة ١٩١٧ فغابت عن الأنظار.

جريدة الموصل:

ولما كنّا بصدد الجرائد الرسمية، فلنتم بحثها في العهد العثماني.

بعد خمسة عشر عاماً من ظهور جريدة (الزوراء) في بغداد أنشأت الحكومة جريدة (الموصل) في الموصل سنة ١٨٨٥م، تُنشر مرة في الأسبوع باللغتين التركية والعربية، وأحياناً بالتركية وحدها، وتُطبع في مطبعة ولاية الموصل التي أُسست سنة ١٨٧٥.

وهناك مصدر يؤرخ صدور جريدة (الموصل) بعام ١٨٧٩.

ولم تكن (مطبعة الولاية) الموصلية أول مطبعة في تلك الحاضرة، كما هي الحال في (مطبعة الولاية) البغدادية التي تحدثنا عنها؛ فقد أسس (مبعث الآباء الدومينيكيين) من الأجانب المرسلين (مطبعتهم) في أم الربيعين سنة ١٨٦٠.

وأسست (المطبعة الكلدانية) سنة ١٨٦٣ أقامها الكلدان وهم من الأهليين المواطنين النصراري ينتمون إلى الكنيسة الكلدانية في السواد، بمعنى أن هاتين المطبعتين سبقتا مطبعة مدحت باشا في بغداد.

ولم تعمر (مطبعة الكلدان)، أما (مطبعة الدومنيكان) فقد عاشت أكثر من خمسين سنة وطبعت كتباً ورسائل كثيرة باللغات العربية والأرمنية والتركية والفرنسية واللاتينية، منها المدرسية ومنها الدينية، فكانت من عوامل النهضة الأدبية في شمال العراق، حتى إذا اشتعلت نيران الحرب العالمية الأولى صادرتها الحكومة العثمانية، ولم تقم لها بعدها قائمة.

وتاريخ جريدة (الموصل) في العهد العثماني غير واضح، ولم أعثر لها على أثر في الحياة الفكرية في بلدي، ويظهر أنها اقتصرت على نشر القوانين والأنظمة والبيانات، وأوامر الحكومة وإعلاناتها، وقد عاشت إلى احتلال الجيش البريطاني الموصل سنة ١٩١٨ فانقلبت إلى جريدة للمحتل، مما سأبحثه في محاضرة تالية.

هذا في حاضرة الشمال، أما في الجنوب فقد وجدت جريدة رسمية في الثغر العراقي، وادعى إبراهيم حلمي العمر في محاضرة له في أحد الأندية الأدبية أن مدحت باشا هو الذي أسسها بعد أن أنشأ (الزوراء) في بغداد، وقد أسماها (الفيحاء)، ولكن المصادر الموثوقة التي بين يدي لا تؤيد هذا الزعم، بل على النقيض تؤكد أن البصرة لم تعرف الصحافة إلا بعد مغادرة مدحت باشا العراق بسنين.

إن أول مطبعة عرفتها البصرة أنشأها في ولاية هدايت باشا، موظف هناك بغدادي الموطن، كان يتولى رئاسة كتاب دائرة الأملاك السنية، ويدعى جلبي زاده محمد علي، أسس مطبعة وطبع فيها جريدة (البصرة)، وقد كان نفسه صاحب امتيازها ومديرها المسؤول، ظهرت سنة ١٨٨٩ مكتوبة باللغتين العربية والتركية، وكانت لسان حال الولاية، فهي أقرب إلى الجريدة الرسمية، استمرت تصدر خمس سنوات حتى إذا نُقل مُنشئها إلى وظيفة في بيروت، تبت الحكومة المطبعة ووسَّعتها وعهدت بتحريرها إلى موظفين من ديوان أنشأته الولاية، فغدت جريدة رسمية صرفة.

لهذا يبدأ تاريخ جريدة (البصرة) الرسمية بكانون الثاني سنة ١٨٩٥، وواصلت الجريدة الصدور أسبوعياً إلى احتلال القوات البريطانية مدينة البصرة في مطلع الحرب العظمى سنة ١٩١٤.

ويقول البعض: إن الصحفي اختلف مع الوالي الفريق حمدي باشا، فأسس

هذا مطبعة أخرى وجديدة باسم جريدة (البصرة) سنة ١٣١٣ هـ.

وليس لدينا ما يؤثر عن هذه الجريدة الرسمية في الحياة الأدبية البصرية.

ويقول سليمان فيضي في مذكراته:

«كان هناك صحيفة واحدة في مركز كل ولاية من الأقاليم العثمانية يديرها موظف حكومة مسؤول، تشغل معظم صفحاتها بمديح السلطان والدعاء له، وكانت الصفحات الأولى من هذه الصحف تبدأ بالدعاء الروتيني: أطال الله عمر مولانا أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين، خادم الحرمين الشريفين، وخاقان البرّين والبحرين، السلطان ابن السلطان، والخاقان ابن الخاقان، عبد الحميد خان أدام الله عزّه وأعز جنده وأسعد عهده ونشر على بلاد الأعداء راية نصره... إلخ».

ولم تكن الحكومة لتمنح امتيازاً لأية صحيفة أخرى مهما كان نوعها، والتضييق على حرية الصحافة لم يكن قاصراً على عدم إصدار صحف إلا الصحف الرسمية، ولكن كان ممنوعاً دخول الصحف من الخارج، حتى إن الشيخ مبارك الصباح أمير الكويت كان مشتركاً بجريدة (الخلافة) التي أصدرها في لندن بعض أحرار الترك، وعندما وشى جاسوس بوكيله في البصرة عبد العزيز السالم البدر بأنه دفع اشتراك هذه الجريدة، وكُبت داره وتحققوا من دفاتره، حكموا عليه بالنفي إلى ديار بكر عشر سنوات^(١).

(١) في غمرة النضال: مذكرات سليمان فيضي، ص ٥٠.

الصحافة بعد الدستور:

ما انبثق نور الدستور في العالم العثماني سنة ١٩٠٨ ورُفع الحجر على الآراء حتى انطلقت الأقلام من عقلاها، وخرج المفكرون إلى ساحة الحرية، وكانت الصحافة من مجاليّ بروز هذا الانقلاب في حياة الشعب، فأخذت الصحف تكتب ما كان يعز كتابته أو التطرق إليه في العهد البائد، فلبست الصحافة ثوباً زاهياً من المقالات الحرة والأقوال الصريحة والأخبار الطريفة؛ فعظم إقبال القراء عليها، وزاد انتشارها، وأقبل الكتّاب والساسة ورجال الفكر على إصدار الصحف ولم يكتفوا بالجرائد اليومية أو الأسبوعية، بل أنشؤوا المجلات والنشرات الدورية وسلاسل الكتب التي تفنّنوا في مضامينها.

يقول أحمد أمين بك، محرر جريدة (وطن) في إستانبول وأحد مؤرخي الصحافة التركية^(١):

لم تمضِ أسابيع قليلة على إعلان الدستور حتى صعد عدد الصحف اليومية في الأستانة من (٣) إلى (١٥)، وفي الشهر الأول من العهد الدستوري بدأ في العاصمة لون جديد من الصحف الهزلية بلغت العشر، والتفت الصحفيون إلى تنويع هذه الصحف بين يومية وأسبوعية ومجلات مختصة، بل قد أفضى الأمر بأحد الكتّاب إلى أن أصدر من ذلك اليوم جريدة تكاد تكون شيوعية باسم (اشتراك)، شعارها القول التركي المأثور: «إذا كان الواحد يأكل والثاني يتطلع إليه فقط عندئذ تقوم القيامة» وكل جماعة أرادت في هذا الوضع أن تكون لها صحيفة بمثابة لسان حالها، بل قام أصحاب الأعمال والحرف الخاصة يصدرون

(1) modern Turkey: by Eliot G. mears (newyork), 1924, p458.

مجالاتهم كالمعماريين والكيميائيين والأطباء والبيطرة والمحامين والممثلين والعمال والموظفين والمنفيين سابقاً وطلاب الجامعة، ولكن لم يُكتب لأكثر هذه الصحف الحياة، فمن عشرات الجرائد عاشت ثلاث يومية لا غير وبعض المجالات الأدبية والمصورة.

وهكذا عُدَّت الصحافة أنشط عامل في التطور الدستوري الجديد فأحدثت تأثيراً جارفاً في الرأي العام.

وكان نصيب العراق من البلاد العثمانية أن سرت إليه هذه الموجة، فهبَّ المشتغلون بالسياسة والكتّابُ لإنشاء الصحف والمجلات يكتبونها باللغتين التركية والعربية، حتى بلغت هذه الصحف في بغداد وحدها في خلال سنتين خمساً وعشرين جريدة ومجلة، إلا أن صحفنا لم تسلم من الآفات التي بدت أعراضها في الصحف العثمانية قاطبة، فإن ازديادها الفاحش مع نقص الخبرة وإعواز الدُّرْبَة عند محرريها جعلهم يشطون في كتاباتهم، ولا سيما في الجدل السياسي والحزبي، فظهرت في أنهرها مهاترات شخصية يندى لها الجبين، مما جعل الرجعيين يقعون على فريسة باردة فخرجوا من أوجارهم وطفقوا ينددون بحرية الصحافة التي خلعتها الدستور على الأقلام غير المدربة والصحافيين الجدد الهوج، وقد بدا رد الفعل واضحاً عندما نظر البرلمان العثماني في ذلك الوقت في قانون المطبوعات، فثارت في وجه الحكومة عاصفة من النقد اللاذع على هذه الحرية المتيسرة الممنوحة للصحافة.

ومن الناحية المادية لم يستطع منشئو الصحف في العراق أن ينهضوا بها على أساس مشروعات اقتصادية، كما هي الحال في الصحف الأوروبية والأمريكية والصحف المصرية في جيلنا؛ لهذا أخفق القسم الأعظم منها ولم يقوَ على الصمود ففارق الحياة من أول الشوط أو بعد خطوات قصار.

أصبحت الصحافة العراقية من مطلع حياتها بالأمراض الوبيلة التي تُصاب بها الصحف في العالم من مخاتلة وكذب وزيف، إلا أن هاتيك الصحف عند الأقوام تكون أقلية لا يُؤْبَهُ بها بجانب الأكثرية الصحفية التي يستقيم سلوكها، فتتفوق الصحف المحترمة المفيدة على صحف المرتزقة التي تعيش طفيلية؛ لهذا لا تجد جريدة عراقية الآن علت بها السن ويرجع ميلادها إلى مطلع تاريخ صحافتنا، كما أن هذه الصحف في ظل العلم العثماني خلقتها ظروف وأوضاع وأغراض خاصة ذهبت بذهابها، وقُضي عليها فور تغيير الحال، فضلاً عن ندرة الصحفيين وحملة الأقلام في ذلك الطور ممن احتسبوا حياتهم للعمل الصحفي وخدمة الشعب بالقلب وما يسطرون من آراء ومبادئ.

جريدة بغداد:

إن أول جريدة أهلية أو شعبية عرفت عاصمتنا سُميت (بغداد) أنشأها فرع (حزب الاتحاد والترقي) العثماني، الذي قام بالانقلاب الدستوري لتكون لسانه، وعهد بإدارة سياستها إلى رئيس هذا الفرع مراد بك سليمان أخى الفريق محمود شوكت باشا أحد رجال الانقلاب المذكور، صدرت ثلاث مرّات في الأسبوع باللغتين العربية والتركية، ورأس تحرير قسمها العربي معروف الرصافي، وكتب فيها الأدباء البارزون عندئذ كالزهاوي وفهمي المدرس ويوسف غنيمه وكاظم الدجيلي، وانبرت تروّج سياسة الحزب الحاكم، وتبث الأفكار المؤيدة للانقلاب الدستوري.

برز عددها الأول في ٦ آب (أغسطس) سنة ١٩٠٨ وكتب في ديباجتها إنها: «جريدة سياسية علمية أدبية أسبوعية واسطة لنشر أفكار جمعية الاتحاد والترقي»، وعُرفت بأنها أقوى جريدة في أيامها؛ حتى إن منتقد (الصحافة البغدادية) قال: «إن جريدة بغداد أحسن الجرائد التي ظهرت في بلدنا إلى ذلك

الموعد (سنة ١٩١١)، سواء من حيث الفكرة والمواضيع أو حسن التعبير، وقد نشرت مقالات حرة رفيعة المستوى مستقيمة المسلك نافعة للألفة والوطن، منقحة العبارة، مهذبة الألفاظ؛ مما جعلها في مقدمة صحف بغداد ومثلاً يُحتذى من بعدها»^(١).

غير أن جريدة بغداد بعد أن ضعف الحزب الحاكم أخذت بالتضاؤل وتركها محررها العربي، فقرر الحزب إيقافها في سنتها الثانية، مع أنها في ازدهارها كانت من أوسع الصحف انتشاراً، حتى ليذكر أنها ضربت الرقم القياسي في سعة الذيوع عندما وصفت حادثة ٣١ آذار الرجعية المعروفة في إسطنبول، وحركة الإنقاذ التي أعقبتها والتي قضت على الحكم الحميدي، وكان يقود حركة الإنقاذ محمود شوكت باشا، وقد بلغت نسخها المبيعة ذلك اليوم ثلاثة آلاف، بينما لم يكن في تلك الأيام يعلو أكبر عدد لأية جريدة عراقية مقروءة على ألف نسخة، والبقية تنحدر إلى خمسمائة فما دون ذلك.

ثم كثرت الصحف التي وصلت إلى تسع وستين جريدة وعشرين مجلة بين أسبوعية وشهرية، ولم تكن بين الصحف يومية غير جريدة (بغداد) هذه في بعض أشهرها، وجريدتي (الزهور) و(صدى الإسلام) في سني الحرب العالمية الأولى، أما البقية فتُنشر في الغالب مرة أو مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع.

ويظهر أن الحكومة العثمانية بعد أن طغى سيل الصحف لديها ورأت اضطراب حياة أكثرها من الناحيتين المادية والأدبية، وضاحت ذرعاً بالصحفيين الأجرياء عمدت إلى طريقة لتصفية الصحف، فصدر أمر وزارة الداخلية في الأستانة سنة ١٩١١ بأن الجرائد التي أخذ امتيازها ولم تُنشر حتى ٥ آذار (مارس) من تلك السنة، أو نُشر بضعة أعداد منها ثم احتجبت إلى هذا التاريخ

(١) الأب أنستاس ماري الكرمل: صحافة بغداد، مجلة المسرة، ١٩١١ م.

تُلغى امتيازاتها، وهكذا قضى وزير الداخلية التركي بشطبة قلم على ثمانٍ وثلاثين جريدة، فلم يبقَ في مدينة السلام غير خمس جرائد، بينها (الزوراء) الرسمية ومجلتان.

وقد وجد المفكرون العراقيون ورجال السياسة في الصحافة معواناً لهم على الدعاية لآرائهم، فكانت صحفهم في خلال الحكم العثماني تؤيد السلطة أو تقارعها، وتتحزب لهذا الحزب أو خصمه، ولكن الظاهرة التي تلفت نظر المتفحص وتدلُّ على معانٍ كبيرة إن أغلب صحف العراق في ذلك الزمن كانت معارضة للحزب الحاكم، ولم يقف بجانب هذا الحزب غير جريدتين، أما بقية الصحف في بغداد والبصرة والموصل فكانت تروج لسياسة (حزب الحرية والائتلاف) المعارض لـ (حزب الاتحاد والترقي)، أو أن تعبر هذه الصحف عن انتفاض الشعب تحت نير الحاكم الغريب ومحاولته الإفلات، وبينها جرائد دعت للفكرة القومية ومهّدت للنهضة العربية بلسان صريح وإيمان قويم.

ويسجل تاريخ الصحافة في زمن الحكم الغابر مواقف مشهودة في هذا الميدان، كما أن الصراع كان عنيفاً بين بعض الصحفيين والوالي، ومرجع الشكوى وزارة الداخلية في الأستانة، وقد انتصر في بعض الحوادث الصحفي العراقي على الوالي التركي الذي كثيراً ما تذرّع بسلطان دكتاتوري مخيف، كما إن روح التمرد من الظلم ومحاسبة المسؤولين تغلغل في الصحف في تلك الحقبة.

ولعلَّ صحف الفكاهة والهزل على قلتها قد قامت بدور أعمق تأثيراً في هذا المجال، وإن كان النقد الساخر ينقلب عادة - في العراق وفي الشرق العربي عامة - إلى السب والقذف، فتغدو أقلام الكاتبتين مقاريض أعراض وأبواق تشنيع، مما أدى في قضايا عديدة بالصحافيين إلى أقفاص الاتهام في المحاكم ودُفع بهم إلى أعمال السجون.

وبديهي عندما نستعرض تاريخ الصحافة في قطر من الأقطار في محاضرات كهذه، لا يمكن أن نسرد أسماء جميع الصحف وأحوالها، ولا سيما إذا كانت الواحدة لا تعيش أكثر من بضعة أعداد أو بضعة أشهر، كما هي حال صحفنا في العهد العثماني، بحيث صارت (اللازمة) لإحدى مجلاتنا العلمية عندما تقرظ جريدة جديدة أن تحتتم كلمتها بالدعاء لها بالحياة؛ لئلا تكون كغيرها تلتهم ولا تلبث أن تختفي بسرعة، فخليق بنا أن نبحت الجرائد ذات الشخصية والأثر في مجتمعها.

جريدة الرقيب:

منها جريدة (الرقيب) لمنشئها عبد اللطيف ثنيان أحد الوجوه والأدباء، ظهرت في ٢٨ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٠٩، فكانت ثالث جريدة أهلية في قطرنا^(١) شعارها إنها: «جريدة عربية تركية خادمة لترقي الوطن بكمال الحرية»، صدرت أول الأمر مرة في الأسبوع، ثم صارت تبرز مرتين أسبوعياً، وكان قسمها التركي صغيراً، وأكثر أعمدتها بالعربية، وتميزت بأسلوبها الكتابي وسلاسة عبارتها ونقاء لغتها بالقياس إلى زميلاتها، وقد أجمعت الكلمة على أنها أجراً صحف وقتها وأكثرها شعوراً بالواجب، وكان صاحبها يقظاً على تتبع سير الحكومة وأعمالها، فما كان منها حسناً أطراه وخطاً انتقده، بحيث صح له أن يطبق ما أعلنه في مستهل أعدادها وهو يبسط خطتها قوله:

جعلنا خطة (الرقيب) حرة إلى آخر درجة، تذكر المسيء وتقبح فعله مهما كان شريفاً عالماً فاضلاً غنياً، وتذكر المحسن وتقدر إحسانه مهما كان خاملاً فقيراً بلا فرق بينهما؛ إذ بدون ذلك تذهب مزية المحسن ضحية عدم شهرته

(١) أما الثانية فجريدة يصدرها عبد الجبار باشا الخياط في أول كانون الثاني (يناير) ١٩٠٩ باسم (العراق) ولم تعرف لها شخصية صحفية.

وغناه، وذلك مما يخالف العقل؛ لأن الحسنة حسنة وإن كانت من بيت الإحسان فهي الأحسن، والسيئة سيئة وإن كانت من بيت الشرف فهي أسوأ.

عاشت هذه الجريدة ما يزيد على الستين ولم تقصر همها على السياسة، بل جالت في ميدان الاجتماع جولاً، وعالجت مشكلة التربية والتعليم وحثت على التهذيب وترقية الفكر، وتناولت مسائل لغوية طريفة في إرجاع أصل الألفاظ والتعابير والأمثال العامة العراقية إلى معانيها وأصولها الفصيحة، ولصاحبها مؤلف مخطوط ثمين في هذا الموضوع استعان في مباحثه بأصول السيد محمد سعيد آل مصطفى الخليل وضعها في هذه المسائل.

ومما انفردت به جريدة (الرقيب) إنها كانت تعلق على كثير من الشؤون والقضايا تعليقاً يتضمن رأي الجريدة في الموضوع الذي تعالجه، على خلاف ما كانت تفعله أكثرية الصحف من نقل مقالات الغير وآرائهم، وقد ساعد على قوة الجريدة وعلو شأنها وتأثيرها المركز الذي يتمتع به صاحبها في وطنه من وجهة وفضل.

وعُني ثنيان بتقصي أحوال القطر العراقي بأنحاء؛ فهو ينشر على الدوام رسائل من الأقاليم، وتُسمى عندنا (الألوية)، يبحث شأن كل صقع وفق حاجاته.

وأخذت الرقيب على عاتقها انتقاد الوالي ناظم باشا عندما حظر تقديم العرائض إلى المراجع الحكومية باللغة العربية مريداً إياها باللغة التركية، مما أساء الرأي العام، فلم يكن من الوالي إلا أن استدعى الصحفي وهدده بأن يقصم ظهره إذا تعرض لانتقاد تصرف الحكومة، فاضطر عبد اللطيف إلى السكوت.

وقد كلفت صاحب (الرقيب) جرأته ثمناً غالياً؛ إذ أصبح بتحريض من السلطة والخصوم عرضة لهجوم ذوي الأقلام المأجورة وصحف المرتزقة مما

ولّد مشادة عنيفة بين الطرفين انجرت إلى أبواب المحاكم، واتخذها بعض من لا ضمير لهم أساليب دنيئة في مقاومة الرجل ومضايقته، ولكنه لم يبال بهذه التضحيات وظلّ مواصلاً نهجه حتى اضطر إلى تعطيل جريدته، واستطاع أن يفلت من يد خصمه الوالي، فقصده إلى الشام فمصر وتوجه منها إلى الأستانة، وبقي هناك إلى حين عُزل الوالي من منصبه.

جريدة بين النهرين:

ومن الصحف البارزة جريدة (بين النهرين) صدرت في ٦ كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٠٩ باللغتين العربية والتركية، وكانت أول أمرها للتاجر يعقوب العاني إخبارية صرفة ممالة للحكومة، ثم تسلمها محمود الطبقجلي محرر قسمها التركي، وأناط كتابة القسم العربي بقريبه كامل الطبقجلي، وهو تاجر ذكي عشق الكتابة وعلق بالنظم وهوي الصحافة وكان حادّ القلم، وفي هذه الصحيفة بدأ الكاتب إبراهيم صالح شكر وخزاته الدامية.

وجدّ محمود الطبقجلي في العمل السياسي وقد انتخب رئيساً لفرع الحزب المعارض (الحرية والائتلاف)؛ إذ اشتد ساعد هذا الحزب وانضم إليه فريق من الشباب النابه، بينهم حمدي الباجه جي، فجعل جريدته لسان الحزب فأقبل عليها القراء، وذاع صيتها في العراق وخارجه وطفقت تظهر ثلاث مرات في الأسبوع بعد أن كانت أسبوعية.

وعنفت معارضة الجريدة بعد أن أقصى الفريق ناظم باشا والي بغداد عن منصبه، فعاد إلى إستانبول حيث قُتل بيد خصومه، فوقفت للوالي الجديد جمال باشا بالمرصاد، مع أن جمال هذا سلك مع الصحفيين طريقاً تؤدي إلى التفاهم، وأخذ يؤدّب لهم المأدب، ويتحدث إليهم بأنه يعظّم من شأن العرب ويكبر مدنيّتهم ويعرف مكانتهم في الماضي والمستقبل؛ لهذا قال في مذكراته المنشورة

بعد مصرعه أنه سبق أن درس (القضية العربية) عندما كان والياً في بغداد.

وتحسب (بين النهرين) أول جريدة انتصرت للفكرة العربية ونُبّهت إلى نزعة الطورانية التي تشربها زعماء الاتحاديين الترك، وقد اندفع صاحبها في هذا المضمار عقب أن تلقى من شكري العسلي مبعوث الشام كتاباً يطلعه على ما يبيت الحاكمون في قسطنطينية من التفريق بين عنصري الأمة العرب والترک، بوضعهم إشارة على اسم كل ضابط عربي في الجيش العثماني أو موظف في الخدمة المدنية ليحولوا دون ترقيته، فانبرى الطبقجلي يحمل على الحكومة فاضحاً خططها الجهنمية بلهجة قاسية، مما دفع الجيش إلى مقاضاته في المحاكم والحكم عليه غياباً.

وبعد أن عاشت الجريدة نحو ثلاث سنوات أوقفها صاحبها لما أحسّ بأن عصبه الوالي ستعمد إلى أساليب مروعة من اغتيال وفتك، فودّع جريدته بكلمة مؤثرة قال فيها:

«أما والحياة مهددة فلاأختمن حياة الصحافة والنشر قبل أن تختم حياتي».

ولم يكتفِ صاحب الجريدة ومحرروها بتحطيم أقلامهم، بل هاجروا إلى البصرة حيث كان حزب المعارضة قوياً وملجأً أميناً للمعارضين بزعامة السيد طالب باشا النقيب.

جريدة الرياض:

وها أنني أنتقل إلى التحدث عن جريدة ذات لون خاص في الصحف العراقية، بل في الصحف العربية قاطبة في ذلك الجيل؛ فقد كان يقيم في الكرخ من بغداد وجيه نجدي هو الشيخ جار الله الدخيل من أهل القصيم، يتصل بوشيجة نسب بالأمرآة آل سعود وآل الرشيد، ومع جار الله وكالة لابن الرشيد

في الخطة العراقية، وله تجارة واسعة وهو يهيمن على طريق البادية وقوافلها، وبإمرته أهناد الإبل يشتغل بتجارها ويستخدمها في المواصلات يوم لم تكن في البلاد سيارات ولا قُطُر ولا طائرات، ولهذا الزعيم مضيف يعجّ برواده من البدو والحضر، فأراد أن تكون له جريدة تعضد نفوذه وتوسعه وتخدم تلك الأصقاع المجهولة في عالم النشر يوميّ، وسهل مهمته ابن أخ له شاب نابّه (سليمان الدخيل)، جاء من بغداد من القصيم ودرس على بعض الأساتذة منهم محمود شكري الألوسي، واتصل بالطبقة المفكرة والمشتغلين بالسياسة، فأصدر جريدة (الرياض) متخذاً اسمها من قاعدة نجد، واستعان بطالب نجيب في المدرسة الإعدادية ذي موهبة كتابية اعتاد أن يترك مدرسته ويعيش في مكاتب الجرائد هو إبراهيم حلمي العمر.

ظهرت جريدة (الرياض) في ٧ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩١٠ أسبوعية عربية اللهجة أدبية المشرب، وإن لم تكن قويمة اللسان ولا مشرقة البيان، إلا أنّ صفتها التي انمازت بها هي العناية الفائقة بأخبار نجد وجزيرة العرب وإمارات الخليج العربي.

ويجب أن نعترف ونحن نحلل تسرب الفكرة العربية إلى الأذهان في حكم الترك الذين لم يكونوا يريدون للنزعة القومية انتشاراً، بأن (الرياض) خدمت (القضية العربية) بما أحدثت من كثرة الضجيج والكتابة عن قلب الجزيرة وينبوع العروبة؛ فقد أذاعت الأحاديث عن العرب المعاصرين وقبائلهم ومنازلهم ومنازعاتهم وغزواتهم وحربهم وسلمهم بنطاق واسع، أثر على العقول ولفتها إلى هذه الرقعة من العالم العربي.

وليس عليكم بعد ذلك أن تدققوا أو تلحفوا في تمحيص صحة ما ترويّه صحيفة (الرياض) من أخبار الإمارات العربية وسلطات الخليج وزعامات

البوادي، فالمبالغة بادية عليها، ولكن هذا لا يهم الكاتب أو الناشر، إنما المهم إن أكثر مروياتها تشيع في عالم الصحافة، فتتناقلها الجرائد في العراق والشام ومصر، وقد تشغل بعض مروياتها من هذا اللون أسلاك البرق ودواوين الدولة العثمانية أياماً بل أشهراً، بينما يكون الحادث من أساسه من مبتدعات خيال مدير (الرياض) أو محررها.

ولم يقف سليمان الدخيل عند الصحافة السياسية والأسبوعية، بل أنشأ مجلة (الحياة)، الشهرية وأسس دار طبع ونشر، فنشر موجز (عنوان المجد في تاريخ نجد) لابن بشر، وألف ونشر (العقد المتألي في حساب اللآلئ) عن صناعة الغوص على اللؤلؤ في الخليج وقيمته، ومن أعجب حوادث نشر هذه الدار إنها طبعت كتاب (حساب الجفر) منسوباً إلى (ابن العربي) فتلقفته الأيدي وذاع بين القراء ودر على الدار أرباحاً، وحقيقة الكتاب من نتاج مكتب تحرير (الرياض) أوحته قريحة سليمان أو إبراهيم أو أحدهما.

جريدة مصباح الشرق:

ومن الجرائد التي ساهمت في خدمة النهضة القومية على ضفاف دجلة والفرات (مصباح الشرق)، أنشأها عبد الحسين الأزري الذي أصدر أول الأمر جريدة (الروضة) أدبية، ثم (مصباح الشرق) ف (المصباح) ف (المصباح الأغر)، صحف سياسية تتعطل الواحدة فيقيم الأخرى مكانها، وهي جريدة باللسان العربي وحده، أسبوعية بدا نورها في غرة آب (أغسطس) سنة ١٩١٠، وكان انتقادها ذا وقع أليم على السلطة، فصارت تتربص بصاحبها حتى إذا سبق غيره من الصحافيين في إذاعة مصرع فريد بك والي البصرة في اغتياله السياسي المعروف بتأثير حزب المعارضة هناك اتهمته بأن له ضلعاً في معرفة المؤامرة مقدماً، وحاكمته وحكمت عليه بغرامة، واستمرت الجريدة تصدر إلى

أن اعتقل منشئها في الحرب العظمى الأولى وصودرت مطبعته.

جريدة الرصافة:

ومن الصحف الجريئة (الرصافة) لصاحبها صادق الأعرجي، ظهرت في ١٧ حزيران (يونيو) سنة ١٩١٠م، فلما عطلتها الحكومة بعد عام استعاض عنها بجريدة (الصاعقة) التي كان قد بدأ ينشرها مؤسسها عبد الكريم الشихلي في ٨ حزيران (يونيو) سنة ١٩١١، وقد غضب الوالي مما نشرته في عددها الجديد بعد هذا التحايل، فأوعز إلى أحدهم من الدهماء بشكوى الأعرجي إلى المحاكم بتهمة ملفقة، فأوقف الكاتب في السجن، فأهاج هذا الظلم إحساس الناس، فتجمهر خلق كثير في سراي الحكومة احتجاجاً على اعتقال الكاتب المقدم، وقد شجع هذه الحركة الوجهة عيسى الجميل الذي يتمتع بزعامة شعبية، فأبرق بالمضابط إلى قاعدة السلطنة (إستانبول) فصدر أمر وزارة الداخلية بالإفراج عن الصحفي المضطهد.

جريدة النهضة:

وتفاقت النعرة القومية عند أهل بغداد، ولا سيما بعد انعقاد (المؤتمر العربي الأول) في باريس سنة ١٩١٣، وكثرت الجمعيات السياسية السرية والعلنية في أنحاء الإمبراطورية، وقوي ساعد المطالبين باللامركزية وإبراز شخصية الأمة العربية وكيانها، فنهض فريق من الشباب المتوثب فأسس (النادي العلمي الوطني) ببغداد، وتقدم أكثر العاملين فيه حماسة مزاحم الأمين الباجه جي، فأصدر جريدة (النهضة) في ٣ تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٩١٣، فإذا هي الصحيفة القومية الفذة بين زميلاتها، جهيرة الصوت بليغة التعبير في محاسبة الحكومة العثمانية، والمناداة بحقوق العرب، وعهد بتحريرها إلى إبراهيم حلمي العمر محرر جريدة (الرياض)، فتجلت فيها مواهبه الكتابية وطارت شهرته، إلا

أن الحكومة لم تتحمل لهجتها النارية فعُطلت بعد عددها الحادي عشر، وهرب مؤسسها ومحررها إلى البصرة لاجئين إلى طالب باشا النقيب، حيث اجتمع نفرٌ من حملة الأقلام والصحفيين البغداديين منهم غير من ذكرنا رشيد الهاشمي الشاعر الكاتب وصادق الأعرجي ومحيي الدين الكيلاني صاحب جريدة (النور).

جريدة الإيقاظ:

ولم يقتصر الجهاد الصحفي على بغداد في تلك الأيام، بل شاركتها بعض الحواضر منها البصرة، فأول صحيفة أهلية فيها جريدة (الإيقاظ) التي أصدرها المحامي سليمان فيضي الموصل في ٢ أيار (مايو) سنة ١٩٠٩، وهي جريدة أدبية إخبارية وطنية كما كتب عليها: تُنشر مرة في الأسبوع بأربع صفحات بالعربية والتركية، وكان مديرها المسؤول ومحرر القسم التركي فيها مكتوبي زاده عمر فوزي المحامي.

كتبت في العدد الأول بعنوان «سبب النشر وبيان المسلك» كلمة جاء فيها:

«حيث إن البصرة دون سائر البلاد العثمانية خالية من جريدة تحرك همم ساكنيها وتنشر جميل ذكرها، غير جريدة الولاية (بصرة)، وهي لانشغالها بالأمور الرسمية لا تلتفت إلى شيء من ذلك، بادرنا لإصدار جريدة عربية أسبوعية معنونة باسم (الإيقاظ) تفاؤلاً بإيقاظها الوطن من غفلة رقادته وإنهاضاً له من حضيض وهاده.

وقد التزمنا من أن يكون مسلك جريدتنا هذه نصرة المظلوم والأخذ بيد المحروم ونشر أعمال المحسنين، وشهرة أفعال المسيئين والحفظ لحقوق الوطن وأبنائه والمبادرة إلى كل ما يعود بترقيته وإعلائه، سالكين في كل ذلك منهج الحق باذلين الجهد في توخي الصدق، قابلين لنشر المقالات الواردة إلى محل إدارتنا من

داخل الولاية، أو خارجها سياسية كانت أو أدبية أو فكاھية، بشرط أن تكون خالية من الدسائس النفسانية والأغراض الشخصية... إلخ».

وقد قال في العدد البكر بعنوان (البدء بالمشروع) بعد الديباجة والدعاء:

«فهي جريدة أدبية إخبارية وطنية، ولا يخفى وجه التسمية الإيقاظ على من له في العربية أدنى إلمام، بل هو بقرب مأخذه موضوع على طرف الثمام... إلخ».

ملاحظة: كثيراً ما كان يستخدم الصحفيون في العهد التركي عبارة (وطنية) تمييزاً لجرائدهم من الصحف الموالية للحكومة، وانتقلت هذه العدوى إلى بعض الصحف التي صدرت بعد الاحتلال البريطاني، وإلاّ فهل الصحف الأخرى (خائنة) حتى تنعت هذه بالوطنية بلسان الجريدة نفسها.

وطبيعي أن هذه الجريدة رغماً عن مبدئها الحر، كانت تسبّح بحمد السلطان وتذيع أخبار الحزب الحاكم، واهتمت بالأخلاق العامة والآداب الإسلامية، ودققت في نشر أخبار إقليم البصرة.

ومن فنون الكتابة فيها حوار قصير بعنوان (مصاحبة) - وهو اصطلاح تركي - يتناول بالنقد والتنبية أموراً اجتماعية أو نواقص في الدوائر الرسمية، وقد هاجمت جريدة (إقدام) التركية في الأستانة لطعنها في (العنصر العربي).

وحثّ سليمان فيضلي في جريدته على التعليم، وطالب بمجانيته وبخاصة التعليم الصناعي، وكتب في ذلك سلسلة مقالات إصلاحية داعياً إلى العمل والنهوض حول (معنى الإيقاظ) اسم الجريدة، ودافع عن نشر اللغة العربية في الدواوين ومعاهد التعليم، وحلّى بعض الأعداد بصور كاريكاتورية، ولكنها بدائية من حيث فن التصوير.

يقول صاحبها في (مذكراته): إنه أوقفها في أواخر تشرين الأول (أكتوبر)

سنة ١٩١٠ بسبب سفره إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، مع أن الجريدة لقيت رواجاً في داخل البلاد العراقية، وكان لها مشتركون في إمارات الخليج والحجاز والهند وسنغافورة.

جريدة التهذيب:

وهناك جريدة بصرية أخرى هي (التهذيب) أنشأها محمد أمين عالي باش أعيان، سياسية علمية أدبية أخلاقية، تنشر مرة في الأسبوع باللغتين العربية والتركية، برز عددها الأول في ١ حزيران (يونيو) سنة ١٩٠٩، وقد كتبت مقالات افتتاحية عدة في تشجيع تعليم المرأة وتهذيبها، وطالبت بتعريق شركة الملاحة الإنكليزية (لنج)، كما ألحت على وجوب تأليف مجلس الإدارة لولاية البصرة، وحث القوم على التبرع للأسطول العثماني.

وكان إنشاؤها ركيكاً، وكثير من افتتاحياتها مقتبسة من صحف مصر والشام، وقد عطلها صاحبها في شهر آذار (مارس) سنة ١٩١٠.

جريدة الدستور:

ومن الصحف جليلة الخطر في البصرة جريدة (الدستور) التي أسسها أولاً عبد الله الزهير في ٢٢ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩١٢، فلما أصبح عضواً في مجلس النواب العثماني انتقل امتيازها إلى عبد الوهاب الطباطبائي فنسخ فيها روحاً جديداً، وتضافر على الكتابة فيها نخبة من أدباء الثغر، منهم أخواه عبد المحسن وعبد العزيز الطباطبائي وإسماعيل السامرائي، وكانت لسان الحزب المعارض، وقد جلب لها الحزب مطبعة من أوروبا مما لم يفعله حزب سياسي آخر في عراقنا، وغدت دار الجريدة ندوة لأحرار الكتاب والسياسيين من البصريين، أو من كان يهرب إلى البصرة من البغداديين فراراً من إرهاب

الحكومة وضغطها.

ولما عطلت (الدستور) صدرت باسم (صدى الدستور)، وبقيت مثابرة على خدمة النهضة الفكرية، ومن مقالاتها الرنانة التي كتبها أحد محرريها وهو سليمان فيضي صاحب جريدة (الإيقاظ) التي تحدثنا عنها بعنوان: (الjasوسية في عهد الحرية) وقد هزت السلطة هزاً، وكان لكتابتها تأثير عميق في الرأي العام، وبقيت تُنشر إلى احتلال البريطانيين البصرة في كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩١٤.

لما زار الشيخ محمد النبھاني البصرة وتفقد أحوالها قال عن الصحافة فيها: «أنشئ في البصرة بعد إعلان الدستور العثماني نحو إحدى عشرة جريدة أرقاها (النير) ثم (آتي) ثم (التهذيب) ثم (الفيحاء)»^(١).

جريدة نينوى:

وما عرفت الموصل الصحافة الأهلية قبل جريدة (نينوى) التي صدرت في تموز (يوليو) سنة ١٩٠٩ لصاحبها فتح الله رسم ومديرها المسؤول محمد أمين الفخري، وكان يكتب فيها علي حكمت، وهي علمية أدبية سياسية تصدر مرة في الأسبوع باللغتين العربية والتركية، وقد عُرفت باعتدالها في سياستها وتحاشي إغضاب الحكومة.

جريدة النجاح:

فلما أُسس فرع (حزب الحرية والائتلاف) المعارض في الحلباء أصدر جريدة (النجاح) صاحب امتيازها محمد توفيق، وكان يكتب فيها (خير الدين العمري)، ظهرت في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩١٠ (١٣٢٨هـ)

(١) محمد النبھاني: التحفة النبھانية، مج ٩، ص ٦٧.

وبقيت تصدر سنة ونصف سنة ثم أوقفها صاحبها.

يلاحظ مما تقدم أن معظم الجرائد التي صدرت في العراق في العهد العثماني تُكتب باللغتين العربية والتركية - لغة الدولة الرسمية - وبعضها تركية بحتة، وبينها جرائد باللغة الفارسية.

ولغة هذه الصحافة في فجر حياتها تشوبها العجمة، وأسلوب الكتابة فيها ضعيف مهلهل وعباراتها مشحونة بالأغلاط اللغوية والنحوية، بحيث يحتاج عالم لغوي عراقي كبير، فقال في وصف لغة الصحافة في الحكم التركي:

«كانت لغة جرائد بغداد في العهد العثماني خليطاً من جميع اللغات التي بها متكلمون في الزوراء، فترى فيها التركية والكردية والفرنسية والإنكليزية والهندية والفارسية، ولغة مؤلفة حروف ألفاظها من كل هذه اللغات معاً أو من بعض منها».

هذا من حيث اللغة والأسلوب، أما من ناحية الموضوعات، فمن البدهة بمكان أن شيوع الأمية شيوعاً مريعاً في ذلك العهد، والتخلف الثقافي جعلاً وجود الكتاب نادراً جداً، والصحافة صناعة خاصة لا يخوض غمارها إلا من يتمتع بموهبة لمعالجة الكتابة السياسية ونحوها، ولم يكن يقدم على الكتابة في الصحف في الفترة التي نبحت عنها حملة العلوم الدينية وأشياخ التدريس والفقهاء؛ إذ إن الكثيرين منهم كانوا يرون الكتابة في الجرائد السيارة مزريراً بصاحبها، وبعضهم يعتقد أن هذه الصحف لا تنشر إلا الأكاذيب، فهم يَرَبُّونَ بأنفسهم أن يساهموا في التحرير فيها.

كما إن خصاصة أصحاب الصحف جعلتهم عاجزين عن أن يدفعوا أجوراً للكاتبين إذا وجدوا، فتجد الواحد منهم يجمع في شخصه بين المالك للجريدة

ورئيس التحرير والمخبر ومدير الإدارة، وقد يكون الموزع أيضاً.

عزا باحث في مجلة (دار السلام) تأخر الكتابة الصحفية في العراق إلى سببين^(١):

الأول: تعهد الحكومة العثمانية في المدارس إهمال تعليم اللغة العربية، فيخرج الطالب منها لا يعرف لغته نافراً منها.

الثاني: إن الانقلاب الدستوري العثماني بإفساحه الحرية للصحافة سهّل للعوام الصرف إنشاء صحف عامية في العراق، جعلوها واسطة تعيش واتجار، فتمكن الأغبياء من التطاول إلى مقامات العلماء، وتسلق مقاعد الكتّاب والأدباء، فأخذت تلك الصحف الساقطة تمثل ملاك الأمة الأدبي بها لا يزيد عليه من السقوط، ولا غرّوَ إذا كان موضع سخرية الأمم الراقية، وذلك هو الذي منع جماعة كتابنا من ترويجها واعتضادها، مع أن في زوايا العراق ثلّة من كبار الكتّاب وقد عُرفوا بآثارهم في صحف مصر والشام.

والغريب إن هؤلاء الأدباء الذين يشير إليهم الكاتب كمحمد حبيب العبيدي والزهاوي والرصافي والشبيبي كانوا ينشرون قصائدهم ومقالاتهم في صحف الخارج فتنقلها صحف بغداد عنها.

ولكنني رأيت خير الدين العمري يقول في مذكراته (المخطوطة)^(٢) وهو ممن زاولوا الكتابة والصحافة في العهد العثماني، واشتغلوا بالسياسة والإدارة بعدها:

«لم يكن في العراق من أرباب القلم شيء يُذكر، بل كان هناك شعراء يقومون مقام الصحف في المدح والقدح».

(١) دار السلام: بغداد، في ١١ آب (أغسطس) ١٩١٨.

(٢) مج ٢، ص ٣٨٦.

ثم قال في موضع آخر من هذه المذكرات^(١): «حاولت الصحف في العراق أن تنهض بشيء من العمل النافع، فلم تفلح؛ لأن القراء كانوا قليلين فلم تنجح الصحافة العراقية في الدور العثماني أي نجاح».

كذلك فقد ساد الفترة اللاحقة على الحرب توتر العلاقات الدولية؛ الذي انتهى إلى وقوع الحرب الكورية، وقد كان من آثارها زيادة الطلب فترة ما على القطن المصري وغيره من المواد الأولية، وقد استمر ذلك التوتر حتى بعد انتهاء تلك الحرب، وانقسم العالم أساساً إلى كتلتين: الشرقية والغربية، وكان ذلك سبباً في تزايد اهتمام الكتلة الغربية ببلاد الشرق الأوسط، بما فيها مصر بالطبع، وذلك لوجود منابع الزيت في هذه المنطقة، ولما لها من أهمية حربية، ويمكن أن نجد لكل ذلك صدًى فيما قدمته أمريكا أحياناً إلى مصر وبعض البلاد العربية الأخرى من إعانات مالية أو فنية.

أما في الحقل الاجتماعي فقلما ناصرت هاتيك الصحف الأفكار المتطرفة، ويكفي أن ألمح إلى موقف بعض الصحف والمجلات في الحملة على (جميل صدقي الزهاوي) لمقالته في جريدة (المؤيد) المصرية في (الانتصار لحقوق المرأة)، مما اضطر بعض الكتّاب المصريين أمثال ولي الدين يگن والدكتور شبلي شميل إلى أن يتصروا له.

وأما تلك الصحف من ناحية الإخراج ورداءة الطبع فحدث ولا حرج؛ لأن الطباعة كانت بدائية، والمواصلات قليلة والورق عزيز المنال في الأسواق، وليس بين ممن اضطلعوا بالعمل الصحفي من فكّر في جلب الورق من أوروبا لقلة المطبوع من جريدته.

فإذا أضفنا إلى كل هذه النواقص في الوسائل والأدوات الجوّ الخانق الذي

(١) المصدر السابق.

كان يعيش فيه الصحفيون في تلك المرحلة والعسف والاضطهاد، مما استتسبب فيه عند البحث عن حرية الصحافة؛ أدركنا عوامل تأخر الصحافة في أول نشوئها في العراق.

الصحافة في خلال الحرب العالمية الأولى

(١) في ظل الحكم العثماني:

لما كانت معظم الصحف العراقية قد أيدت المعارضة للحزب الحاكم - الاتحاد والترقي - في الدور العثماني؛ فقد انتهز الحاكمون من هذا الحزب غمرة الحرب العالمية سنة ١٩١٤ فرصة للإيقاع بالصحفيين المعارضين والتنكيل بهم. وسبق ظلام الحرب قيام الحكومة العثمانية بتعديل (قانون المطبوعات) لزيادة التشديد على الصحفيين الأحرار واضطهادهم، فأقيمت على بعض الكتاب وأرباب الصحف الدعاوى في المحاكم، بحيث بلغت (٤٨) دعوى في غضون خمس سنوات خرجوا من أكثرها أبرياء وغُرموا في بعض القضايا.

وكانت إدارة الحكم ثنائية بين السلطة العسكرية والسلطة المدنية للعثمانيين فإذا تعرضت جريدة للجيش أو الشرطة تحفزت السلطة العسكرية للتنكيل بالصحفي والحكم عليه، وفي بعض الأحيان وجدنا هاتين السلطتين تصطدمان ببعضهما بعضاً كما جرى لصاحب جريدة (الإيقاظ) سليمان فيضي عندما انتقد (الدرك) فهم قائد الجيش في البصرة بحبسه، ولم تُفدّ حمايته وكيل الوالي له إلا أن قوة المعارضة الأهلية تجمعت فأطلقت منه الموقف.

نشرت جريدة (الرياض) قصيدة لـ (محمد الهاشمي) عرّض فيها بالطغاة في إيران والظلم اللاحق بالمسلمين في تونس والجزائر، وما يعانيه أهل القفقاس

من ذلّ، ودعا الشاعر على قيصر روسيا بمنقلب الظالمين، فما كان من الحكومة التركية في بغداد إلّا أن قاضت الصحافي والشاعر، فحكمت المحكمة على كلّ منهما بالسجن ثلاثة أشهر.

ولم يكن الوالي العسوف يتورع من أن يضرب الصحفي بيده، كما حدث لإبراهيم حلمي العمر، الذي كتب في جريدة مصرية مقالاً حمل فيه على الاتحاديين والوالي يومئذ في العراق جاويد بك، ويده قيادة الجيش أيضاً بعد أن أعلنت الحرب فحبس الوالي الكاتب أولاً ثم جاء به إلى ردهة استقباله في ديوانه وصار يضربه ضرباً مبرحاً بعضاه على مرأى ومسمع من الجمهور، فتشفع له زميل هو صادق الأعرجي صاحب جريدة (الرصافة) الذي أصبح عضواً في مجلس الولاية بعد اعتزاله الصحافة، فأنقذه من مخالبه.

ولما وجدت الحكومة أن صحف البصرة تتمتع بنوع من الحصانة مكتسبة من هيبة زعيم المعارضة هناك (طالب باشا النقيب) وتأثيره على السلطة مما يجري هذه الجرائد على الإمعان في النقد والمقاومة، أوفدت وزارة الداخلية في إستانبول إلى والي البصرة في أخريات سنة ١٩١٣ بإقفال جميع الصحف الموجودة في الثغر والإمساك عن منح امتياز أية جريدة جديدة.

وما إن احتلت الجنود الإنكليزية البصرة بعد اندلاع نيران الحرب الأولى حتى شددت الحكومة العثمانية الخناق على الصحفيين وطاردتهم بحجة ظروف الحرب الاستثنائية، فعطلت الجرائد الأهلية كلها ولم تُبقِ إلّا جريدة واحدة وهي (الزهور) لصاحبها (محمد رشيد الصفار) لموالاتها الحكومة وتأييدها سياسة الحاكمين، وقد ثبت الرجل على خطته ولم يتحول عنها حتى إذا انسحب العثمانيون من بغداد إزاء زحف القوات البريطانية التحق بهم، واستأنف عمله الصحفي في الموصل بعد أن جعل جريدته الجديدة باسم (دعوة الحق).

ورأى العثمانيون في سحابة الحرب أن يستعينوا بالصحافة في بث الدعاية لهم والتشجيع لمحاربيهم، فأسسوا في بغداد جريدة يومية دعوها (صدى الإسلام) باللغتين العربية والتركية، يُشرف على نشرها الجيش برئاسة قائده العام في هذه المنطقة (نور الدين بك) الذي عُرف بعد ذلك في تاريخ النهضة الكمالية باسم نور الدين باشا (فاتح أزمير)، وناطوا إدارة سياستها برئيس بلدية بغداد رؤوف الجادرجي.

وعُني حزب الاتحاد والترقي بهذه الصحيفة عناية كبرى، فاختار لها خيرة الكتّاب في اللغتين، فكتب فيها من الترك الدكتور حكمت ثرياً بك بالتركية، كما كتب فيها بالعربية من العراقيين محمود الوادي وعطا الخطيب الأديب الشاعر وإبراهيم حلمي العمر، وخيري الهنداوي الشاعر، وعبد الرحمن البناء الشاعر، والزهاوي وبعض أدباء النجف الأشرف، وقد نشرت مقالات بلهجة حادة في تدعيم سياسة الاتحاديين وتفنيد بعض ما تنشره جريدة القوات الإنكليزية الممثلة في البصرة المسماة (الأوقات العراقية)، وقد نشر (فائز الغصين) في كتابه (المظالم في سورية والعراق والحجاز)^(١) رسالة منقولة عن (المقطم)، وردت من بغداد تصف هاتين الجريدتين (الزهور وصدى الإسلام) بأن: «شأنهما الدفاع عن الاتحاديين وإطراؤهم وقلب الحقائق ونشر الأضاليل».

ولم يكتفِ المتحكمون بتعطيل الصحف المعارضة، بل لاحقوا الصحفيين المعارضين أو ذوي النزعة القومية العربية، فنفوا كلاً من عبد الحسين الأزري صاحب (المصباح)، ورزوق داود من شباب النادي العلمي الوطني، وداود صليوا صاحب جريدة (صدى بابل)، والأب أنستاس ماري الكرمللي صاحب (لغة العرب)، إلى قيري من بلاد الأناضول، حيث قضوا في منفاهم السحيق

(١) طبع في مصر سنة ١٩١٨ م.

بعض سني الحرب، كما نفوا إبراهيم صالح شكر صاحب مجلة (الرياحين) وعبد اللطيف ثنيان صاحب (الرقيب) إلى الموصل، وإبراهيم حلمي العمر إلى بتليس، وفرّ سليمان الدخيل صاحب (الرياض) إلى نجد.

ولم يقتصر أذى الصحفيين على النفي في غياهب الحرب، بل ساق جمال باشا قائد الفيلق الرابع اثنين منهما إلى (ديوان الحرب العرفي) في عالية؛ أولهما: أحمد عزت الأعظمي، وقد كان يصدر مجلة شهرية باسم (لسان العرب) في فروق تنافح عن الفكرة العربية وتبشر بالرسالة التحريرية بلهجة عنيفة وأسلوب فصيح، وقد غير صاحبها اسمها في سنتها الثانية، فجعلها (المتدى الأدبي)؛ إذ غدت لسان هذه الجمعية السياسية العربية التي ضمت شباب العرب في العاصمة العثمانية.

سيق هذا الصحفي إلى المحكمة العرفية حيث قضى ثلاثة أشهر في حبس يتجرع العذاب ولم تسفر محاكمته عن اتهامه؛ إذ لم يجدوا بين أيديهم وثيقة تدينه ولم يشهد عليه غير شاهد واحد ولا اعترف هو بكلمة بما عمله أو من عرفه رغماً عن تعذيبه وإرهابه، كما أن فطنته أنقذت الكثيرين من إخوانه وزملائه المجاهدين من التهلكة، بل الموت المحتم، فإنه كان يقيم في الأستانة لما كشر الحزب المسيطر عن أنيابه نحو العرب وخاصة المشتغلين بالسياسة الاستقلالية، فقبل أن يُلقى القبض عليه أُلّف كل ما كان لديه من كتب ومنشورات لجمعيات قومية سرية وشخصيات تعمل للإنقاذ في السر والعلن، ولا سيما أن (المتدى الأدبي) المذكور كان ملتقى هؤلاء الرجال ومباءة نشاطهم، كما كانت مجلته ينبوعاً لكثير مما يُذاع في الموضوع في المجلة وغيرها أو عن طريقه.

ورد في الكتاب الأحمر الذي نشره القائد العام جمال باشا يدافع عن محاكمة أحرار العرب وشنقهم ونفيهم وسجنهم، المعنون بـ (إيضاحات عن المسائل

السياسية التي جرى تدقيقها في ديوان الحزب العرفي المشكل بعالية) شيء كثير عن أحمد عزت الأعظمي ومجلته ومما تضمن:

كان يجمع (المتندى الأدبي) كل الطلاب العرب، ويث فيهم الفكرة القومية ونهضة العرب بأية واسطة كانت، وكلما انتهى فريق منهم بدروسه، حمل الأفكار وبنها حيث يعين في الوظيفة في البلاد العربية، وإن النشرات التي تحرض العرب على الثورة وقتل الترك كانت ترد إلى الشباب العرب في ضمن الجرائد المرسلة إلى مدير مجلة المتندى الأدبي ومحررها أحمد عزت الأعظمي، فيقرؤونها كلهم ويشترك معه في توزيعها عاصم بسيسو، وكان هذا الصحفي يجمع الشباب العربي من مدارسهم الملكية والعسكرية في إدارة مجلة (لسان العرب) ويقرأ عليهم تلك النشرات.

أما الصحفي الثاني المرسل إلى الديوان العرفي في عالية فهو إبراهيم حلمي العمر، الذي لم تفده مشاركته في تحرير جريدة (صدى الإسلام) التي ألمعنا إليها. إلا أن الحظ أنجده فإنه وصل المحكمة العرفية في لبنان بعد أن نفذ حكم الإعدام في قوافل الشهداء الثلاث، ثم نشبت (الثورة العربية الكبرى) في الحجاز، فخطأ الكثيرون من حكام إستانبول سلوك جمال باشا وسياسته الانتقامية في بر الشام وحملوه تبعة إغاطة الأمة العربية وتعجيل انفجار نقمتها، فأوعزت إليه الحكومة المركزية بفض الديوان العرفي في عالية، وهكذا نجا إبراهيم حلمي العمر من حبل المشنقة بعد أن توسط له جماعة من وجوه الشام وأدبائهم بينهم محمد كرد علي منشئ (المقتبس) الجريدة والمجلة، وكان إبراهيم من مراسليها في بغداد.

ويظهر أن كرد علي لم يكتف بالشفاعة للكاتب العراقي عند جمال باشا فينقذه من الأذى، بل أوجد له رزقاً بضمه إلى محوري جريدة (الشرق) التي

أصدرها القائد المذكور، وحشد لها كبار العلماء والأدباء محمد كرد علي وشكيب أرسلان ومحمد حبيب العبيدي الموصللي وتاج الدين الحسيني وغيرهم.

(٢) في ظل الاحتلال البريطاني:

هذا ما كان من أمر الصحافة في العراق في ظل الحكم العثماني، وانتقل الآن إلى صفحة جديدة من الحياة العراقية عندما احتل الإنكليز بلادنا في خلال الحرب العالمية الأولى.

أغار الإنكليز على البصرة فاحتلوها في كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩١٤، فالتفتوا إلى الصحافة يستعينون بها على توطيد سلطانهم وترسيخ سياستهم وللصحف مقامها في نظر القوم، وفي حياتهم العامة ومجالي إمبراطوريتهم، بحيث ذهبت كلمة لويد جورج داهيتهم، في أعقاب تلك الحرب: «إنما كسبنا الحرب بواسطة الصحافة» قولاً مأثوراً يتيه به الصحفيون.

جريدة الأوقات البصرية:

فكان أول ما فعلوه بعد استيلائهم على (مطبعة الولاية) الرسمية بالبصرة ابتياعهم المطابع الأهلية الثلاث التي كانت في المدينة، فطفقوا يطبعون بها نشرة يومية باللغتين العربية والإنكليزية تحمل برقيات رويتر، وجلها أخبار حربية تنقل إلى القراء ما يجري في ميادين القتال المختلفة.

ثم تطورت هذه النشرة فأصبحت جريدة يومية باسم (الأوقات البصرية) Basrah Times، وهو طراز من الأسلوب الإنكليزي التقليدي في تسمية الصحف درج عليها أكثر من أنشأ منهم صحفاً بالإنكليزية في كل صقع من أصقاع الغرب والشرق، فهم يقرنون تعبير (تايمس) إلى اسم القطر أو البلد الذي تظهر فيه الجريدة.

برزت (الأوقات البصرية) مكتوبة باللغات الأربع العربية والتركية والفارسية والإنكليزية، وحرر فيها المستر جون فليبي - وهو بعد ذلك الحاج عبد الله فليبي المستشرق السياسي الإنكليزي.

ولا شك في أن هذه الصحيفة قد أنشئت لتخدم أغراض السلطة المحتلة، وتروج لسياسة الحلفاء وتذيع مبادئهم التي يعلنونها للناس، فضلاً عن استغراق أكثر أعمدها بأخبار الحرب ومراحلها.

وقد أصدر الجيش المحتل بجانب هذه الصحيفة اليومية مجلة أسبوعية مصورة بعنوان (العراق في زمن الحرب)، حَوَتْ صوراً للوقائع الحربية في العراق مع صور الشخصيات العراقية - من الفريق الموالي طبعاً - ولا سيما شيوخ القبائل ومناظر ومشاهد لهذه البلاد.

فلما وصلت القوات البريطانية بغداد واحتلتها، وانتقلت بهذه المرحلة حكومة الاحتلال المركزية إلى بغداد سنة ١٩١٧، تولى سليمان الزهير أحد وجوه البصرة جريدة (الأوقات البصرية) بطريقة الالتزام من الجيش، وعُني بأن يجعلها جريدة أهلية واستقدم لها محرراً من مصر هو (عطا عوم)، صحفي مصري مخضرم من الزملاء الأوائل لتوفيق حبيب (الصحفي العجوز) في تحرير مجلة (فرعون)، وعاشت الجريدة بعهد المالك الجديد أو الملتزم إلى سنة ١٩٢١ عند تأسيس دولة العراق الحديثة، فلم يبقَ معنى لوجودها فغابت عن الأنظار.

جريدة العرب:

أما في بغداد فبعد أن استتب للمحتلين الأمر أرادوا خلق جريدة قوية تخدم أغراضهم وتنشر خططهم وتُطلع الجماهير على سياستهم الظاهرة، وبخاصة بعد أن بلغت الحرب هذا الشوط واستولى الإنكليز على قسم كبير من الأراضي العراقية، ولا تزال جيوشهم تُقاتل للاستيلاء على بقية الأقسام، فوضعوا نصب

أعينهم مشروع جريدة يومية، فلم تمضِ عليهم ثلاثة أشهر حتى استطاعوا أن يطلعوا على الناس بهذه الجريدة، وقد دعوها (العرب).

ومن الطريف أن نترجم فقرات من إحدى (رسائل كرترودييل) إلى والدها وهي مؤرخة في ٢٩ حزيران (يونيو) سنة ١٩١٧، وفيها تنبئه بميلاد هذه الجريدة الجديدة، وقد اضطلعت الكاتبة وهي في منصبها في الحكومة المحتلة بأوفر نصيب من العمل الصحفي التأسيسي، قالت (الخاتون) وهو اللقب الذي أطلقه عليها الأهلون عندنا:

«تتخذ التدابير لإصدار جريدة محلية عربية، وهي الجريدة التي طال تشوقنا إلى صدورها، ولم يعقنا عن ذلك إلى الآن إلا فقدان الورق، فبعد إجراءات رسمية عديدة توصلنا إلى تحقيق هذه الرغبة، وقد عهد بإدارة سياستها وتحريرها إلى المستر جون فيلبي - ممن ولي مناصب مهمة في حكومة الاحتلال في قطرنا - أما هيئة تحريرها فقد ألّفناها من أصدقائي الأقربين - الأصدقاء العرب - ونتوقع أن نحتفل بصدور عددها الأول في غرة تموز (يوليو)، وسنجعلها جريدة ذات شأن وسمينها (العرب)؛ لأنها أول جريدة تصدر في العهد الجديد من حرية العرب - على حد تعبيرها».

هذا ما قالته الخاتون في كتابها إلى أبيها، غير أن الأب أنستاس ماري الكرمللي الذي تصدر ديوان الإنشاء في جريدة العرب سنوات قال لي:

«كان القوم يرون تسميتها بـ (الأوقات البغدادية)، ثم على طلب الخاتون استشرت في هذه التسمية محمود شكري الألوسي فاقترح أن تدعى (العرب) فاستحسن السر برسي كوكس الحاكم العام هذه التسمية فكانت جريدة (العرب)».

وذكر ريديلي M. R. Rideley في كتابه عن الخاتون Gertrude Bell

عندما تعرض لاشتغالها في جريدة (العرب):

«كانت رغبتها في أن تعطى هذه الجريدة صبغة محلية أكثر باستخدامها مراسلين لها في الأقاليم، ومحرراً يكتب الأخبار المحلية، وشعرت بحق أن الجمهور الذي أصدرت له الصحيفة، وبإثارة اهتمامه فقط تستطيع الجريدة أن تؤدي خدمة مفيدة، هذا الجمهور يحس بأن الحرب في أوروبا تبعد عنه كثيراً كبعد القمر، وأن فهمه هذه الحرب صعب كصعوبة فهم القمر، وأن هؤلاء الناس يهتمهم أن يسمعو أن فلاناً بن فلان قد وقع في قبضة العدالة، وأنه غرم لتجوله بعد أن أسدل الظلام ستوره من غير أن يحمل مصباحاً، يهتمهم هذا أكثر من سماعهم أن قرية في الفلاندر قصفت من الجو؛ لهذا ارتأت الخاتون أن الأخبار المحلية مهما ضُوكَ شأنها فمن الضروري أن يتعود العرب منها على قراءة الجريدة؛ ليتسنى إعداد الأهلين لقراءة الجرائد عندما يحين لصحافتهم الوقت في أن تعالج البحوث الحيوية المختصة بمستقبل بلادهم».

ويظهر أن الخاتون تولت إدارة سياسة الجريدة بعد أن تركها فيلبي؛ إذ وجدتها تكاتب أباه في هذا وتصف له كثرة المهام الملقاة على عاتقها وكيف يحمل إليها الأب أنستاس مسودات مقالات (العرب) الرئيسة، فتقضي بعض الوقت في مناقشته في موضوعاتها إلى غيرها من الشؤون الصحفية.

برز العدد الأول من (العرب) في ٤ تموز (يوليو) سنة ١٩١٧ بصفحتين بادئ ذي بدء تنشران بين يوم ويوم، وبعد شهر أصبحت يومية وفي العام الجديد غدت بأربع صفحات يومياً، وقد كُتب على صدرها أنها: «جريدة سياسة إخبارية تاريخية أدبية عمرانية عربية المبدأ والغرض، ينشأ في بغداد عرب للعرب»، وهذه النزعة تنسجم تماماً مع السياسة البريطانية في خلال تلك الحرب، حيث تهدف إلى التقرب إلى العرب وتغييرهم من الترك، بل إثارتهم عليهم.

وقالت الجريدة في كلمتها الأولى:

«إنها ستكون وسيلة لنشر آراء العرب وتعميم علومهم وآدابهم وترقية شؤونهم وعمرانهم».

والمعالم البارزة لهذه الجريدة الرسمية لحكومة الاحتلال، غير أخبار الحرب الدائرة والدعوة لقضية الحلفاء وخدمة السياسة البريطانية، إنها أول جريدة حكومية صدرت في بغداد باللغة العربية الصرف، لغتها سليمة فصيحة ونزعتها عربية وصارت تُبشر بالفكرة العربية وتُذيع في العراقيين فضل البيت الهاشمي رائد النهضة القومية، وقامت بدعاية نشيطة للثورة العربية بزعامة ملك العرب جلالة الحسين بن علي، شريف مكة المكرمة، ولم تكن تغفل النواحي الاجتماعية والتاريخية والأدبية مع نشرها أخبار الحرب ومنها حرب العراق، فضلاً عن بلاغات القيادة العامة لجيش الاحتلال الذي يواصل الزحف في الأراضي العراقية، وبيانات الحكومة المحتلة وإعلاناتها للشعب، وقد أخذت في سنتها الثانية تزين صفحتها الأخيرة بصور حربية، إلا أن النقص في الزنكغراف والفن الطباعي كان بادي الأثر في هذه الصور؛ لهذا عنيت فترة من الزمن بنشر ملحق مصور مستقل عنها يطبع على ورق صقيل وبصور واضحة، وكله دعاية حربية وتصوير لمشاهد محلية وأشخاص عراقيين.

وكانت جريدة (العرب) تنشر ملاحق صغيرة نادرة لبعض الأخبار الحربية الخطيرة، ولعل أروع ملحق نشرته لعددتها ٥٩١ يوم ٣٠ حزيران (يونيو) سنة ١٩١٩، وهو متوج بلفظة (الصلح) بحروف ضخمة وتحتها هذه العبارة:

«وفي البلاغ الآتي من ديوان الحرب يوم السبت بعد الظهر في ٢٨ حزيران (يونيو) وهو مؤرخ في ذلك اليوم:

وقع على الصلح اليوم في الساعة الرابعة زوالية بعد الظهر».

واستمرت جريدة المحتلين العربية تصدر أربع سنوات إلى أن أعلنت يوم ٣١ أيار (مايو) سنة ١٩٢٠ أنها ستحتجب، وقد ودعت قراءها وشكرتهم على إقبالهم على قراءتها ومؤازرتهم إياها منذ إنشائها إلى ذلك الوقت.

أما محررو هذه الجريدة وكُتّابها فقد كانوا نخبة رجال العلم والأدب في بلاد الرافدين، ألقت قلوبهم سلطة الاحتلال وأغرّتهم بأنها جريدتهم لبث الفكرة العربية وخدمة اللغة وثقيف الشعب، وأجزلت لهم أجور الكتابة ولعلها المرة الأولى في عراقنا تناول الأدباء والكتّاب أجوراً محترمة على نتاج أقلامهم، فحرر فيها شكري الفضلي وكاظم الدجيلي وعبد الحسين الأزري ومحمد مهدي البصير وعطا أمين، والظاهرة التي تلفت النظر أن الصحيفة كانت تعمل في خواتيم مقالاتها تواقع مستعارة عديدة لصنوف كتابها، بينها (ابن العراق) و(ابن الفراتين) و(ابن ماء السماء) و(ابن جلا) و(ابن ذي الكُئيتين) و(ابن بابل) و(مطالع).

ولا تسألوا عن الداعي إلى هذا التنكر والتستر، فأنتم مدركوه بدهاءة، والظرف ظرف حرب والمهيمنون على الجريدة والمنفقون عليها الإنكليز المحتلون، ولكن ما إن أعلنت الهدنة ووضعت الحرب أوزارها حتى انكشفت الأقنعة فأخذنا نقرأ اسم الكاتب في ذيل مقالته، وكان جميل الزهاوي يطرف قراء العرب بنفحات أدبه ويمتعهم بمختارات من (عيون الشعر) العربي في عصوره الخالية، كما كان شكري الفضلي يكتب أغلب افتتاحياتها وهو من أدباء العراق وكتابه السياسيين.

والطريف أنه كان بين هؤلاء المحررين كاتب عُرف في المجتمع باسم (نجيب السوري)، وهو الدكتور نجيب الأرمنازي وزير سورية المفوض في مصر اليوم، وجد في بغداد ضابطاً في الجيش التركي فترك الجيش واتصلت

مودته الأدبية بالأب أنستاس الكرملي فحسن له هذا الاشتغال بالأدب والكتابة، وترجم باقتراحه كتاباً عن اللغة التركية لأبي حكمت سليمان السياسي العراقي في تاريخ العراق في العصور الأخيرة، وكتب في صحيفة (العرب).

ولم تكتفِ حكومة الاحتلال بالجريدة اليومية، بل أنشأت مجلة نصف شهرية للعلم والأدب دعتها (دار السلام)، ستحدث عنها عند بحث الصحافة الأدبية والمجلات المختصة بالعلوم والفنون في محاضرة آتية.

جريدة الوقائع العراقية:

وبقي العراق عامين خلواً من جريدة رسمية بعد غياب (العرب)، فلما وضعت قواعد المملكة العراقية بدت الحاجة إلى صحيفة رسمية لنشر القوانين والأنظمة وشؤون الدولة بما يقتضيه نظام الحكم في التشريع، فأنشأت أول الأمر وزارة العدلية مجلة دعتها (مجلة العدلية)؛ لنشر بيانات الحكومة وقرارات المحاكم وبعض الإعلانات ونحوها، وكان يحررها كاظم الدجيلي، ثم رئي إيقافها والاستعاضة عنها بجريدة رسمية أنشأتها الحكومة باسم (الوقائع العراقية).

وقد احتفظت حكومتنا بتعبير (الوقائع) في الشرق لجريدتي السلطان محمود العثماني ومحمد علي باشا خديوي مصر، برز العدد الأول من (الوقائع العراقية) في كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٢٣، على أن تظهر ثلاث مرات في الأسبوع لنشر القوانين والأنظمة والتعليمات والمراسيم والإرادات الملكية والبيانات الوزارية وإعلانات الحكومة، وتدون ذيلاً لها محاضر مجلس النواب والأعيان المؤلف منها البرلمان العراقي، وخطر لمؤسسيها من كبار موظفي وزارة الداخلية أن يجعلوها لأول وهلة جامعة لمباحث في السياسة والعلم والأدب والأخبار الخارجية إلى جانب الشؤون الرسمية، كما كان شأن الوقائع

المصرية في بدء حياتها؛ لذلك جعلوها بشكل مجلة في أعدادها الأولى، وفاوضوا أحد محرري الصحف - رفائيل بطي - لتولي تحريرها، بل صدر أمر وزارة الداخلية بتعيينه لهذه المهمة، فاعتذر فأوكل تحريرها إلى كاظم الدجيلي، واقتصر بعد تجربة قصيرة فاشلة على إلباسها الثوب الرسمي فحسب، وهكذا كان ولا تزال تنشر إلى اليوم.

جريدة الموصل:

رأينا كيف أنشأ الإنكليز المحتلون جريدة في البصرة وجريدة في بغداد، فلما أتيح لهم أن يبلغوا مدينة الموصل فاحتلوها في خريف سنة ١٩١٨، ودخل جيشهم المدينة فعلاً بعد إعلان الهدنة، مما كان له تاريخ وحديث بين الدول الكبرى، وفي مؤتمر الصلح بفرساي اهتموا فيما اهتموا به بجريدة (الموصل) الرسمية فاستأنفوا نشرها باللغة العربية وحدها ثلاث مرات في الأسبوع، ولم يكن من السهل إيجاد أديب قدير يجيد الكتابة العربية وهو مُلمٌ بالعمل الصحفي، فاستعانوا باثنين من أساتذة التعليم هما سليم حسون والقس سليمان الصائغ، حتى تسنى لهم استقدام أديب صحفي لبناني هو (أنيس صيداوي) لهذا الغرض، وهو من خريجي الجامعة الأمريكية ببيروت، وقد زاول الصحافة بعد حصوله على درجتها العلمية، فزامل جرجي عطية الأديب البيروتي في جريدته الأسبوعية (المراقب)، فأحست الحلقات الصحفية والأدبية بأثر هذا الكاتب في تحسين مادة (المراقب) فلما قضت محنة الحرب على الجريدة طوحت بالصيداوي إلى الترجمة ونحوها في الجيش البريطاني، فخلع هذا الأديب على جريدة (الموصل) ثوباً بهيئاً من الفكر المثقف ثقافة حديثة، والأسلوب العربي المين مع احتفاظها بالزري الرسمي، ويلقى فيها متصفحها الآن مقالات وشذرات فذة في الحياة الصحفية العراقية في ذلك الطور، كما أن أنيساً هذا عوض عن قيود الجريدة

الحكومية الرسمية في الموضوعات السياسية بإفساح المجال للأدب والاجتماع فيها، فصور الحياة الأدبية في مدينة أبي تمام تصويراً باسماء في فجر السلام بعد فواجع الحرب المدلّمة التي كابد في خلالها بلدي الولايات، ومن بعضها القحط حيث مات كثيرون جوعاً وأكل البعض لحوم البشر، وقد رأيت بأمر رأسي جماعة من المهاجرين الذين رحلوا إلى الموصل من بعض المدن التركية يتكالبون على تقطيع أشلاء بغل نافق جروه من الشارع إلى أكواخهم.

وبدأت جريدة الموصل تشيد بالأدباء الموصليين وتبرز آثارهم، وفيهم من لم يعرفهم عالم الطبع والنشر قبل ذلك نظير أحمد الفخري الشاعر، ومع أن (الموصل) لم تحتفظ بهذا الرونق الأدبي، بعد أن تركها محررها عائداً إلى بلده بيروت محتفظاً بذكريات طيبة وإطلاع على أحوال العراق، نشره في مقالات مفيدة في (الهلل) ومجلة الكلية البيروتية وغيرهما؛ فقد عاشت حتى إذا أنشئت جرائد أهلية في تلك الحاضرة، ووجدت جريدة الدولة الرسمية (الوقائع العراقية) التي تكفلت بسهولة المواصلات الحديثة بتوزيعها في أنحاء القطر في وقت قصير، لم تجد الحكومة مبرراً لبقاء جريدة رسمية خاصة في الموصل فأوقفتها سنة ١٩٣٤.

في حلقة الحكم العسكري لقوات الاحتلال خنقت الحرية الفكرية، وحالت دون صدور أية جريدة سياسية غير الجرائد الرسمية، ويُعتبر محمد مهدي البصير في كتابه (تاريخ القضية العراقية) هذه الظاهرة من أخطاء حكومة الاحتلال، وقد حلل هذا الخطر: «بأن مصادرة حرية الصحافة في العراق وجّه رغبة العراقيين إلى قراءة الصحف السورية والمصرية الحرة، وكانت حافلة يومئذٍ بالحمالات على سياسة أوروبا، مفعمة بأنباء التطورات السياسية في مصر والشام فعادت هذه السياسة على حكومة الاحتلال بالخسران، بينما

أرادت بعملها الكسب السياسي».

ثم هبت على الشعب العراقي نشوة انتعاش وتطلع بعد أن انفض مؤتم الصلح في باريس عن (معاهدة فرساي)، وقد حركت أفكارهم وعود الحلفاء وعهودهم وخطب رجالاتهم ومناشيرهم، وفي مقدمتها منشور الجنرال مود على أهل بغداد عند فتحها بجنوده الملونين، وينص فيه على أنهم جاؤوا محررين لا فاتحين، ودعوة الرئيس ولسن الأمريكي التحريرية ومواده الأربع عشر المزعوم أنها وُضعت لتخليص الإنسانية من الاستعباد، كما طفق الضباط العراقيون يعودون إلى مواطنهم وبينهم من اشترك في الثورة العربية، وكانت تلهب الأذهان على شُطآن دجلة والفرات الصحف العربية التي تحملها برد الجيش البريطاني نفسه وتوزعها هنا وهناك في بغداد والحواضر، بينها جريدة (القبلة) لسان الملك المنقذ في الحجاز المتدفق بالحماسة للثورة، و(المقطم) و(الكوكب)، وكان (المكتب العربي) الذي أنشأه الإنكليز في القاهرة يغذيها بالمقالات الرنانة في تحبذ ثورة الحجاز، ووصف مظالم العثمانيين والإشادة بيقظة العرب وحقوقهم في الحرية والاستقلال، دعاية صاحبة منظمة حشدت لها الرؤوس المفكرة في سبيلها، وأنفقت الأموال الضخمة.

يضاف إلى هذه البواعث قيام الحكومة العربية في الشام بعد أن احتلها جيش الخلاص بقيادة الأمير فيصل بن الحسين، وقد تولى الكثيرون من الضباط والمثقفين العراقيين مناصب خطيرة في حكومة الشام الجديدة، فلما كان يفد العشرات من هؤلاء الضباط والمدنيين على مسقط رؤوسهم في أحياء بغداد ومرباع الموصل، كانت حقائبهم حافلة بصحف دمشق وهي تلهب بوهج البعث القومي، في هذا الغليان السياسي أرادت حكمة إنكلترا أن تطوي صفحة الحكم العسكري الاحتلالي بحكم مدني بريطاني أيضاً، ولكنها تلكأت

في منح (حرية الصحافة) لأبناء الرافدين، فعند توقف جريدة (العرب) صدرت جريدة باسم (العراق)، ومنحت الحكومة الاحتلالية امتيازَيْن آخرين لجريدَتَيْن؛ الأولى بعنوان (الاستقلال) والثانية باسم (الشرق)، أما جريدة الاستقلال من ألسنة الثورة التي ستحدث عنها في المحاضرة الخاصة بصحافة (الثورة العراقية) فلا نجز بحث الصحافة في العهد الاحتلالي بعرض حياة الصحيفتين الأخيرتين، وهما جريدتان أهليتان مستقلتان.

جريدة العراق؛

إن جريدة (العراق) أقدم جريدة أهلية بعد الحرب الأولى، عاشت سنين وأشغلت حيزاً في تاريخ الصحافة؛ فقد أذاعت جريدة العرب في العدد الأخير منها يوم ٣١ أيار (مايو) سنة ١٩٢٠ هذا الخبر بعنوان (جريدة يومية جديدة): «يصدر غداً العدد الأول من جريدة (العراق) وهي جريدة يومية تبحث في السياسة والأدب والاقتصاد، لصاحبها الوحيد رزوق داود غنّام، وهذا العدد من جريدة العرب هو العدد الأخير...».

وحيث لم يكن ميسوراً الحصول فوراً على مطبعة جديدة عهدئذٍ فقد ساعدت الحكومة هذا الصحفي مؤقتاً بالمطبعة التي كانت تطبع لها (العرب)، وهي في أصلها مطبعة جريدة (الزهور) التي صادرها الجيش المحتل، ولا سيما أن مؤسس جريدة العراق كان يشتغل في قسمي الإدارة والتحرير في جريدة (العرب)، وهو ممن اعتنقوا الفكرة القومية في العهد العثماني وعملوا في (النادي العلمي الوطني) في بغداد، فتعرض لغضب العثمانيين فنفي في خلال الحرب كما ذكرت.

برزت (العراق) في ١ حزيران (يونيو) سنة ١٩٢٠ تعالج السياسة والاقتصاد والأدب بلسان عربي فصيح، وأخذت في خدمة الصحافة بالتحسين

الذي تؤاياه الظروف، ومع أنها كانت تؤيد السياسة البريطانية بوجه عام فلم تكن تهمل واجبها كجريدة تشعر بالضمير الصحفي، وتعزز النزعة الوطنية بطريقة إيجابية معتدلة مما أكسبها رضا كثيراً من السياسيين، بحيث صاح محمد مهدي البصير: «لِتَحْيَ جريدةُ العراق»، بينما كان يخطب في أحد المهرجانات الثورية في جامع الحيدر خانة في ليلة من ليالي بغداد البيض، تحت سماء الكفاح النبيل، وفاضت أنهر العراق من بدايتها ببحث الشؤون العربية لجميع أقطارها وأيدت دعوة الملك حسين وأنجاله، وشادت بزعامة البيت الهاشمي بلهجة حارة واهتمت بالأمور الاقتصادية، ومهدت في مقالاتها وتنوع أبوابها لأن تقوم المملكة على كيان مكين في مفهوم الدول العصرية.

ومع أنها تُنشر بأربع صفحات؛ فقد عُنت بالنواحي الثقافية والاجتماعية إلى حد كبير، وصدرت أعداد سنوية ممتازة في مطلع حياتها، فجاء علمها في ذلك الحين نواة النهضة الأدبية التي انعقدت براعيها في الحقل العراقي بعد الحرب، وقد كتب فيها غير محررها رفائيل بطي وشكري الفضلي وحسن غصيبة وعطا أمين وسلمان الشيخ داود ومحمد عبد الحسين وعطا عوم وغيرهم، وحاولت مرة في عهدها الأخير أن تجعل صفحة باللغة الإنكليزية فيها فلم تنجح فكرتها فأقلعت عنها، وبقيت تصدر إلى أن أوقفها صاحبها باختياره قبل ما يزيد على عشر سنوات.

جريدة الشرق:

أما الجريدة الثانية (الشرق) فنهض لنشرها رجل فلسطيني ممن تزودوا ثقافتهم من الجامعة الأمريكية في بيروت، وأتم دراسته العالية في جامعة كمبردج مختصاً بالاقتصاد السياسي، وهو (حسين أفنان).

وكان في زمن الحرب معاون آمر المعتقل للأسرى الضباط العراقيين

والعرب في سمربور، ثم أسند إليه منصب كبير في ديوان الحاكم البريطاني العام في بغداد بعد الهدنة.

صدر عددها الأول في ٣٠ آب (أغسطس) سنة ١٩٢٠، وقال صاحبها في مقدمتها:

«نرى أماننا بلاداً عمّ فيها الاضطراب وكثر الويل، وقد أخذنا في هذا البحران على عاتقنا مسؤولية إنشاء جريدة يومية سياسية عالمة بهول الموقف ومصير الأمور».

إلى أن قال:

«فالشرق جريدة حرة معتدلة مبدؤها خدمة البلاد، وغرضها نشر الأفكار الحرة والمبادئ القومية وبث روح السياسة المسالمة ونشر الحقائق الناصعة، ولا ندعي بأن الحق في جانبنا فيما نقوله في جميع الأحيان، غير أننا سنتحرّاه بلا تردد ولا تأخذنا فيه لومة لائم».

لم تكن الشرق في حجمها وتبويبها وتحريرها تلفت النظر، وقد كتب فيها شكري الفضلي ونشر على صفحاتها بعض الأدباء الناشئين مقالات ونتاجاً منهم الكاتب القصصي محمود أحمد المدرس وأذاع فيها الزهاوي بعض رباعياته.

وهي في مشربها تدعم السياسة الإنكليزية بقوة، وأحسبها الجريدة الوحيدة في قطرنا التي جرأت فكتبت مقالات تحسن مذهب (الانتداب) في سياسة الشعوب، ونشرت مضابط في تأييد الوصاية البريطانية أو الانتداب البريطاني على العراق من بعض شيوخ العشائر في لواء ديالى، حتى إذا ما بدا موضوع تأسيس دولة العراق الجديدة قامت (الشرق) بدعاية وزعامة طالب باشا النقيب وترشيحه لعرش العراق، وأضفت عليه الأماديع نظماً ونثراً،

بينما زميلتها (العراق) دعت بحرارة لآل البيت الهاشمي وللأمير فيصل بوجه خاص.

ثم كتبت صحيفة (الشرق) في عددها الـ (٢٥) مقالاً بعنوان: (شكل الحكومات اليوم)، تطرقت فيه إلى الموضوع الدائر في الإذاعات الرسمية الإنكليزية عن مستقبل العراق بين إنشاء إمارة أو إقامة وصاية أو انتداب، وختمت مقالتها: إن الأجدى بالحكومة العراقية أن تكتفي بالتأسيسات الحكومية وتكون لا ملوكية ولا إمارة ولا جمهورية...

وبعد شهرين من حياة الجريدة أبطلها صاحبها في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٢٠ عندما وظّف سكرتيراً للمجلس الوزراء العراقي.



عرض زمني لأبرز الوقائع والأحداث

في تاريخ العراق

﴿القسم الأول﴾

وقائع وأحداث عام ١٩١٤ :

١٩١٤ / ٨ / ٣٠ : طبول تدق في بغداد وإعلانات على الجدران رسم فيها صورة مدفع وبندقية وقد كتب تحتها عبارة تركية: «سفر برك وار - عسكر اولانر سلاح باشنه» ومعناها: النفير العام قد أعلن وعلى الجنود أن يكونوا على أهبة الاستعداد بأسلحتهم.

١٩١٤ / ٩ / ١٥ : القوات البريطانية تتحرك نحو الخليج قاصدة العراق.
١٩١٤ / ٩ / ٢٩ : المركب الحربي الانكليزي (سيكل) يصل إلى شط العرب ويلقي مراسيه تجاه قصر الشيخ خزعل في المحمرة قريباً من مصب نهر كارون، وقد اعترض قائد حامية البصرة صبحي باك على ذلك لأنه في المياه الإقليمية العثمانية.

١٩١٤ / ١٠ / ٧ : السلطات العثمانية تطلب مغادرة المركب الحربي الانكليزي (سيكل) شط العرب في غضون أربع وعشرين ساعة، ودخوله في نهر كارون مسافة نصف ميل ليكون في نطاق المياه الإقليمية الإيرانية.
١٩١٤ / ١٠ / ٣١ : قائد المركب الحربي الانكليزي (سيكل) يتلقى برقية تطلب منه حماية المصالح والممتلكات البريطانية في المحمرة وعبادان وقد توجه نحو شط العرب فألقى مراسيه تجاه قرية سيحان الواقعة على بعد ٣٠ ميلاً من الفاو ثم أرسل قائده رهطاً من جنوده إلى الساحل لقطع خط التلغراف الممتد بين الفاو والبصرة.

١٩١٤ / ١١ / ١ : السفيران البريطاني والفرنسي في اسطنبول يغادران وروسيا تعلن الحرب على الدولة العثمانية (تركيا) تتبعها بريطانيا وفرنسا.
١٩١٤ / ١١ / ٥ : السيد طالب النقيب ومجموعة كبيرة من جماعته يغادرون البصرة الى نجد تجنباً للحملة البريطانية على العراق، وقد مر بالكويت في طريقه إلى بلدة بريدة التي وصل إليها في ١٨ / ١١.

١٩١٤ / ١١ / ٦ : القوات البريطانية تحتل مدينة الفاو الساحلية.

١٩١٤ / ١١ / ٦: المركب الحربي الانكليزي (سبكل) يتوجه نحو مصب شط العرب ويلتقي بالحملة القادمة لغزو البصرة ويساعده بمدافعه.

١٩١٤ / ١١ / ٧: شيخ الاسلام خيرى أفندي يصدر فتوى بأن الجهاد فرض عين على جميع المسلمين سواء منهم الذين يعيشون في البلاد العثمانية أو البلاد التي تحكمها بريطانيا وفرنسا وروسيا وإن عليهم جميعاً أن يتحدوا لمقاومة هذه الدول الثلاث عدوة الاسلام وأن يحاربوها ويمتنعوا عن مساعدتها في هجومها على الدولة العثمانية أو على الدول المتحالفة معها وهي المانيا والنمسا والمجر.

١٩١٤ / ١١ / ٩: برقية من البصرة الى علماء الدين في العتبات المقدسة تطلب الدفاع عن البصرة المهددة بخطر الغزو الانكليزي.

١٩١٤ / ١١ / ٩: انتشار أخبار الاحتلال البريطاني في عموم العراق.

١٩١٤ / ١١ / ١٠: علماء الدين يعقدون اجتماعاً كبيراً في مسجد الهندي في النجف الأشرف واجتماعاً مماثلاً في الصحن العلوي ألقى فيه المرجع الديني السيد كاظم اليزدي خطاباً حث فيه الأمة على الجهاد، كما ألقى علماء آخرون كلمات وخطابات مماثلة.

١٩١٤ / ١١ / ١٠: المرجع الديني الشيخ محمد تقي الشيرازي يصدر فتوى بوجوب الجهاد ضد الاحتلال البريطاني.

١٩١٤ / ١١ / ١٠: اجتماع حاشد في صحن الكاظمين والسيد مهدي الحيدري يلقي خطاباً ويصدر فتوى بوجوب الجهاد وكذلك الشيخ مهدي الخالصي.

١٩١٤ / ١١ / ١١: القوات العثمانية تهجم على القوات الانكليزية في الفاو وكانوا مستعدين لصد الهجوم بعد أخبار الشيخ خزعل أمير المحمرة لهم بإرسال قوة تعدادها أربعمئة جندي إلى موقع السنية قرب الفاو ولذا تكبد الجيش العثماني في هذه المعركة ثمانين قتيلاً ثم انسحب الى

سيحان.

١٩١٤/١١/١٥: المرجع الديني السيد محمد سعيد الحبوبي يخرج من النجف في موكب مع جماعة من أصحابه متوجهاً إلى البصرة للدفاع عن البلاد الإسلامية وقد وصل الناصرية في منتصف كانون الثاني (١٩١٤/١/١٥) وحث العشائر على الانضمام إلى حركة الجهاد.

١٩١٤/١١/١٥: القائد البريطاني برسي كوكس يصدر بياناً لطمأنة الشعب العراقي.

١٩١٤/١١/١٧: موكب من مجاهدي النجف الأشرف يتوجه إلى الجبهة بزعامة السيد عبد الرزاق الحلو.

١٩١٤/١١/٢٠: انسحاب القائد التركي من مدينة البصرة.

١٩١٤/١١/٢١: العثمانيون يغرقون ثلاث بواخر في شط العرب لسد الطريق على الحملة الانكليزية ويخلون البصرة وأبناء العشائر القريبة ينهبون مخازن الكمر ك ودوائر الحكومة.

١٩١٤/١١/٢٢: موكب لمجاهدي النجف الأشرف يتوجه إلى الجبهة ضم عدداً من علماء الدين وطلبة الحوزة العلمية.

١٩١٤/١١/٢٢: الجيش البريطاني يحتل مدينة البصرة.

١٩١٤/١١/٢٢: القائد البريطاني كوكس يصدر بياناً لأهالي البصرة يحثهم على التعاون مع قوات الاحتلال.

١٩١٤/١١/٢٣: الجنرال باريت يصل إلى البصرة على رأس قواته ومعه مستشاره السياسي السر برسي كوكس... وقد أقيم احتفال أمام سراي الحكومة حضره وجهاء البلدة ورفع في ختامه العلم البريطاني على السراي.

١٩١٤/١١/٢٣: بيان للعالم الاسلامي موقع من ثلاثين رجلاً من علماء الدين في مقدمتهم خيرى أفندي شيخ الاسلام وعلي حيدر أفندي أمين

- الفتوى وثلاثة من شيوخ الاسلام السابقين يدعو إلى الجهاد.
- ١٩١٤ / ١١ / ٢٨ : شيخ الشريعة الأصفهاني يتوجه إلى جبهات القتال ويترأس موكباً قدم من بغداد باتجاه النجف الأشرف.
- ١٩١٤ / ١١ / ٢٨ : محمود شكري الألوسي وابن عمه السيد علي علاء الدين الألوسي والشيخ نعمان الأعظمي والضابط بكر بك يغادرون بغداد إلى الرياض عن طريق حلب ودمشق والمدينة ومكة لحث ابن سعود على نصرة الدولة العثمانية لكن ابن سعود أصر على التزام الحياد.
- ١٩١٤ / ١١ / ٢٩ : تعرض مدينة بغداد وما حولها لفيضان مدمر حيث غمرت مياه دجلة معظم أحياء المدينة وأدى الفيضان إلى تدمير أكثر من ألف دار ومعظمها في جانب الرصافة، مما اضطر الناس اللجوء إلى جانب الكرخ من بغداد وكانت حكومة بغداد قد تلقت برقيات من الموصل تنبئ بسقوط مطر غزير هنالك وإن الزيادة في النهر غير اعتيادية قادمة في الطريق إلى بغداد فلم تعر الحكومة أي اهتمام ثم عزلت عزت بك الفارسي من رئاسة بلدية الرصافة، واستمر ارتفاع المياه لمدة ثلاثة أيام.
- ١٩١٤ / ١١ / ٢٩ : وصول وفد من النجف إلى بغداد أرسله المرجع الديني السيد كاظم اليزدي لدعوة العشائر إلى الجهاد، وكان الوفد مؤلفاً من السيد محمد بن السيد كاظم اليزدي والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء والسيد اسماعيل اليزدي وغيرهم وقد نزل الوفد في ضيافة الحاج داود الجلبي.
- ١٩١٤ / ١١ / ٣٠ : خروج المرجع الديني السيد مهدي الحيدري ومن معه من مجاهدي الكاظمية متوجهين إلى ساحة القتال وكان ذلك يوماً مشهوداً في الكاظمية حيث خرج أهل الكاظمية عن بكرة أبيهم لتوديع المجاهدين.
- ١٩١٤ / ١٢ / ٢ : وصل الموكب المذكور إلى مدينة العمارة وسط استقبال كبير. وعقد اجتماع في الجامع الكبير للمدينة لحث العشائر وأهالي مدينة

العمارة على التطوع والالتحاق بالموكب، وقد تطوع عدد كبير منهم.

١٩١٤/١٢/٤: وصول جيش ابن سعود ومعهم طالب النقيب متوجهين نحو العراق إلى الزلفي وقد وصلت إليهم رسائل من البصرة تخبرهم باحتلال الانكليز لها ولذا توقف الجيش في مكانه.

١٩١٤/١٢/٩: الجيش البريطاني يسيطر على القرنة شمال البصرة والقائد العثماني صبحي بك يستسلم للإنكليز مع اثنين من ضباطه.

١٩١٤/١٢/١٤: تنفيذ حكم الإعدام في الموصل بالشيخ عبد السلام وثلاثة من أعوانه، وكان والي الموصل (العثماني) سليمان نظيف قد خصص جائزة لمن يلقي القبض عليه فذهب إلى تفليس لمقابلة مندوب قيصر روسيا وهو شقيق الملا مصطفى البرزاني القائد الكردي المعروف.

١٩١٤/١٢/١٦: المرجع الديني السيد كاظم اليزدي يخطب في الناس بالنجف الأشرف يدعوهم إلى الدفاع عن البلاد الإسلامية وأوجب على الغني العاجز بدناً أن يجهز من ماله الفقير القوي.

١٩١٤/١٢/١٩: تجمع جمهور من شباب الكاظمية في مظاهرة تتوجه الى باب المعظم للحث على الجهاد.

١٩١٤/١٢/٢٠: فشل هجوم قوات الاحتلال على القوات المشتركة المكونة من القوات التركية بقيادة القائد العسكري التركي سليمان، وقوات المجاهدين التي يترعها السيد مهدي الحيدري على محور القرنة.

وقائع وأحداث عام ١٩١٥:

١٩١٥/١/٥: وصول الوالي العثماني الجديد على العراق سليمان نظيف بك الى بغداد بعد عزل الوالي السابق جاويد باشا على إثر سقوط البصرة والقرنة بيد القوات البريطانية.

١٩١٥/١/٥: تعيين سليمان عسكري بك قائداً للجيش في العراق. بعد اقضاء

جاويد باشا الوالي والقائد على العراق، بعد سقوط البصرة بيد الانكليز.
١٩١٥ / ١ / ٩: خروج مجاهدي بغداد الى ساحات القتال وعلى رأسهم الحاج داود أبو التمن والسيد صادق العطار والسيد عبد الكريم الحيدري ومعهم عدد من علماء النجف وكربلاء منهم الشيخ فتح الله الأصفهاني الملقب بشيخ الشريعة والسيد علي التبريزي والسيد مصطفى الكاشاني والميرزا مهدي الخرساني والميرزا محمد رضا الشيرازي والشيخ حسن علي القطيفي.

١٩١٥ / ١ / ٩: السيد طالب النقيب يركب باخرة انكليزية أقلته إلى بومبي بالهند. وقد سلم نفسه إلى الانكليز وكتب ابن سعود رسالة إليهم يشفع له.

١٩١٥ / ٣ / ١٢: قوافل المجاهدين الأكراد بزعامة الشيخ كاكه أحمد تصل إلى النجف الأشرف في طريقها إلى جبهات القتال.

١٩١٥ / ٣ / ١٩: أرسل الأتراك محيي الدين بن عبد الرحمن النقيب إلى أفغانستان لحملهم على تأييد الأتراك في حربهم مع الانكليز.

١٩١٥ / ٤ / ٢٣: وصول الجنرال البريطاني طاوزند إلى البصرة بعد تعيينه قائداً للفرقة السادسة بدلاً من الجنرال باريت.

١٩١٥ / ٥ / ٥: منشورات توزع في مدينة النجف الأشرف تدعو للثورة على الأتراك بسبب سوء معاملة شرطتها وأجهزتها لأهل النجف.

١٩١٥ / ٥ / ١٩: وصل الوالي التركي الجديد نور الدين بك إلى بغداد ليتولى قيادة الجيش فيه بعد انتحار القائد سليمان بك، فأمر بإغلاق جميع الصحف الموجودة في بغداد ونفى أصحابها إلى مناطق نائية. وقرر إصدار جريدة خاصة بالحكومة اسمها (صدى الاسلام) وأنيطت إدارتها سياستها برئيس بلدية بغداد رؤوف بك الجادرجي.

١٩١٥ / ٥ / ٢٢: النجف الأشرف تطرد الأتراك بعد مواجهات مع الشرطة

- التركية والسيطرة على دور الحكومة وموقع سراي الجيش التركي.
- ١٩١٥/٥/٢٦: السيد كاظم اليزدي، المرجع الديني، يرسل مذكرة احتجاج إلى الحكومة التركية في اسطنبول لتعرض مآذن الصحن العلوي لقذائف مدفعية الجيش التركي.
- ١٩١٥/٥/٢٧: تشكيل حكومة محلية في النجف الأشرف من أهل المدينة بالتنسيق مع المرجع الديني السيد كاظم اليزدي وتقسيم النجف إلى ثلاث مناطق لثلاث زعامات واستمرت التجربة (الاستقلال) لغاية تموز ١٩١٧ حيث سيطرت قوات الاحتلال البريطانية على كل المناطق والمدن المجاورة للنجف.
- ١٩١٥/٦/٤: احتلال القوات البريطانية لمدينة العمارة بعد انسحاب الجيش التركي منها.
- ١٩١٥/٦/١٦: وفاة الزعيم الديني السيد محمد سعيد الحبوبي وكان لهذا الحدث أثره السلبي على العراقيين في تلك الظروف الصعبة.
- ١٩١٥/٦/٢٧: التحق ثلاثة ضباط عراقيين كانوا مع الأتراك بالقوات الانكليزية في الناصرية وهم مولود مخلص وعبد الله الدليمي وعلي جودت الأيوبي، في الوقت نفسه أثر آخرون البقاء إلى جانب الأتراك.
- ١٩١٥/٦/٢٧: هجوم عدد من الكربلائين وفيهم الجنود الهاربون على رأسهم محمد علي كمونة على دار الحكومة فسقطت بشكل سريع وتم إطلاق سراح السجناء وإضرام النار في الدار وبعد المفاوضات وتوسط العلماء بين الثائرين والأتراك تم تعيين حمزة بك (عراقي كردي) متصرفاً جديداً لكربلاء.
- ١٩١٥/٧/١: صدور جريدتي الأوقات البغدادية والبصرية.
- ١٩١٥/٧/٦: سقوط مدينة سوق الشيوخ بيد القوات البريطانية.
- ١٩١٥/٧/١٤: اجتمع أكثر من (١٥) ضابطاً معظمهم من العراقيين في بيت

يوسف العزاوي بالناصرية واتفقوا على الاتصال بالشيخ عجمي السعدون لإقناعه بالعمل معهم والاتصال بالإنكليز من أجل التعاون معهم ونيل الاستقلال. حضر الاجتماع تحسين العسكري، تحسين علي، عبد الرحمن الأعظمي، صادق الشيكلي وغيرهم واتفقوا على إرسال يوسف العزاوي إلى الشيخ السعدون.

١٩١٥ / ٧ / ٢١: اجتمع الضباط بعد عودة يوسف العزاوي بالناصرية وأبلغهم بأن اتصالاته مع الشيخ عجمي السعدون والإنكليز تبين أنهم لم يأتوا لتحريرنا كما يدعون لهذا اتخذوا قراراً بالتراجع عن قرارهم في ١٤ / ٧. ١٩١٥ / ٧ / ٢٣: صدور العدد الأول من جريدة (صدى الاسلام) وهي جريدة خاصة بالحكومة أمر بإصدارها الوالي نور الدين بك لمصاولة جريدة (الأوقات البصرية) الإنكليزية وأنيطت إدارة سياستها برئيس بلدية بغداد رؤوف بك الجادرجي وتواصل صدورها حتى سقوط بغداد في آذار ١٩١٧.

١٩١٥ / ٧ / ٢٥: القوات البريطانية تحتل مدينة الناصرية بعد مقاومة عنيفة من قبل الجيش التركي والعشائر.

١٩١٥ / ٧ / ٢٩: بعد هروب الجنود الأتراك من مدينة السماوة نتيجة لاقتراب الزوارق البريطانية منها، هاجم عدد من أهلها مواقع الحكومة، ووقعت مواجهات بين الحكومة والناس مما دفع بالقائ مقام إلى ترك المدينة، لكنه عاد إليها بعد فترة نتيجة لحدوث معارك بين عشيرتين في المدينة وطلبهما عودته.

١٩١٥ / ٨ / ١٤: استقبال كبير من أهالي النجف الأشرف للقائ مقام الجديد رمضان أفندي، امتد من مدينة الكوفة إلى النجف.

١٩١٥ / ٨ / ٢٣: حدوث مناوشات مسلحة بين الشرطة والهاربين من العسكرية في مدينة الحلة أدت إلى لجوئهم للعشائر.

١٩١٥/٨/٢٧: (١٥ شعبان) هجوم الناس على دار الحكومة في مدينة كربلاء المقدسة أثناء حضور حشود لزيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، وسيطروا عليها بعد معركة بسيطة، ثم بعد ذلك تطور الحادث بعد أن هاجم الناس بقية مراكز الحكومة وسيطروا عليها وأطلقوا سراح السجناء وتم نهب ما موجود فيها.

١٩١٥/٨/٢٧: حدوث معارك عنيفة بين القوات التركية وأهالي مدينة الحلة استمرت ليومين وسقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف العشائر جاءت هذه المعركة لبسط الحكومة سيطرتها على العشائر والمدينة.

١٩١٥/٩/١٤: معارك بين أهالي منطقة الحويش ومنطقة البراق في مدينة النجف الأشرف بالسلاح الخفيف لكنها هدأت بعد ساعة أدت إلى قتل وجرح العديد من الطرفين، مما أدى إلى إغلاق المحلات التجارية في المدينة، واستمرت حالة التوتر ثلاثة أيام.

١٩١٥/٩/٢٥: انتشار مرض الملاريا في كربلاء بشكل كبير وواسع.

١٩١٥/٩/٢٩: احتلال مدينة الكوت من قبل القوات البريطانية.

١٩١٥/١٠/٥: اجتماع للشخصيات البغدادية في دار عبد الرحمن النقيب للإعراب عن تأييدهم للاحتلال البريطاني وإرسال برقية إلى البريطانيين بهذا الخصوص.

١٩١٥/١٠/٥: احتلال مدينة العزيزية من قبل القوات البريطانية.

١٩١٥/١٠/٥: أول ظهور للطائرة في سماء بغداد وبعد عشرة أيام ظهرت في سماء بغداد طائرة أخرى ولقد كان الانكليز يقتربون من بغداد وكان الغرض من إرسال طائراتهم هو لاكتشاف مواقع الأتراك في جنوب بغداد والامدادات التي تصلهم من الشمال.

١٩١٥/١٠/٩: معارك بالسلاح بين أهالي النجف الأشرف وعدد من القبائل (البدو) خارج سور النجف، أدى إلى قتل العديد من الطرفين، استمرت

المعارك والمناوشات وقطع طرق النجف عدة أيام.

١٣/ ١١/ ١٩١٥: هبوط طائرة بريطانية قرب نهر دياالى بغية قطع خط التلغراف الممتد بين سلمان باك وبغداد وقد ارتطم جناح منها عند هبوطها بأحد أعمدة التلغراف وأسرع بعض الخيالة من الأعراب فأسروا الرجلين اللذين كانا فيها، وقد قرر القائد التركي إرسال الطائرة مع الرجلين إلى بغداد لعرضها على الناس وخرج البغداديون يتفرجون على الطائرة ويصقون على الرجلين.

١٩/ ١١/ ١٩١٥: اجتماع حاشد لرفع العلم الحيدري الموضوع على قبة مرقد الإمام علي ؑ حضره وفد من بغداد وعلماء دين. وهُرع بالعلم إلى المدن العراقية لحث الناس وتشجيعهم على الجهاد. وقد خرج وقتئذ عدد كبير من علماء وطلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

٢٠/ ١١/ ١٩١٥: اجتماع حاشد في مسجد الكوفة رافقه وضع العلم الحيدري في المحراب وقراءة دعاء الثغور للإمام زين العابدين ؑ في حشد كبير من الناس.

٢٢/ ١١/ ١٩١٥: القوات البريطانية تصل إلى منطقة المدائن (سلمان باك) التي تبعد ٣٠ كم عن بغداد.

٢٣/ ١١/ ١٩١٥: اجتماع حاشد في مدينة طويريج ألقى فيه عدد من العلماء كلماتهم منهم السيد محمد ابن السيد كاظم اليزدي حث الناس فيه على الجهاد والتصدي للغزاة.

٢٥/ ١١/ ١٩١٥: قوات الاحتلال تنسحب وتتقهقر من المدائن بعد معارك طاحنة مع القوات التركية.

٢٩/ ١١/ ١٩١٥: وصول العلم الحيدري الى بغداد برفقة علماء الدين وعدد من المسؤولين وسط استقبال كبير من أهالي بغداد وحكومتها، وكان المشهد حماسياً.

١٩١٥/١١/٣٠: انسحاب آخر لقوات الاحتلال من مدينة العزيزية نتيجة الضربات المتلاحقة من الجيش التركي.

١٩١٥/١٢/٣: القوات البريطانية تلجأ إلى مدينة الكوت لتحتمي والقوات التركية والعشائر تحاصرها.

١٩١٥/١٢/٣: توجه جمع من علماء الدين في الكاظمية لزيارة الأعظمية وجرى استقبالهم في جامع أبي حنيفة وألقيت كلمات ختمت بقراءة الدعاء.

١٩١٥/١٢/٩: وقوع مناوشات بالسلاح بين بعض النجفيين وبعض الكوفيين من عشيرة بني حسن في سوق الكوفة. صاحبها معركة في أحد خانات الكوفة على ضفة النهر أدت إلى مقتل وجرح عدد من عشيرة بني حسن. لكنها سرعان ما تحولت إلى معارك عنيفة بين الطرفين على ضفاف النهر، سقط فيها عشرات القتلى والجرحى وغالبيتهم من بني حسن.

وقائع وأحداث عام ١٩١٦:

١٩١٦/١/١٣: فشل الهجوم البريطاني الأول لفك الحصار عن قواتها في الكوت.

١٩١٦/١/١٦: هجوم بعض المسلحين النجفيين على دار الحكومة وجرح عدد من حراسها بعد وصول أخبار إن حكومة بغداد أرسلت قوة إلى النجف إلا أنها أصيبت بكارثة بالطريق.

١٩١٦/١/٢١: القوات البريطانية تفشل في محاولة ثانية لفك الحصار عن قواتها في الكوت.

١٩١٦/١/٢١: حملة تفتيش في الكوت المحاصرة بحثاً عن الحبوب (القمح والشعير) قام بها الجنود الإنكليز. وقد عثروا على كميات من الحبوب.

١٩١٦/١/٢٢: سقوط ثلج في بغداد استمر أربع ساعات بعد موجة برد

- اجتاحت العراق في الوقت نفسه نزل في كربلاء وهي حالة نادرة.
- ١٩١٦/٢/٢: اضطر الانكليز إلى ذبح خيولهم في مدينة الكوت المحاصرة لإطعام جنودهم.
- ١٩١٦/٢/٣: زار الموكب الذي يحمل العلم الحيدري (الراية) معسكر الاسلام المحيط بمدينة الكوت أثناء محاصرتها، وضم عدداً من العلماء والوجهاء من أجل تشجيع المقاتلين وإعطائهم الروح المعنوية. ومكث العلماء في جبهة الكوت حتى نهاية الشهر.
- ١٩١٦/٢/٢٢: الهجوم الثالث مُني بالفشل لفك الحصار عن القوات البريطانية المحاصرة في الكوت.
- ١٩١٦/٣/١: قصفت المدفعية التركية مدينة الكوت المحاصرة وقصفت ثلاث طائرات المدينة بعشرات القنابل أدت إلى تهدم عدد من البيوت ومقتل (١٨) شخصاً وجرح العديد.
- ١٩١٦/٣/٥: استدعى المرجع الديني السيد كاظم اليزدي رؤساء المحلات والمناطق في النجف وعرض عليهم برقية القائد العام خليل باشا يشكر فيها علماء الدين في النجف ويطلب من النجفيين التآسي بعلمائهم. وطلب السيد اليزدي منهم التفاهم مع الحكومة ووعدهم باستحصال العفو عنهم. إذ كان النجفيون يأخذون الضرائب بدل الحكومة.
- ١٩١٦/٣/٨: فشل الهجوم البريطاني الرابع لفك الحصار عن قوات الاحتلال المحاصرة في الكوت.
- ١٩١٦/٣/٢٠: تشييع كبير لجنان محمد فاضل الداغستاني الذي كان قائداً للمجاهدين في العشائر أثناء حصار الكوت. وألقى عدد من الشعراء قصائد في الحشد منهم جميل صدقي الزهاوي.
- ١٩١٦/٤/٤: الهجوم الخامس يفشل في فك الحصار عن قوات الاحتلال المحاصرة في الكوت.

١٥ / ٤ / ١٩١٦: بدأت الطائرات البريطانية بإسقاط أكياس الطحين على مدينة الكوت ومن ارتفاع شاهق إلا أن الكمية التي سقطت في المدينة قليلة. واستمرت هذه الحالة أياماً معدودة جداً.

١٧ / ٤ / ١٩١٦: الهجوم السادس يلقي نفس مصير الفشل لفك الحصار عن قوات الاحتلال المحاصرة في الكوت.

٢٠ / ٤ / ١٩١٦: تشييع كبير للقائد الألماني المارشال غولتز المعين من قبل الأتراك لقيادة الجيش السادس، بعد إصابته بمرض التيفوس وتعيين خليل باشا بديلاً عنه.

٢١ / ٤ / ١٩١٦: وقعت مشادة في كربلاء بين الشيخ فخري كمونة وأمر الدرك أدى بعد ذلك إلى قتال سقط على إثرها ما يقارب (٣٠) قتيلاً من الطرفين قرب دار الحكومة.

٢٢ / ٤ / ١٩١٦: الهجوم السابع كذلك يفشل في فك الحصار عن قوات الاحتلال المحاصرة في الكوت.

٢٤ / ٤ / ١٩١٦: تحركت باخرة من مدينة العمارة الى الكوت مساء في نهر دجلة محملة بـ (٢٧٠) طناً من المواد الغذائية لإسعاف المحاصرين في الكوت إلا أن الأتراك استطاعوا السيطرة عليها قرب مدينة الكوت.

٢٧ / ٤ / ١٩١٦: لقاء الجنرال قائد القوات البريطانية المحاصرة في الكوت مع خليل باشا قائد القوة التركية التي تحاصر الكوت. وعرض طاووزند اقتراح حكومته بدفع مليون باون لقاء إطلاق سراح حامية الكوت. لكن خليل باشا طلب مهلة للاتصال بحكومته.

٢٨ / ٤ / ١٩١٦: أرسل طاووزند إلى خليل باشا رسالة يخبره بأنهم مستعدون إلى تسليم المدافع الموجودة في الكوت إلى الأتراك بالإضافة إلى المبلغ. إلا أن جواب الأتراك جاء سريعاً برفض العرض إلا أنه يمكن القبول بهذا العرض مقابل إطلاق سراح طاووزند وحده. ورفض مضاعفة المبلغ أيضاً.

١٩١٦/٤/٢٩: القوات البريطانية المحاصرة في مدينة الكوت تستسلم بعد أن فتك بها الجوع والمرض وكثرة الجرحى والقتلى بسبب المحاصرة وقصف القوات التركية والعشائر المتواصل.

١٩١٦/٤/٢٩: أمر طاوزند بتدمير مدافعه في الكوت وكان عددها (٤٠) تقريباً وتم تدمير أسلحتهم الخفيفة والأجهزة الموجودة بها فيها أجهزة الاتصالات، تمهيداً للاستسلام.

١٩١٦/٥/٤: الجنرال موديعين قائداً للقوات البريطانية، وإقالة عدد من قادة الجيش البريطاني في العراق بعد الهزائم.

١٩١٦/٥/٩: وصلت باخرة إلى بغداد تحمل عدداً من الضباط الأسرى بعد نقل طاوزند إلى بغداد ولكنه كان مكرماً وأنزلوه في القنصلية الإيطالية.

١٩١٦/٥/١١: هاجم الجنود الأتراك الذين عززتهم الحكومة التركية في كربلاء وهاجموا بعض مناطق أتباع فخري كمونة فأدى القتال إلى نشوب حرائق في عدد من البيوت. وقام أقارب كمونة بإحداث كسرة في سدة الكوت فغمرت المياه القسم الشرقي من كربلاء في ١٢/٥/١٩١٦ وهو القسم الذي يتحصن به الأتراك مما دفع بالأتراك الى الانسحاب من كربلاء في ١٤/٥/١٩١٦.

١٩١٦/٥/١٣: احتلت القوات الروسية منطقة راوندوز شمال العراق والتي دخلوا إليها من ايران بعد أن احتلت القوات الروسية مناطق واسعة من ايران. فيما اقتربت القوات العسكرية الروسية من مدينة خانقين.

١٩١٦/٥/١٤: وصول الأسرى البريطانيين الى بغداد وسط أنظار وحشود كبيرة من الناس خرجت للنظر إليهم. وكانوا في حالة يرثى لها بعد أن قطعوا الطريق من الكوت إلى بغداد مشياً على الأقدام، ووضعوا في موقع أحيط بالأسلاك الشائكة قرب محطة القطار.

١٩١٦/٥/١٩: وصول وزير الحربية التركي أنور باشا الى بغداد وجرى له

استقبال كبير في محطة القطار حشدوا فيه تلاميذ المدارس.

١٩١٦/٥/٢٥: عقد مؤتمر عسكري في بغداد حضره القادة العسكريون الأتراك والألمان أيضاً نتج عن وضع خطة لمواجهة التهديدات الروسية. ١٩١٦/٥/٣٠: وصل وفد برئاسة المرجع الديني السيد مهدي الحيدري الى كربلاء للتوسط بين أهالي كربلاء والحكومة، بعد لقاء أنور باشا بالسيد الحيدري طلب منه الأخير عدم اللجوء الى القوة لحل الخلاف مع أهل كربلاء وأهل النجف، وقد أثمرت جهود هذا الوفد الى عودة الحكومة بعد ذلك من دون حدوث أمور تذكر.

١٩١٦/٥/٣٠: وصل وفد الى كربلاء يمثل المرجع الديني السيد كاظم اليزدي لحل الصراع بين أهالي كربلاء والحكومة التركية وبعد مفاوضات طويلة عاد الموظفون، وفي ١٩١٦/٣/١١ عينت الحكومة التركية متصرفاً جديداً لكربلاء.

١٩١٦/٦/٣: نشوب معركة ضارية بين القوات التركية والروسية قرب خانقين أدت إلى انسحاب القوات الروسية وانتصار القوات التركية. ١٩١٦/٦/١٠: شريف مكة الحسين بن علي يعلن الثورة على الأتراك بالاتفاق مع الإنكليز على شروط تعهدوا له بها وقد جهزه الإنكليز بالمال والأسلحة والتحق بالثورة عدد كبير من الضباط العرب وكان معظمهم من العراقيين وهم الذين تولوا المناصب العالية في العراق بعد الحرب عندما تأسست الدولة العراقية.

١٩١٦/٦/١٦: عقد اتفاقية سايكس بيكو بين بريطانيا وفرنسا لتقسيم منطقة الشرق الأوسط بينهما، وأصبح العراق بموجبها من حصة بريطانيا على أن تصبح الموصل بعد التحاقها بحلب من حصة فرنسا.

١٩١٦/٦/٢١: مقتل ثلاثة جنود وضابط وأربعة جرحى من الأتراك قام بقتلهم ضابط تركي عندما قرروا تسليم أنفسهم للبريطانيين في خان

بأحد ضواحي الديوانية.

١٩١٦/٧/١: صدور أول جريدة سياسية في كربلاء تحمل اسم (الاتفاق)،

أصدرها علي الحائري.

١٩١٦/٧/١٢: نشرت جريدة صدى الاسلام بلاغاً للحكومة منعت فيه

التعامل بالنقود المعدنية منعاً باتاً وطالبوا الناس باستبدالها.

١٩١٦/٧/١٦: وصول موفدين (اثنين) من الحكومة إلى النجف الأشرف

للتباحث مع رؤساء المحلات محاولين إقناعهم ترك أخذ الضرائب

لأنها من شأن الحكومة، وقد وافقوا على ذلك شريطة إصدار عفو عنهم

عام من السلطات ويرفع عنهم التجنيد، وتم الاتفاق على ذلك.

١٩١٦/٧/٢٣: افتتاح شارع أطلق عليه اسم (خليل باشا جادة سي) والذي

عرف بعد ذلك بشارع الرشيد ولكن من دون تبليط.

١٩١٦/٧/٢٥: نادى المنادي في النجف الأشرف إن رؤساء المحلات قد تخلوا

عن جباية الضرائب، وعلى الناس دفعها إلى جباة الحكومة.

١٩١٦/٨/٢: نوري السعيد ومجموعة من الضباط الأسرى عند البريطانيين

الذين طلبوا الانضمام إلى الثورة العربية في الحجاز وصلوا إلى جدة.

١٩١٦/١١/١: بعد إهانة قائم مقام الحلة لأحد الرؤساء (الحاج علي الحاج

حسن) أرسل الأخير مجموعة من المسلحين إلى دار القائم مقام وأخرجوه

من بيته وساروا به في شوارع المدينة ثم أركبوه إحدى العربات إلى بغداد.

١٩١٦/١١/٢: القوات البريطانية تعزز قواتها بالرجال والسلاح والعتاد

وتعتمد إلى تخزينه في المناطق القريبة من مسرح العمليات بعد الخسائر

الجسيمة التي منيت بها خلال محاصرتها في مدينة الكوت.

١٩١٦/١١/١٤: وصول قوة عسكرية تركية إلى قرب مدينة الحلة لمهاجمتها

مقابل ما اعتبرته الحكومة إهانة لها بإخراج القائم مقام بالقوة، وأدى

ذلك إلى اعتقال عدد كبير من وجهائها عند مجيئهم للقاء بالقائد التركي

خارج المدينة.

١٩١٦/١١/١٦: قصفت القوات التركية ثلاث محلات في الحلة بعد أن أخبروا أهلها بالقصف وأمرهم بالخروج منها.. واستمر القصف لمدة ساعتين ثم أمر القائد العسكري عاكف بك بهدم دور بعض أهالي الحلة واستمرت العملية حتى ١٩١٦/١١/١٩ وتم اعتقال عدد غير قليل من أهلها.

١٩١٦/١١/٢٧: قدر عدد القتلى من أهل الحلة نتيجة المواجهات مع الجيش التركي حدود ألف قتيل ومن الجيش التركي ٣٥ بين قتيل وجريح.
١٩١٦/١١/٢٩: حكمت محكمة عسكرية على المعتقلين من أهل الحلة بإعدام (١٢٧) شخصاً ونفي (٢٣١) آخرين بينهم نساء ثم نفذ حكم الإعدام بهم على شكل دفعات يوماً بعد آخر.

١٩١٦/١٢/١١: الضابط العراقي الأسير في مصر المقدم جعفر العسكري يرسل إلى الشريف حسين رسالة يطلب فيها قبوله في صفوف الثورة وقد وصل إلى الحجاز في حزيران ١٩١٧ فأنيطت به مهمة تكوين جيش نظامي مدرب على الأسلحة الحديثة.
١٩١٦/١٢/١٢: الجيش البريطاني يزحف باتجاه بغداد بعد تعزيز قواته وتجهيزها.

١٩١٦/١٢/١٥: الطائرات البريطانية تدخل مسرح العمليات وتشارك بفاعلية في إسناد قوات الاحتلال البريطاني.

١٩١٦/١٢/١٥: وصول قوة من العشائر إلى قرب الحلة ووقوع مواجهات بينهم وبين الأتراك إلا أنهم انسحبوا بعد سقوط عدد من القتلى والجرحى بين الطرفين على مشارف المدينة.

١٩١٦/١٢/١٧: أصدر خليل باشا قائد الجيش السادس التركي بياناً يطمئن النجف وكربلاء والديوانية بعدم الانتقام منهم، جاء ذلك بعد هجوم

البريطانيين على مدينة الكوت.

وقائع وأحداث عام ١٩١٧ :

- ١١/١/١٩١٧: احتلال مدينة الحلي من قبل قوات الاحتلال البريطاني.
- ١٣/١/١٩١٧: القوات البريطانية تنسحب من مدينة الحلي بعد الهجوم المعاكس الذي شنته القوات التركية.
- ٢٠/١/١٩١٧: ثلاث طائرات بريطانية تلقي سبع قنابل فوق بغداد كان لها أثر شديد في نفوس الناس امتلئوا وقتئذ رعباً.
- ٢٥/١/١٩١٧: معركة عنيفة بين قوات الاحتلال البريطاني والجيش التركي في (الغراف) تكبد فيها الطرفان خسائر كبيرة خصوصاً في الجانب التركي.
- ٦/٢/١٩١٧: الجيش البريطاني يستولي ثانية على مدينة الحلي.
- ٢٨/٢/١٩١٧: قوات الاحتلال تسيطر على مدينة العزيزية بعد انسحاب الجيش التركي منها.
- ٦/٣/١٩١٧: أصدرت الإدارة التركية أمراً الى موظفيها في بغداد بمغادرتها.
- ١٢/٣/١٩١٧: احتلال مدينة بغداد بعد اتفاق الطرفين على انسحاب القوات التركية منها.
- ١٨/٣/١٩١٧: قوات الاحتلال البريطاني تستولي على مدينة الرمادي بعد انسحاب الأتراك منها.
- ١٨/٣/١٩١٧: القوات البريطانية تحتل مدينة بعقوبة.
- ١٨/٣/١٩١٧: القوات البريطانية تحتل مدينة الفلوجة.
- ١٨/٣/١٩١٧: طائرة بريطانية تهبط في منتصف الطريق ما بين الدجيل وبغداد، ويضع طياروها كمية من الديناميت تحت سكة القطار، وقد أرسل الأتراك خيالة الدرك وأزالوه قبل انفجاره.
- ١٩/٣/١٩١٧: الجنرال مود - قائد القوات البريطانية - يعلن في بيان وزع

على العراقيين بأنهم دخلوا العراق محررين لا فاتحين، ودعا العراقيين الى المشاركة في الحكم.

٢٣/٣/١٩١٧: القوات البريطانية تحتل مدينة شهربان (المقدادية).

٢٩/٣/١٩١٧: وزير الهند في لندن يبرق إلى كل من سكرتير الشؤون الخارجية في سهلا (مقر نائب الملك في الهند) وإلى الدوائر العسكرية الملكية في العراق، تؤكد على عدة نقاط أهمها: إن المناطق المحتلة في العراق تدار من قبل الحكومة البريطانية مباشرة وليس من قبل حكومة الهند (البريطانية).

٧/٤/١٩١٧: احتلال القوات البريطانية لمدينتي بلد وسميكة.

١٥/٤/١٩١٧: وصول المس بيل إلى بغداد وهي أول امرأة بريطانية تدخل بغداد بعد الحرب، كمساعدة للمستشار السياسي السير برسي كوكس.

٢٤/٤/١٩١٧: قوات الاحتلال تستولي على مدينة سامراء.

٢٥/٥/١٩١٧: أرسل كوكس رسالة إلى لندن يطلب إعفاءه من منصبه، أو فصل عمله عن الجنرال مود بسبب الخلاف بينهما.

٣١/٥/١٩١٧: اعتقال الشيخ نعمان الأعظمي من قبل القوات البريطانية لمدة ثلاثة أشهر، ثم نفيه إلى الهند.

١٧/٦/١٩١٧: هجوم معاكس للقوات التركية على قوات الاحتلال في مدينة شهربان (المقدادية) وتحريرها بعد دحر قوات الاحتلال.

٢٥/٦/١٩١٧: قوات الاحتلال تسيطر ثانية على مدينة شهربان (المقدادية).

٤/٧/١٩١٧: صدر العدد الأول من جريدة (العرب) في بغداد، يشرف عليها فيليب ويساعده الأب أنستاس الكرمل، وهي جريدة سياسية إخبارية.

١٤/٧/١٩١٧: الإدارة المحلية في النجف الأشرف تتخلى عن إدارة المدينة بعد

مفاوضات بينها وبين البريطانيين.

١٩١٧/٧/١٤: عين البريطانيون حاكماً سياسياً مسلماً على مدينة النجف خلافاً لما هو حاصل في بقية المدن العراقية التي عين عليها حكام بريطانيون، نظراً للوضع الديني الخاص والحساس الذي تعيشه مدينة النجف الأشرف.

١٩١٧/٨/٢٨: تحصن ضابط تركي مع (٣٠) من الجنود بعد مقتل ضابط وثلاثة جنود في أحد الخانات في الديوانية في ٦/٢١، واستمرت المناوشات مع العشائر حتى قصفه هذا اليوم بالطائرات البريطانية، فاستسلم مع جماعته.

١٩١٧/٩/١٥: عين البريطانيون حاكماً سياسياً (الميجر بولي) على كربلاء، ووجهت الى فخري كمونة تهمة المتاجرة مع العدو (الأتراك)، وتم نفيه إلى الهند.

١٩١٧/٩/١٥: الجيش البريطاني يسيطر على منطقة العمادية ويخضع العشائر للحكومة المركزية.

١٩١٧/١٠/٦: قوات الاحتلال تستولي على مدينة تكريت.

١٩١٧/١٠/١٥: تأسيس جمعية النهضة الإسلامية، وأبرز رجالها الشيخ محمد جواد الجزائري والسيد محمد علي بحر العلوم، والتي أصبح لها دور بارز في ثورة العشرين.

١٩١٧/١٠/٢٧: (١١ محرم الحرام ١٣٣٦هـ) وفاة المرجع الديني السيد مهدي الحيدري في مدينة الكاظمية، وتحول تشييعه الكبير الى تظاهرة تندد بالاحتلال البريطاني للعراق.

١٩١٧/١١/١٠: معارك طاحنة في مناطق جبال (حمرين) بين القوات البريطانية والقوات التركية، تكبدت القوات البريطانية خلالها خسائر فادحة، الأمر الذي دفع قوات الاحتلال إلى إيقاف التقدم في كل الجبهات ريثما

تعزز قواتها وتقويها.

وقائع وأحداث عام ١٩١٨ :

- ٩/٣/١٩١٨: قوات الاحتلال تستولي على مدينة (هيت).
- ١٨/٣/١٩١٨: مجموعة من النجفيين بزعامة الحاج (نجم البقال) تهاجم مقر الحاكم العسكري البريطاني في النجف (أطراف النجف)، الكابتن مارشال، وتقتله مع مساعده.
- ١٩/٣/١٩١٨: القائد العسكري البريطاني للعراق يتجول في مدينة النجف بعد مقتل حاكمها العسكري البريطاني ويتعرض لمحاولة اغتيال، وفي مكان آخر من النجف قتل جنديان من جنود الاحتلال، مما دعاه للخروج مسرعاً تاركاً المدينة التي سيطر عليها الأهالي.
- ١٩/٣/١٩١٨: قوات الاحتلال البريطاني تحاصر النجف عسكرياً واقتصادياً.
- ٢٨/٣/١٩١٨: البريطانيون يحتلون مدينتي (عنة) و(حديثة).
- ١٥/٤/١٩١٨: البريطانيون يشترطون تسليم الثوار مقابل رفع الحصار عن النجف، الذي تخلله قصف متقطع على المدينة.
- ٢٠/٤/١٩١٨: الكولونيل ارنولد ويلسن يصبح الحاكم السياسي البريطاني العام في العراق وكالة، بعد نقل السير برسي كوكس إلى طهران.
- ٢٨/٤/١٩١٨: احتلال مدينة (كفري).
- ٢٩/٤/١٩١٨: قوات الاحتلال تستولي على مدينة (طوز خرماتو).
- ٢/٥/١٩١٨: الجيش البريطاني يقتحم مدينة النجف، ويعتقل عدداً من الثوار.
- ٤/٥/١٩١٨: رفع الحصار عن مدينة النجف الأشرف.
- ٧/٥/١٩١٨: احتلال مدينة (كركوك) من قبل القوات البريطانية.
- ٣٠/٥/١٩١٨: البريطانيون ينفذون حكم الإعدام بأحد عشر ثائراً نجفياً، وإبدال حكم الإعدام بالنفي للسيد محمد علي بحر العلوم والشيخ

- محمد جواد الجزائري، كما حكم بالنفي على (١٢٣) ثائراً.
- ١٩١٨/٧/٣: تأسيس حزب النجف السري، والذي توسع فأصبح له مندوبون في كل من: بغداد، كربلاء، الحلة، الرميثة، الدغارة، عفك والهاشمية، وله دور متميز في مواجهة البريطانيين.
- ١٩١٨/٧/٢٧: صدور نظام (قانون) دعاوى العشائر المدنية والجزائية، والذي عدل فيما بعد في عام ١٩٢٤ وعام ١٩٣٣.
- ١٩١٨/٩/١: البريطانيون يصدرن جريدة (الموصل) الموصلية.
- ١٩١٨/٩/١٥: نوري السعيد وجحفله، بالتنسيق مع لورنس، يسيطر على (تل عرار) في شمال درعا في سوريا، وقد قامت ما لا يقل عن (٣٠) طائرة من القوة الجوية البريطانية بقصف محطة درعا، وهاجم لورنس مع السيارات المدرعة وقوة بدوية محطة (نصيب) من الجنوب ومعه سرية الهندسة المصرية لتخريب السكة.
- ١٩١٨/٩/٢٥: جحفله من الجيش العربي بقيادة نوري السعيد يدخل دمشق، ويتخذ اوتيل فكتوريا مقراً للقيادة العربية.
- ١٩١٨/٩/٢٧: الأمير فيصل (بعد ذلك صار ملكاً على العراق) يصل إلى دمشق قادماً من درعا، ويأمر بالزحف إلى بيروت عن طريق جبل عامل.
- ١٩١٨/٩/٢٨: اللورد (النبّي) يصل إلى دمشق ويقدم للأمير فيصل التهاني على انتصارات الجيش العربي، ويحضر معه للعشاء في اوتيل فكتوريا الجنرال (كلايتن)، الذي أصبح فيما بعد مندوباً سامياً في العراق، وكان نوري السعيد حاضراً مع الأمير فيصل.
- ١٩١٨/١٠/٨: المصادف (١ محرم ١٣٧٧هـ) أعلن عن إغلاق (التياترو) لمدة (١٣) يوماً من محرم لمرور الموكب الحسينية من تلك المنطقة، وتعتبر هذه أول مبادرة يشاهدها العراقيون تجاه محرم الحرام.
- ١٩١٨/١٠/١٨: شكر عدد من العلماء والوجهاء الشيعة، الحاكم العسكري

- في بغداد، بسبب احترامه الشعائر الحسينية.
- ٣٠/١٠/١٩١٨: الحكومة التركية تعين الشيخ (محمود الحفيد) حاكماً على السليمانية.
- ٣١/١٠/١٩١٨: إعلان الهدنة بين الحكومة البريطانية والتركيا بعد مباحثات متواصلة.
- ١/١١/١٩١٨: قطع الاتصالات الهاتفية الداخلية والخارجية للعراقيين، وحصرها بحكومة الاحتلال.
- ٢/١١/١٩١٨: البريطانيون يحتلون مدينة (حماة العليل) رغم الهدنة بينهم وبين الأتراك الموقعة في ٣١/١٠/١٩١٨.
- ٢/١١/١٩١٨: قوات الاحتلال البريطاني تستولي على مدينة الموصل، بعد انسحاب الأتراك منها.
- ٢/١١/١٩١٨: الجنرال (مارشال) يبلغ وجهاء بغداد وممثلي الأقليات عن رفع بعض القيود التي اقتضتها ظروف الحرب، مثل التنقل بين المدن، ودفن الموتى، وإطلاق سراح بعض المعتقلين.
- ٢٧/١١/١٩١٨: قرار إجراء الاستفتاء للإطلاع على آراء العراقيين في:
- طبيعة الحكم في العراق (مستقل أو وصاية بريطانية).
 - حدود العراق (دخول الموصل أو عدم دخولها).
 - هوية الحاكم (عربي مسلم، عراقي مسلم).
- ٣٠/١١/١٩١٨: عقد الهدنة بين تركيا والحلفاء.
- ١٠/١٢/١٩١٨: تحديد السياسة البريطانية للعراق استناداً للرسالة التي أرسلها (ويلسن) الى وزير الهند، والتي تضمنت تغليب السيادة الأوروبية على العربية، والحيولة دون تجمع العرب لمواجهة الأوروبيين.
- ١١/١٢/١٩١٨: الحاكم السياسي البريطاني للعراق (ويلسن) وحاكم الشامية والنجف الأشرف الميجر (نور بري)، يعقدون اجتماعاً مع وفد

من النجف ضم علماء الدين ووجهاء في أطراف مدينة النجف، وتناول الاجتماع مناقشة مستقبل العراق، وقد وقعت مشادة كلامية بين الحاكم السياسي وبعض أعضاء وفد النجف الأشرف الذين يطالبون بضرورة تشكيل حكومة اسلامية عربية مستقلة، مما أدى الى فض الاجتماع.

١٩١٨/١٢/١٣: بدء جمع مضابط للعراقيين (استفتاء) لمعرفة نوع وطبيعة الحكم الذي يرغبون فيه.

١٩١٨/١٢/١٥: مضبطة استفتاء أهالي النجف طالبت بحكومة عربية إسلامية، يرأسها ملك عربي مسلم مقيد بمجلس تشريعي.

١٩١٨/١٢/١٥: تعديل اتفاقية (سايكس بيكو) من خلال اتفاقية (كليمنصر) لجعل الموصل من حصة بريطانيا مقابل إعطاء فرنسا حقها من نفط الموصل.

١٩١٨/١٢/١٦: الحاكم البريطاني للفرات الأوسط يعقد اجتماعاً مع عدد من وجوه كربلاء لأخذ رأيهم، وقد اعترض البعض، وطلبوا مراجعة أهالي كربلاء لمعرفة رأيهم.

١٩١٨/١٢/١٧: استفتاء الديوانية بعد جمع الحاكم البريطاني للمدينة رؤساء العشائر وأخذ رأيهم ورفعته إلى الحاكم السياسي العام، وقد ادعى البعض حصول تزوير في الآراء المرفوعة.

١٩١٨/١٢/١٨: الحاكم البريطاني في الحلة يستفتي بعض رؤساء العشائر ويرفض مضبطة استفتاء أخرى موقعة من عدد غير قليل من أهل الحلة، يطالبون بأخذ رأيهم.

١٩١٨/١٢/١٩: أهالي كربلاء يقدمون مضبطة تطالب بحكومة عربية إسلامية، يرأسها أحد أنجال الشريف حسين، مقيداً بمجلس منتخب من قبل أهل العراق.

١٩١٨/١٢/٢٣: المرجع الديني السيد كاظم اليزدي يفتي بحق العراقيين

بالمشاركة في الاستفتاء، ويؤكد ضرورة اختيار حاكم مسلم.

وقائع وأحداث عام ١٩١٩:

١/١/١٩١٩: المرجع الديني الشيخ محمد تقي الشيرازي يفتي بوجوب اختيار حاكم مسلم على المسلمين.

١/١/١٩١٩: تأسيس مجلس بلدي في بغداد، تحت إشراف الإدارة البريطانية.

١٠/١/١٩١٩: (استفتاء الموصل) وصل هذا الاستفتاء من خلال توقيع عدد من الشخصيات الموصلية في اجتماع محدود في بيت نامق أفندي آل قاسم آغا، أيّدوا فيه الحماية البريطانية للعراق.

١٨/١/١٩١٩: (٥ ربيع الثاني ١٢٣٧هـ) قدم أهالي الكاظمية مضبطة طالبوا فيها بحكومة اسلامية عربية، يرأسها ملك عربي مسلم.

٢٢/١/١٩١٩: (استفتاء بغداد) بعد عقد عدة اجتماعات ومداولات بهذا الخصوص تم تقديم:

- مضبطة تمثل المسلمين تطالب بحكومة عربية يرأسها ملك مسلم عربي (أحد أنجال الشريف حسين)، مقيداً بمجلس تشريعي وطني (لم يذكر التاريخ الذي وقفنا عليه عن استفتاء المدن الأخرى في العراق، إلا أن المناطق الكردية بعضها رفضت الاستفتاء مثل كركوك وبعضها لم يتم فيها استفتاء أصلاً).

- مضبطة تمثل اليهود والمسيحيين يطالبون فيها بالحكم البريطاني المباشر للعراق.

٦/٢/١٩١٩: المس (بيل) السكرتيرة الشرقية لدار الاعتماد البريطانية، تزور عبد الرحمن النقيب في منزله.

٤/٤/١٩١٩: مقتل معاون الحاكم السياسي البريطاني لمدينة زاخو، لسوء تصرفه مع إحدى العشائر الكردية (الكوبان).

١٩١٩/٤/٢٠: الشيخ محمد تقي الشيرازي يطلب برسالة إلى الأمير فيصل، أن يقوم بمراجعة الحكومة الأمريكية للدفاع عن الشعب العراقي ومساعدته في تحقيق مطالبه وطرحها في المحافل الدولية، وأوفد الشيخ الشيرازي الشيخ محمد باقر الشبيبي، موفداً من قبله إلى الأمير فيصل لشرح التفاصيل.

١٩١٩/٤/٣٠: (٢٨ رجب ١٣٣٨هـ) وفاة المرجع الديني السيد كاظم اليزدي، وتحول تشييعه الى تظاهرة كبيرة ضد الوجود البريطاني والمطالبة بالاستقلال.

١٩١٩/٥/٣: الأكراد يهاجمون أحد المخافر قرب زاخو ويسيطرون عليه.
١٩١٩/٥/٥: مجموعة من عشائر (الكوجر) الكردية تهاجم قافلة حكومية مسلحة، وتستولي عليها، الأمر الذي أدى إلى مهاجمة الطائرات البريطانية القرى الكردية بالقنابل، ولم يستقر الوضع في زاخو حتى الصيف.
١٩١٩/٥/٩: حفل تأبين كبير للسيد كاظم اليزدي في جامع الحيدر خانة (جامع لأهل السنة) في بغداد، وكان هذا الحفل أشبه بالمؤتمر، توحدت فيه كلمة المسلمين ضد المحتلين.

١٩١٩/٥/٢٠: الشيخ محمود الحفيد يعتقل جميع الموظفين البريطانيين في السليمانية، وكان الانكليز قد أرسلوا الميجر (سون) حاكماً سياسياً إلى السليمانية للحد من نفوذ الشيخ محمود بعد إعلان تشكيل دولة كردية وتعيين الشيخ محمود الحفيد ملكاً لكردستان.

١٩١٩/٥/٢١: الشيخ محمود الحفيد يفرض سيطرته على مدينة السليمانية بعد دحر الجيش اللفي (الآثوريين) الذين استعان بهم الجيش البريطاني، كما أوقع خسائر فادحة بالبريطانيين في مضيق طاسلوجه.

١٩١٩/٥/٢٩: ثارت مدن رانية وحلبجة وكويسنجق، وطردت السلطة البريطانية من هذه المدن.

١٩١٩/٦/١٩: القوات البريطانية تحاصر السليمانية، ثم تهاجمها، وتعيد سيطرتها عليها وقد أسرت الشيخ محمود ونفته إلى الهند.

١٩١٩/٧/١: تشكيل مجالس بلدية في الألوية العراقية، يرأس كل مجلس الحاكم السياسي البريطاني لذلك اللواء.

١٩١٩/٧/١: اعتقال (٦) من الشخصيات المعارضة للاحتلال البريطاني في بغداد.

١٩١٩/٧/٢: المرجع الديني محمد تقي الشيرازي يرسل مذكرة الى (ويلسن) الحاكم السياسي البريطاني في العراق، يحذره من مغبة الاستمرار في السياسة التعسفية، ويطلبه بإطلاق سراح المعتقلين وإعادة المبعدين.

١٩١٩/٧/١٠: عدد من العلماء وشيوخ العشائر يبعثون برسالة إلى الشريف حسين يطالبون بضم ولاية الموصل الى العراق، وجعل أحد أنجاله ملكاً على العراق مقيداً بحكم اسلامي ودستوري، وقد أوفدوا الشيخ محمد رضا الشيبلي إلى الحجاز للقيام بهذه المهمة.

١٩١٩/٧/١٤: أهالي العمادية (في شمال العراق) يهاجمون مقر الحاكم السياسي البريطاني الكابتن (ديلي) ويقتلونه ويستولون على الحامية البريطانية.

١٩١٩/٧/٢٥: أصدرت محكمة عسكرية تعرف بـ (الديوان العرفي) حكماً بالإعدام على الشيخ محمود الحفيد وصهره الشيخ محمد غريب، إلا أن عقوبة الإعدام خففت بعد ذلك إلى (١٠) سنوات ثم نفي الشيخ الحفيد وصهره الى الهند.

١٩١٩/٨/٣: القوات البريطانية تدخل بلدة (بامرني) وتنسف دار الشيخ النقشبندي.

١٩١٩/٨/٦: القوات البريطانية تسيطر على مدينة العمادية بعد معارك عنيفة، وتقوم بإعدام خمسة ثوار ميدانياً، وسجن عدد كبير منهم.

١٩١٩/٨/٨: وقعت قوة كبيرة للبريطانيين في كمين نصبه الأكراد أثناء ملاحقة

القوة المذكورة بعض الثوار في وادي وركه، وتكبدت خسائر فادحة من القتلى والجرحى.

٩/٨/١٩١٩: القائم بأعمال الحاكم البريطاني في العراق (آرنولد ويلسن) يبعث برسالة مطولة إلى الشيخ محمد تقي الشيرازي تثير استياءه.

١٩١٩/٨/٢٢: عشائر السندي والهلي تهاجم معسكر للجيش البريطاني في منطقة سوار توکا، ودمرت منازل كثيرة للمواطنين.

١٩١٩/٩/١: الشيخ محمد تقي الشيرازي وشيخ الشريعة يرقون إلى الرئيس الأمريكي (توماس وودرو ولسون) ويطلبون الضغط على بريطانيا لتحقيق العدالة والحرية لشعب العراق، وإقامة دولة عربية إسلامية مستقلة، وملك مسلم مقيد بمجلس وطني.

١٩١٩/٩/١٠: مجموعة من المعارضين للسياسة البريطانية تفتتح مدرسة أهلية (مدرسة التفيض) في بغداد، والتي أصبحت مقراً لنشاطهم السياسي والثقافي.

١٩١٩/١٠/٢٧: إعادة المبعدين من أهالي كربلاء إلى العراق بعد العفو عنهم، وتغيير الحاكم البريطاني على كربلاء بآخر مسلم.

١٩١٩/١١/٢: مقتل نائب الحاكم السياسي للموصل عند زيارته لمدينة (عقرة)، إذ هاجمه عدد من الأكراد وقتلوه ومرافقيه.

١٩١٩/١١/٥: مجموعة من عشائر البرزانيين والزياريين تهاجم حامية عقرة ومنتسبها الآثوريين، وإسقاط الحامية ودخول المدينة والسيطرة عليها.

١٩١٩/١١/١٤: مقتل الكولونيل (بيل) حاكم الموصل، والكابتن (سكوت) حاكم عقرة في كمين نفذه الأكراد، ثم شنت قوات العشائر في المنطقة هجوماً على بلدة عقرة واحتلوها واستولوا على خزانة البلدة، ثم حدث خلاف شديد بين العشائر على كيفية تقسيم الأموال.

١٩١٩/١١/١٥: نائب الحاكم السياسي البريطاني في العراق ويلسن يرسل

عدة آلاف من الرويات بيد محمد حسين النواب إلى الشيخ محمد تقي الشيرازي، وقد رفضها بشدة.

١٩١٩/١١/٢٧: القوات البريطانية تحتل مدينة عقرة بعد انسحاب الثوار منها.

وقائع وأحداث عام ١٩٢٠:

١٩٢٠/٢/٢٨: اجتماع في مدينة النجف الأشرف حضره عدد من العلماء والزعماء لتحديد السياسة المطلوبة لمواجهة قوات الاحتلال، وأكدوا فيه على وحدة العشائر وتعبئتهم، إذ أرسل المجتمعون الشيخ محمد علي جسام إلى المشخاب، والشيخ باقر الحلي إلى السماوة، والشيخ محسن أبو الحب إلى كربلاء.

١٩٢٠/٣/٢٠: عبد اللطيف المنديل وأحمد الصانع يقدمون عريضة للمندوب السامي البريطاني برسي كوكس، نيابة عن سكان البصرة، يطالبون فيها بالبقاء تحت حماية بريطانيا تحت علمها العظيم، وظلها الوافي، حسب تعبيرهما، وقد عينا وزيرين في الوزارة النقيية الأولى.

١٩٢٠/٣/٢٨: العراقيون المقيمون في بلاد الشام في دمشق يبايعون الأمير عبد الله بن الحسين ملكاً على العراق.

١٩٢٠/٤/١٨: عقد اجتماع في دار حمدي بابان، حضره عدد من الشخصيات البغدادية الوطنية ومندوبون من علماء النجف، وهم: عبد المحسن شلاش، والسيد زوين، لدراسة الأوضاع ونقل السيد زوين إن عشائر الفرات أبدت استعدادها لعمل ما ضد الاحتلال البريطاني، وفي نهاية الاجتماع تقرر إرسال الحاج جعفر أبو التمن إلى الفرات الأوسط لتقييم الموقف.

١٩٢٠/٤/٢١: هجمات على خطوط المواصلات، وشعارات على الجدران

ضد البريطانيين في الموصل.

١٩٢٠ / ٤ / ٢٥: (مؤتمر سان ريمو) يضع العراق تحت الانتداب البريطاني.
١٩٢٠ / ٥ / ٣: إعلان الحكومة البريطانية المحتلة قرار (مؤتمر سان ريمو)
القاضي بفرض الانتداب البريطاني على العراق.

١٩٢٠ / ٥ / ٣: اجتماع كبير لعدد من العلماء والوجهاء ورؤساء العشائر في دار
السيد عزيز الياسري في كربلاء، أثناء زيارة النصف من شعبان لمقد
الإمام الحسين (عليه السلام)، تناول الاجتماع الأوضاع الراهنة، وأقسم المجتمعون
على تحرير العراق من المحتلين.

١٩٢٠ / ٥ / ٤: (١٥ شعبان ١٣٣٨هـ) عدد من العلماء والزعماء ورؤساء
العشائر يجتمعون بالمرجع الديني الشيخ محمد تقي الشيرازي في
كربلاء، طالبين دعمه لحركتهم ضد قوات الاحتلال، مؤكدين على
قدرة العشائر على مواجهة قوات الاحتلال.

١٩٢٠ / ٥ / ١٨: إقامة مهرجانات (مواليد) مشتركة في المساجد الشيعية والسنية
في بغداد، تلقى فيها الكلمات والقصائد، وتختتم عادة بالحديث عن ثورة
الإمام الحسين (عليه السلام) لتعبئة الأمة، وكان الحضور في هذه المهرجانات كبيراً.

١٩٢٠ / ٥ / ٢٤: هجوم مسلح على قطار بين بغداد والموصل قرب عين دبس.
١٩٢٠ / ٥ / ٢٤: اجتماع لشخصيات وطنية في جامع الحيدر خانة ببغداد،
منددين بالانتداب البريطاني على العراق، وتعاهدوا على العمل على
رفضه والوقوف بوجهه.

١٩٢٠ / ٥ / ٢٥: خروج مظاهرة في بغداد ضد الانتداب البريطاني للعراق، وقد
تصدت لها القوات البريطانية المحتلة وفتحت النار على المتظاهرين،
فسقط عدد من القتلى والجرحى.

١٩٢٠ / ٥ / ٢٥: خلال اجتماع حاشد في جامع الحيدر خانة في بغداد، وضمن
مشروع (المواليد)، تم انتخاب خمس عشرة شخصية لممثلين عن

أهالي بغداد والكاظمية (عرفوا بالمندوبين الخمسة عشر) لمقابلة الحاكم السياسي البريطاني، وبعد الانتهاء من الاجتماع وقعت مصادمة بين الأهالي والجيش البريطاني، وقتل فيها أحد الأشخاص واعتقل عدد من المواطنين.

٢٨ / ٥ / ١٩٢٠: (٩ رمضان ١٣٣٨هـ) المرجع الديني الشيخ محمد تقي الشيرازي يصدر بياناً إلى عموم العراقيين، يدعوهم إلى التحرك بالطرق السلمية للمطالبة بحقوقهم المتمثلة بتكوين حكومة إسلامية، من خلال مضابط ترفع إلى البريطانيين، قد وزع هذا البيان بشكل واسع في العراق.

٢ / ٦ / ١٩٢٠: (١٤ رمضان ١٣٣٨هـ) المندوبون الخمسة عشر (عن بغداد والكاظمية) يجتمعون مع الحاكم السياسي البريطاني العام، بحضور مجموعة دعاهم الحاكم السياسي لتقديم مذكرة (معدة سلفاً) للحاكم السياسي تضمنت:

- إقامة مؤتمر يمثل الأمة.

- منح حرية المطبوعات.

- رفع الحواجز عن الاتصالات البريدية.

ووعدهم الحاكم السياسي برفعها إلى الحكومة البريطانية.

٣ / ٦ / ١٩٢٠: شيخ الشريعة يبعث إلى الحاكم البريطاني العام برسالة يطالبه فيها بإطلاق سراح المعتقلين فوراً، محذراً من آثار هذه السياسة.

٤ / ٦ / ١٩٢٠: هاجمت قوة متكونة من عشائر (شمّر والجبور)، وأخرى يقودها جميل المدفعي، جاءت من سوريا، هاجمت مدينة تلعفر، وقتلت الحاكم البريطاني ومساعدته وسيطرت على المدينة، إلا أن القوة المذكورة انسحبت في اليوم التالي بعد تعزيز البريطانيين لقواهم، ووقوع المعارك بينهما.

١٩٢٠/٦/٤: أهالي كربلاء يقدمون مضبطة إلى البريطانيين يطالبون فيها باستقلال البلاد، وقد وقعها خمسة وستون شخصاً.

١٩٢٠/٦/٦: أهالي النجف يقدمون مضبطة إلى البريطانيين يطالبون فيها باستقلال البلاد.

١٩٢٠/٦/٨: (٢٠ رمضان ١٣٣٨هـ) عدد من علماء النجف ووجهائها يتدبون مجموعة تمثلهم لمفاوضة حاكم النجف والشامية البريطاني، لتقديم مطالبهم، وهي نفس مطالب البغداديين للحاكم السياسي التي قدمت في ١٩٢٠/٦/٢.

١٩٢٠/٦/١١: الشاعر جميل صدقي الزهاوي يمتدح بيرسي كوكس بقصيدة شعرية، بعد وصوله إلى بغداد خلال حفلة ترحيبية أقيمت له بهذه المناسبة.

١٩٢٠/٦/١٢: النجف ترسل السيد عبد المهدي إلى شيوخ ورؤساء العشائر البارزين في مدن سوق الشيوخ والناصرية والشرطة، لاستنهاض الروح الجهادية والوطنية، وبعد اجتماعه بهم تعاهدوا على الوحدة والثورة ضد المحتلين.

١٩٢٠/٦/١٥: المندوبون الخمسة عشر الذين انتخبوا في ١٩٢٠/٥/٢٥ في جامع الحيدر خانة في بغداد، يجتمعون بالحاكم البريطاني العام في العراق، ويطالبون بإطلاق حرية الصحافة، وفتح الاتصالات الهاتفية والبرقية للأمة، وتشكيل مؤتمر وطني منتخب من كافة أهالي البلاد.

١٩٢٠/٦/١٦: الحاكم السياسي البريطاني (ويلسن) يجيب على مذكرة أهل النجف، ويوعدهم بقرب تحقيق مطالبهم.

١٩٢٠/٦/١٧: الحاكم السياسي العام (ويلسن) ينفي الاشاعات القائلة بقرب انسحاب القوات البريطانية من العراق، ويؤكد على مهمة بريطانيا في حفظ الأمن الداخلي والخارجي.

١٧/٦/١٩٢٠: الحكومة البريطانية تعلن بياناً يتضمن سعيها لإقامة مجلس شورى برئاسة عربي، وإقامة مؤتمر عراقي ينتخب أعضاؤه ويقوم بإعداد القانون الأساسي للبلاد.

١٨/٦/١٩٢٠: اجتماع حاشد في جامع الحلة الكبير، أُلقيت فيه خطب حماسية وبيان الشيخ محمد تقي الشيرازي الى العراقيين.

١٨/٦/١٩٢٠: السلطات البريطانية تعتقل (٦) شخصيات من مدينة الحلة بتهمة التظاهر والتحريض، وتبعدهم إلى جزيرة هنجام.

١٩/٦/١٩٢٠: عدد كبير من العلماء والزعماء والأشراف يجتمعون في مسجد الهندي في النجف الأشرف، وأُلقيت في هذا التجمع كلمات وقصائد تدعو إلى الاستقلال.

٢٠/٦/١٩٢٠: الطائرات البريطانية تلقي منشوراً ترد فيه على رسالة شيخ الشريعة، وتحذره.

٢١/٦/١٩٢٠: الجيش البريطاني يسيطر على مداخل ومخارج مدينة كربلاء.

٢١/٦/١٩٢٠: بدعوة من نجل المرجع الديني الشيخ محمد تقي الشيرازي، عقد اجتماع حاشد في صحن الإمام الحسين (عليه السلام)، في كربلاء لتشكيل لجنة تنظيم التظاهرات.

٢١/٦/١٩٢٠: الشيخ محمد تقي الشيرازي يحذر الحاكم السياسي للواء الحلة الميجر (بولي) من مغبة اعتقال عدد من الشخصيات، جاء ذلك عبر رسائل متبادلة بين الطرفين.

٢٢/٦/١٩٢٠: نفي (١٢) شخصية دينية ووطنية من كربلاء، بينهم نجل المرجع الديني الشيخ الشيرازي، واستطاع اثنان منهم الإفلات من قبضة السلطات البريطانية والالتحاق بالعشائر.

٢٣/٦/١٩٢٠: الشيخ عبد الحسين النجل الثاني للشيخ محمد تقي الشيرازي يبعث برسالة إلى كاطع العوادي والشيخ سماوي الجلوب،

يخبرهما باعتقال النجل الأول للشيخ الشيرازي، ويطالبهما العمل على إنقاذه وبقية المعتقلين، كما كان هناك تحرك مماثل على بقية العشائر بهذا الخصوص.

١٩٢٠/٦/٢٤: الحكام السياسيون للحلة والكوفة والشامية والنجف، يجتمعون للتباحث في كيفية إيقاف الأوضاع المتدهورة، ثم اجتمعوا بالشيخ عبد الكريم الجزائري والشيخ جواد نجل صاحب الجواهر والحاج عبد المحسن شلاش، فحصلت خلال الاجتماع المذكور مشادة كلامية بين الطرفين وانتهى الاجتماع دون نتيجة.

١٩٢٠/٦/٢٤: مفاوضات بين حاكم الشامية البريطاني وعدد من الشخصيات ومنهم السيد علوان الياسري.

١٩٢٠/٦/٢٥: المرجع الديني الشيخ محمد تقي الشيرازي يفتي بجواز التوسل بالقوة في المطالبة بحقوق العراقيين.

١٩٢٠/٦/٢٥: (٥ شوال ١٣٣٨ هـ) شيخ الشريعة يرد على المنشور البريطاني الذي ألقته الطائرات مطالباً فيه الحاكم السياسي بإطلاق سراح المعتقلين وإعادة المبعدين وخاصة نجل الشيخ الشيرازي.

١٩٢٠/٦/٢٨: هجوم لبعض العشائر على قطار بغداد - البصرة.

١٩٢٠/٦/٢٨: رؤساء العشائر الستة عشر يبعثون برسالة إلى المندوبين الخمسة عشر (عن بغداد والكاظمية)، يبلغونهم فيها استعدادهم لمواجهة السلطة المحتلة، إذا لم تفرج عن المعتقلين وخاصة نجل الشيخ محمد تقي الشيرازي.

١٩٢٠/٦/٢٨: ستة عشر زعيماً من زعماء العشائر يبرقون إلى الحاكم السياسي للنجف والشامية يطالبونه بإطلاق سراح المعتقلين، وخاصة نجل الشيخ الشيرازي.

١٩٢٠/٦/٢٩: نائب الحاكم السياسي البريطاني في الرميثة اللفتنت (هيات)

يعتقل الشيخ شعلان أبو الجون.

١٩٢٠ / ٦ / ٢٩: رؤساء العشائر يعقدون اجتماعاً في مضيف عبد الكاظم الحاج سكر، تضمن إلقاء قصائد وخطب حماسية، ثم توجيه رسالة إلى رؤساء عشائر الرميثة يحثونهم فيها على الوقوف بوجه السلطة، فأجابهم عشائر الرميثة بأنهم جاهزون للقتال.

١٩٢٠ / ٦ / ٣٠: اعتقال ثلاثة زعماء للعشائر في الديوانية، وتسفير أحدهم إلى جزيرة هنجام.

١٩٢٠ / ٦ / ٣٠: ثوار الرميثة يحاصرون قطار بغداد - البصرة ويخربون خط السكة الحديدية بعد معركة مع البريطانيين الموجودين داخل القطار.

١٩٢٠ / ٦ / ٣٠: عدد من المسلحين يهاجمون سراي الرميثة ويطلقون سراح الشيخ شعلان أبو الجون من السجن، بعد أن قتلوا شرطيين من حرس السراي المذكور، وعلى إثر ذلك تجمع أهالي الرميثة أمام السراي يهتفون وينددون بالسلطة المحتلة.

١٩٢٠ / ٧ / ٢: الحاكم السياسي العام في العراق (ويلسن) يصف المجاهدين بالسراق في معرض رده على رسالة شيخ الشريعة التي كان قد بعثها في ١٩٢٠ / ٦ / ٢٥، وطالبه فيها بإطلاق سراح المعتقلين وإعادة المبعدين، وخاصة نجل الشيخ الشيرازي.

١٩٢٠ / ٧ / ٣: الثوار يهاجمون مفرزة مكلفة بتصليح سكة القطار في الرميثة. ١٩٢٠ / ٧ / ٣: القوات البريطانية تستولي على خانين للأهالي في مدينة الرميثة لضمهما إلى سراي الحكومة والاحتواء بهما، بعد تعزيز قواتهم.

١٩٢٠ / ٧ / ٣: رجال الثورة يجتمعون مع حاكم الشامية البريطاني، ويطالبون بمنح الاستقلال التام للعراق.

١٩٢٠ / ٧ / ٤: ثوار الرميثة يهاجمون القوات البريطانية المستقرة في المدينة. ١٩٢٠ / ٧ / ٤: كتيبتان من القوات البريطانية تهاجم منطقة البو حسان أطراف

الرميثة، فتصدى لها الثوار، وأوقعوا فيها خسائر كبيرة من القتل والجرحى.

٧/٧/١٩٢٠: (٢٠ شوال ١٣٣٨هـ) عدد من رؤساء العشائر يجتمعون في دار الحاج مرزوك العواد مع الكابتن مين ممثل حاكم الشامية الميجر (نوربري) ويطالبون بـ:

١. منح الاستقلال للعراق.
٢. وقف القتال في الرميثة وأطرافها.
٣. انسحاب الحكام السياسيين البريطانيين من مراكز الفرات الأوسط الى العاصمة.
٤. إطلاق سراح المعتقلين.

٧/٧/١٩٢٠: الثوار يتصدون لقطار محمل بالقوات البريطانية والمؤن لفك الحصار الذي فرضه الثوار على حامية الرميثة، ووقعت معركة بين الطرفين تبعد عن المدينة (١٠) كم تكبدت خلالها القوات البريطانية خسائر كبيرة.

٨/٧/١٩٢٠: طائرة بريطانية تلقي ثلاثة صناديق من العتاد لنجدة الحامية المحاصرة في الرميثة، أحد هذه الصناديق سقط في النهر وآخر في البساتين.

٨/٧/١٩٢٠: شيخ الشريعة يرد على مزاعم الحاكم السياسي البريطاني في رسالة وجهها إليه، إن عدم الأمن والاستقرار ناتج عن سياسة الحكام المتمثلة في عدم احترام من يطالب بحقوقه، فالأمن والاستقرار يتم باحترام حقوق الأمة.

١١/٧/١٩٢٠: شيخ الشريعة رد على رسالة ويلسن بأن هؤلاء (الثوار) ليسوا أشراراً وإنما أحرار يطالبون بحقوقهم، وإذا اعتبرتموهم جناة فعليه يتم تسليمهم إلى القانون ليجري حكمه، ثم يختم رسالته إن معالجة الحالة

الحاضرة بالإصلاح أمر غير مقدور.

١١/٧/١٩٢٠: مدينة الشامية ترفع راية الثورة وتحاصر حامية أبو صخير،

ووقعت معركة بين الجنين بإسناد باخرة بريطانية كانت تقصف الثوار.

١٢/٧/١٩٢٠: القوة البريطانية المحاصرة في سراي الرميثة تقوم بهجوم ليلي

على سوق المواد الغذائية، أدى إلى مقتل (٢٠) من الأهالي.

١٥/٧/١٩٢٠: محاولة فاشلة لاغتيال الحاكم السياسي البريطاني لقلعة سكر

الكابتن كرافورد.

١٧/٧/١٩٢٠: هدنة بين الثوار في الشامية وبين حاكمها السياسي نوربري،

تم الاتفاق بموجبها على نقل القوة البريطانية المحاصرة من حامية أبو

صخير إلى الكوفة.

١٩/٧/١٩٢٠: الثوار في الرميثة ينسحبون من مواقعهم بعد قتال عنيف بينهم

وبين قوات الاحتلال في الشمال الغربي للمدينة، وقصف الطائرات

البريطانية للثوار.

٢٠/٧/١٩٢٠: اتساع رقعة المعارك بين الثوار وقوات الاحتلال.

٢٠/٧/١٩٢٠: السلطات البريطانية تنقض شروط الهدنة الموقعة بتاريخ

١٧/٧/١٩٢٠ فوقعت معارك بين الطرفين في أطراف الكوفة.

٢٠/٧/١٩٢٠: القوات البريطانية تدخل مدينة الرميثة وتفك الحصار عن

حاميتها المحاصرة في سراي الحكومة.

٢٠/٧/١٩٢٠: العشائر يسيطرون على مدينة الكفل بعد هروب القوات

المحتلة منها.

٢١/٧/١٩٢٠: العشائر تنفذ غارة على الزوارق والشخاتير البريطانية قرب

مدينة الكوفة، التي جاءت لنجدة حامية الكوفة المحاصرة.

٢٤/٧/١٩٢٠: الطائرات البريطانية تلقي بقنابلها على مسجد الكوفة وتتسبب

بقتل وجرح أكثر من ثلاثين مواطناً من الرجال والنساء والأطفال.

١٩٢٠/٧/٢٥: الثوار يوقعون هزيمة كبيرة وخسائر كثيرة بالقوة البريطانية في منطقة الرستمية، وكانت القوة البريطانية المذكورة قادمة من الحلة ومتجهة للكفل.

١٩٢٠/٧/٢٥: الثوار يوزعون بياناً في مناطق كثيرة يفضحون فيه قوات الاحتلال البريطاني لقصفهم مسجد الكوفة والمصلون فيه.

١٩٢٠/٧/٢٥: الثوار يحررون سدة الهندية بعد سيطرتهم على مدينة الكفل.
١٩٢٠/٧/٢٧: (١١ ذو القعدة ١٣٣٨هـ) الثوار يسيطرون على حامية طويريج.

١٩٢٠/٧/٣٠: (١٤ ذو القعدة ١٣٣٨هـ) مركز الثورة في النجف يصدر منشوراً يطالب فيه من الثوار التقيد بالأوامر الآتية:

١. على كل شيخ عشيرة إفهام رجاله بأن الهدف من الثورة هو الاستقلال.
٢. الاعتناء بالأسرى.
٣. التركيز على قلع سكك الحديد ونسف الجسور التي يمر عليها القطار.
٤. إدارة الحركات والتمسك بالنظام ومنع الاعتداء والسلب والنهب.
٥. حفظ الأسلحة والذخيرة.
٦. تشكيل إدارة مؤقتة في كل مدينة أو قرية يتم تحريرها من قوات الاحتلال.
٧. عدم تقديم دور الحكومة وأبنيتها، إلا إذا كانت معقلاً تتحصن به قوات الاحتلال.

٨. العناية بالجرحى الذين يقعون في أيدي الثوار.

١٩٢٠/٧/٣٠: القوات البريطانية المنسحبة من مدينة الديوانية تستقل قطاراً باتجاه الحلة، وبعد عدة كيلومترات تعرض القطار المذكور الى هجوم من قبل العشائر الثائرة، لكن كثافة نيران القوة البريطانية أوقعت خسائر كبيرة في صفوف الثوار.

١٩٢٠/٧/٣٠: العشائر الثائرة تشن هجوماً شاملاً على مدينة الحلة، فوقعت

معركة بين الطرفين قدم فيها الثوار خسائر كبيرة مما دفعهم إلى الانسحاب.

٢ / ٨ / ١٩٢٠: الثوار يهاجمون قطاراً قرب محطة قوجان متجهاً إلى الحلة، ودارت معركة حامية أوقعت خسائر بالطرفين.

٤ / ٨ / ١٩٢٠: الثوار ينسفون سكة القطار بين الديوانية والحلة.

٤ / ٨ / ١٩٢٠: قوات الاحتلال المنقولة في القطار المتجه الى الحلة، تقصف بالمدفعية بعض القرى، مما أدى هذا القصف إلى إحراق عدد من البيوت وتدمير البعض الآخر وسقوط عدد من القتلى والجرحى بين صفوف الأهالي.

٦ / ٨ / ١٩٢٠: الثوار يهاجمون قطاراً يقل قوات الاحتلال في منطقة الهاشمية، لكنه استطاع مواصلة السير بعد تدخل الطائرات البريطانية وقصف الثوار.

٧ / ٨ / ١٩٢٠: السلطة البريطانية تصدر بياناً تبرر فيه قصفها لمسجد الكوفة، قائلة: إن العصاة أطلقوا النار على الطائرات من مسجد الكوفة، وإن قواتهم ردت عليهم دون علمها بأنه مسجد.

٨ / ٨ / ١٩٢٠: العشائر في لواء ديالى تدمر سكة القطار الأمر الذي أدى إلى تعطل المواصلات بين العراق وايران، وهو الشريان المهم لإمداد القوات البريطانية بالسلاح والعتاد والمؤن.

١٠ / ٨ / ١٩٢٠: الشيخ حبيب الخيزران ورجاله يعتقلون حاكم مدينة دلتاوه البريطاني الكابتن (لويد) واثنين آخرين، ويسيطرون على المدينة.

١٠ / ٨ / ١٩٢٠: الثوار يسيطرون على مدينة بعقوبة بعد هروب حاكمها السياسي.

١٠ / ٨ / ١٩٢٠: قوة بريطانية تخرج من الحلة إلى سدة الهندية للسيطرة عليها وفي طريقها أحرقت عدداً من القرى والمزارع وقتلت عدداً آخر من

المواشي.

١٠/٨/١٩٢٠: القوة البريطانية المتمركزة في محطة الجربوعية القريبة من الحلة تهاجم القرى والمزارع وتحرق بعضها وتفتك بالنساء والأطفال والشيوخ.

١١/٨/١٩٢٠: تجمع في كركوك بزعامه الشيخ رضا الواعظ للتحريض على الثورة ضد الحكومة البريطانية بسبب افتتاحها محلاً خاصاً بالغناء العلني، ومنح إجازات لبائعي الخمر، إلا أن السلطة اعتقلت عدداً منهم قبل تحركهم.

١٢/٨/١٩٢٠: القائد البريطاني العسكري لمدينة بغداد يمنع التجمعات (الموايد) في المساجد التي كان لها التأثير الكبير في تعبئة أهالي بغداد ضد قوات الاحتلال.

١٢/٨/١٩٢٠: السلطات البريطانية تصدر أمراً باعتقال أربع شخصيات وطنية وهم الحاج جعفر أبو التمن ويوسف السويدي والشيخ أحمد الداود وعلي أفندي، وقد نفى الشيخ أحمد الداود الى جزيرة هنجام، واستطاع الآخرون الإفلات من قبضة السلطة.

١٢/٨/١٩٢٠: الثوار يهاجمون إحدى القوتين البريطانييتين اللتين جاءتا من بغداد باتجاه بعقوبة، ودارت معركة بين الطرفين، إلا أن الثوار انسحبوا عندما انضمت القوة البريطانية الثانية للأولى.

١٢/٨/١٩٢٠: الشيخ ضاري الحمود يقتل الكولونيل (الجمن) في المنطقة الواقعة بين بغداد والفلوجة بعد أن قام الأخير بإهانة الشيخ ضاري.

١٢/٨/١٩٢٠: الثوار يحاصرون محطة قطار الخضر الواقعة بين السماوة والناصرية، وألحقوا بالقوة المتمركزة فيها خسائر فادحة أدت إلى انسحابها، وبقيت الباخرة النهرية التي جاءت لنجدة القوة المحاصرة بعد جنوحها في الطين معطلة.

١٩٢٠ / ٨ / ١٢: مصادمات بين الشرطة والأهالي أثناء تفتيش دار يوسف السويدي في بغداد، أدت إلى مقتل (١٢) شخصاً من الأهالي و(٣) من الشرطة.

١٩٢٠ / ٨ / ١٣: (٣ ذو الحجة ١٣٣٨هـ) وفاة المرجع الديني الشيخ محمد تقي الشيرازي الذي يعتبر زعيم الثوار، وكانوا بأمس الحاجة إليه خاصة في تلك الظروف الحساسة.

١٩٢٠ / ٨ / ١٤: عشيرة زوبع تقطع السكة الحديدية الممتدة بين بغداد والفلوجة عدة أيام.

١٩٢٠ / ٨ / ١٥: وفود زعماء الثورة والعلماء يتوجهون إلى شيخ الشريعة يطلبون منه التصدي للزعامة الدينية، وألقى شيخ الشريعة بهذا التجمع الذي وصف بأنه أشبه بمؤتمر كبير، كلمة مختصرة أكد فيها أنه سيسير على نهج الفقيد الراحل الشيخ محمد تقي الشيرازي.

١٩٢٠ / ٨ / ١٥: انسحاب القوات البريطانية المتجهة إلى بعقوبة نحو بغداد بعد أن كان مقرراً أن ترسل لنجدة قواتها المحاصرة في الحلة.

١٩٢٠ / ٨ / ١٥: الثوار يسيطرون على مدينة شهربان في لواء ديالى بعد مهاجمة سراي الحكومة البريطانية، ويقتلون (٤) ضباط بريطانيين.

١٩٢٠ / ٨ / ١٥: القوات البريطانية تهاجم قرية سياه منصور التي كان يتحصن بها الشيخ قادر الطالباني، المناهض للوجود البريطاني، فأحرقت القرية وقتلت الماشية.

١٩٢٠ / ٨ / ١٥: العشائر تهاجم بعض القوارب العسكرية البريطانية بين الرمادي والفلوجة والتي أرسلها البريطانيون لإنقاذ حامية الفلوجة بعد محاصرتها والسيطرة عليها من قبل عشائر زوبع.

١٩٢٠ / ٨ / ١٧: الثوار يهاجمون الباخرة العسكرية (فاير فلاي) في وسط الكوفة وتدمير وإغراق بعض قواطعها.

١٧/٨/١٩٢٠: السلطات البريطانية تنفذ حكم الإعدام بستة متهمين بتدبير حادث مواجهة قوات الشرطة التي وقعت بتاريخ ١٢/٨/١٩٢٠ أثناء تفتيش دار يوسف السويدي، وقد أعدم المذكورون بعد محاكمة سريعة.

١٧/٨/١٩٢٠: سقوط مدينة المسيب القريبة من بغداد بيد الثوار.

١٩/٧/١٩٢٠: الثوار يسيطرون على حامية الدغارة بعد معركة مع القوات البريطانية المتحصنة فيها.

١٩/٨/١٩٢٠: الثوار ينسفون قطاراً محملاً بالسلاح والعتاد والأرزاق كان متوجهاً إلى معسكر الآثوريين النازحين من أرمينيا قرب بعقوبة.

٢٠/٨/١٩٢٠: الثوار يهاجمون مدينة كفري ويحررونها ويأسرون حاكمها.

٢٠/٨/١٩٢٠: قوات الاحتلال تبعد أكثر من (٢٠) شخصية مناهضة للاحتلال البريطاني الى جزيرة هنجام، معظمهم من بغداد والباقي من الناصرية والبصرة والديوانية وبلد، خلال الأيام الأربعة الماضية.

٢٦/٨/١٩٢٠: الثوار يقتلون الحاكم السياسي البريطاني لمدينة كفري (سلمن) الذي سبق أن أسروه في ٢٠/٨/١٩٢٠ انتقاماً لقتل الكوفة.

٢٦/٨/١٩٢٠: قوة بريطانية تساعد مجموعة من عشائر الكرد يقودهم الحاكم السياسي البريطاني الميجر (لونكريل)، يدخلون في معركة مع الثوار ويتزعمون منهم مدينة كفري.

٢٦/٨/١٩٢٠: الحاكم السياسي البريطاني للديوانية يعتقل الشيخ شعلان العطية والشيخ مخيف، وقد نفى الأخير إلى جزيرة هنجام.

٢٧/٨/١٩٢٠: القوات البريطانية تحرق بيت الشيخ سعدون الرسن وتنهبه، وقد رد الثوار على هذا الاعتداء بإحراق بيت أحد المتعاونين مع القوات المحتلة، والذي كان دليلهم إلى بيت الشيخ المذكور.

٢٧/٨/١٩٢٠: الحاكم البريطاني العام في العراق (ويلسن) يطلب من المرجع

الديني شيخ الشريعة أن يعين مندوباً أو مندوبين يمثلونه في مفاوضات لإنهاء القتال، بعد أن عين الحاكم البريطاني الكولونيل (هاول) ممثلاً عنه، جاء ذلك برسالة بعثها إلى شيخ الشريعة نشرت بشكل واسع من خلال الصحف وألقتها الطائرات، وتضمنت الرسالة أيضاً تشكيك الحاكم البريطاني بقدرة الثوار على مواجهة البريطانيين الذين يستطيعون تأمين السلاح والعتاد والمال والرجال بواسطة السفن التي تصل يومياً إلى البصرة، بخلاف الثوار الذين يفتقرون إلى ما يمكنهم من الاستمرار في القتال.

١٩٢٠ / ٨ / ٢٧: البريطانيون يعثرون على جثة (سلمن) حاكم كفري الذي قتله الثوار في ١٩٢٠ / ٨ / ٢٦ انتقاماً للكوفة وقد وجد (سلمن) مقطوع إحدى اليدين ففرضت سلطات الاحتلال غرامة مالية على أهل كفري قدرها عشرة آلاف روبية وخمسمائة بندقية.

١٩٢٠ / ٨ / ٢٨: البريطانيون ينتقمون من أهالي بعقوبة ويقوم جنودهم بقتل عدد منهم كما قام أحد الضباط البريطانيين بقتل قاضي بعقوبة حسين أفندي البهرزي.

١٩٢٠ / ٨ / ٢٨: القوات البريطانية وحلفاؤها الآثوريون يحتلون مدينة بعقوبة ويسيطرون عليها.

١٩٢٠ / ٨ / ٢٩: أهالي قلعة سكر يسيطرون على مدينتهم بعد مغادرة الحاكم السياسي (كرافورد) المدينة المذكورة إلى الناصرية لتوتر الأوضاع وعدم وجود قوة كافية تحميه.

١٩٢٠ / ٨ / ٢٩: عدد من الزعماء ورؤساء العشائر في منطقة (المصيفي) قرب قلعة سكر يجتمعون للتوقيع على ميثاق فيما بينهم يتضمن عدة نقاط أهمها:

١ - إتباع أوامر العلماء المجتهدين.

٢- المحافظة على المؤسسات الحكومية.

٣- تأليف هيئة محلية لكل منطقة محرة.

١٩٢٠/٨/٢٩: الثوار يستولون على مدينة الشطرة بعد مغادرة حاكمها السياسي بأمر من الحاكم البريطاني العام في بغداد، بعد توجه العشائر الثائرة للاستيلاء على المدينة.

١٩٢٠/٩/١: عشيرة زوبع تهاجم بلدة (عنة) وتسيطر عليها بعد إحراق سراي الحكومة البريطانية فيها.

١٩٢٠/٩/٢: (١٩ ذو الحجة ١٣٣٨هـ) الثوار يهاجمون قطاراً يحمل القوات البريطانية المنسحبة من حامية السماوة بعد تعطل القطار المذكور في الطريق، ومحاصرته، ودارت معركة حامية سيطر خلالها الثوار على القطار وقتلوا معظم القوة المحمولة فيه، وأسروا القسم الباقي.

١٩٢٠/٩/٣: الشيخ محمد الشيخ حبيب الله يصل الناصرية بعد أن كلف من قبل قادة الثورة في النجف، وكان حاملاً راية خضراء يستنهض عشائر الناصرية وأهاليها، وقد أصبح فيما بعد قائداً للثوار في هذه المدينة لمواجهة الاحتلال البريطاني.

١٩٢٠/٩/٣: القائد العام لجيوش الاحتلال (هولدن) يصدر بياناً يحذر فيه العشائر التي لم تشارك في الثورة ضدهم، من مغبة الاشتراك فيها ويهددهم بالعقاب.

١٩٢٠/٩/٣: معركة عنيفة بين قوة بريطانية قادمة من الرمادي الى الفلوجة بقيادة الجنرال هالدين وبين الثوار من عشيرة زوبع، انسحب خلالها الثوار، وتسنى للقوة البريطانية هدم قلعة الشيخ ضاري وقطع المياه عن مزارعه.

١٩٢٠/٩/٤: وجه عدد من زعماء العشائر الثائرين رسالة حماسية إلى أبناء العراق يدعونهم إلى الاستمرار بالثورة.

١٩٢٠/٩/٩: الجيش البريطاني يحتل مدينة شهربان ويحرر أسراه من الجنود الهنود وضابطاً بريطانياً ممن وقعوا في قبضة الثوار أثناء تحرير المدينة.

١٩٢٠/٩/١٠: جيش الاحتلال البريطاني ينفذ حكم الإعدام بأحد المواطنين في مدينة شهربان علناً بتهمة قتل أحد الضباط البريطانيين.

١٩٢٠/٩/١٠: في رسالة جوابية إلى الحاكم السياسي ويلسن، فند شيخ الشريعة مزاعم الأخير، وأدان قوات الاحتلال باستعمالها القوة في غير محلها كحرق البيوت والمزارع وقتل النساء والأطفال وقصف الطائرات والمدافع للمساجد وقتل المصلين فيها، كما ألقى شيخ الشريعة باللوم على البريطانيين وقوات الاحتلال وحملهم مسؤولية كل ما يجري، وبين سماحته موقفه القاضي بمنح الاستقلال التام للعراق بدون قيد أو شرط، مستبعداً المفاوضات في الطرف الحالي حين وضوح الموقف.

١٩٢٠/٩/١٥: الثوار يصدرون جريدة (الفرات) بإدارة الشيخ محمد باقر الشيبلي، صدر منها ثمانية أعداد ثم توقفت.

١٩٢٠/٩/١٥: الثوار يسيطرون على مدينة سوق الشيوخ بعد محاولة فاشلة لاغتيال حاكمها السياسي البريطاني الذي هرب إلى الناصرية.

١٩٢٠/٩/١٨: عشيرة زوبع تدمر طائرة بريطانية بعد أن اضطرت للهبوط قرب الفلوجة وأسروا طاقمها، وقد أطلق سراح الأسرى المذكورين بواسطة الشيخ فهد الهذال.

١٩٢٠/٩/٢٠: قوات الاحتلال تهاجم مدينة دلتاوه التي كان السيد محمد الصدر يشجع أهاليها على الالتحاق بالثورة، وبعد مقاومة محدودة استطاع البريطانيون دخولها واحتلالها.

١٩٢٠/٩/٢٤: الثوار يسقطون طائرة بريطانية ويحرقونها، وكانت الطائرة المذكورة تلقي بالموءن إلى الباخرة (كرين فلاي) المحاصرة والجانحة في طين الشاطئ بين الناصرية ومحطة الخضر.

١٩٢٠ / ٩ / ٢٥ : قوات الاحتلال تنفذ حكم الإعدام بعبد المجيد كنه بتهمة قيادة (عصابة) للاغتيالات.

١٩٢٠ / ٩ / ٢٧ : قوات الاحتلال البريطاني تحرق بيوت الثوار وتنهب ممتلكاتهم بعد احتلالها لمدينة دلتاوه.

١٩٢٠ / ٩ / ٢٨ : القوات البريطانية تحتل قرية (قرلرباط) تساندها الطائرات والمدفعية وبذلك انتهت الثورة في لواء ديالى.

١٩٢٠ / ٩ / ٢٨ : صدور العدد الأول لجريدة (الاستقلال) وصاحبها عبد الغفور البدرى ورئيس تحريرها قاسم العلوي، واعتبرت الجريدة المعارضة للسياسة البريطانية في العراق.

١٩٢٠ / ١٠ / ١ : الثوار يصدرون جريدة الاستقلال في النجف الأشرف بإدارة محمد عبد الحسين، صدر منها خمسة أعداد وتوقفت.

١٩٢٠ / ١٠ / ١ : برسي كوكس يصل إلى البصرة.

١٩٢٠ / ١٠ / ٥ : تعيين أول مندوب سامي بريطاني في العراق وهو برسي كوكس وقد لعب دوراً في تكوين الحكومة المؤقتة، ووضع دعائم الحكم الوطني وانتهت خدماته في نيسان ١٩٢٤.

١٩٢٠ / ١٠ / ٦ : وقع عدد من عشائر ديالى تعهداً يتكون من سبعة بنود تضمن التزامهم الطاعة وتحمل الخسائر وتسليم المشتركين بالثورة (المطلوبين).. وبالمقابل وقع الميجر جنرال (كونكهام) من طرف الحكومة البريطانية تعهداً من خمسة بنود تضمن عدم اتخاذ إجراءات ضد الموقعين إذا التزموا بالهدوء، ومعاينة العشائر التي ثارت.

١٩٢٠ / ١٠ / ١١ : برسي كوكس المندوب السامي المعين من قبل حكومة بريطانيا يصل الى بغداد، ويقام له حفل ترحيبي ألقى فيه الشاعر جميل صدقي الزهاوي قصيدة مدح فيها كوكس وذم الثوار.

١٩٢٠ / ١٠ / ١٢ : هجوم بريطاني كبير على الثوار في جبهة طويريج بمشاركة

الطائرات الحربية، استمر الهجوم يوماً واحداً، سقطت أثناءه مدينة طويريج بيد قوات الاحتلال.

١٣/١٠/١٩٢٠: معركة بين الثوار وقوات الاحتلال في البساتين القريبة من مدينة السماوة، واستمرت المعركة إلى المساء.

١٤/١٠/١٩٢٠: البريطانيون يحتلون مدينة السماوة، والطائرات الحربية تقصف العشائر الثائرة المنسحبة منها.

١٥/١٠/١٩٢٠: الثوار يسقطون طائرة عسكرية بريطانية في معركة مع القوات المحتلة قرب مدينة الكفل.

١٦/١٠/١٩٢٠: الجيش البريطاني يحتل مدينة الكفل ويقوم بهدم عدد من المنازل وسبي النساء والأطفال.

١٧/١٠/١٩٢٠: الحكومة البريطانية تطلب بشكل رسمي من الأمير فيصل أن يكون ملكاً على العراق.

١٨/١٠/١٩٢٠: الجيش البريطاني يدخل الكوفة وينقذ حاميتها بعد قتال عنيف اشتركت به الطائرات.

١٩/١٠/١٩٢٠: الحكومة المؤقتة للثوار في كربلاء تقرر التفاوض مع البريطانيين لتسليم المدينة لهم بعد سقوط مدينة طويريج القريبة منها.

٢٠/١٠/١٩٢٠: الثوار في النجف الأشرف يطلقون سراح أسرى الاحتلال البريطاني وهم (٧٩) بريطانياً و (٨٨) هندياً.

٢٠/١٠/١٩٢٠: وفد من النجف يوقع على تعهد بدون قيد وشرط على تسليم المدينة، من جانبها طلبت السلطات البريطانية من خمسة

أشخاص تسليم أنفسهم، منهم الشيخ حسن نجل المرجع الديني شيخ الشريعة، والشيخ محمد جواد نجل صاحب الجواهر، كما طلبت من أهالي النجف تسليم الأسلحة والأعتدة، وقد سلمت فعلاً فيما بعد.

٢١/١٠/١٩٢٠: المندوبون عن كربلاء يوقعون وثيقة استسلام مكونة من

ستة بنود أهمها :

- ١- تسليم ١٧ مطلوباً من الثوار.
 - ٢- تسليم أربعة آلاف بندقية خلال ثلاثة أيام.
 - ٣- إرجاع جميع الأموال.
- ومن بين المطلوبين الشيخ محمد الخالصي، السيد أبو القاسم الكاشاني، السيد هبة الدين الشهرستاني.

١٩٢٠/١٠/٢١: برسي كوكس المندوب السامي البريطاني يقر مع مجلسه الاستشاري موضوع تأسيس حكومة مؤقتة برئاسة السيد عبد الرحمن النقيب.

١٩٢٠/١٠/٢١: المندوب السامي البريطاني برسي كوكس يعلن أنه سيعمل على تشكيل حكومة وطنية في العراق بإشراف بريطاني.

١٩٢٠/١٠/٢٣: الطائرات البريطانية تهاجم الثوار المنسحبين من جبهة الكوفة الى البساتين، وقذفت طنين ونصفاً من القنابل، فأصابتهم بخسائر كبيرة.

١٩٢٠/١٠/٢٥: تشكيل أول وزارة في العراق برئاسة عبد الرحمن النقيب مكونة من ثمانية وزراء، لم يكن بينهم أي وزير شيعي، وهم: طالب باشا النقيب وزيراً للداخلية - ساسون معلم حسيقل وزيراً للمالية - مصطفى الآلوسي وزيراً للعدل - عبد اللطيف المنديل وزيراً للتجارة - عزت باشا الكركوكي وزيراً للمعارف والصحة ووزيراً للنافعة - محمد علي فاضل وزيراً للنافعة ووزيراً للأوقاف - جعفر العسكري وزيراً للدفاع الوطني - محمد مهدي بحر العلوم وزيراً للمعارف، (ملاحظة: تكرر بعض الوزارات يعود إلى اختلاف تاريخ تسلمها من وزير الى آخر).

١٩٢٠/١٠/٢٦: المندوب السامي البريطاني (برسي كوكس) يدعو جميع أفراد العشائر وطوائف العراق الى التعاون معه لتنفيذ مقاصد الحكومة الثابتة.

١٩٢٠/١٠/٢٧: معارك بين الثوار وقوات الاحتلال في شمال وشمال شرقي مدينة السماوة اشتركت فيها الطائرات البريطانية.

١٩٢٠/١٠/٢٧: الطائرات البريطانية تهاجم تجمعا للثوار قرب أبو صخير.

١٩٢٠/١٠/٢٧: ثوار يقدر عددهم بين (٤٠٠) إلى (٥٠٠) يهاجمون المعسكر البريطاني في الكوفة وتستمر الاشتباكات المتقطعة أكثر من أسبوعين.

١٩٢٠/١١/١: انتهاء المعارك في جبهة طويريج والقوات البريطانية تفرض سيطرتها على المدينة.

١٩٢٠/١١/٢: عقد أول اجتماع لمجلس الوزراء في دار رئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب.

١٩٢٠/١١/٤: الحاج عبد الواحد سكر يسلم نفسه إلى السلطات البريطانية التي كانت طائراتها تقصف عشيرته لتجبره على تسليم نفسه.

١٩٢٠/١١/٥: السلطات البريطانية تصدر بياناً تعلن فيه أن زعماء عشائر الفرات الأوسط بدؤوا بتسليم أنفسهم.

١٩٢٠/١١/٦: سبعة عشر من رؤساء العشائر سلموا أنفسهم للسلطات البريطانية خلال يومين، وكانت عملية التسليم مستمرة على شكل مجاميع.

١٩٢٠/١١/٧: المندوب السامي البريطاني (برسي كوكس) يعلن عن اجراء انتخابات لمؤتمر عام للعراقيين خلال شهرين أو ثلاثة.

١٩٢٠/١١/٨: معارك بين الثوار في الجبهة الشرقية للناصرية وحامية بريطانية استمرت عدة أيام، استعمل فيها البريطانيون الطائرات لقصف الثوار.

١٩٢٠/١١/١٠: كلف المندوب السامي البريطاني بإعداد لائحة (لائحة

تعليمات لهيئة الإدارة العراقية) تنظم العلاقة بين المستشارين البريطانيين والوزراء العراقيين، وقد تقدم المستر (فليبي) بهذه اللائحة التي أقرت في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في العاشر من تشرين الثاني ١٩٢٠ وبقيت نافذة طيلة مدة بقاء الانتداب البريطاني على العراق، أي إلى يوم ٣/ ١٠/ ١٩٣٢، وطريقة العمل بهذه اللائحة إن الأمور تدار من قبل المستشارين البريطانيين، ثم تكسب صفتها التنفيذية بتوقيع الوزراء المختصين.

١٢/ ١١/ ١٩٢٠: معركة عنيفة بين القوات البريطانية وعشائر بني حجين بعد فشل المفاوضات بينهما، أوقعت هذه المعركة خسائر كبيرة من الجانبين.
٢٠/ ١١/ ١٩٢٠: استئناف المفاوضات بين سلطات الاحتلال وعشائر بني حجين، واتفق فيها على ما يأتي:

- ١- أن يكون للعراق حكومة عربية مستقلة.
- ٢- أن لا تدفع هذه العشائر الضرائب الأميرية لسنة ١٩٢٠.
- ٣- أن تحافظ هذه العشائر على السكك الحديدية.
- ٤- أن تحافظ هذه العشائر على الأمن والسلام.
- ٥- أن يسلموا (٢٤٠٠) بندقية.
- ٢١/ ١١/ ١٩٢٠: عشائر الشامية تسلم ثمانية آلاف بندقية إلى السلطة البريطانية.
- ٢٢/ ١١/ ١٩٢٠: مجلس الوزراء يتخذ قراراً بإرجاع المنفيين إلى جزيرة هنجام، إلا أن المندوب السامي ماطل في تنفيذه.
- ٢٤/ ١١/ ١٩٢٠: البريطانيون يحكمون سيطرتهم على منطقة الغراف دون مقاومة تذكر، وبذلك يمكن القول إن ثورة العشرين انتهت بهذا التاريخ.

٢٧/ ١١/ ١٩٢٠: القوات البريطانية تزحف نحو النجف الأشرف وتحكم طوق الحصار عليها، وتمنع الداخلين والخارجين منها وإليها، وكذلك

منعت وصول الماء والأرزاق إليها، فأصاب الناس المجاعة، وفسر هذا الإجراء انتقاماً من النجف لموقفها القيادي من الثورة.

١٩٢٠ / ١١ / ٢٨: اثنا عشر من رؤساء العشائر والزعماء الوطنيين يلجؤون إلى الحجاز، وقد عاد خمسة منهم مع الملك فيصل الأول عند قدومه للعراق.

١٩٢٠ / ١٢ / ٢٥: السلطة البريطانية ترفع حصارها عن مدينة النجف الأشرف.

١٩٢٠ / ١٢ / ٢٥: بمبادرة من علماء ووجهاء، تم تشكيل نواة المكتبة الوطنية في بغداد سميت مكتبة مدينة السلام.

وقائع وأحداث عام ١٩٢١:

١٩٢١ / ١ / ٦: تشكيل أول فوج عسكري عراقي سمي باسم فوج موسى الكاظم (ع)، الذي شكل نواة لتأسيس الجيش العراقي، واعتبر هذا اليوم يوم تأسيس الجيش العراقي.

١٩٢١ / ١ / ٧: القائد البريطاني (كورنواليس) يجتمع بفيصل الأول في فندق هايد بارك في لندن حتى الساعة الثالثة صباحاً، لتوضيح نصوص الانتداب البريطاني الذي فرضه مجلس الحلفاء على العراق.

١٩٢١ / ٢ / ٣: مجلس الوزراء يناقش طلب المندوب السامي البريطاني برسي كوكس بإلحاق الجيش الليبي بإحدى وزارات الحكومة، وقد وافق بعض الوزراء على التحاقه بوزارة الداخلية، ورأى رئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب إيداع الأمر للمندوب السامي ليلحق الجيش المشار إليه إلى أية وزارة شاءها، والمقصود بالجيش الليبي مجموعة من الآثوريين جاءت كما بريطانيا لتخلصها من المذابح في تركيا، ثم جندت أفراداً منها لحراسة مستودعاتها.

١٩٢١/٢/٩: عودة مجموعة من المنفيين في جزيرة (هنگام) إلى بغداد بعد

إطلاق سراحهم من بينهم أحمد الشيخ داود، جعفر الشبيبي، عارف السويدي، محمد مصطفى الخليل، نوري فتاح وغيرهم.

١٩٢١/٢/٩: أغلقت وزارة الداخلية جريدة (الاستقلال) بسبب نشرها

مقالاً يطالب فيه إعطاء حرية الصحافة والعفو العام وحرية الاجتماعات وإلغاء الإدارة العرفية وتم توقيف صاحبها و(١١) من أنصاره.

١٩٢١/٢/١٢: استحداث منصب رئيس أركان الجيش وتعيين نوري السعيد

لهذا المنصب.

١٩٢١/٢/١٥: وصول أول دفعة من الضباط العراقيين الموجودين في سوريا

وفي مقدمتهم نوري السعيد، الذي عين وكيلاً لوزير الدفاع جعفر العسكري (وهو صهره).

١٩٢١/٢/٢٠: مقتل (حامد بك) متصرف لواء الموصل قبل تسلمه مهام

عمله، الشائعات تتهم الحاكم السياسي البريطاني للموصل الكولونيل (نولدر) بقتله.

١٩٢١/٢/٢٢: تعيين (محمد مهدي بحر العلوم) أول وزير شيعي للمعارف،

بعد ضغوط كبيرة على البريطانيين.

١٩٢١/٢/٢٢: المندوب السامي كوكس يخبر مجلس الوزراء بأن لواء السليمانية

سيكون مرتبطاً به مباشرة، وأبقى الشيخ محمود الحفيد حاكماً عليها.

١٩٢١/٢/٢٢: أرسل المندوب السامي البريطاني إلى مجلس الوزراء اقتراحاً

بجعل راتب وزير الداخلية خمسة آلاف روبية أسوة براتب وزير

الداخلية في إسطنبول، جاء هذا الطلب بضغط من طالب النقيب وزير

الداخلية لتمييزه عن بقية الوزراء، فراتب كل واحد منهم ثلاثة آلاف

روبية وقد وافق المجلس على ذلك بإضافة ألف روبية فأصبح راتب

النقيب (٦) آلاف روبية، ضعف راتب الوزراء.

١٩٢١/٢/٢٧: مجلس الوزراء يقرر الاستغناء عن الموظفين الهنود الذين جلبهم الجيش البريطاني أثناء احتلاله العراق، وإبدالهم بموظفين عراقيين وبالتدريج.

١٩٢١/٣/٦: عودة (١١١) ضابطاً عراقياً مع عوائلهم من سوريا الى العراق.
١٩٢١/٣/٨: وزير الداخلية (طالب النقيب) يقوم بجولة نهرية في دجلة والفرات، ابتداء من بغداد إلى البصرة عن طريق دجلة، ومنها الى بغداد ثانية عن طريق الفرات، ماراً بالمدن العراقية داعياً ومهدداً بطريقة غير مباشرة ترشيح نفسه ملكاً على العراق.

١٩٢١/٣/١٢: عقد مؤتمر القاهرة برئاسة المستر (تشرشل) وزير المستعمرات البريطانية، حضر المؤتمر ممثلو المستعمرات البريطانية في الشرق منهم المندوب السامي في العراق، وقائد القوات البريطانية فيه الجنرال (ايلمار هولدن)، وحضره جعفر العسكري وساسون حسقيل كمستشارين، وقد نوقش في المؤتمر:

١- مستقبل العلاقات بين دولة العراق الجديدة وبريطانيا فيما يخص النفقات.

٢- طبيعة تشكيلات القوات الدفاعية للدولة وآلية الدفاع عن نفسها.

٣- وضع المناطق الكردية وعلاقتها بالعراق.

١٩٢١/٣/١٦: مجلس الوزراء يقرر تحويل متصرف المتفق أن يسد مالياً عوز الذين نكبوا في وقعة المتفق، وكانت العشائر القريبة من الحدود قد تعرضوا لهجوم كبير من النجديين (الوهايين) في ١١/٣.

١٩٢١/٣/١٨: مجلس الوزراء يقرر إرسال لجنة الى لواء المتفق للتحقيق في أسباب الهجوم الذي تعرضت له العشائر القريبة من الحدود في ١١/٣/١٩٢١ ونتائجه، مؤلفة من نوري السعيد ممثلاً عن وزارة الداخلية وداود الحيدري ممثلاً عن وزارة العدلية والرئيس الأول

(الرائد) الحاج رمضان ممثلاً عن وزارة الدفاع، على أن ينضم إليهم الميجر بيرس مستشار لواء المتفق.

١٩٢١/٣/٢٥: جعفر العسكري يبرق من القاهرة إلى الأمير فيصل يخبره بصدر قرار يقضي بتأسيس جيش للعراق، في مؤتمر القاهرة (مؤتمر المستعمرات البريطانية).

١٩٢١/٣/٣٠: وزير العدلية ناجي السويدي، وعزت الكركوكلي وزير الأشغال والمواصلات، والحاج رمزي وزير الداخلية، وعبد اللطيف المنديل وزير التجارة، وساسون حسقيل وزير المالية يقدمون استقالتهم، بسبب طلب الملك مناقشة تعزيز الدفاعات العراقية بعد هجمات الوهابيين.

١٩٢١/٤/١: صدور الإدارة الملكية برفض استقالة وزير المالية ساسون حسقيل وقبول استقالة الوزراء الأربعة الآخرين.

١٩٢١/٤/١: الملك فيصل يوافق على استقالات الوزراء الخمسة ويصدر أمراً بتعيين توفيق الخالدي محافظ بغداد وزيراً للداخلية، وصبيح نشأت وزيراً للأشغال والمواصلات، وجعفر أبو التمن وزيراً للتجارة.

١٩٢١/٤/١٢: أذاع المندوب السامي برسي كوكس بياناً حول الأمور التي جرى بحثها في مؤتمر القاهرة، فأشار إلى تقليص النفقات العسكرية ومسائل الأمن الداخلي وحماية الحدود وإصدار العفو العام، ولكنه لم يتطرق إلى موضوع اختيار فيصل ملكاً على العراق.

١٩٢١/٤/١٢: طالب النقيب وزير الداخلية يقيم وليمة لثلاث عشرة شخصية بينهم القنصل الفرنسي والإيراني، وبعض الشخصيات العراقية، من أجل العمل على ترشيح نفسه ملكاً على العراق.

١٩٢١/٤/١٢: المندوب السامي البريطاني يصدر بياناً يذكر فيه أن الترتيبات قد اتخذت لتأسيس جيش محلي.

١٦/٤/١٩٢١: اعتقال وزير الداخلية طالب النقيب ونفيه إلى جزيرة سيلان في الهند.

٢٢/٤/١٩٢١: مجلس الوزراء يقرر إلغاء وزارة الصحة وجعلها مديرية عامة تابعة لوزارة الداخلية، بعد استقالة وزيرها الدكتور حنا خياط.

٢٤/٤/١٩٢١: الملك يصدر أمراً بتعيين عبد المحسن السعدون وزيراً للعدلية.

٢٥/٤/١٩٢١: كتب المرجع الديني الشيخ مهدي الخالصي مع مجموعة من رجال الدين وشيوخ العشائر برقية إلى الشريف حسين بمكة، يطلبون منه إرسال ابنه فيصل ليكون ملكاً على العراق مقيداً بمجلس نيابي.

٢٩/٤/١٩٢١: وزير التجارة عبد اللطيف المنديل يعود من إجازته - وقد دامت شهرين قضاها في نجد - يقدم استقالته إلى رئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب، وقد قبلها فوراً ولم يعين خلفاً له، وكانت استقالته احتجاجاً على إبعاد زميله وزير الداخلية طالب النقيب إلى الهند.

٦/٥/١٩٢١: مجلس الوزراء يقر قانون التطوع المؤقت للجيش العراقي.

٨/٥/١٩٢١: مجلس الوزراء يقر وضع الجيش الليبي (الآثوريون النازحون من أرمينيا) والذي جمعه الجيش البريطاني كقوة عسكرية سخرها لمساندته تقدر بأربعة آلاف مقاتل، تحت قيادة المندوب البريطاني الذي تولى تسديد نفقاته.

٢٦/٥/١٩٢١: المندوب البريطاني للعراق يطلب برسالة من مجلس الوزراء الإسراع في تكوين جيش عراقي.

٣٠/٥/١٩٢١: المندوب البريطاني للعراق يصدر عفواً عاماً استثنى بعض الأشخاص.

١/٦/١٩٢١: فتح دوائر للتجنيد للشروع بالتطوع للجيش العراقي.

١٢/٦/١٩٢١: الملك المقبل للعراق فيصل يستقل الباخرة البريطانية (نورث بروك) من جدة قاصداً البصرة، ومعه بعض زعماء الثورة العراقية

اللاجئين في الحجاز وهم: محمد الصدر ويوسف السويدي وعلوان الياسري ومحسن أبو طيخ ورايح العطية، إضافة الى حاشيته: رستم حيدر وأمين الكسباني وتحسين قدري وعلي جودت وابراهيم كمال وصييح نجيب ومكي الشربتي وكورنواليس.

١٩٢١/٦/١٣: أهل البصرة يقدمون مذكرة الى المندوب البريطاني للعراق كوكس يطالبون فيها بانفصال البصرة عن العراق - أشبه بالحكم الذاتي - إلا أن الفكرة رفضت.

١٩٢١/٦/١٤: وزير المستعمرات البريطانية (تشرشل) يعلن في مجلس العموم عن تأسيس جيش للعراق.

١٩٢١/٦/١٤: نشرت جريدة العراق بياناً للشيخ (خزعل) يتنازل عن ترشيح نفسه لعرش العراق لصالح ترشيح فيصل.

١٩٢١/٦/٢٠: صدور العدد الأول لجريدة (الفلاح) لصاحبها عبد اللطيف الفلاحي في بغداد.

١٩٢١/٦/٢٢: تعيين جعفر العسكري أول وزير للدفاع.

١٩٢١/٦/٢٢: وزارة الدفاع تعلن عن قبولها المتطوعين في الجيش الجديد، على أن لا يتجاوز العدد خمسة عشر ألف عسكري.

١٩٢١/٦/٢٣: الأمير فيصل يصل إلى ميناء البصرة برفقة عدد من البريطانيين وبعض العراقيين منهم السيد محمد الصدر، رايح العطية، يوسف السويدي، علوان الياسري، محسن أبو طيخ.

١٩٢١/٦/٢٣: صدور العدد الأول لجريدة (لسان العرب) لصحابها ابراهيم حلمي العمر في بغداد.

١٩٢١/٦/٢٥: صدور العدد الأول لجريدة (دجلة) لصاحبها داود السعدي.

١٩٢١/٦/٢٩: الأمير فيصل يصل إلى بغداد وسط استقبال رسمي وشعبي.

١٩٢١/٧/٥: المعتمد البريطاني في العراق برسي كوكس يعلن في بيان له أن

بريطانيا رفضت أن يكون العراق جمهورية، لأن درجته من الرقي غير موافقة قطعياً لتأسيس جمهورية، ورفضت أن يتولى الحكم في العراق أمير تركي وأيدت ترشيح فيصل ملكاً للعراق.

١٩٢١ / ٧ / ٦: صدور أول جريدة حكومية رسمية باسم (الحكومة العراقية) ناطقة باللغة العربية والإنكليزية، وسميت هذه الجريدة بعد ذلك باسم (الوقائع العراقية).

١٩٢١ / ٧ / ٧: عبد الرحمن النقيب يقيم حفلة تكريمية ضخمة في منزله لفيصل الأول نجل الشريف حسين زعيم الحجاز.

١٩٢١ / ٧ / ٨: مجلس الوزراء يطلب من المندوب البريطاني الإسراع في إكمال قانون الانتخاب من أجل انتخاب المجلس التأسيسي.

١٩٢١ / ٧ / ٨: المندوب السامي البريطاني يجيب مجلس الوزراء، بخصوص الإسراع في إكمال قانون الانتخاب، بتعليق إكمال القانون لغاية تحديد المناطق الكردية وتعيين حاكم للبلاد.

١٩٢١ / ٧ / ٩: أقامت المدارس الجعفرية حفلاً تكريمياً للأمير فيصل في مقرها ببغداد، وألقيت القصائد والكلمات، ختمت بكلمة لفيصل.

١٩٢١ / ٧ / ١١: مجلس الوزراء يقرر بالإجماع المنادة بسمو الأمير فيصل ملكاً للعراق بشرط أن تكون حكومة سموه حكومة دستورية نيابية ديمقراطية مقيدة بالقانون وقد أرسل القرار الى المندوب السامي لأجل التصديق طبقاً للأصول المتبعة.

١٩٢١ / ٧ / ١١: المندوب السامي يشترط تنصيب الأمير فيصل على العراق بعد أخذ رأي الشعب العراقي.

١٩٢١ / ٧ / ١١: رئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب يقترح في جلسة مجلس الوزراء تنصيب فيصل الأول ملكاً على العراق فوراً.

١٩٢١ / ٧ / ١٣: الشيخ محمد الخالصي يدعو الشعب العراقي الى مبايعة الأمير

فيصل ملكاً على العراق.

١٨/٧/١٩٢١: أقامت الجالية اليهودية حفلاً تكريمياً للأmir فيصل في بغداد

وقدمت له نسخة مذهب من التوراة.

٢٦/٧/١٩٢١: تأسيس دائرة الانضباط العسكري.

٩/٨/١٩٢١: وزير المستعمرات تشرشل يبرق إلى المندوب السامي في العراق

إن من المطلوب أن يعلن فيصل عند اعتلائه العرش أن قبوله للملكية منوط باستمرار مساعدتنا وحدثنا، وأنه من الضروري أن يدرج في القانون الأساسي للدولة العراقية ما يفهم منه بأن الكلمة العليا في الأمور الداخلية ستكون لكم، أما القضايا الخارجية فإن حكومة بريطانيا هي المسؤولة عنها وحدها.

١١/٨/١٩٢١: مجلس الوزراء يناقش طلب تأسيس (حزب النهضة العراقية)

في الكاظمية ولم يتخذ قراراً باتاً فيرفع الأمر الى المندوب السامي البريطاني الذي طلب تأجيل السماح لأي نشاط سياسي حتى يصدر قانون الأحزاب.

١٨/٨/١٩٢١: وزارة الداخلية تصدر نتائج رأي الشعب العراقي حول تعيين

الأمير فيصل ملكاً على العراق كالآتي:

١- لواء بغداد قدم (١٥٧) مضبطة، (٦٨) منها تريد حكومة دستورية نيابية حرة.

٢- لواء الديلم قدم (١٦) مضبطة تقبل بفيصل ملكاً على العراق بإشراف بريطانيا.

٣- لواء البصرة قدم (٤٧) مضبطة قبول فيصل ملكاً على العراق بوصاية بريطانية.

٤- لواء ديالى قدم (٤١) مضبطة بموافقة مطلقة.

٥- لواء الحلة قدم (٤١) مضبطة، (١٣) منها بالموافقة بشرط الوصاية

البريطانية.

٦- لواء كربلاء قدم (٢٨) مضبطة بموافقة مطلقة.

٧- لواء العمارة قدم (٧) مضابط، (٥) منها الموافقة بشرط الوصاية البريطانية.

٨- لواء الموصل قدم (٩٧) مضبطة، (٦) منها بشرط المحافظة على الحقوق الكردية و(١٧) منها الوصاية البريطانية مع المحافظة على الحقوق الكردية.

٩- لواء كركوك قدم (٤١) مضبطة، منها الموافقة و(٢١) مخالفة.

١٠- لواء المتفك قدم (٢٩) مضبطة (٢٤) منها تشرط بقاء الوصاية، (بعض المضابط تنظم من قبل الحكام السياسيين البريطانيين للألوية العراقية من خلال اختيارهم لمجموعة معينة يطلب منها مضبطة، ولهذا لا يمكن الحكم على هذه المضابط بأنها تمثل رأي الشعب).

٢٣/٨/١٩٢١: (١٨ ذو الحجة ١٣٣٩هـ) الأمير فيصل يتوج ملكاً على العراق، ويختار يوم الغدير لتتويجه في محاولة لإرضاء أبناء الطائفة الشيعية.

٢٣/٨/١٩٢١: الملك فيصل الأول يتخذ من دار المشيرية مقراً لبلاطه الرسمي، وقد كانت مقر الولاية العثمانين في بغداد، وتقع في منطقة القشلة في ساحة الميدان على الضفة اليسرى من نهر دجلة.

١/٩/١٩٢١: الإدارة البريطانية تعتبر يوم الأحد عطلة رسمية بدل الجمعة في الموصل، مما أثار احتجاجات واسعة، اضطرت الإدارة البريطانية على أثرها اعتبار يوم الجمعة كذلك عطلة رسمية إضافة ليوم الأحد.

٨/٩/١٩٢١: مجلس الوزراء يقرر الإيعاز إلى متصرف لواء بغداد رشيد الخوجه بالاستقالة من منصبه بناء على أمر المندوب السامي في ٩/٥ بسبب حذف فقرات من صورة المضبطة للتصويت العام.

١٢/٩/١٩٢١: عبد الرحمن النقيب يشكل وزارته الثانية مكونة من ثلاثة عشر

وزيراً، وهم: الحاج رمزي بك وزيراً للدخالية - توفيق الخالدي وزيراً للدخالية - ساسون معلم حسيقل وزيراً للمالية - ناجي السويدي وزيراً للعدل - عبد المحسن السعدون وزيراً للعدل - جعفر العسكري وزيراً للدفاع - حنا أفندي خياط وزيراً للصحة - عزة باشا الكركوكي وزيراً للأشغال والمواصلات - صبيح نشأت وزيراً للأشغال والمواصلات - عبد اللطيف المنديل وزيراً للتجارة - جعفر أبو التمن وزيراً للتجارة - هبة الدين الشهرستاني وزيراً للمعارف - محمد علي فاضل وزيراً للأوقاف. (ملاحظة: تكرر بعض الوزارات يعود الى اختلاف تاريخ تسلمها من وزير إلى آخر).

١٣/٩/١٩٢١: (١٠ محرم) حضر الملك فيصل الى الصحن الكاظمي في منصة، وكانت المواكب الحسينية تمر أمامه.

٢٩/٩/١٩٢١: بدء المفاوضات بين الحكومة العراقية والسيد برسي كوكس حول المعاهدة العراقية البريطانية، وقدم كوكس مسودة المعاهدة إلى الملك فيصل لطرحها على مجلس الوزراء.

١٥/١١/١٩٢١: تأسيس جمعية (أخوان الأدب) في بغداد وأبرز أعضائها الشاعر جميل صدقي الزهاوي وساطع الحصري والشاعر معروف الرصافي.

٢١/١١/١٩٢١: مجلس الوزراء يقرر استدعاء الضباط العراقيين (خريجي الكلية العسكرية التركية) من سوريا وتسهيل عودتهم إلى العراق.

٣٠/١١/١٩٢١: الحكومة البريطانية تمنح الجيش العراقي بطايرتين من المدفعية الجبلية القديمة.

وقائع وأحداث عام ١٩٢٢ :

١/٢/١٩٢٢: امبراطور ايران الشاه أحمد قاجار يصل بغداد في زيارة غير

رسمية، وقد نزل في القنصلية الإيرانية ثم زار العتبات المقدسة في الكاظمية وسامراء وكربلاء والنجف.

١٩٢٢/٢/٢٤: علماء الدين بقيادة الشيخ مهدي الخالصي ينظمون تظاهرة كبيرة سارت إلى منزل رئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب ضد المعاهدة العراقية - البريطانية.

١٩٢٢/٢/٢٤: المعهد العلمي في بغداد يقيم حفلة يشترك فيها لفيف من الشعراء والأدباء، كما حضرها وفود من محافظات العراق كلها، وحضرها الملك فيصل بنفسه.

١٩٢٢/٣/١١: الاخوان النجديون (الوهايون) ينفذون مجزرة رهيبة بحق العشائر العراقية القريبة من الحدود، أسفرت عن أضرار وخسائر ذكرها بيان صادر عن وزارة الداخلية العراقية في ١٩٢٢/٣/٢٤ وهي (٦٩٢) قتيلًا و(١٣٠) رأساً من الخيول و(٢٥٣٠) جملًا و(٣٨١١) حمارًا و(٤٣٠١٠) رأساً من الغنم وتهديم (٧٨١) بيتًا.

١٩٢٢/٣/٢٧: الملك فيصل يبعث برسالة إلى مجلس الوزراء يطلب فيها الموافقة على زيادة ميزانية وزارة الدفاع لتقوية الجيش في مواجهة اعتداءات الوهابيين، إلا أن المجلس رفض ذلك الطلب.

١٩٢٢/٣/٢٧: الملك فيصل الأول يستدعي الوزراء الذين كانوا وراء عدم اتخاذ أي إجراء ضد المجزرة التي قام بها الوهابيون ويؤنبهم، يذكر إن البريطانيين لم يتخذوا أي إجراء لحماية العشائر من الهجمات المذكورة.

١٩٢٢/٤/١: بطلب من علماء النجف، المرجع الديني الشيخ مهدي الخالصي يرسل (٢٥٠) برقية إلى العلماء والزعماء ورؤساء العشائر يدعوهم لحضور مؤتمر في كربلاء يعقد في (١٣ شعبان ١٣٣٩هـ) لبحث الموقف تجاه الاعتداءات والمذابح التي قام بها الوهابيون على حدود المتفك.

١٩٢٢/٤/١: اعتبار اللغة العربية لغة العراق الرسمية.

١٩٢٢ / ٤ / ٢: السلطات الحكومية تمنع ارسال برقيات الشيخ مهدي الخالصي التي تدعو إلى عقد المؤتمر في كربلاء لبحث الموقف تجاه هجمات الوهابيين.

١٩٢٢ / ٤ / ٢: عدد من الوزراء يقدمون استقالاتهم بسبب الاستياء العام من هجوم الوهابيين وخاصة في المناطق المعرضة للهجمات، فقبلت استقالة هؤلاء الوزراء باستثناء ساسون حسقييل.

١٩٢٢ / ٤ / ٥: إشاعات بين أبناء الشعب تؤكد بأن البريطانيين هم وراء الهجمات والمجازر على الحدود.

١٩٢٢ / ٤ / ٥: اجتماع العلماء ووجهاء أهل السنة في بغداد لمناقشة هجوم الوهابية على عشائر الناصرية وقرروا إرسال وفد منهم لمشاركة الشيعة في إدانة هذا العمل الذي اعتبروه عملاً خارجاً عن الإسلام، ويتقدم الوفد عبد الوهاب النائب وابراهيم الراوي وأحمد الشيخ داود وعبد الجليل الجميل، وبعض من الشباب المثقف توجهوا في ١٠ / ٤.

١٩٢٢ / ٤ / ٦: متصرف كربلاء يصدر التعليمات الآتية:

١- منع دخول المسلحين الى مدينة كربلاء.

٢- منع الاجتماعات في الشوارع والساحات العامة.

٣- منع المظاهرات إلا بإذن من السلطات.

١٩٢٢ / ٤ / ٨: وضع حجر الأساس لجامعة أهل البيت عليه السلام في الأعظمية ببغداد للتقريب بين المذاهب.

١٩٢٢ / ٤ / ٨: الملك فيصل الأول يلقي كلمة في احتفال في ساحة باب المعظم في بغداد سمي بـ (عيد النهضة) تحدث فيها الملك عن الخطوات الأولى لتشكيل الجيش.

١٩٢٢ / ٤ / ٩: (١٢) الى (١٥) شعبان عقد مؤتمر شعبي كبير في كربلاء حضره عدد من علماء الدين على رأسهم المرجع الديني السيد أبو الحسن

الأصفهاني، وشخصيات وطنية وعشائرية وممثل عن الملك فيصل، للبحث في اعتداءات الوهابيين على حدود المتفك، استمر أربعة أيام واتخذ القرارات التالية:

- ١- وجوب الدفاع عن البلاد من هجمات الأخوان (الوهابيين).
 - ٢- الثقة بسياسة الملك فيصل.
 - ٣- طلب تعويضات المنهوبات وديات القتلى.
- ٥/٥/١٩٢٢: التوقيع على معاهدة المحمرة بين العراق وابن سعود وانكلترا، وقد صادق الملك فيصل عليها فوراً، وامتنع ابن سعود بداعي إن مثله تجاوز الأوامر المعطاة له.
- ٢٣/٥/١٩٢٢: أحد النواب الانكليزي سأل وزير المستعمرات ونستون تشرشل في مجلس العموم عن موقف الملك فيصل وحكومته من الانتداب الذي عهد به مجلس الحلفاء الى بريطانيا على العراق في ٢٥/٤/١٩٢٠، فرد الوزير: إن الملك فيصل وحكومته لم يخبرا معتمد بريطانيا في العراق عن رفض الشعب العراقي للانتداب، وقد أثار هذا التصريح جماهير العراقيين الذين هبوا للتظاهر وتوجهوا إلى مقر الملك لمقابلته وقد التقى المندوبين وقال لهم أنه لا يمكن أن يقدم على عمل ضد رغبات الشعب.
- ٢٤/٥/١٩٢٢: زعماء الشيعة يرفضون المعاهدة البريطانية العراقية ويدعون إلى القيام بمظاهرات مضادة لها في بغداد.
- ٢٨/٥/١٩٢٢: اجتماع جماهيري كبير في جامع الحيدر خانة عصراً لرفض المعاهدة العراقية البريطانية والانتداب.
- ٢٨/٥/١٩٢٢: عقد اجتماع عام في جامع الوزير ببغداد صباحاً للعراقيين وألقيت كلمات تحتج على تصريح تشرشل، وعصراً عقد في جامع الحيدر خانة اجتماع أكبر وألقى فيه محمد باقر الحلي وأحمد الشيخ داود ومهدي البصير كلماتهم، وفي نهاية الاجتماع تم اختيار لجنة للاجتماع

بالمسؤولين والاحتجاج على التصريح وهم السيد محمد الصدر والشيخ محمد الخالصي وأحمد الشيخ داود ومهدي البصير وحمدى الباجه جي وياسين الهاشمي.

١٩٢٢/٥/٢٩: اجتماع المندوبين الخمسة (بعد انسحاب ياسين الهاشمي) مع الملك فيصل، جرى حديث طويل بينهم وقد طمأنهم بأنه سيدافع عن الشعب، وبعد انتهاء الاجتماع أصدر المندوبون الخمسة بياناً أكدوا فيه أن الملك لم يعمل ضد رغائب الشعب... ونشر بالصحافة.

١٩٢٢/٥/٢٩: كتب المندوبون الخمسة برقية برفض الانتداب والمطالبة بالاستقلال التام ووقعوا عليها، وحاولوا إرسالها إلى عصبة الأمم والمجالس النيابية في أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا عن طريق البريد إلا أن الرقابة منعت إرسالها.

١٩٢٢/٥/٢٩: مذكرات من الفرات الأوسط، النجف، كربلاء، الحلة، الديوانية الشامية إلى المسؤولين، تطالب برفض الانتداب وإلغاء رسمياً وإطلاق حرية الصحافة.

١٩٢٢/٥/٢٩: وزارة الداخلية تصدر بياناً تمنع فيه الاجتماعات السياسية إلا بإذن خاص مسبق من الوزارة.

١٩٢٢/٦/٢: المندوبون الستة يصدرن بياناً يؤكدون فيه أن الشعب العراقي لا يرغب إلا بالاستقلال التام، ويرفض أي نوع من الانتداب، إلا أن ياسين الهاشمي لم يوقع على البيان وقد أرسل المندوبون نسخة من هذا البيان إلى عصبة الأمم، الكونكرس الأمريكي، البرلمان البريطاني والفرنسي والإيطالي وكثير من الصحف العالمية.

١٩٢٢/٦/١٤: الصحفي البريطاني اللورد ايبسلي يزور بغداد، وقد استقبل بحفاوة تقديرًا لمواقفه في الدفاع عن حقوق العرب في فلسطين.

١٩٢٢/٦/١٨: اجتماعات في الأيام القليلة الماضية، واليوم شبه مؤتمرات هنا

وهناك في لواء المنتفك (ذي قار حالياً)، يرفضون الانتداب ويطالبون بالاستقلال التام للعراق، وعلى أثرها اعتقلت السلطات المحلية بعض قادة هذه المؤتمرات وأبعدت البعض منهم، وخروج تظاهرات بعد ذلك أيضاً.

١٩٢٢/٦/٢٢: مجلس الوزراء يناقش الصيغة النهائية للمعاهدة العراقية - البريطانية، وكان عبد المحسن السعدون وزير العدلية أول المتكلمين وكان متحمساً لقبولها.

١٩٢٢/٦/٢٤: مجلس الوزراء يناقش عقد معاهدة بين بريطانيا والعراق ورئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب يسأل وزير الدفاع جعفر العسكري عما إذا كان جيشه مستعداً لقمع الاضطرابات التي يمكن أن تحصل، ووزير التجارة جعفر أبو التمن يطلب عرض المعاهدة على البرلمان، وقد استمر النقاش ساعتين دون التوصل إلى نتيجة وتقرر تأجيل الاجتماع إلى يوم السبت ٦/٢٦.

١٩٢٢/٦/٢٤: خروج مظاهرة في بغداد من أصحاب المحال التجارية بعد اغلاقها، منددين بالانتداب على العراق، متجهين نحو دار رئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب واجتمع وفد منهم به إلا أنه طردهم.

١٩٢٢/٦/٢٥: وافق مجلس الوزراء على مسودة المعاهدة (معاهدة الانتداب)، واشترط مصادقة مجلس النواب عليها، بعد مناقشات في اجتماعات سابقة، وقد كان جعفر أبو التمن غائباً، ولم يصادق الملك فيصل عليها.

١٩٢٢/٦/٢٥: مجلس الوزراء يناقش مواد المعاهدة البريطانية - العراقية المقترحة، وجعفر أبو التمن وزير التجارة يعترض على مواد كثيرة منها.

١٩٢٢/٦/٢٥: مجلس الوزراء يقر المعاهدة العراقية - البريطانية التي تستبطن الانتداب البريطاني للعراق، بعد الانتهاء من المفاوضات السرية بين الطرفين، وكان الملحق العسكري لهذه المعاهدة ينص على وضع قيادة

الجيش بإمرة المندوب السامي البريطاني.

١٩٢٢/٦/٢٥: مجلس الوزراء يصدر قانون تأسيس الأحزاب.

١٩٢٢/٦/٢٦: الصحف العراقية تشن حملة شديدة على المعاهدة البريطانية - العراقية.

١٩٢٢/٦/٢٦: وزير التجارة جعفر أبو التمن يقدم استقالته احتجاجاً على المعاهدة البريطانية - العراقية، ورئيس الوزراء يقبل الاستقالة، وقد أبعاد الوزير المستقيل بعد أقل من شهر الى هنجام.

١٩٢٢/٦/٢٦: أعلن الشيخ مهدي الخالصي عن إلغاء بيعته للملك فيصل، بسبب إخلاله بالشروط التي تعهد بها أثناء بيعته، والتي تنص على المحافظة على استقلال البلاد.

١٩٢٢/٦/٢٧: نشرت صحف المعارضة مقالات وبرقيات للناس ينددون بالمعاهدة والانتداب.

١٩٢٢/٦/٢٨: انتشار عقد الندوات والاجتماعات في بيوت علماء الدين والوطنيين تندد بالسياسة البريطانية ومعاهداتها.

١٩٢٢/٦/٢٩: مجلس الوزراء يقر قانوناً يمنع بموجبه عقد أي اجتماع لم تصدر به إجازة رسمية، وقد تقدمت به وزارة الداخلية بعد اجتماعات سياسية عقدت للترحيب بالصحفي البريطاني اللورد ايسلي.

١٩٢٢/٧/٢: وزارة الداخلية تصدر قراراً بمنع عقد أي اجتماع ما لم يحصل على إجازة رسمية.

١٩٢٢/٧/١٥: مجلس الوزراء يقرر إلغاء وزارة التجارة وإيداع أمورها الى وزارة المالية.

١٩٢٢/٧/٢١: علماء دين في النجف الأشرف يرفعون إلى رئيس الوزراء مضبطة برفض الانتداب والمعاهدة البريطانية - العراقية المقترحة، ومن الموقعين عليها محمد تقي الحسيني ومشكور الحولاني ومهدي الخرسان

وعبد الكريم الجزائري وجواد نجل صاحب الجواهر ^{ثالث}.

١٩٢٢/٧/٢١: تأسيس جمعية (کردستان).

١٩٢٢/٧/٢٥: مقتل أحد شيوخ العشائر المواليين للبريطانيين من لواء الحلة.

١٩٢٢/٨/٢: وزارة الداخلية تمنح إجازة عمل للحزب الوطني العراقي،

الذي كان من أبرز أعضائه جعفر أبو التمن.

١٩٢٢/٨/٢: صدور العدد الأول لجريدة (بانك كردستان) نداء كردستان،

باللغات الكردية والتركية والفارسية، وهي أسبوعية علمية اجتماعية

مديرها المسؤول مصطفى باشايا ملكي، صدرت في السليمانية.

١٩٢٢/٨/٢: تأسيس حزب (النهضة)، وهو من المعارضين للحكومة،

ولجنته التنفيذية مكونة من أمين الجرججي وأحمد الظاهر وعبد الرسول

وآصف قاسم أغا وعبد الرزاق الأزري ومهدي البصير ومحمد حسن

كبة.

١٩٢٢/٨/٢: إجازة الحزب الوطني العراقي، وقد تقدم بطلب التأسيس

جعفر أبو التمن وبهجت زينل ومهدي البصير وعبد الغفور البدري

وحمدي الباجه جي ومولود مخلص والشيخ أحمد الداود.

١٩٢٢/٨/٣: وزير الداخلية توفيق الخالدي يقدم استقالته بسبب ظهور

علائم الوهن في المملكة، المتسبب في عدم اتساق المعاملات، ويدعو

الى إشراف الملك مباشرة على أعمال الحكومة إذ المشكلة الكبرى هي

المعاهدة المقترحة وهي ستعقد باسم الملك لا باسم رئيس الوزراء.

١٩٢٢/٨/٩: مجلس الوزراء يطلب من الملك تولى شؤون المملكة بصورة

مباشرة بموجب أسباب استقالة وزير الداخلية توفيق الخالدي، ووزير

الدفاع جعفر العسكري، والملك يرفض باعتبار إن الملك مصون غير

مسؤول، حسب الدستور.

١٩٢٢/٨/٩: عدد من رؤساء وزعماء الفرات الأوسط يرسلون برقية إلى الملك

فيصل الأول يطالبونه بعدة أمور:

- ١- رفض الانتداب.
 - ٢- إسقاط أية وزارة تصادق على أية معاهدة لا تقرها الأمة.
 - ٣- رفض أية سلطة أجنبية تمتهن الكرامة العراقية.
 - ٤- إطلاق حرية الصحافة.
- ١١/٨/١٩٢٢: تأسيس حزب الحر برئاسة محمود عبد الرحمن النقيب ابن رئيس الوزراء، ولجنته التنفيذية مكونة من جميل صدقي الزهاوي وعبد المجيد الشاوي وفخري الجميل وحسن غصيبة وداود النقيب.
- ١١/٨/١٩٢٢: اجتماع عدد من رؤساء العشائر مع المرجع الديني السيد أبي الحسن الأصفهاني في النجف، وقد استدعى المرجع الديني على متصرف لواء كربلاء وطلب منه إبلاغ الحكومة بسوء تصرف المستشارين الانكليز في الألوية، والطلب من الحكومة سحبهم، وإذا لم يحدث ذلك فنحن في حل مما يحدث في البلاد، علماً إن يوم غد يوم الغدير حيث امتلأت النجف بالزائرين وأرسلت الحكومة أعداداً كبيرة من الشرطة خوفاً من حدوث مواجهة.
- ١٢/٨/١٩٢٢: (١٨ ذو الحجة ١٣٤٠هـ) عدد من العلماء وزعماء العشائر يجتمعون بالمرجع الديني السيد أبي الحسن الأصفهاني في داره بالنجف الأشرف أثناء زيارة الغدير، للتباحث في أوضاع البلاد.
- ١٢/٨/١٩٢٢: بريطانيا تمنح مربيين دفاعيين إلى الحكومة العراقية.
- ١٤/٨/١٩٢٢: وزير المعارف هبة الدين الشهرستاني يستقيل من الوزارة، احتجاجاً على عجز الوزارة من اتخاذ قرار بشأن مجزرة الوهابيين، ومطالباً بإيجاد حكومة حرة مسندة من الملك لتستطيع تحقيق أهداف الأمة.
- ١٤/٨/١٩٢٢: قدم الوزراء استقالتهم عدا وزير الأوقاف محمد علي فاضل، إثر جواب الملك على رسالة مجلس الوزراء عن طلبهم منه تولى شؤون

البلاد بشكل مباشر، ورئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب يرفض استقالاتهم ويكتب إلى الملك فلا يرد.

١٥/٨/١٩٢٢: قدم معظم الوزراء استقالاتهم بسبب الخلافات والأوضاع بين الملك فيصل من جهة وبين المندوب البريطاني ورئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب من جهة أخرى.

١٧/٨/١٩٢٢: رؤساء القبائل في (أبي صخير) يبرقون إلى الملك، مطالبين بإسقاط الوزارة التي لم تف بوعودها ومن الموقعين شعلان أبو الجون ورايح العطية وسيد محسن أبو طبيخ وكاطع العوادي ومحمد العبطان وعلوان الياسري وعبد الواحد الحاج سكر ومرزوك العواد وعبادي الحسين ومزهر الفرعون.

١٧/٨/١٩٢٢: رؤساء العشائر يبرقون إلى الملك فيصل، يبلغونه إنه وصل إلى مسامعهم بأن هناك نية لدى الحكومة باعتقالهم وطلبوا منه إسقاط الحكومة، وأنهم مستعدون للدفاع عن أنفسهم.

١٩/٨/١٩٢٢: عبد الرحمن النقيب رئيس الوزراء يقدم استقالته التي قبلها الملك فوراً رغم عدم رغبة المندوب السامي في قبول الاستقالة، وقد اعتبرت المعارضة ذلك الحدث نصراً لها.

١٩/٨/١٩٢٢: وزارة الداخلية تمنح إجازة عمل لحزب (النهضة العراقية) الذي كان من أبرز أعضائه الحاج أمين الجرجفجي.

١٩/٨/١٩٢٢: إجازة حزب (النهضة العراقية) بعد عام من التسويف، وقد تقدم بطلب تأسيسه محمود النقيب وداود النقيب وفخري جميل وحسن غصيبة وعبد المجيد الشاوي وجميل صدقي الزهاوي.

١٩/٨/١٩٢٢: تأسيس (الحزب الوطني) وهو معارض للسلطة، ولجنته التنفيذية مكونة من جعفر أبو التمن وأحمد الشيخ داود وحدي الباجه جي ومولود مخلص وعبد الغفور البدري ومهدي البصير وبهجت

زينل.

١٩٢٢ / ٨ / ٢٠ : الملك فيصل يحذر المندوب السامي البريطاني برسي كوكس من ثورة شديدة المخاطر، ويطالب بإطلاق يديه أو تولي المندوب باسم بريطانيا مسؤولية البلاد، وقد سوّد جواباً شديد اللهجة يلقي فيه مسؤولية الحالة الراهنة على عاتق الملك ولم يبعثه بسبب قرب الاحتفال بيوم التتويج.

١٩٢٢ / ٨ / ٢٠ : مظاهرات احتجاجية على المعاهدة العراقية - البريطانية في عدة مدن عراقية، منها بغداد والكاظمية والنجف وكربلاء والحلة والمنتفك.

١٩٢٢ / ٨ / ٢١ : طائرات عسكرية بريطانية تقصف عشائر المنتفك.

١٩٢٢ / ٨ / ٢٢ : اعتقال السيد عبد المهدي والشيخ باقر الشبيبي بتهمة التحريض على التظاهر.

١٩٢٢ / ٨ / ٢٣ : عدة آلاف من أفراد الشعب يتظاهرون أمام القصر الملكي في بغداد ينددون بالانتداب، في الوقت الذي كان المندوب السامي كوكس موجوداً فيه، الذي اعتبرها إهانة متعمدة، فطالب بإقالة رئيس الديوان الملكي فهمي المدرس، وفعلاً تم له ما أراد.

١٩٢٢ / ٨ / ٢٤ : الملك فيصل يقيل رئيس ديوانه الملكي فهمي المدرس إرضاءً للمندوب السامي البريطاني برسي كوكس، الذي احتج على هتافات المتظاهرين ضد بريطانيا في اليوم السابق عند زيارته للملك بذكرى عيد تتويجه، ويعين رستم حيدر خلفاً له.

١٩٢٢ / ٨ / ٢٥ : أطباء الملك فيصل الانكليز يقررون ضرورة إجراء عملية سريعة له، وقد أجرى العملية الكابتن براهام بحضور طبيب العائلة المالكة سندرسن، والمندوب السامي البريطاني برسي كوكس يتولى زمام السلطة بيده مباشرة إثر توتر الأوضاع بسبب رفض المعاهدة البريطانية - العراقية.

١٩٢٢ / ٨ / ٢٦: اتخذ المندوب السامي البريطاني برسي كوكس عدة اجراءات مستغلاً إجراء العملية الجراحية للملك الذي رفض التوقيع على هذا القرار) وهي:

١- إغلاق حزب (النهضة) و(الحزب الوطني) وغلق جريدتهما (المفيد) و(الرافدان).

٢- اعتقال جعفر أبو التمن وحمدي الباجه جي ومهدي البصير وأحمد الداود وعبد الغفور البدري ومحمد أمين الجرجفجي وعبد الرسول كبه والشيخ حبيب الخيزران، ونفي بعضهم الى جزيرة هنجام.

٣- الأمر باعتقال مديري جريدتي (الرافدان) و(المفيد)، وقد فر ابراهيم حلمي العمر صاحب جريدة المفيد إلى ايران، وقبض على سامي خونده صاحب جريدة الرافدان فنفي الى هنجام.

١٩٢٢ / ٨ / ٢٧: الشيخ مهدي الخالصي ينقض بيعته للملك فيصل الأول.
١٩٢٢ / ٨ / ٢٧: استحداث منصب رئيس الديوان الملكي براتب وزير، وتكليف رستم حيدر بهذا المنصب.

١٩٢٢ / ٨ / ٢٧: أمر المندوب السامي برسي كوكس بقصف عشائر بالقنابل في مناطق متعددة من الحلة وفي عفك والشرطة والمنصورية، بعد عزل متصرف لواء الحلة وعدد من القائممقامين.

١٩٢٢ / ٨ / ٢٨: طلب المندوب السامي من الشيخ مهدي الخالصي والسيد حسن الصدر تسفير ولديهما الشيخ محمد والسيد محمد الى خارج العراق خلال ٢٤ ساعة، وفعلاً سافرا إلى ايران.

١٩٢٢ / ٨ / ٢٨: المندوب السامي البريطاني برسي كوكس يأمر بالقبض على أحمد الداود وعبد الغفور البدري، اللذين اختفيا فلم تصل يد السلطة إليهما، ومحمد أمين الجرجفجي وعبد الرسول كبه وهما الأربعة الذين أشار إليهم في بيانه يوم ٨ / ٢٦ وقد نفى من ألقى القبض عليه - إلى

جزيرة هنجام في الخليج.

١٩٢٢ / ٨ / ٢٩: وزير المستعمرات ونستن تشرشل يبرق الى المندوب السامي البريطاني برسي كوكس أن يخير الملك فيصل بين مساندة وزارة النقيب في كل إجراءاتها، أو أن يخلع عن عرشه ويعود إلى الحجاز، على أن تعيد بريطانيا النظر في سياستها العربية فلا تنفق أموالها على منع ابن سعود من اجتياح الحجاز.

١٩٢٢ / ٩ / ٣: الحكومة تمنح إجازة عمل للحزب الحر العراقي ومن أبرز أعضائه محمود النقيب ابن رئيس الوزراء.

١٩٢٢ / ٩ / ٤: اضطرابات في مدينة السليمانية وأربيل تؤدي إلى تعيين إدارة جديدة.

١٩٢٢ / ٩ / ١١: الملك فيصل يؤيد التدابير الضرورية التي اتخذها المندوب السامي البريطاني برسي كوكس أثناء مرضه، ويعبر في رسالة بعثها إليه عن إعجابه الشديد بسياسته الحازمة.

١٩٢٢ / ٩ / ١٤: البريطانيون يعينون الشيخ محمود الحفيد حاكماً على السليمانية لتفاقم الأوضاع وبرز المشاكل التي واجهت البريطانيين فيها، وجاء هذا التعيين بعد مفاوضات بين الشيخ محمود والبريطانيين.

١٩٢٢ / ٩ / ٢٨: الملك فيصل يكلف عبد الرحمن النقيب بتشكيل الوزارة بعد مراسلات عن منهجه في الحكم والانتخابات والأحزاب والأزمة المالية فلم يبين، ولكن المندوب السامي البريطاني برسي كوكس طلب أن يسند إليه رئاسة الوزراء.

١٩٢٢ / ٩ / ٢٨: عبد الرحمن النقيب يشكل وزارته الثالثة من جل الأعضاء الذين كانوا في الوزارة السابقة وهم: عبد المحسن السعدون وزيراً للداخلية - ساسون معلم حسيقل وزيراً للمالية - توفيق الخالدي وزيراً للعدل - جعفر العسكري وزيراً للدفاع - صبيح نشأت وزيراً للأشغال

والمواصلات - محمد علي فاضل وزيراً للأوقاف، وبقي منصب وزارة المعارف شاغراً إلى تاريخ استقالته في ١٦ / ١١ لأن عبد المحسن شلاش اعتذر عن قبول المنصب بسبب كثرة أشغاله التجارية.

١ / ١٠ / ١٩٢٢: صدور أول مجلة أدبية في العراق باسم (الزنبقة) رئيس تحريرها عطا عون، إلا أنها لم تستمر إلا لعددتين فقط.

١٠ / ١٠ / ١٩٢٢: المندوب السامي البريطاني كوكس ورئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب يوقعان على المعاهدة البريطانية - العراقية.

١٠ / ١٠ / ١٩٢٢: مجلس الوزراء يقر باتفاق الآراء المعاهدة البريطانية - العراقية بعد قبولها من المجلس التأسيسي، ولذا يقرن قبولها بالشروع في الانتخابات لعقد المجلس التأسيسي، وقد وقع عليها رئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب والمندوب البريطاني برسي كوكس.

١٣ / ١٠ / ١٩٢٢: الملك فيصل يعلن عن المعاهدة البريطانية - العراقية، ويعلن عن إجراء انتخابات قريبة للمجلس التأسيسي لإقرارها.

١٣ / ١٠ / ١٩٢٢: مجلس الوزراء يوافق على نشر المعاهدة البريطانية - العراقية.

٢٠ / ١٠ / ١٩٢٢: وزارة الداخلية توجه أمراً إلى متصرفي الألوية (المحافظين)

بلزوم المباشرة بانتخاب المجلس التأسيسي، مع التزام خطة الحياد اللائقة بموظفي الحكومة في الانتخابات، وعدم المحاباة إلى أي حزب كان وفسح المجال لأفراد الشعب للقيام بأمر الانتخاب بكامل الحرية، علماً إن المندوب البريطاني كان قد أقفل قبل شهور الحزب الوطني وحزب النهضة، وعطل الصحف المعارضة للسياسة البريطانية.

٢٣ / ١٠ / ١٩٢٢: بعد سقوط حكومة (لويد جورج) في بريطانيا نظمت حملة

انتخابية (في بريطانيا) كانت إحدى أهم القضايا المطروحة في المنافسة الانتخابية هي الجلاء البريطاني عن العراق، لاستنزاف هذا الوجود للميزانية البريطانية.

١٩٢٢/١٠/٢٤: تحديد موعد إجراء انتخاب المجلس التأسيسي.

١٩٢٢/١٠/٣٠: السيد محمد الصدر والشيخ مهدي الخالصي وبعض العراقيين الذين أبعادوا الى ايران طلبوا من السفير الروسي في طهران مساعدة دولته في مؤتمر (لوزان) في سبيل الدفاع عن استقلال العراق، ورفض المعاهدة البريطانية - العراقية التي فرضها المندوب البريطاني في ١٠/١٠.

١٩٢٢/١١/١: مجلس الوزراء يقرر إيفاد وزير الدفاع جعفر العسكري مع توفيق السويدي الى لوزان، لحضور مؤتمر لعقد معاهدة الصلح مع تركيا بصفة مراقبين.

١٩٢٢/١١/٤: الشيخ محمود الحفيد ينادي بتنصيب نفسه ملكاً على كردستان، ويشجع العشائر على مهاجمة كركوك، فأرسلت الحكومة البريطانية قوة عسكرية كبيرة سيطرت على مدينة السليمانية بعد معركة حامية أدت الى فرار الشيخ محمود الحفيد منها.

١٩٢٢/١١/٦: الملك فيصل يعين وزير الدفاع جعفر العسكري مندوباً بصورة مؤقتة للحكومة العراقية في لندن، على أن يعاون وزير المستعمرات البريطاني في إحضار المواد المتعلقة بالعراق لمؤتمر لوزان، ووزير الداخلية عبد المحسن السعدون يقدم استقالته احتجاجاً على عدم إقرار سياسة الشدة التي قرر انتهاجها لتسيير الانتخابات العامة.

١٩٢٢/١١/٦: مجلس الوزراء يرفض مقترح المستشار البريطاني لوزارة العدلية بإلغاء قرار لمجلس الإدارة في بغداد عام ١٩١٤ يقضي بعدم جواز تسجيل أراض بالأعظمية باسم أشخاص غير مسلمين لأسباب دينية.

١٩٢٢/١١/٦: مجلس الوزراء يقرر انتداب وزير المالية (ساسون حسقيل) للتفاوض مع المعتمد البريطاني من أجل تهيئة الاتفاقات المتفرعة عن

المعاهدة العراقية - البريطانية.

٩ / ١١ / ١٩٢٢: علماء الدين في النجف وكربلاء والكاظمية يصدرون فتاوى

شرعية بحرمة الاشتراك في الانتخابات إلا بعد:

١ - إلغاء الإدارة العرفية.

٢ - إطلاق حرية المطبوعات والاجتماعات.

٣ - سحب المستشارين من الألوية (المحافظات) الى بغداد.

٤ - إعادة المنفيين السياسيين الى وطنهم.

٥ - السماح بتأليف الجمعيات.

١٢ / ١١ / ١٩٢٢: بعد صدور فتاوى العلماء بحرمة الانتخابات وضرورة

مقاطعتها، قدمت الهيئات الانتخابية استقالتها في عدد من مدن العراق

كالنجف وكربلاء والحلة.... وتعثر عمل اللجان الانتخابية في بغداد

والموصل، وسرعان ما توقفت في الموصل.

١٤ / ١١ / ١٩٢٢: الملك فيصل يعين الكولونيل (جويس) مستشار وزير

الدفاع وكيلاً لوزارة الدفاع، بناء على سفر الوزير جعفر العسكري الى

لندن، ويعين المستر (كورنواليس) مستشار وزير الداخلية وكيلاً لوزارة

الداخلية، بسبب استقالة الوزير عبد المحسن السعدون.

١٥ / ١١ / ١٩٢٢: هاجم لصوص قافلة كبيرة للزوار بين بغداد والكاظمية

ونهبوا كل ما تحمله من مال ومتاع.

١٦ / ١١ / ١٩٢٢: وزارة النقيب الثالثة تقدم استقالتها بسبب الرفض العام

لانتخابات المجلس التأسيسي لإقرار المعاهدة البريطانية العراقية.

١٨ / ١١ / ١٩٢٢: تأليف وزارة جديدة برئاسة عبد المحسن السعدون المكونة

من سبعة وزراء، وهم: عبد المحسن السعدون وزيراً للعدل وكالة

ووزيراً للداخلية وكالة بالإضافة إلى كونه رئيساً للوزراء - ناجي

السويدي وزيراً للداخلية ووزيراً للعدل - ساسون معلم حسيقل وزيراً

للمالية - عبد الحسين الجليبي وزيراً للمعارف - ياسين الهاشمي وزيراً للأشغال والمواصلات - عبد اللطيف المنديل وزيراً للأوقاف - نوري السعيد وزيراً للدفاع وكالة ووزيراً للدفاع أصالة. (ملاحظة: تكرر بعض الوزارات يعود إلى اختلاف تاريخ تسلمها من وزير إلى آخر).

١٩٢٢/١١/٢٠: عقد مؤتمر (لوزان) لبحث الحدود بين تركيا والدول المجاورة، اعتبر المؤتمر ولاية الموصل تابعة للعراق، إلا أن المجلس الوطني التركي رفض هذه المعاهدة ويطالب بولاية الموصل.

١٩٢٢/١١/٢٢: الترك يبذلون جهوداً في مؤتمر لوزان الأول للحيلولة دون تأكيد عائدة الموصل للعراق، ولذلك تأخر إبرام معاهدة الصلح بين تركيا وبريطانيا.

١٩٢٢/١١/٢٨: انعقاد مؤتمر (العقير) بحضور ابن سعود وصبيح نشأت مثلاً لملك العراق، وبرسي كوكس ممثل بريطانيا وقنصلها في الكويت ووكيلها في البحرين، وقد حضر رئيس قبائل عنزة فهد بن هذال مع المندوب البريطاني بعد لجوئه مع عشيرته إلى العراق عقب الإطاحة بآل رشيد وتقويض إمارتهم في حایل شمال نجد.

١٩٢٢/١١/٢٨: التوقيع على بروتوكول العقير الملحق باتفاقية المحمرة لترسيم الحدود بين نجد والعراق، وتحديد مناطق الرعي وغيرها.. وقد وقع حاكم نجد على الاتفاقية الأصلية وبروتوكولها.

١٩٢٢/١٢/٥: المندوب البريطاني زار المنفيين في هنجام، وسمح لخمسة منهم بالعودة إلى العراق بعد التوقيع على تعهد خطي يتضمن عدم العبث بالجو السياسي، وقد ترك الحرية لجعفر أبو التمن والباحه جي بالذهاب إلى حيث يريدان، غير أن المعتمد البريطاني في القاهرة بيّن أن دخولهم مصر ليس مستحسنًا، وقد عاد حمدي الباجه جي إلى بغداد في ١٩٢٣/٤/١ وعاد أبو التمن في أوائل آيار من السنة نفسها.

١٩٢٢/١٢/٨: صدر أول عدد من الجريدة الرسمية (الوقائع العراقية) حيث بدأت بنشر التشريعات والبيانات الرسمية ومحاضر جلسات مجلس النواب والأعيان، واستمرت حتى عام ١٩٥٨، وقد صدر منها لغاية التاريخ المذكور (٤١٦٨) عدداً، ثم بدأت برقم جديد هو الرقم (١) في ٢٣/٥/١٩٥٨ تولت إصدار الجريدة الرسمية كل من:

١- وزارة المالية.

٢- وزارة الداخلية - مديرية الدعاية العامة.

٣- وزارة الأبناء والتوجيه، التي أصبحت فيما بعد وزارة الإرشاد ثم وزارة الإعلام.

٤- ألحقت بوزارة العدل عام ١٩٧٥.

وانتظم صدورها أسبوعياً باللغتين العربية والإنكليزية، وظهرت مجاميع (الوقائع العراقية المفهرسة) وكذلك صدرت المجموعة الشهرية والمجموعة التشريعية من عام ١٩٨٨.

١٩٢٢/١٢/١٠: عبد المحسن السعدون يتولى منصب وزير الداخلية وكالة.

١٩٢٢/١٢/١٩: قامت مجموعة من اللصوص بسرقة محكمة جزاء الموصل من كل الأثاث واللوازم والأسلحة الموجودة فيها، بحيث أصبحت خاوية.

١٩٢٢/١٢/١٩: وصلت إلى مدينة سنجار التابعة للواء (محافظة) الموصل

(٤٠٠) عائلة من مسيحيي ماردين، نازحين من تركيا نتيجة

لاضطهادهم هناك.

١٩٢٢/١٢/٢١: بيان مشترك للحكومتين البريطانية والعراقية يعترفان

فيه بحقوق الأكراد ضمن حدود العراق، واعطائهم الحق بتأسيس

حكومة كردية ضمن هذه الحدود، وطلباً من الأكراد إرسال ممثلين

عنهم الى بغداد للتباحث حول الموضوع، إلا أن الأكراد لم يتعاملوا مع هذا العرض بجدية ولم يرسلوا وفداً.

١٩٢٢/١٢/٢٦ : انتشار مرض الجدري في قرية (الدور) التابعة لقضاء سامراء، وقد أوفدت بغداد طبيباً متخصصاً إلى القرية لمعالجة المرضى وإيقاف تفشي المرض.



أهم الكتب والمراسلات الرسمية
بين لواء كربلاء والوزارات العراقية
بخصوص الحدود والتقسيمات الإدارية

«ينشر لأول مرة»

	برقية لاسلكية
من الداخلية الى متصرف الديوانية . الحلة . كربلاء رقم المنش ١٠٥٠	
تقرر عقد اجتماع من متصرفي الويك في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء المصادف ٢٢ / الجاري في ديوان متصرفية لواء الحلة وذلك لدراسة ما اذا كان يلتزم اطادة النظر في الحدود الادارية بين الالوية المذكورة (نقطة) يرجى تزويدنا بالمحضر النهائي لاجتماعكم	
الداخلية	
وزير الداخلية ١٩٦٩/١/١٨	
١٩٦٨	

برقية لاسلكية من وزارة الداخلية العراقية الى متصرفي ألوية كل من الديوانية والحلة
وكربلاء بخصوص الحدود الإدارية بين هذه الألوية عام ١٩٦٩م

١٠/ش.م الشرطة العامة

الارضية

٩

ص

صحيفة ساعي المخابرة

الدائرة المرسل اليها الساعي

عدد الرسائل	رقم الرسالة	مجموع الرسائل
١		
٢		
٣	١٠٥	
٤		
٥		
٦	١٨	
٧		
٨		
٩		
١٠		

ارسلت الساعة - توقيع المستلم

وقت استلام الرسائل - التاريخ / / ١٩٦٦

نموذج لصحيفة ساعي البريد العراقي والمتضمنة البرقية اللاسلكية من وزارة الداخلية العراقية الى متصرفي ألوية كل من الديوانية والحلة وكربلاء عام ١٩٦٩م

3449

مصرفية لواء كربلاء

«قلم التحريات»
العدد ٤٤٠٩

التاريخ ١/١٠/١٩٢٨

سري



الى « - وزارة الداخلية »

الموضوع « - التقرير الإداري الشهري للمصرفية لواء كربلاء
لشهر آب سنة ١٩٢٨ »تقدم لمعالكم طمنا نختمين من تقريرنا الإداري للمصرفية
كربلاء لشهر آب سنة ١٩٢٨ - لسلامة طلاع « أ »عن مصرف لواء كربلاء
سيد الوهب

نسخة منه مع صورة من التقرير الى « -

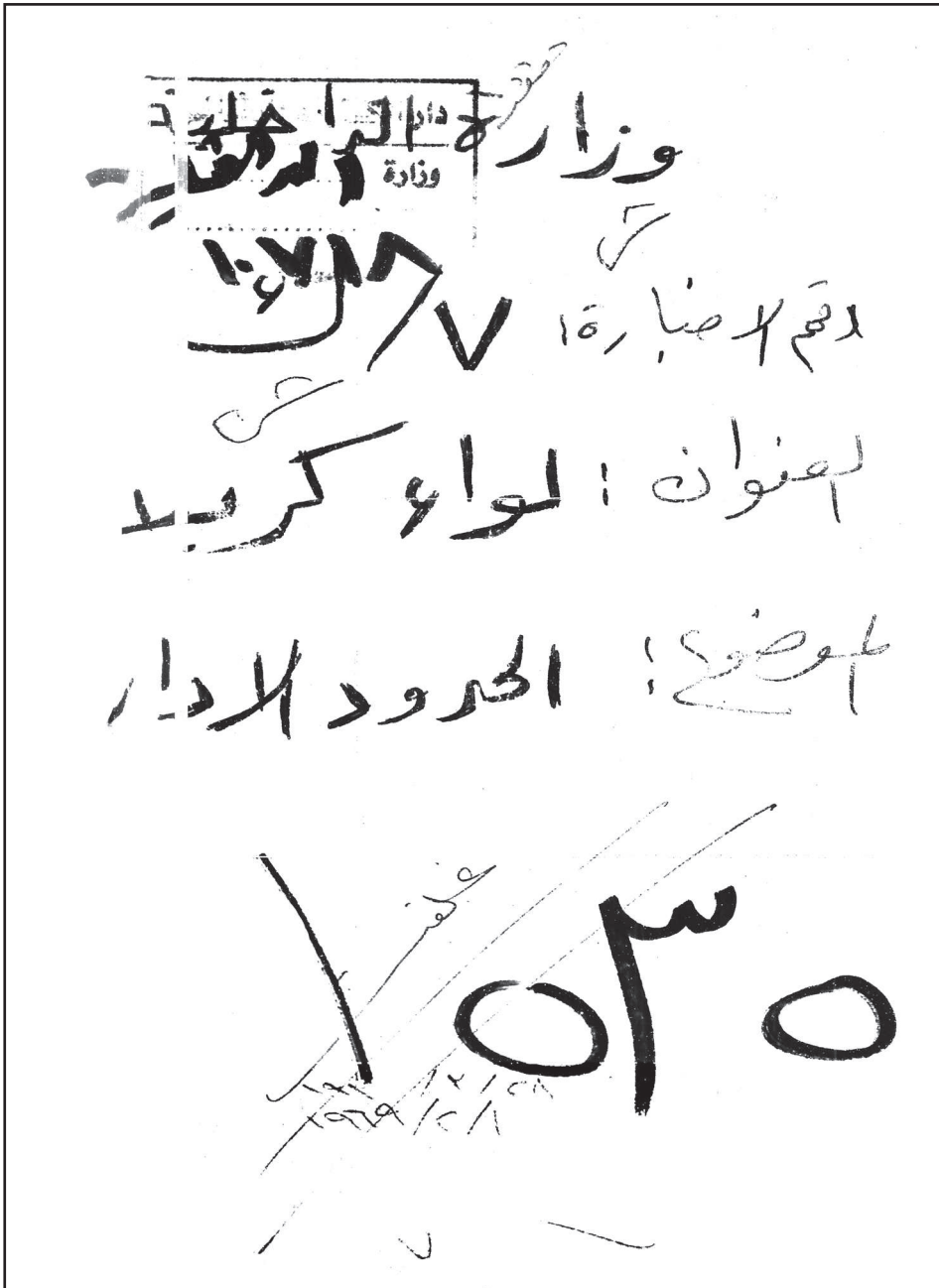
سكرتارية فخامة السيد السامي البريطاني في العراق »

ع.١

الى البلاطة العامة

٢٤١ - ٨ - ١٤

كتاب سري من مصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص التقرير
الإداري الشهري للواء بتاريخ ١٩٢٨/٩/٩م



إضراب وزارة الداخلية العراقية بخصوص الحدود الإدارية للواء كربلاء عام ١٩٦٩ م

اللغات	العربية	الانكليزية	الفرنسية	التركية	الفارسية	اخرى
رؤوس الموضوعات والمدخل الاضافية	١	١٦	١٦	٧	٧	٧
	٢	١٦	١٦	٨	٨	٨
	٣	١٦	١٦	٩	٩	٩
	٤	١٦	١٦	١٠	١٠	١٠
	٥	١٦	١٦	١١	١١	١١
	٦	١٦	١٦	١٢	١٢	١٢
المفخص	هو استلزام حول تعديل الحدود الإدارية للولاية كربلاء والديارات والخلاص مع ما ذكره في هذه النسخة وفي طبعها من الخاتم وشاهد المستأمنين والخاصة بولاية كربلاء مع دياراتها في النسخة الإدارية وطباعتها خاصة بالمرفوع					
	تتضمن وثائقهم ومسيرتهم بين دياراتها والخاصة بولاية كربلاء والديارات بمقتضى ما ذكره في هذه النسخة وفي طبعها من الخاتم وشاهد المستأمنين والخاصة بولاية كربلاء مع دياراتها في النسخة الإدارية وطباعتها خاصة بالمرفوع					
مستخلص المقيم	تتضمن وثائقهم ومسيرتهم بين دياراتها والخاصة بولاية كربلاء والديارات بمقتضى ما ذكره في هذه النسخة وفي طبعها من الخاتم وشاهد المستأمنين والخاصة بولاية كربلاء مع دياراتها في النسخة الإدارية وطباعتها خاصة بالمرفوع					
	تتضمن وثائقهم ومسيرتهم بين دياراتها والخاصة بولاية كربلاء والديارات بمقتضى ما ذكره في هذه النسخة وفي طبعها من الخاتم وشاهد المستأمنين والخاصة بولاية كربلاء مع دياراتها في النسخة الإدارية وطباعتها خاصة بالمرفوع					
اسم المقيم أو المفهرس	لم يهاجروا / تم تعيينهم هذه احوالهم / موزعة					
اسم المدقق	المدقق محمد يار					
	توقيعه	توقيعه	توقيعه	توقيعه	توقيعه	توقيعه
	التاريخ	التاريخ	التاريخ	التاريخ	التاريخ	التاريخ

استمارة بيانات الملف الخاص بالحدود الإدارية للواء كربلاء في وزارة الثقافة العراقية عام

١٩٦٩م (٢)

دار الكتب والوثائق

امانة الوثائق

شعبة الاعداد الفني

رقم الملف : ١٨٧١٠٧١

اسم المعد: زهوة صابري سباعي

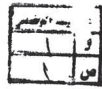
« استمارة صفحة المحتويات للملفات »

[illegible]

استمارة صفحة المحتويات للملفات في وزارة الثقافة العراقية بخصوص الحدود الإدارية
لألوية كربلاء والحلة والديوانية عام ١٩٦٩م

٢٨٥٩

١ المصنف / الحدود الإدارية بين الدولة
الحلة وكربلاء والديوانية



طلبت هذه الوزارة بمقتضى المادة ١٠ من قانون الحدود الإدارية بين الدولة وكربلاء والديوانية المرفوعة
في مرفعه لواء الحلة لسنة ١٩٦٩ م لا تقتضي إعادة النظر في الحدود الإدارية بين
الديوانية المذكورة وكربلاء والديوانية بالحدود الإدارية للديوانية
أجاب على ذلك المرفوعة في مرفعه على أن لا تقتضي إعادة النظر في الحدود الإدارية بين
الديوانية المذكورة وكربلاء والديوانية بالحدود الإدارية للديوانية
لأنها اتفقوا على أنه يقدم في مرفعه تقريراً بالموضوع، ونذكر في مرفعه ما تضمنته لفتحه

(١) مرفوعة لواء كربلاء من لواء الحلة

يقدر مرفعه لواء الحلة من ارتباط قضائي إداري والمصنف من لواء الحلة والديوانية
كربلاء كما كانت الموضوعة في لواء الحلة ولا تستلزم منه تعديل الحدود الإدارية بين
الديوانية المذكورة وكربلاء والديوانية بالحدود الإدارية للديوانية

(٢) مرفوعة لواء كربلاء من لواء الحلة

يقدر مرفعه لواء كربلاء من لواء الحلة بالحدود الإدارية بين الدولة وكربلاء والديوانية
من مرفعه لواء الحلة والديوانية بالحدود الإدارية للديوانية
أجاب على ذلك المرفوعة في مرفعه على أن لا تقتضي إعادة النظر في الحدود الإدارية بين
الديوانية المذكورة وكربلاء والديوانية بالحدود الإدارية للديوانية
ب. في حالة حينها المرفوعة في مرفعه على أن لا تقتضي إعادة النظر في الحدود الإدارية بين
الديوانية المذكورة وكربلاء والديوانية بالحدود الإدارية للديوانية
قصد من ذلك المرفوعة في مرفعه على أن لا تقتضي إعادة النظر في الحدود الإدارية بين
الديوانية المذكورة وكربلاء والديوانية بالحدود الإدارية للديوانية
أجاب على ذلك المرفوعة في مرفعه على أن لا تقتضي إعادة النظر في الحدود الإدارية بين
الديوانية المذكورة وكربلاء والديوانية بالحدود الإدارية للديوانية
ثيون بأنه يفرض على اقتراح مرفوعة لواء الحلة والديوانية بالحدود الإدارية للديوانية
شجع

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين ألقى
كربلاء والحلة والديوانية والاجتماع الذي حصل بينهم عام ١٩٦٩ م (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الداخلية
(الاوراق)
الواردة
الخارجية
الداخلية

٥

متصرفية لواء كربلاء
التحرير

الرقم ١٥٩٢
التاريخ ١٩٦٩ / ٣ / ١٠

الى وزارة الداخلية

الموضوع / مقترحات حول تعديل الحدود الادارية للواء كربلاء

اشارة الى بريقيتكم المرقمة ١٠٥٥٠ والمؤرخة في ١٨ / ١ / ١٩٦٩

لقد تم عقد الاجتماع المطلوب بد يوان متصرفية لواء الحلة صباح يوم ١٩٦٩ / ١ / ٢٢ ونتيجة بحث موضوع تعديل الحدود الادارية بين متصرفي الالوية الثلاث لم يتم التوصل الى نتيجة الا انه قرا لراى على تقد بسم مقترحات بهذا الشأن تمهيدا لدراستها من قبل الفرقاء المعنيين واستنادا الى ذلك فغرض على مقامكم مقترحاتنا التالية على ان تدرس من قبل متصرفيتي الحلة والديوانية ومن ثم عرض النتيجة على وزارتكم المحترمة وتتلخص بما يلي -

من المعلوم ان الطابع الديني والفكري لهذا اللواء يفتيان عليه اهمية كبيرة ولهذا السبب فقد اتبعت ازائه سياسة خاصة من قبل سلطات الاستعمار ابان الاحتلال كان الهدف منها التقليل من اهميته فسلخت منه مناطق كبيرة تضم قضائي الهندية والسبب لفرض الحيلولة دون اتصال العشائر به - وعليه فان اقتراحنا ينصب على اعادة حدوده على ما كانت عليه في العهد العثماني بضم القضائين المذكورين اليه مع توابعهما - اما في حالة تعذر الاخذ باقتراحنا هذا فنفقتي ان يكون نهر الفرات حدا طبيعيا بين الالوية الثلاث للتفضل بالعلم -

عبد الصاحب محمود القرغولي
متصرف لواء كربلاء

نسخة منه الى -

متصرفية لواء الحلة ونرجو تقديم مالد يكمن من مقترحات على ضوء -

متصرفية لواء الديوانية ماتقدم واعلامنا مقام الوزارة بالنتيجة -

الصغار

إجابة متصرفية لواء كربلاء لوزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود الإدارية
بين ألوية كربلاء والحلة والديوانية والاجتماع الذي حصل بينهم عام ١٩٦٩م

١٨٠٠٠
٢٩٠٠

١٥٩٤ / العدد
١٩٦٩ / التاريخ

الجمهورية العراقية
مصرفية لواء الحلة
التحريد

وزارة الداخلية

م / دراسة تعديل الحدود الادارية

بوتيتكم الموقفة ١٠٥٠ والمؤرخه في ١٩٦٩ / ١ / ١٨

لقد جرى اجتماع في ديوان مصرفيتنا بتاريخ ١٩٦٩ / ١ / ٢٢ بين السادة متصرفي المنطقة
الديوانية وكربلاء والحلة للداوله في موضوع الحدود الادارية بين الالوية الثلاثة وفيما
يلي تبين وجهة نظرنا بشأن ذلك .

اولا - بالنسبة الى وضع الحدود الادارية بين لوائنا ولواء الديوانية . نويد ما جاء بتقرير
مصرفية لواء الديوانية ١٣٨٥ والمؤرخ في ١٩٦٩ / ١ / ٢٥ حول عدم امكان ضم قسم
من لواء الحلة الى لواء الديوانية وبالعكس وذلك للاسباب المبينه في التقرير المذكور

ثانيا - اما بالنسبة الى الحدود الادارية بين لوائنا ولواء كربلاء فنفتح فك ارتباط المقاطعات
الثلاث المعطلة ٦٣ الحوامي و ٨٧ ام منيه (الدنان) و ٨٨ الزركه . والمرتبطه
حاليا بناحية الكفل ويطها بقضاء الكوفة لقربها من القضاء المذكور وبهذا عن ناحية
الكفل بحيث يصعب على سكانها الوصول الى الناحية في الوقت الحاضر بينما مدينة
الكوفة بالقرب منهم .

كما ونفتح فك ارتباط المقاطعة ٦٧ ام العروك الجنوبية وام الحمام الشطالية من لواء
كربلاء ويطها بناحية سدة الهندية وعلى ان تكون سكة القطار القدية احد الفاصل
بين اللواتين نظرا لوتوجها بالقرب من قصبه سدة الهندية وارتباط سكانها بالناحية .

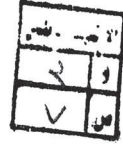
هذا وقد اقترح السيد متصرف لواء كربلاء فك ارتباط قضاء المسيب من لواء الحلة ويطها
بلواء كربلاء غير اننا لانقر ذلك وذلك لعدة اسباب منها طبيعة الارض وتوحيد وسائل
النقل حيث ان مشروع المسيب الكبير مصدر اروائه من المسيب وجزء منه ضمن
القضاء المذكور والجزء الاكبر ضمن قضاء مركز الحلة . كما وان سكان قضاء المسيب
ارتباطهم اكثر مع سكان لواء الحلة وهناك معمل الحرير الاصطناعي في سدة الهندية
وهو جزء مهم من الشركة العاملة للتسيج الناعم في الحلة الامر الذي يستوجب
جميع المعطين في لواء واحد .

هنا من جهة ومن جهة اخرى فان لواء الحلة مساحتها قليلة نسبيا فاذا استقطع
منها قضاء المسيب سوف تبقى صغيرة جدا وبالاضافة الى ذلك كله ويجرد
سماها نالي القضاء بذلك واجمعونا لبدء معارضتهم بمحدد الحاق قضاء
المسيب بلواء كربلاء وبما ان الغاية من الفك والارتباط هي الصلحة العامة

)))) (تمت) (((((

إجابة متصرفية لواء الحلة لوزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين
ألوية كربلاء والحلة والديوانية والاجتماع الذي حصل بينهم عام ١٩٦٩ م (١)

محرر



((ص / ٢))

وتأمين احتياجات اهالي المنطقة وبما ان اهالي المنطقة لا يرفقون في ذلك فلا نرى
ما يستوجب الاخذ بالاقتراح المذكور . هذا وجب عرضه للتفضل بالاطلاع
والامر بما يلزم رجا

محرر

خالص العبدلي

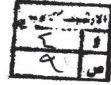
متصرف لواء الحلة

صورة منه الى /

- متصرفية لواء الديوانية - كتابها اعلاه للعلم رجا .
- متصرفية لواء كربلاء - للعلم رجا .
- تأمينة قضاء المسيب

إجابة متصرفية لواء الحلة لوزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين
ألوية كربلاء والحلة والديوانية والاجتماع الذي حصل بينهم عام ١٩٦٩م (٢)

مرح



— ٢ —

٣- اذا ما اريد ضم قسم من لواء الديوانية الشاسع الى الحلة فان ذلك لا يمكن
بتاتا للاسياب التالية :-

(٢) تقترب حدود لواء الحلة الى مدينه الديوانية (مركز اللوا) ب (٢٥)
كيلومتر فقط .

واذا اردنا ضم قسم من لواء الديوانية الى لواء الحلة من هذا الاتجاه
فان ذلك يشمل (مدينه الديوانية) .

(٣) واذا اردنا جعل نهر الدغارة كحد فاصل بين اللواتين فان المراجعين
في ناحية الدغارة التي تبعد (١٨) كيلومتر عن الديوانية سيضطرون
المجيء الى الديوانية والذهاب الى الحلة وان المسافة بين الديوانية
والحلة (٨١) كيلومتر وانهم سيضطرون مسافة (٩٩) كيلومتر لا
من (١٨) كيلومتر .

اما بالنسبة لقضاء عفك الذي يقع جنوب شرقي مركز لواء الديوانية
فسيكون مصيرهم كمن هم اشوانهم بناحية الدغارة علما بان قضاء عفك
وتناحية الدغارة ترتبان بمركز اللوا ولا يوجد لهما طريق آخر وهكذا
نجد انه ليس بالامكان ضم اى جزء من اللوا الديوانية الى لواء الحلة
وقد يجوز العكس .

٤- اما بالنسبة لواء كربلاء فنبين مايلي :-

(٢) طلب السيد متصرف كربلاء ضم قضاء ابي صخير الى لواء كربلاء نظرا
لقرب المسافة بين النجف الاشرف وقضاء القضاء واننا نعترض على
هذا الاقتراح لان الاقضية عادة تكون مستقلة عن بعضها وان ارتباطها
يكون مع مركز اللوا فقط وان ابي صخير يبعد عن مركز لواء الديوانية
ب (٤٥) كم وعن مركز لواء كربلاء ب (٩٦) كم وسيضطرون المراجعون
من قضاء ابي صخير الى قطع مسافات طويلة للوصول الى مركز لواء
كربلاء علاوة على ان ناحية القادسية التابعة لقضاء ابي صخير والحضي
لها طريق واحد من ابي صخير - مشخاب - القادسية تمتد حدودها
الادارية الى ناحية الشنافية في قضاء الشامية .

وبناء على ما تقدم نرى ان ضم قضاء ابي صخير وجزء منه الى لواء كربلاء
سيضع صعوبات امام المراجعين لمركز اللوا .

وعليه نقترح مايلي :-

لقد سبق واقترحنا بكتابنا المرقم ١٤٤ في ١٩٦٩ / ١ / ٧ جعل الرميثة قضاء بدلا من
الناحية واستحداث نواحي جديدة على امل ان نتقدم باقتراح جديد الا ونو :
اولا - تقسيم لواء الديوانية الى لواتين لواء الديوانية ومركزه (الديوانية) وتكون
من اقصيه (الديوانية ، الشامية ، ابي صخير وعفك) .

يتبع

إجابة متصرفية لواء الديوانية لوزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود الإدارية
بين ألوية كربلاء والحلة والديوانية والاجتماع الذي حصل بينهم عام ١٩٦٩م (٢)

مر من

- ٣ -



لواء السماوة ومركزه (السماوة) واقفيته (السماوة) الرميته (السلمان)
 وأننا نؤكد أن مشاكل هذا اللواء الذي نعمل في إدارته ليل نهمل لا يمكن
 حله إلا بهذا التقسيم الإداري كما أن اقتراحنا حول جعل الرميته قضاء
 كان لتخفيف الضغط عن قائممقام السماوة وأن مشاكل هذا اللواء لا يمكن
 الحل إلا بتحقيق هذا الاقتراح أما ضم أجزاء إلى لواء الحلة

أو كربلاء لا يمكن أن يكون حلاً جذرياً .

ثانياً: إذا كان الاقتراح الأول لا يمكن تنفيذه في الوقت الحاضر وأن المقصود من
 قسم من لواء الديوانية إلى لواء كربلاء فأننا نقر ذلك في حاله جعل النجف
 الأشرف أو الكوفة مركزاً للواء كربلاء .

ثالثاً: أما بالنسبة لضم قسم من لواء الحلة إلى لواء كربلاء فإنه بالرغم من إبداء
 رأينا في الموضوع فأننا نترك ذلك للرأي الأخوان السادة متصرف كربلاء
 والسادة .

للتفضل بالاطلاع والإمر بما تنسبونه .

احمد حسين علي
 متصرف لواء الديوانية

نسخه منه إلى /

متصرف لواء السماوة

متصرف لواء كربلاء

إجابة متصرفية لواء الديوانية لوزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود الإدارية
 بين ألوية كربلاء والحلة والديوانية والاجتماع الذي حصل بينهم عام ١٩٦٩م (٣)

٢-٨

برقية لاسلكية

من الداخلية
 الى متصرف الديوانية - الحلة - كربلاء

رقم المضي: _____

تقرر عقد اجتماع من متصرفي الهمكم في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء السادس ١٩ / الجاري في ديوان متصرفية لواء الحلة وذلك لدراسة ما اذا كان يفتقر اعادة النظر في الحدود الادارية بين الالوية المذكورة (نقطة) يرجى تزويدنا بالمحضر النهائي لاجتماعكم

الداخلية

بسم الله الرحمن الرحيم
 وزارة الداخلية
 مديرية الداخلية العامة
 الفنية
 العدد ١٠٥
 التاريخ ١٨ / ١١ / ١٩٦٩

الجمهورية العراقية
 وزارة الداخلية
 مديرية الداخلية العامة
 الفنية
 العدد ١٠٥
 التاريخ ١٨ / ١١ / ١٩٦٩

نسخة منه الى:

متصرفية لواء الديوانية
 - الحلة
 - كربلاء
 الشعبة الفنية - لاطلاع

نسخة منه الى:

- الديوانية
- الحلة
- كربلاء

فد الداخلية

١٨ / ١١ / ١٩٦٩

١٨ / ١١ / ١٩٦٩

١٨ / ١١ / ١٩٦٩

برقية لاسلكية من وزارة الداخلية العراقية الى متصرفي ألوية كل من الديوانية والحلة وكربلاء بخصوص الحدود الإدارية بين هذه الألوية عام ١٩٦٩م

٢٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم



ختم الواردة

وزارة الداخلية
مديرية الداخلية العامة

الشعبة:
الرقم: ٧٠٢٣
التاريخ: ١٩٩٩/٤/٢٠
ال: ٢

متصرفية لواء كربلاء

م / تعديل الحدود الادارية بين لوائي كربلاء والرمادي

مح - كتابكم س/ ٣٥٦ فـ ١٩٩٩/٤/٢ (التحريز)

بطيم - نشير الى كتاب متصرفية لواء الرمادي ٦٢٢٨ في ١٩٩٩/٤/١٥ المعلنين
الينا ونسخته اليكم ، ونود ان تبين ان هذه الوزارة قد ارجأت النظر في
هذه الطلبات في الوقت الحاضر لحين استكمال الكشوف بالنسبة لكل الطلبات
التي وردت بشأنها وجهات نظر متباينة .

فخرجوا الاكتفاء بما تم من مناهرات حول هذه القضية اذ ان الوزارة
ستوافيكم بما سيتقرر بشأنها .

د. ر
١٩٩٩/٤/٢٠
مستطع
وزير الداخلية

نسخة منه الى / -

متصرفية لواء الرمادي / التحريز - لنفس الغرض .

١١٩
المشعداني ١٩/٩

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص تعديل الحدود
الإدارية بين لوائي كربلاء والرمادي عام ١٩٦٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
متصرفية لواء الرمادي
التحرير
العدد / ٦٥٥٨
التاريخ / ١٩٦٩ / ٤ / ١٥

وزارة الداخلية (مديرية الداخلية العامة)
الموضوع / تعديل الحدود الادارية بين لوائي
كربلاء والرمادي .

بالاشارة الى كتاب متصرفية لواء كربلاء س/ ٣٥٦ في ٢ / ٤ / ١٩٦٩

لاندرى ماهو سبب اصرار متصرفية لواء كربلاء على سلخ مناطق استقر وجودها ضمن لواء الرمادي منذ تشكيل الحكومة العراقية والى الآن واذا كان صاحب المرقع من اهالي كربلاء فهل انسه من خارج العراق وهل ان الضرورة التاريخية كما تدعي المتصرفية المذكورة بالحق كل شخص الى مدينته فاذا كان هذا هو المنطلق فمتى نحقق الوحدة الوطنية بين كافة ابناء الشعب اما مايتعلق بالخدمات التي ستقدمها متصرفية كربلاء فبماكانها تقدمها لهم فهم عراقيين وواجب المسؤولين كافة حماية المواطنين بغض النظر عن مناطقهم وسكانهم .

اضافة الى ما تقدم ان المنطقة المتنازع عليها ستكون ضمن قرية الرحالية والتي تم اقتراحنا باستحداثها ناحية والتي سستوفر فيها الخدمات المطلوبة واذا كان لديك الرغبة في اعطاء الخدمات لاهالي المنطقة فالسراق كله بلد واحد وواجب المسؤولين رعاية المواطنين اينما كانوا بصرف النظر عن مناطقهم عليه فائنا نرى من دواعي المصلحة العامة الحقيقية ابقاء منطقة السيد احمد بن هاشم كما هي عليه حاليا تابعة للواءنا والتفضل بصرف النظر عن الحاقها بلواء كربلاء واعلامنا لطفا .

سعدى عياثرعريم
و . متصرف لواء الرمادي

نسخة منه الى /

متصرفية لواء كربلاء - كتابكم اعلاه - لنعلم رجاء .

الشيخ
يكتب
١٩٦٩

٢٥

كتاب متصرفية لواء الرمادي الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود
الإدارية بين لوائي كربلاء والرمادي ومنطقة السيد أحمد بن هاشم عام ١٩٦٩م

م مو

الرقم	الصفحة
٨	١٥

ختم في سنة ١٩٦٩ م وأما (شهادة الراديو)
 قد سرحت باقتراح الادارات بعد
 المنقطة بصفحة ١٥١
 فإ - هو الاسم مع العرفه بأنه
 اللامه الطه مائة قد طبعه الى الذوات
 ايضا خلف النقطه اتداح شوية
 كربلاء نفس العاديه التي المصنوع اليه
 شوية الراديو

تسليمه
١٤١٤

السيد العزيز
١٤١٤

٢٠٠٠
 رجاء لتق بمرحله
 بوقت الجار كذا استمد بكون
 بالنسبة كذا المناصير التي
 تطلبها

١٤١٤

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين لوائي
 كربلاء والرمادي عام ١٩٦٩م (٢)

٥٠٥٣ / ٢٧ / ٣ / ١٩٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الداخلية
(الوزارة)

الوزارة
١٩٦٩

الختم الواردة

الترخيص
١٩٦٩ / ٤ / ١

الرقم
٤٠٥٣ / ٢٧ / ٣ / ١٩٦٩

التاريخ
١٩٦٩ / ٤ / ١

الوزارة الداخلية (الداخلية العامة)

الموضوع / تعديل الحد والادارية بين لوائي
كربلاء والرمادي

أشارة الى المخاطبة التي اخرها برفقة متصرفية لواء الرمادي
٥٠٥٣ والموطن في ٢٧ / ٣ / ١٩٦٩

سبق لهذه المتصرفية ان اوضحت لمقامكم دواعي واسباب طلب ضم
منطقة السيد احمد بن هاشم لهذا اللواء ومع هذا نعود فنوضح ان ذلك
المنطقة ولم تكن نظرتنا عند الطلب تتعدى اطار الصالح العام وبعد دراسة
موضوعية لهذا الموضوع حيث وجدنا ان مراجعات سكان المنطقة لهذا اللواء لتأمين
احتياجاتهم المعاشية تفوق مراجعاتهم للواء الرمادي كما ان ارتباطات هؤلاء
بسكان لوائنا اكثر من ارتباطاتهم بلوائهم بحكم قرب المنطقة يضاف الى ذلك
ان هذه المتصرفية مكلفة وما يتقدم الخدمات الصحية والبيطرية وحتى
الامنسية لها وتسيير الطرق المؤدية لها الامر الذي يوضح بدليل قطعي
وجانح انها تابعة الى لواء الرمادي بالاسم فقط .

كما ان منطق التاريخ يوجب الحاقها بلوائنا على اساس ان صاحب
المرقد من اهالي كربلاء ومن عائلة السادة آل طهه المعروفة في كربلاء
وان جميع من يتقدم من الزائرين هم من سكان لوائنا حصصاً .

ما تقدم تتضح لوزارتكم الجلية ضرورة وموجبات الحاق تلك المنطقة بلوائنا
طالما انها لا تتعدى نطاق الصالح العام . وبالنسبة لهذه المتصرفية فانها لم تكن
تبغى او تستهدف من جراء ذلك تحقيق اي منفعه على حساب لواء الرمادي بل
بالعكس فانها ستتحمل عبء تقديم الخدمات الضرورية له .

ان هذه المتصرفية لا تؤيد وجهة نظر متصرفية لواء الرمادي من
تنفيذ هذا الاقتراح سيثير الحزازات لان هذه الفكرة صدرها شخص
او شخصان من سدة صاحب المرقد ممن يخشون فقدان حقوقهم وان هذه
المتصرفية بتعهد ها بضمان حقوق كافة اصحاب العلاقة
من اثاره اي خلاف .

يتبع

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود
الإدارية بين لوائي كربلاء والرمادي ومنطقة السيد أحمد بن هاشم عام ١٩٦٩ م (١)

بسم الله الرحمن الرحيم



ختم الواردة

حروف
 متصرفية لواء كربلاء
 التحرير

الرقم
 التاريخ

الى :-

- ٢ -

لذلك وللمسبق حصول موافقة متصرفية لواء الرمادي بكتابها
 المرقم ١٧٩٧٠ في ١٠ / ١٠ / ١٩٦٨ على هذا الاقتراح فانتم
 نرجو مقامكم اصدار الامر بسلخ المنطقة المذكورة من لواء الرمادي والحاقها
 بلوائنا على ضوء المرسوم ووصفة الحدود المقدمة لوزارتكم طي كتابنا
 ١٤٤٥٢ في ٨ / ١٠ / ١٩٦٨ والتكتم باعلامنا النتيجة...


 عبد الصاحب محمود التوفولي
 متصرف لواء كربلاء

نسخة منه الى :-
 متصرفية لواء الرمادي - برفيتكم اتفة الذكر راجين العلم...

المنار

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود
 الإدارية بين لوائي كربلاء والرمادي ومنطقة السيد أحمد بن هاشم عام ١٩٦٩ م (٢)

نموذج رسالة من متصرفية لواء الرمادي الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص الحدود الإدارية بين اللواتين في ستينيات القرن الماضي

أمر إداري صادر من متصرفية لواء الرمادي بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين لوائي الرمادي وكر بلاء في منطقة الإمامين (أحمد ومحمد) عام ١٩٦٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ختم الواردة

وزارة الداخلية

(الاوراق)

الوارد في
العدد
م ٢٢٢
١٥١

متصرفية لواء كربلاء

التحرير

الرقم ٢٢٠٩

التاريخ ١٧/٢/١٤٤١

الى :- متصرفية لواء الرها دى

الموضوع / تعدد القيود الادارية بين لوائح كورنلا والبربادي

نشير الى كتاب وزارة الداخلية ٥٦٦ هـ - ١٠ / ٢ / ٩٦٩
 ورجوا علما بنا سماعاً بطلبكم في اللجنة المختصة لدراسة موضوع تعدد بل الحدود
 الادارية بين لوائنا ولوائكم وتبلغكم بالخطور الى لوائنا في اليوم الذي تنسبونه
 (والذي نحدد ان يكون بعد فترة عطلة عيد الاضحى المبارك) لئلا جتهد بوان هذه
 المتضررة مع معني لوائنا المبينة اسفاهم ادناه ومن ثم السفر الى منطقة الامام احمد
 بن هاشم لمشا هـ تها ان اقضى الامر تمهيدا للوضع التقريبي اللازم بهذا الشأن
 واعلما بنا رجاءاً

اسماءہ منشی لوائنا

12.11

محمد علي الخطيب

• متصرف لولا کیسیلا •

- ١ - معاون الإدارة العامة
 - ٢ - مدبر شرطة الشرطة
 - ٣ - رئيس مصلحة الشرطة
 - ٤ - مدبر بلدات الشرطة
 - ٥ - مساح الشرطة
- فئة منه الى -

وزارة الداخلية - الفنية - كتابكم ٢٥٦٦ في ١٠/٢/٩٦ للتفضل بالعدم
اعضاء اللجنة وقد سبق لهذه المصنوفة ان اقترحت
ضم منطقة الامام احمد بن هاشم الى لوائنا بعد ^{سابقا} ~~تحويل~~ من لواء
الرمادي فنخرج دراسة الموضوع مع منطلي مصنوفة لواء الرمادي عند
وزارتهم للوائنا في ضوء التسيلا ت الادارية وصلاحية المواطنين -
في المنطقة والابتعاد عن كل اعتبار اخر لا يمت للصلحة العامة
وتقدم بترقيمكم مشعرا البنا بخساسة نتمسك .

ج / الزبیدی

١٧
١٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الارض
١٢
١٩

ختم اللواء

وزارة الداخلية
مديرية الداخلية العامة

الشعبة
الرقم
التاريخ
١٩٦٦/٣/١٠

الى - متصرفية لواء الرمادي
متصرفية لواء كربلاء

الموضوع / تعديل الحدود الادارية بين لوائي
الرمادي وكربلاء

نرجو تشكيل لجنة مشتركة من ممثلين عن متصرفتي لوائيكم
لدراسة موضوع تعديل الحدود الادارية في منطقة مرقد الاماميين
(احمد ومحمد) في ضوء التسهيلات الادارية ومصلحة المواطنين
في المنطقة دون غيرها من الاعتبارات التي لاتستلزم المصلحة
العامة وارسال التقرير المشترك لنا .

١٢
١٩٦٦

٢/١٦

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لوائي كربلاء والرمادي بخصوص تعديل
الحدود الإدارية بين اللوائين في منطقة مرقد الإمامين (أحمد ومحمد) عام ١٩٦٩م

١٩٨

١٩٧٩/١/٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
متصرفية لواء الرمادي
القلم السري
العدد / ق / ص ١٠٢
التاريخ ١٩٦٩ / ١ / ٢٦

وزارة الداخلية
(مديرية الداخلية العامة - الفنية))
الموضوع/ تعديل الحدود الادارية بين لوائي
كربلاء والرمادي

١٩٦٩ / ١ / ٢٢

كتابكم ١٤٣١ في ١٩٦٩ / ١ / ٢٢

لمقتضيات الصلحة العامة يرجى اعتبار ماورد بكتابنا المرقم ١٩٨٥٦ في
١٩٦٨ / ١٠ / ٢٩ (التحرير) ملفيا وايضا* حدود لوائنا على حالها في الوقت
الحاضر تجنبنا لحدوث المشاكل فنرجو التفضل بالاطلاع والامر بمايلزم رجاء *

سعدى عياش عريم
و . متصرف لواء الرمادي

نسخة منه الى / ١٩٦٩

مديرية الامن العامة - عطفًا على الكتاب اعلام - للعلم رجاء *

بسم الله العزيز
هذه الفقرة بعد ان تدرس اللجنة
وانتم تقرروا في حق رفاة
بما فيه (المرام) اي مواد كبريدية
انتم متصرف لواء رمادي ثم توجهوا
لنظرهم بانهم يتكون من
بالمواد المذكورة رايكم رجا هذا
وان متصرف كبريدية من جانب
ايضا

كتاب متصرفية لواء الرمادي الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود
الإدارية بين لوائي كربلاء والرمادي عام ١٩٦٩ م

١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الداخلية

مديرية الداخلية العامة

الشعبة
الرقم
التاريخ

ختم الواردة

الى :-

مصرفية لواء الرمادي

م / تعديل الحدود الادارية بين لوائي كربلاء والرمادي

م ١٩٨٥ / ١٠ / ٢٩ في كتابكم ١٩٨٥ / ١٠ / ٢٩

نورال ظا نسخة من كتاب مديرية الامن العامة ش / ١١٥٥١ في

م ١٩٦٨ / ١١ / ١٣ للاطلاع على ماورد فيه ونوجو دراسة القضية مجددا

من جميع جوانبها واعلامنا بوابكم النهائي حول الموضوع في ضوء مااقتضيه

صلحة سكان المنطقة والصلحة العامة

وزير الداخلية

نسخة منه الى /

مديرية الامن العامة / الشؤون والمعاملة

المستداني ١ / ٢٠

لربط الزنق

١ / ٢٤

١ / ٢٤

١ / ٢٤

كتاب سري من وزارة الداخلية العراقية الى مصرفية لواء الرمادي بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين لوائي كربلاء والرمادي عام ١٩٦٩م

٤. ج. ١

١٠٠	١٠٠
١٠٠	١٠٠
١٠٠	١٠٠
١٠٠	١٠٠

المصنوع / تعديل الحدود الإدارية بين لوائي الرمادي وكربلاء

اتخذت مقررته لواء كربلاء ١٧٧٧ على اراضي منطقة (مرقد امام المهدية عاظم) مع لواء الرمادي والى ولاية بلوآريا نظر بعد المنطقة عن مركز لواء الرمادي وقربان مركز كربلاء واصنافه والبريد الاقتصادية والتجارية الموجودة بين اهما في المنطقة ولواء كربلاء دلفرغ تقديم الخدمات للوزراء والمحاكم على الاثر من مزارع والوضع امام الزيارات . طلبت مقررته لواء كربلاء ١٧٩٩ تنظيم مخطط بالوضع فردوسا المقررة المذكورة بالمخطط والوضع دلي لفته بقره ارسلت مقررته لواء الرمادي ١٨١٠ عرضة لموضوع من قبل عبد الحميد عيسى (كامل المرقبة احمد ومحمد علي اسدي عاظم) ورفعه الى مقررته لواء كربلاء لبيان مخططه طلب المراقب رفق به حول عدم ايمانه منطقتهم بلواء كربلاء . فاجابت مقررته كربلاء ١٨٢٤ بانه لا يفردي الى المنطقة بلوآريا كونه انه الادارة في لواءه التي توضح

الجمالية للمنطقة وبالوضع امام الزيارات ، وتقرّب المنطقة من مركز لواء كربلاء للبيان مقررته لواء الرمادي لبيان مخططه حول الاقتراح فاجابت بحسب بيانها رضى مقررته لواء كربلاء حول ذلك اقتراح المنطقة موضوعه السجت في لواء والى ذلك بلواء

كربلاء وبنوا فانه لمقررين قد اتفقا على الاقتراح . ارسلت الى ابن بخت الله واما عن مقررته لتفتيش الاداري لبيته المطالبة ، فاجابت ركا . مقررته لتفتيش الاداري بلبا بلي ٥١٢ و ٥٤٥ في ١١/٥/١٣١١ و ١٩٦٨/١١/٤٦ درست طرعا قصيرته تقريرين عن المفتشين الاداريين اسدي به احمد عبد الرضا ب وحميد به وقد اختلفا في ارضي ببه القضية وهذه خلاصة التقريرين .

اولا - تقريرا المنشاء الاداري لبي احمد عبد الرضا ب

- ١- يؤيد اقتراح مقررته لوائي الرمادي وكربلاء حول انه ارسل في منطقة المرقبة من لواء الرمادي والى ولاية بلوآريا وكربلاء .
- دليل لتوضيح البركة المطلوبة والمبينة او ش .

٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١ -

١- بيننا وبينكم لوضع منطقة بانه المسماة بيه (مقد السبع اعمده حاتم)
 مركز ناحية بانه يتم وضع الحدود الادارية المقترح الحانه لمنطقة بانه
 (١٨٨) كيلومتر والمكانة بينه وبين مركز كربلاء هي (٧٥) كيلومتر اما المساحة بيه المنطقة
 ومركز الرمادي منها (٩٩) كيلومتر .

٢- بالنظر لاذن المنطقة من لواء كربلاء فانه من السهل على مصلحة كربلاء بالمحافظة
 على أمن المنطقة وتوفير الخدمات لسكانها ولذا فانه مقصود الرعايا توفير
 من ارتباط هذه المنطقة من لواء كربلاء لتتوفر فيها مرافقها من الخدمات للمنطقة .

٣- ترتبط المنطقة من لواء كربلاء عند اندمجه في لواءه الاقتصادية والتجارية وخاصة بانه
 فيه يتم بالاضافة ارتباط المنطقة من لواءه الاقتصادية والقبلية والتأخيرية حيث
 انه للمقد قدسية لدى سكان لواء كربلاء بصورة عامة ويظهر ذلك من الزيارات التي
 به كدائه المنطقة كانت قديما هجرا من ناحية بيه يتم بلواء كربلاء .

(ثانيا) تقرير المجلس الاداري لسيده محمد

١- لا يوجد المجلس الاداري اقترح من ارتباط المنطقة من لواء كربلاء
 والى ذلك بلواء كربلاء لاسباب كثيرة .

٢- لم يبين مجلس المصلحين أي اسباب ادوية تشير الى اقترح هو ادوات أو اهلان بالوقت
 من لواء كربلاء .

٣- ان المنطقة ترتبط بلواء الرمادي بطريقين أحدهما من لواء الرمادي والآخر
 مع مركز النولية بغير ارتباط بطريقه واحد مع مركز كربلاء . فانه بانه تنقية
 لواء الرمادي .

٤- ان لواء كربلاء (الرحالية) الواقع في المنطقة لواءه فلاحا كخدمة مع
 لواء الرمادي فانه من ارتباط منطقة (المركبة السريفة) من لواء الرمادي
 يؤثر على الاملا في ديار لواء القرية المذكورة ببلد عام والافضل
 من الناحية الاقتصادية وعند عدم الزيادة بسبب انتشارها في المنطقة
 من الناحية الاقتصادية .

- ٢ -

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين لوائي

كربلاء والرمادي عام ١٩٦٩م (٢)

١١٢

٥ - انه ما ورد بكتاب مصلحة لواء كربلاء من انه لواءاً يقوم بتقويم الخدمات للرقديه
الرفيعين من ناحية الامانة لا يعني انه مصلحة لواء ارمادي على قدره اولاً
تتوزع هذه الامكانيات للقيام بذلك وتما فيه لانه اجنابات المنطقة
٦ - انه المنطقة موضوعه تحت مديونية لواء ارمادي منذ تشكيل الوحدات الادارية
ولم يحدث ما يوجب هذا التقدير في الوقت الحاضر .

(مألف) - طلبت النيا مديونية لواء كربلاء في ١١٥٥١ في ١١١١٢١٩٦٨ مبنية فيه بانه
اجنابي ثرية الرصاليه بتوجيه من اسئنة الامانية احمد محمد ولد هاشم (صم
الدارة عبد الحميد ومحمد محمود وهاشم الفيزي قد رفعوا لارضا الى المستوفيه
اجتاجاً على الاتفاق الى صوبه نظرياً كربلاء والرمادي هو من ارضاء
منظفهم من لواء ارمادي والى فرع لواء كربلاء والذين سيقطع مورد زرعهم
ويجب حساب نظراً لارتباط مصالحهم بلواء ارمادي .
ولقد جرت اشارة النفقات الطائفة في كلا اللوائين وجب ان منطقه
الرصالية تما فيه الى لواء ارمادي منذ التمهيد لهما في مانه اي مديون
الامانية من ثنائي عدم المواقفه على الحياه المنطقه بلواء كربلاء لاسباب

المكون املاه
بالتوقيع والامضاء
١١٢٠

٥٠٦
١ - جد الطرح والدائنه في
منه التقصير بالنظر لانه
الاسه اليه في هذه
الاشياء ونجبت له اشارة لئلا
يبين هذه النفقة الناجمة
بالتوقيع
١١٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الداخلية
(الاوراق)
الوارد: ٢٨١١
الخط: ٢٨١١



١٥٥

وزارة الداخلية
رئاسة هيئة التفتيش الإداري
بفسداد

الرقم / تفتيش: ٥٢٥
التاريخ: ١٦٨ / ١١ / ٢٦

وزارة الداخلية (٢)
مديرية الداخلية العامة

م / تعديل الحدود الإدارية
بين الرمادي وكربلاء

الحاقا لتكاتبنا الرقم ٥١٣ والمؤرخ نسب
١٩٦٨ / ١١ / ٥

نرسل اليكم في طيه نسختين من كتاب
المفتش الإداري السيد أحمد عبد الوهاب الرقم
٢٨ والمؤرخ في ١٦٨ / ١١ / ٢٥ مع اصل المخابرة
المتعلقة بالموضوع راجين الاطلاع حول ماورد فيها
واتخاذ ما تسيبونه بهذا الشأن .

رئيس هيئة التفتيش الإداري

صورة منه الى -
المفتش الإداري
السيد أحمد عبد الوهاب

طه / ٢٦ منه

كتاب رئاسة هيئة التفتيش الإداري في وزارة الداخلية العراقية الى مديرية الداخلية العامة
في الوزارة بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين لوائي الرمادي وكربلاء عام ١٩٦٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة الداخلية

رئاسة هيئة التفتيش الإداري

المفتش الإداري
أحمد عبد الوهاب

الرقم ٢٨

التاريخ ١٩٦٨ / ١١ / ٢٥

رئاسة هيئة التفتيش الإداري

م / تعديل الحدود الإدارية
بين الرمادي وكربلاء

إشارة لكتابكم المرقم ٥١٠ والمؤرخ ١٩٦٨ / ١١ / ٢

أدون ادناهم ملاحظاتي بشأن الاقتراح المنوع عنه بكتابكم أعلاه
أن من القواعد الإدارية العامة في أحداث الوحدات الإدارية
أو تقليصها أو تغيير حدودها يضم بعض أجزاء منها إلى وحدات أخرى
هو أن يتبع ذلك لتوفير ووجبات أساسية منها المبررات الإدارية كالحفاظة
على الأمن وتوفير الراحة والطمانينة للمواطنين ونشر العدالة بينهم وتقدم
الخدمات المحلية اليهم وتسهيل سبل مراجعتهم في تأمين حقوقهم
ومنها أيضا مبررات جغرافية كتوفير طرق المواصلات التي تربط بين هذه
الوحدات وأجزاءها ومدى تقارب أو تباعد هذه الأجزاء من بعضها ومن المركز
وكذا المبررات الاقتصادية كتربط سكان الوحدة الإدارية في الأمور الزراعية
والتجارية والمعاشية مضافا إلى ذلك المبررات الاجتماعية كالمعامل التاريخية
والقبلية التي تربط بين سكان تلك الوحدة وإلى غير ذلك من المبررات التي
نعت عليها تلك القواعد .

ولدى الرجوع إلى أوليات المخابرة وتدقيق المخطط ووصف الحدود
الإدارية المقترحة والمرفقة بكتابكم بتاريخ ١٩٦٨ / ١١ / ٢٥
١٨ / ١٠ / ١٩٦٨ نجد أن المبررات قد فك ارتباط منطقة مرقد السيد أحمد بن
هاشم من لواء الرمادي والحاقها بلواء كربلاء متوفرة حيث ظهر من تدقيق
المخابرة المتعلقة بهذا الموضوع ما يأتي :-

١- لدى الرجوع إلى وصف الحدود والعرض المبين انفا ظهر بان المسافة
بين مرقد السيد أحمد بن هاشم وبين ناحية عين التروهي الوحدة
الإدارية المقترحة الحاق منطقته بها هي (١٨) كيلومتر بينما المسافة
بين المنطقة بين المرقد المذكور ومدينة الرمادي التي تعتبر حاليا
مركزا إداريا مباشرا لهذا المرقد هي (٩٩) كيلومتر وبين مدينة
الفلوجة (٨٨) كيلومتر بالإضافة إلى أن مركز لواء كربلاء هو أقرب لهذه
المنطقة من مركز لواء الرمادي لها حيث تبعد مدينة كربلاء عن المرقد

- يتبع -

المفتش الإداري
أحمد عبد الوهاب

المفتش الإداري
أحمد عبد الوهاب

تقرير المفتش الإداري أحمد عبد الوهاب في وزارة الداخلية العراقية إلى رئاسة هيئة التفتيش
الإداري في الوزارة بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين لوائي الرمادي وكربلاء عام

(١) ١٩٦٨ م

ص



- ٢ -

المذكور (٢٥) كيلومتر ويرتبط معها بطريق عام بينما تقع المسافة التي
بينه وبين مدينة الرمادي (٩٩) كيلومتر وترتبط به بطريق عادي .

٢- / وبالنظر لما ورد اعلاه فان من السهل على متصرفي لواء كربلاء المحافظة
على الامن في المنطقة المذكورة وانها لا قدر على توفير الطمانينة
للمواطنين وتقديم الخدمات المحلية للسكان والقيام بواجباتهم
سهولة مراجعتهم للدوائر المعنية في اللواء المذكور في تأمين حقوقهم
لسهولة المواصلات خاصة وان تأييد متصرف لواء الرمادي بكتابه
الرقم ١٩٨٥٦ في ٢٩ / ١٠ / ٩٦٨ بفك ارتباط هذه المنطقة من لواء
الرمادي يؤيد تعذر قيام هذا اللواء بتأمين الخدمات المذكورة لسكان منطقة
المرقد المنوه عنه اعلاه .

٣- / ارتباط سكان منطقة المرقد المذكور اقتصاديا وتجاريا مع لواء كربلاء
وخاصة ناحية عين الشرف قد كان هولا يتعاملون منذ القديم ولا زالوا
مع هذه الناحية باكتياليهم منها ومن اللواء السالف الذكر بالاخافة
الى الروابط الاقتصادية الاخرى التي تتمثل في زيارة هذا المرقد جموعا
غفيرة من هذا اللواء في مواسم معينة من السنة وخاصة من ناحية عين الشرف

٤- / كما وترتبط هذه المنطقة بلواء كربلاء اجتماعيا وتاريخيا حيث ان لهذا
المرقد قدسية خاصة لدى سكان اللواء بصورة عامة ويظهر ذلك من مواسم
الزيارات الخاصة به وكما وان عددا غير قليل من سدة المرقد المذكور
وسكان تلك المنطقة تربطهم علاقات قبلية مع اللواء المذكور وخاصة ناحية
عين الشرف بالاخافة الى العلاقات التاريخية التي تربط منطقة المرقد بهذا
اللواء حيث كانت هذه المنطقة ومن ضمنها قرية الرحالية ملحقة اداريا
بلواء كربلاء حيث كانت من ضمن ناحية عين الشرف منذ اكر من مائتين سنة
وقد ظهر ذلك من الوثقتين القديمتين المرفقتين بمعرضة المستعدين السيد
هاشم محمود عيزي واولاده السيد محمود السيد عبد الحميد من سكان
قرية الرحالية والمحفوظتين في الصفحة ص ١٨٠ من الاضمار المرفقة
٧ / ك الخاصة بالحدود الادارية بلواء كربلاء حيث تضمنت احداها
قرارا بنصب احد ذوي العلاقة من سكة الرحالية متوليا على (المرقد ومن
الشرقيين السيد احمد والسيد محمد ولدي السيد هاشم) وختم هذا
القرار من نائب شفاة (عين الشرف) وارخت بتاريخ ١٥ / رجب سنة ١١٩٠ هـ
كما وتضمنت الثانية مراجعة بعض سكان الرحالية لمجلس ناحية شفاة (عين
الشرف) عن نزاع حول سدة المرقد بين المذكورين وقد ختمت بختم اعضاء مجلس
الناحية المذكورة وارخت بهم ١٣ نيسان سنة ٩٠ ليم ٨ ربيع الاول

سنة / ٩١ .

- يتبع -

تقرير المفتش الإداري أحمد عبد الوهاب في وزارة الداخلية العراقية الى رئاسة هيئة التفتيش
الإداري في الوزارة بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين لوائي الرمادي وكربلاء عام

١٩٦٨ م (٢)

الاستاذ	م
و	١٧
ص	٢٠

- ٣ -

٥. / هذا وحيث ان المبررات المبينة في الفقرات اعلاه لا تتوقف
في لواء الرمادي التي ترتبط به هذه المنطقة حاليا
وبناء على ماورد بالفقرات المذكورة ، فإني أؤكد ماورد بكتابي
متمصرفية لواء كربلاء المرقم ١٢٢٤٨ في ١٤ / ٨ / ١٦٨ وكتاب
متمصرفية لواء الرمادي المنبث عنه بالفقرة (٢) اعلاه وذلك
بأنك ارتباط منطقة احمد بن هاشم من لواء الرمادي والحاكم
بلواء كربلاء .

وطيا اصل المخابرة المتعلقة بالموضوع .


المفتش الإداري
احمد عبد الوهاب

ط ٢٠ منه

تقرير المفتش الإداري أحمد عبد الوهاب في وزارة الداخلية العراقية الى رئاسة هيئة التفتيش
الإداري في الوزارة بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين لوائي الرمادي وكربلاء عام
١٩٦٨م (٣)

وزارة الداخلية
(المراسلات)
الواردة
بسم الله الرحمن الرحيم
سري للغاية
العدد / ٣ /
التاريخ ١٢ / ١١ / ١٩٦٨

١١٥٥٣

الجمهورية العراقية
وزارة الداخلية
مديرية الأمن العامة
الشؤون السياسية
الى :-
وزارة الداخلية
م / تعديل حدود ادارية

اعلنا مدير امن الرمادي بكتابه السري ١٧٩ في ١٦ / ١١ / ٦٦ بانـه
قد حصل الاتفاق بين متصرفية لواء الرمادي ومتصرفية لواء كربلاء على ضم منطقة
الرحالية التابعة الى لواء الرمادي والتي يقع فيها مرقد الامامين سيد احمد
وسيد محمد ولدى سيد هاشم عليهما السلام الى لواء كربلاء بسبب قيام متصرفية
لواء كربلاء بتوفير الحماية والخدمات العامة خلال موسم الزيارات الى المنطقة
المذكورة نظرا لبعدها عن مركز لواء الرمادي .

لذلك لوحظ قيام سكان الرحالية بتوجيه من سدة الامامين المذكورين كل من
السادة عبد الحميد عتيزي وسعيد محمود عتيزي وهاشم محمد عتيزي بتقديم العرائض
الى المسؤولين احتجاجا على هذا الضم الذي سيقطع مورد الرزق عنهم وبسبب
لهم المتاعب لارتباط مصالحهم في لواء الرمادي .

وليه تجنبنا من اثارة النعرات الطائفية في كلا اللوائين وحيث ان منطقة
الرحالية تابعة الى لواء الرمادي منذ العهد العثماني فاننا نرتأي التفضل بعدم
الموافقة على الحاق الرحالية بلواء كربلاء واعلانا رجاء .

مدير الامن العام
١٣٤٠

صورة منه الى :-
١١ / ٤٠

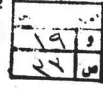
مدير امن لواء الرمادي - كتابكم اعلاه للعلم رجاء .

١١٥٥٣

١١ / ١٢

كتاب مديرية الأمن العامة في وزارة الداخلية العراقية الى وزارة الداخلية بخصوص
منطقة الرحالية التابعة الى لواء الرمادي عام ١٩٦٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة الداخلية
رئاسة هيئة التفيتش الاداري

بغداد

٥

الرقم

التاريخ ٩٦٨ / ١١ / ٣

رئاسة هيئة التفيتش الاداري

٢ / تحديد الحدود الادارية
بين الرمادي وكربلاء

- كتايكم / تفيتش / ٥١٠ والمؤرخ في ١١ / ١١ / ١٩٦٨ .
- لدى دراسة اوليات المخابرة والاطلاع على المرتسم الخاص بولاية
المرقد بين وكافة المخابرات المتعلقة بهذا الموضوع لارأي ما يوجب فك ارتباط هذه
المنطقة من لواء الرمادي والحاقيما بلواء كربلاء للأسباب التالية :
- ١- لم تبين المتصرفيتان أي أسباب ادارية أو غيرها أو ما يشير إلى وقوع حوادث
أو إخلال بالأمن مما يستدعي هذا التعديل .
- ٢- لدى الاطلاع على مرتسم موقع المنطقة (منطقة أحمد بن هاشم) يلاحظ أن هناك
طريقان يربطان المنطقة المذكورة بمركز قضاء الفلوجة ومركز الرمادي ، بينما
يربط المنطقة المذكورة طريق واحد بمركز كربلاء وأن المسافة بين هذه المنطقة
ومركز الفلوجة أو الرمادي لا تزيد عن المسافة بين مركز كربلاء والمرقد بين
(منطقة أحمد بن هاشم) .
- ٣- أن لأهالي قرية الرحالية القريبة من المرقد بين والتابعة للواء الرمادي علاقات
قد يمه وتمشعية وأن فك ارتباط المرقد بين من لواء الرمادي يؤثر على هذه
العلاقات وقد يسيئ إلى أهالي القرية المذكورة بشكل عام ومن الناحية
الاقتصادية خاصة لأن موسم الزيارات لهذا المرقد بين تسبب انتعاش حاله
الاقتصادية لهذه المنطقة وخاصة لأهالي قرية الرحالية التابعة إلى قضاء
فلوجه .
- ٤- أن ما ورد في كتاب متصرفية كربلاء من أن لوائها يقوم بتقديم الخدمات لهذا
المرقد بين وخاصة الامنيه فيها لا يعني أن سلطة لواء الرمادي غير قادره
أو لا تتوفر لديها الامكانيات للقيام بذلك بل عليها أن تؤمن كافة احتياجات
تلك المنطقة وإذا اقتضى الامر احداث مخفر مؤقت أيام الزيارات .
- ٥- أن هذه المنطقة مرتبطه بلواء الرمادي منذ تشكيل الوحدات الادارية وتعيين
حدودها ولم يحدث ما يوجب هذا التعديل في الوقت الحاضر .

المفتش الاداري

عمر ميران

طه / ٣

تقرير المفتش الإداري عمر ميران في وزارة الداخلية العراقية الى رئاسة هيئة التفيتش
الإداري في الوزارة بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين لوائي الرمادي وكربلاء عام

١٩٦٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الداخلية
رئاسة هيئة التفتيش الإداري
بغداد

الرقم / ٥١ / ١٠ / ١٩٦٨
التاريخ / ١٩٦٨ / ١٠ / ١٩

المفتش الإداري
السيد أحمد عبد الوهاب
المفتش الإداري
السيد عمر ميران

م / تعديل الحدود الإدارية
بين الرمادي وكربلاء

نرسل اليكم في طيه صورة كتاب وزارة الداخلية
/ مديرية الداخلية العامة / المرقم / الفنية / ١٧٨٣٤ / والمورخ في
١٩٦٨ / ١٠ / ١٩ مع اصل المخابرة المتعلقة بالموضوع راجين
بيان ملاحظاتكم بشأن الاقتراح واعادة اصل المخابرة.

رئيس هيئة التفتيش الإداري
عبد الله عبد الكريم

صورة منه الى -
مديرية الداخلية العامة

١٩٦٨ / ١٠ / ١٩

١٩٦٨ / ١٠ / ١٩

١٩٦٨ / ١٠ / ١٩

كتاب رئاسة هيئة التفتيش الإداري في وزارة الداخلية العراقية الى كل من السيد أحمد عبد الوهاب والسيد عمر ميران المفتشين الإداريين في الوزارة بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين لوائي الرمادي وكربلاء عام ١٩٦٨ م

الترتيب ٢٠١٥
٢٠
٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الداخلية
مديرية الداخلية العامة

الرقم ١٧٨٢٤
التاريخ ١٩٦٨ / ١٠ / ٢١

رئاسة هيئة التفقش الادارى

م / تعديل الحدود الادارية بمسـن
الرمادى وكربلاء

نورسل بطيه اصل المخابره المتعلقه بتعديل الحدود
الادارية بين لوائي الرمادى وكربلاء راجين بمان ملاحظاتكم
بشأن الاقتراح واعادة اصل المخابره المنا مع جوابكم

وزير الداخلية

ساي / ٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
متصرفية لواء الرمادي
التحرير
العدد / ١٩٨٥٦
التاريخ / ١٠ / ١٩٦٨

وزارة الداخلية / مديرية الداخلية العامة / الفنيه
الموضوع / تعديل الحدود الاداريه بين لوائي
كربلاء والرمادي

كتاب رقم المرقم ١٧١٤٤ في ١٠ / ٨ / ١٩٦٨
المعطوف على كتاب متصرفية لواء كربلاء ١٤٤٥٢ في ٨ / ١٠ / ١٩٦٨ نويد فك ارتباط
منطقة مرقد السيد احمد بن هاشم من لوائنا والحاقها بلواء كربلاء للتغفل بالاطلاع .

نسخه منه الى

متصرفية لواء كربلاء / كتابكم بالاشاره للمخابره اعلاه للعلم رجاء .

عبد القادر / ١٠ / ٢٨

نسخه منه الى

متصرفية لواء كربلاء / كتابكم بالاشاره للمخابره اعلاه للعلم رجاء .

عبد القادر / ١٠ / ٢٨

كتاب متصرفية لواء الرمادي الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص فك ارتباط منطقة
السيد أحمد بن هاشم من لواء الرمادي وإلحاقها بلواء كربلاء عام ١٩٦٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

١٧

متصرفية لواء كربلاء

الترخيص

الرقم ١٩٦٩

التاريخ ١٩٦٨ / ١٠ / ٧

وزارة الداخلية

الوارد

١٦

الى - وزارة الداخلية (الشعبة الفنية)

الموضوع / تعديل الحدود الادارية بين لوائي كربلاء والرمادي

١٨٥

١٩٦٨ / ١٠ / ٧ في كتابكم ١٦٣٧١

نرجوا التفضل بملاحظة كتابنا المرقم

١٤٤٥٢ في ١٩٦٨ / ١٠ / ٨ حول الموضوع

عبدالصاحب محمود القزغولي

متصرف لواء كربلاء

١٠١

نسخة منه الى -

متصرفية لواء الرمادي - اشارة الى المخابرة اعلاه راجين الاطلاع

الصفا

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين لوائي الرمادي وكربلاء عام ١٩٦٨ م

81/2 0.22V

الشيخ الوطني	
و	ع
م	م

بسم الله الرحمن الرحيم
 في إدارة الشركة
 ٢٠١٢
 ٢٠١٢

الجمهورية العراقية
متمسكية الحوا الرمادى

التحرير

العدد / ١٧٩٧

التاريخ / ١٠ / ١٩٦٦

وزارة الداخلية / الشعبة الفنية

الموضوع / طلب تعدد يلي حدود

نوید ما فاضلت اليه متصرفية لواء كربلاء بكتابها ١٢٢٤٨ في ١٩٦٨/٩/٤

الباحث حول الموضوع ونرجو التفضل بالموافقة على الطلب موضوع البحث واعلمنا

عبد الهادي صالح

متصرف لـوا الرمالى

نسخه منه الى /

متصرفية لواء كربلاء / التحرير

عبد القادر / ١٠ / ٩

(۱) بقیم مع بودی شریعت

1. $\frac{1}{2}cc$

در روضه الحیات

(c) معارف
معارف
۱۰/۵۷

كتاب متصرفية لواء الرمادي الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين لوائي الرمادي و كربلاء عام ١٩٦٨ م

<table border="1"> <tr> <td>٢٥</td> <td>٤</td> </tr> <tr> <td>٤</td> <td>٤</td> </tr> </table>	٢٥	٤	٤	٤	بسم الله الرحمن الرحيم	١٢٦
٢٥	٤					
٤	٤					
ختم الواردة		وزارة الداخلية				
		مديرية الداخلية العامة				
		الشعبة الفنية				
		الرقم ١٧١٤٤				
		التاريخ ١٦٨/١٠/٨				
	متصرفية لواء الرمادي	الى :-				
م / تعديل الحدود الادارية بين لوائي كربلاء والرمادي						
نشير الى كتاب متصرفية لواء كربلاء ١٤٤٥٢ قس						
١٦٨/١٠/٨ التحرير ه الموجه الى هذه الوزارة وسورة اليكم راجين بيان مطالعتكم حول فكه ارتباط منطقة مرقد السيد أحمد بن هاشم من لوائهم والحاقها بلواء كربلاء						
بمصلحة مدير الداخلية						
	صورة منه الى /					
	متصرفية لواء كربلاء					
						
	٢٠ / م					

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء الرمادي بخصوص تعديل الحدود
الإدارية بين لوائي الرمادي وكربلاء عام ١٩٦٨ م

١٨٥
متصرفية لواء كربلاء
التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الارشاد الوطني

١٩٩٥٢
١٩٦٨/١٠/

الرقم
التاريخ

وزارة الداخلية
ختم الواردة

الى / وزارة الداخلية - الشعبة الفنية -
الموضوع / تعديل الحدود الادارية بين لوائي كربلاء -
والرمادي

كتابكم ١٥١١٨ فـ ١٩٩٥٢ / ١٩٦٨
نقدم لتمامكم طياً نسختين من المخطط المطلوب ومثلها
وضعة الحدود الادارية المقترحة للتفضل بالاطلاع والتكرم
باعلامنا بما ستقرره وزارتكم المحترمة بصدد الموضوع .

عبد الماحب محمود القرغولي
متصرف لواء كربلاء

١٩٩٥٢
١٩٦٨/١٠/

٢- خارطة
٢- وضعة حدود
٤-
نسخة منه مع نسخة من كلا المرفقين الى -
متصرفية لواء الرمادي - اشارة الى المخاب -

المرفقات (٢)

الصفار

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود
الإدارية بين لوائي الرمادي وكربلاء عام ١٩٦٨ م

م م



وصفة الحدود الادارية المقترحة لمنطقة احمد بن هاشم المقترح سلخها من ناحية مركز الرمادي التابعة الى لواء الرمادي وضمتها الى ناحية عين التمر التابعة للواء كربلاء

شرقاً - يبدأ الحد من نقطة التثبيت الواقعة على الفسّل المعروف (بايشان البوب) الواقع على الحبيب الاداري بين لوائي كربلاء والرمادي ومنها يتجه الى الشمال الغربي وبمسافة قدرها (٦ / ٢٥٠) كم يلتقي بغرسة دير برداويل .

شمالاً - يبدأ الحد من غرسة دير برداويل المذكور اتصافاً ومتجهاً الى الغرب تقريبا وبمسافة قدرها (٢ / ٩٥٠) كم يلتقي بتل الروضة الشرقي ومنه يتجه الى الغرب تقريبا وبمسافة قدرها (٤ / ٨٠٠) كم يلتقي بتسفل (مجهول الاسم) والذي يبعد من مرقد السيد احمد بن هاشم والى الشمال الغربي منه بمسافة قدرها ٢ / ٨٠٠ كم .

غرباً - يبدأ الحد من التل (مجهول الاسم) المذكور اتصافاً ويتجه الى الجنوب وبمسافة قدرها (٣ / ٥٠٠) يلتقي بنقطة (قصر الغرب) ومنها يتجه نحو الجنوب الغربي وبمسافة قدرها (٦ / ٤٠٠) كم يلتقي بعكسة الطار الواقعة على الحدود الادارية بين لوائي كربلاء والرمادي .

جنوباً - يبدأ الحد من عكسة الطار المذكور اتصافاً ويتجه نحو الشرق وبمسافة قدرها (١٧ / ٣٥٠) كم يلتقي بايشان البوب . وهو الحد الاداري بين لوائي كربلاء والرمادي المعلوم به حالياً .

١ - لم نجد خارطة بمقياس اكبر من مقياس ١ : ٥٠٠٠٠ حتى نستطيع تنظيم مخطط واحد لجميع المعلومات به وعليه نقدم مخططاً بمقياس ١ : ١٠٠٠٠ للمنطقة المذكورة ومركز ناحية عين التمر - وخارطة بمقياس ١ : ١٠٠٠ مؤشراً على المنطقة المذكورة ومركز ناحية عين التمر - لواء كربلاء وناحية مركز الركادي - لواء الرمادي ومؤشراً على اسماء المدن والقرى وطرق المواصلات المعروفة وغيرها المعروفة والصادرة .

٢ - لا توجد لدينا خارطة كادastre والمقاطعات لواء الرمادي سوى غرائط لحدود المقاطعات واسماءها فقط وذلك فان المنطقة المراد ضمها الى ناحية عين التمر (منطقة احمد بن هاشم) هي جزء من المقاطعتين ٤٧ / حصرة الشامية التابعة لمركز الرمادي وهي متاخمة للحدود الادارية المعلوم بها حالياً والمقاطعة (٤٣٠) روضة ايوب والحرموشيه / التابعة لمركز الرمادي وهي التي فيها مرقد السيد احمد بن هاشم واخيه السيد محمد

٣ - يبعد مرقد السيد احمد بن هاشم عن الفلوجة بمسافة ٨٨ كيلومتراً منها (٥٠) كيلومتراً طريقاً عادياً غير معبد و ٣٨ كيلومتراً طريقاً معبداً .

الرمادي = ٨٠ = طريق عادياً غير معبد | الرمادي هي مركز الوحدة
= ٩٩ = منها - ٥٣ كيلومتر الادارية التابعة لها -
غير معبد و ٤٦ كيلومتراً منطقة احمد بن هاشم

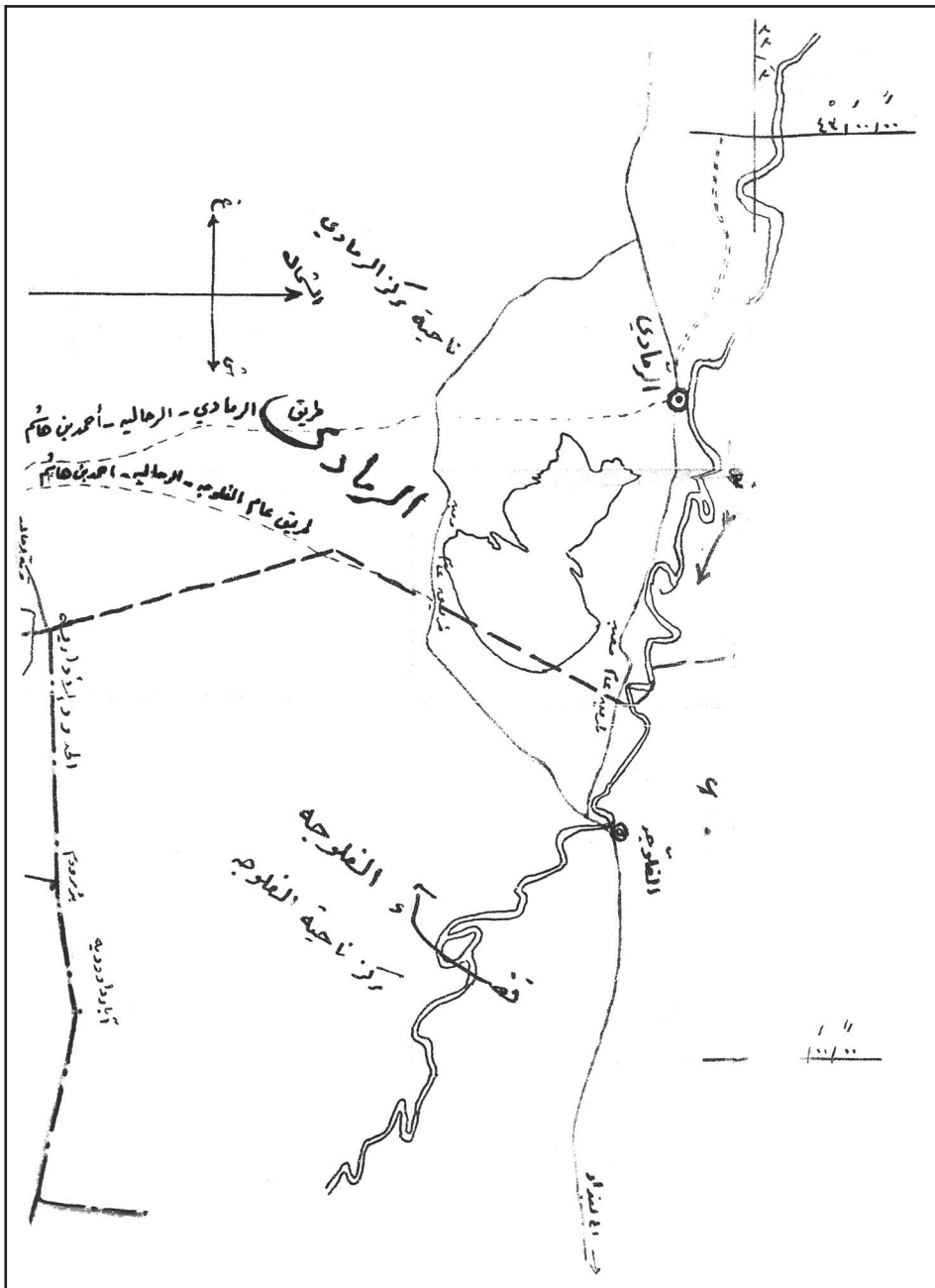
قرية الرجا اليه بمسافة ٧٥ كيلومتراً طريق عادياً غير معبد
= ١٨ = عين التمر = / وهي الناحية المقترحة للمنطقة المذكورة
= ٢٥ = كربلاء = عام غير معبد

٤ - ان منطقة مرقد السيد احمد بن هاشم تابعة الى مركز ناحية الرمادي في قصبه الرمادي مركز اللواء
= ٥ = مقترح ضمها الى ناحية لواء الى لواء كربلاء

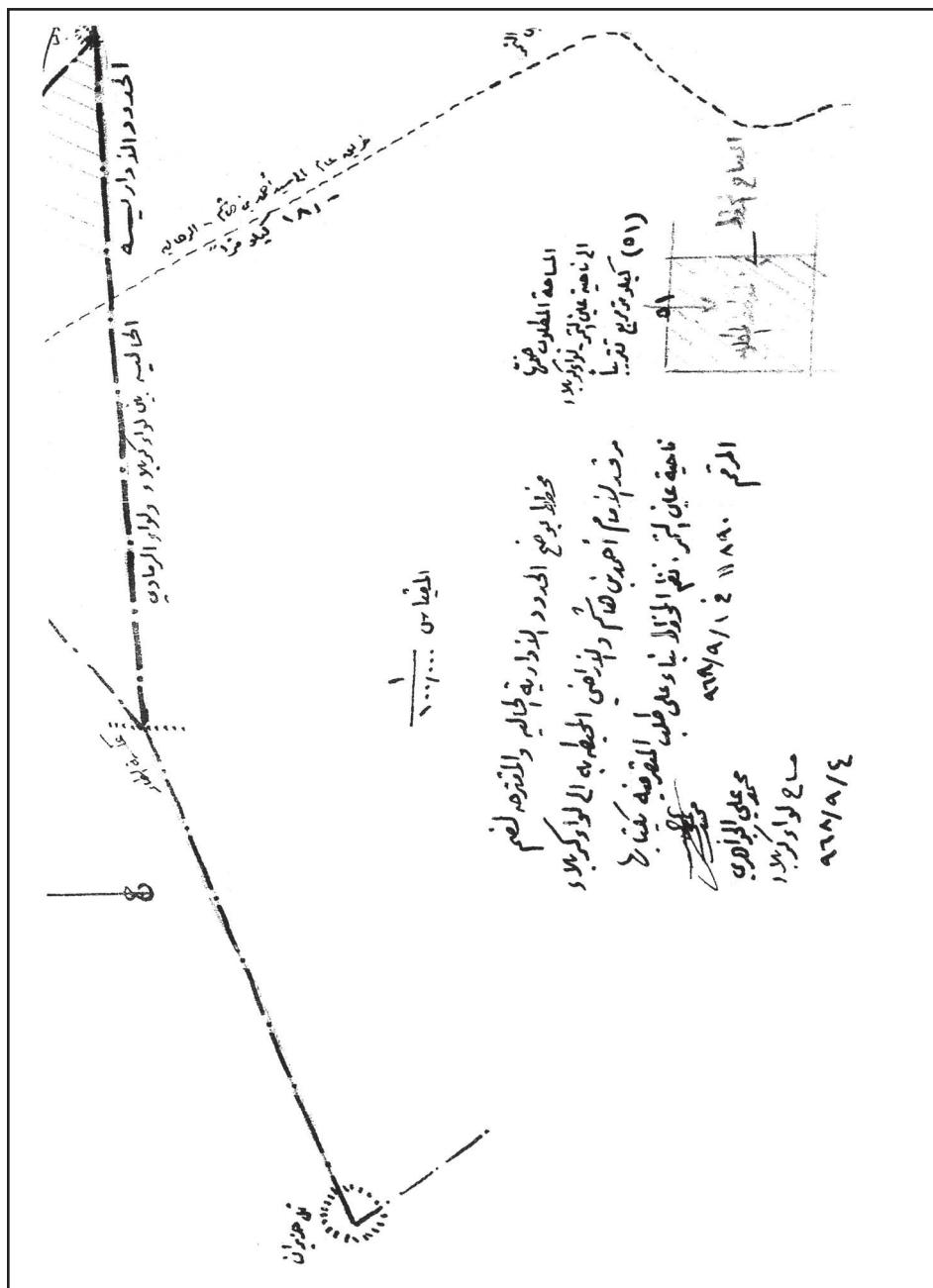
محمد علي الجواهري
مباح لواء كربلاء
١٩٦٨ / ١٠ / ٢

المبفان /

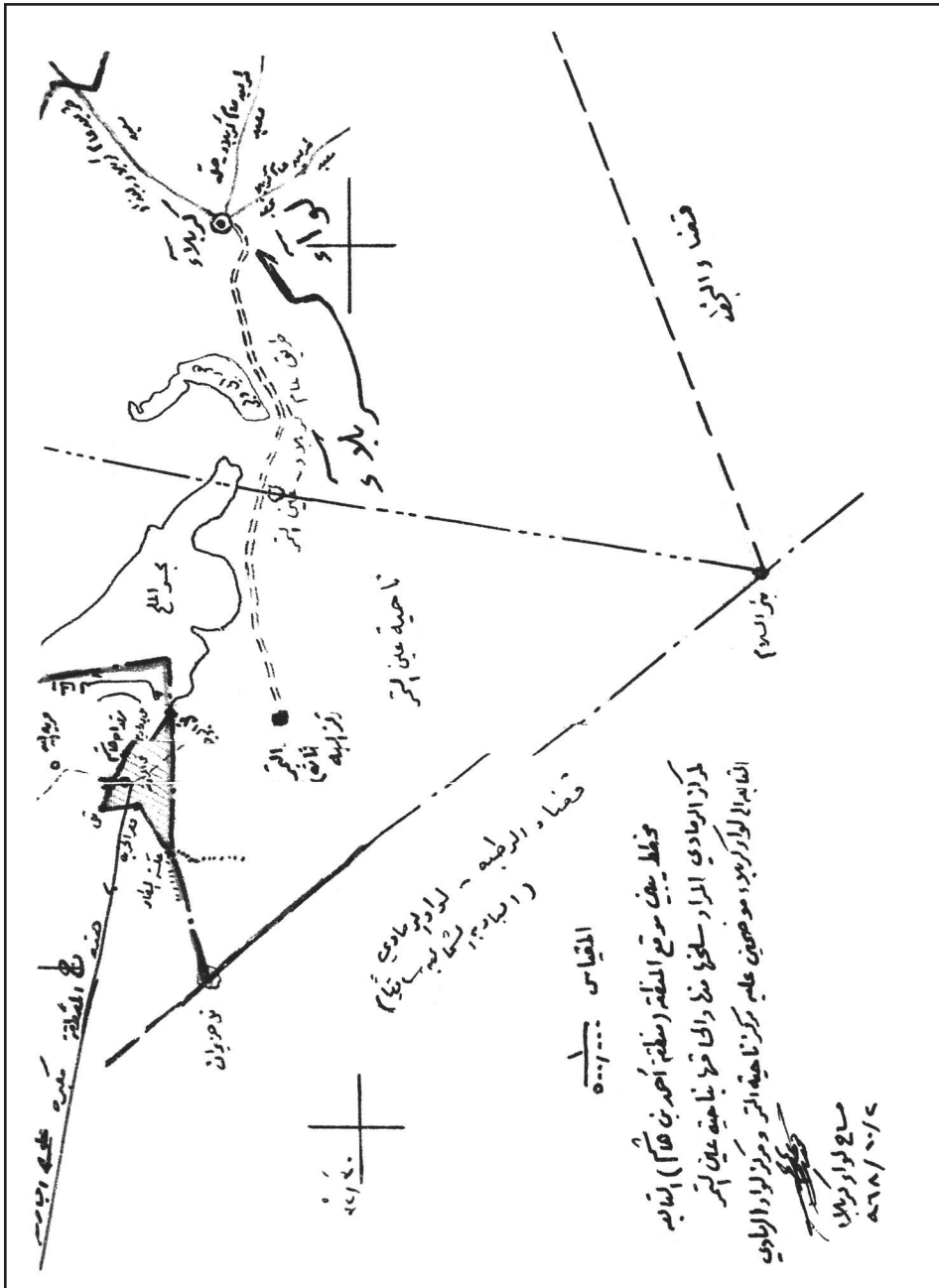
وصفة الحدود الادارية المقترحة لمنطقة السيد أحمد بن هاشم المقترح سلخها من لواء الرمادي وضمتها الى لواء كربلاء عام ١٩٦٨ م وهي من عمل المساح محمد علي الجواهري من لواء كربلاء



مخطط يبين الحدود الإدارية والطرق العامة المؤدية إلى منطقة السيد أحمد بن هاشم في لواء الرمادي



مخطط يوضح الحدود الإدارية الحالية والمقترحة لمنطقة السيد أحمد بن هاشم في لواء الرمادي والتي يراد ضمها إلى لواء كربلاء



مخطط يوضح الحدود الإدارية لمنطقة السيد أحمد بن هاشم في لواء الرمادي والتي يراد ضمها الى لواء كربلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

١٨٩

وزارة الداخلية
مديرية الداخلية العامة

الشعبة الفنية

الرقم ١٦٢٧١

التاريخ ١٩٦٨/١٠/١

الموضوع: **مصرفية لواء كربلاء**
الموضوع: تعديل الحدود الادارية بين
لوائي كربلاء والرمادي

٩

كتابكم ١٤٠٦٦ في ١٠/١/١٩٦٨
الموجه الى مصرفية لواء الرمادي ونسخته منه اليها
راجين الاجابة على كتابنا ش.ف.١٥١١٨ في
١٩٦٨/١/٢١ حول الموضوع.

عبد الكريم

نسخة الى /
مصرفية لواء الرمادي

عبد الكريم

١٠/١٨

١٨

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص تعديل الحدود
الإدارية بين لوائي كربلاء والرمادي عام ١٩٦٨ م

١٨٢
١٠٤٢



الموضوع: التماس الترخيص لبيع لواء
الرمادي وكربلاء

انتم عن مقررته لواء كربلاء محسنة من اربط منطقة (مقدام احمد بن هاشم)
من لواء رمادي والى ذلك بلوا. وقد طلبنا من مقررته المحسنة محسنة تزديدا

محافظة المنطقة
رفع المذكرة المحمدية لواء الرمادي بامرهم الشريفين (الامام محمد دلي احمد بن هاشم) عرضة
الامانة الكثرية والى مقررته لواء الرمادي بامرهم الشريفين (الامام محمد دلي احمد بن هاشم) عرضة
من لواء الرمادي والى ذلك بلوا. وقد طلبنا من مقررته المحسنة محسنة تزديدا
الامانة الكثرية والى مقررته لواء الرمادي بامرهم الشريفين (الامام محمد دلي احمد بن هاشم) عرضة
من لواء الرمادي والى ذلك بلوا. وقد طلبنا من مقررته المحسنة محسنة تزديدا

٩١٤٢

١٩٤٢

١٩٤٢

١٩٤٢

١٨١

٢٠	٢١
٢٧	٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
مصرف لواء الرمادي
التحري
العدد / ١٥٥٦٥
التاريخ / ١٩٦٨ / ١ / ٥

مصرف لواء كربلاء
الموضوع / بيان مطالبات

قدم المدعو عبد الحميد عزيز كلبدار العم الشريفي السيد احمد والسيد محمد ولدي السيد هاشم طهنا السلام في قرية الرحالة ضمن لواء عريضة بتاريخ ٦٨ / ١ / ٤ ذكر فيها انه مع مهندس لواءك الى القرية المذكورة لغرض صرح المنطقة تمديد لعمدا الى لواء كربلاء والتصديق العوائق على ذلك لذا نرجو بطه امين عريضة وريضة مائة قد منها الشيخ عبد الباقي جواد وجماعة حول الموضوع ونرجو بيان مطالبكم في هذا الخصوص وإعادة امل العريضتين اليها لطلاع الجواب .

عبد الحميد
عبد الهادي صالح
مصرف لواء الرمادي

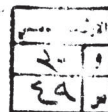
المرقات
٢ - عريضة

نسخة منه الى /
وزارة الداخلية / الشؤون الادارية / للتفعل بالاطلاع .

عبد القادر / ١ / ٥

كتاب متصرفية لواء الرمادي الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص مرقد السيدين أحمد ومحمد ولدي السيد هاشم في قرية الرحالية عام ١٩٦٨ م

المعروف



الأنشطة التعليمية

فقرنا تحمين حدود قرية الرحاليسه كما يلي

شمالا - المسي ونقود عفاضة وابو الفـ

شرقا - بوب ششائہ شرقا من الہرنو پسر

غریبا - رحم العلا وانہدین وادی عکبیل

جنوب - اراضی حنیوان

نسخة منسلة الى " -

وزارة الداخلية - الإدارة المحلية - إشارة لكتابها الرقم ٧٨٨ / والرجوع ١٠ / ٨

٩٥٨

مديرية شرطة اللوات - اشارة لكتابها الرقم ٢٤١٨ و التوجيه ١٥٨ / ٢٥

مدیر تجنید المسسواہ

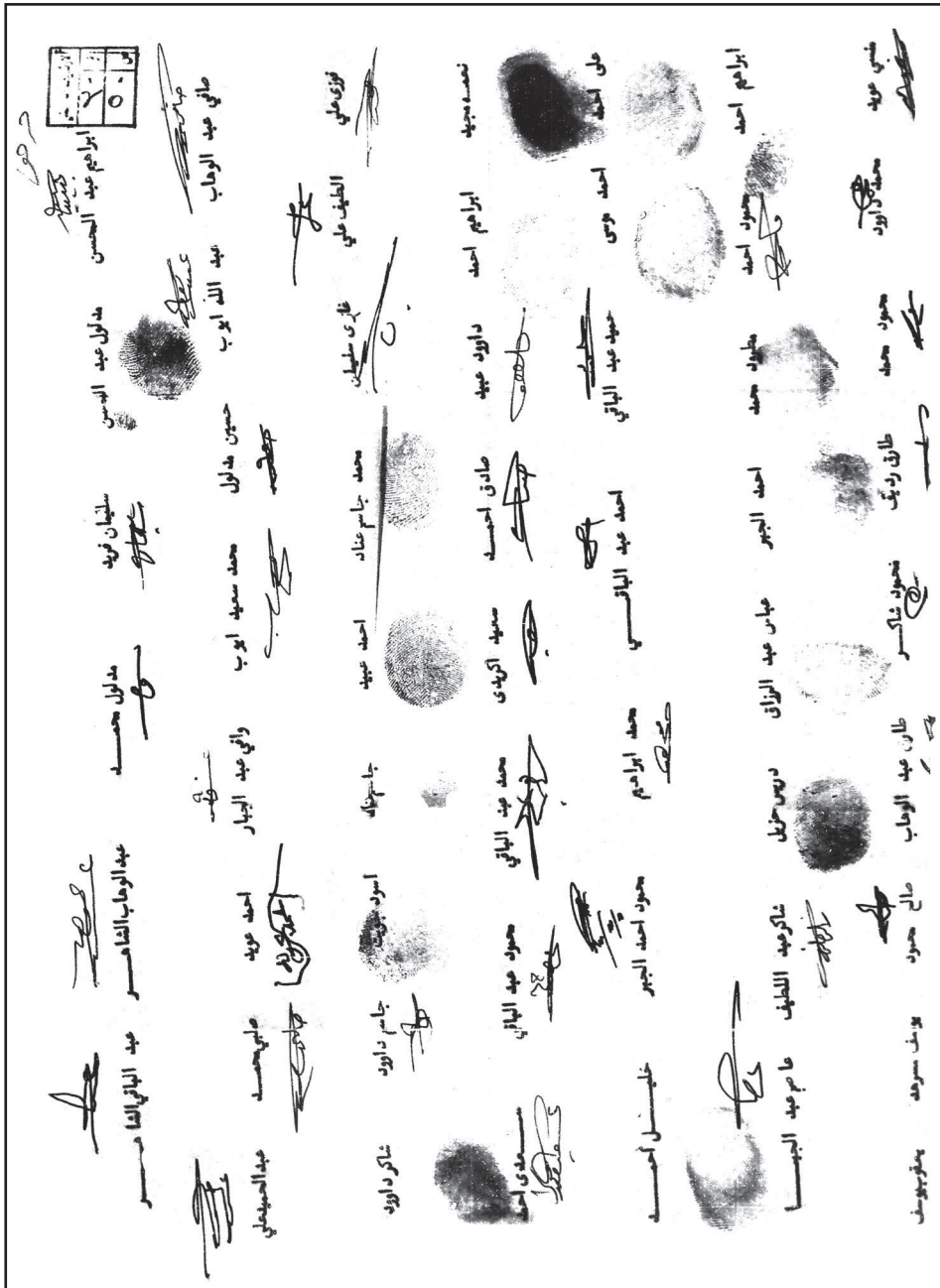
رئاسة بلدية الرمادي

مدبرة نفوس السماء

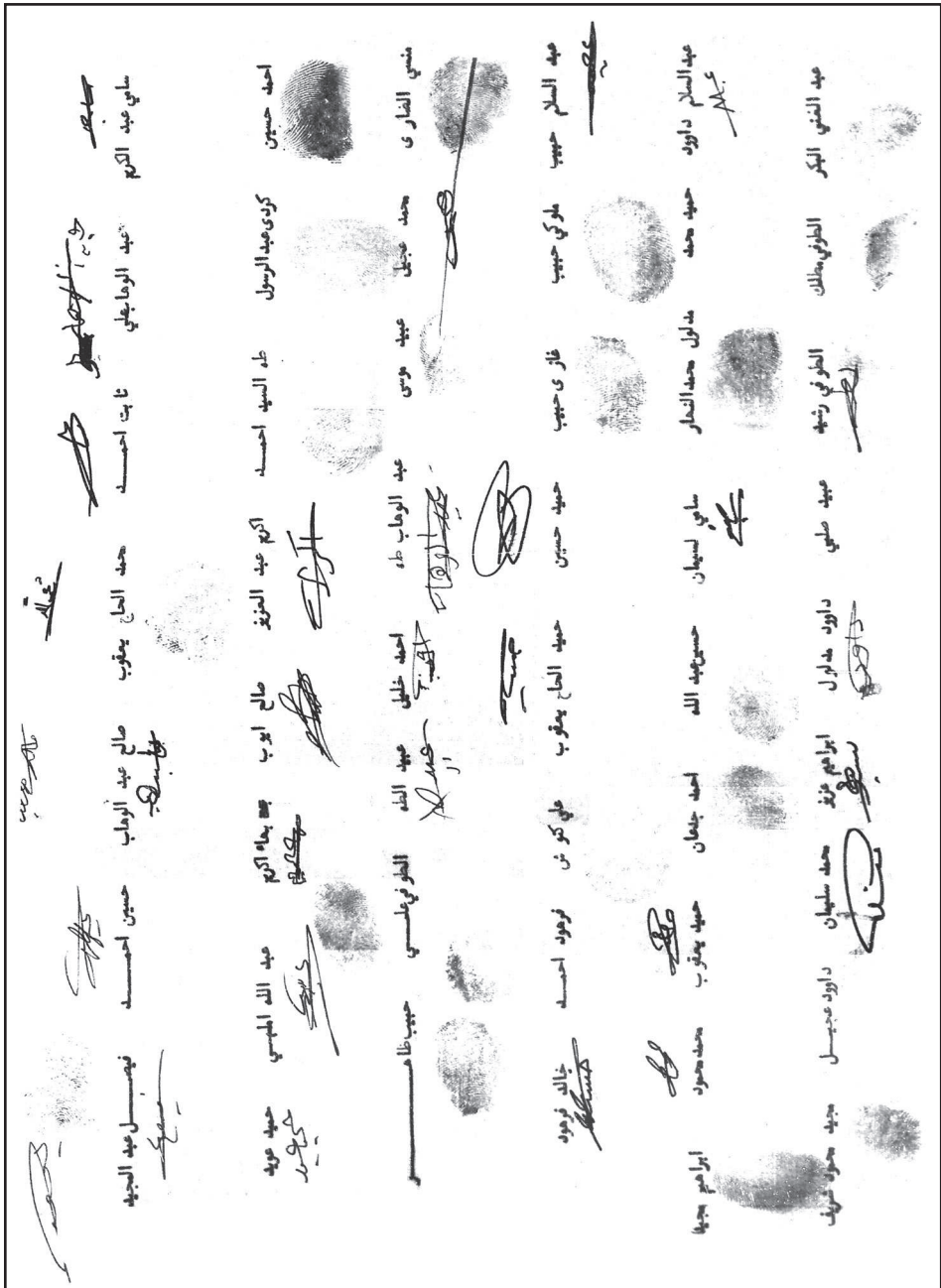
ملاحظة الأذارة الطبيعية

عدة قرية الرحاليين

أحد قرارات متصرفية لواء الرمادي بخصوص الحدود الإدارية لقرية الرحالية عام ١٩٥٨م وهو أحد مرفقات العريضة سابقة الذكر (٢)



تواقع أهالي قرية الرحالية في لواء الرمادي وذلك للإبقاء على منطقة مرقد السيدين أحمد
ومحمد ولدي السيد هاشم تابعة الى لواء الرمادي، وهي أحد مرفقات العريضة سابقة
الذكر (٣)



تواقع أهالي قرية الرحالية في لواء الرمادي وذلك للإبقاء على منطقة مرقد السيدين أحمد ومحمد ولدي السيد هاشم تابعة الى لواء الرمادي، وهي أحد مرفقات العريضة سابقة الذكر (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم



ختم الواردة

١٢٤٩

وزارة الداخلية

مديرية الداخلية العامة

الشعبة المنسوبة

الرقم ١٥١١٨

التاريخ ١٩٦٨/٩/٢١

٢١

الى : متصرفية لواء كربلاء

م / تعديل الحدود الادارية بين لوائي كربلاء والرمادي

كتابكم ١٢٢٤٨ في ١٩٦٨/٩/٤ التحصير

لدى تدقيق المخطط العرفي طي كتابكم العشارليه اعلاه لاحظنا مايلي :-

١- لم يشر مركز الوحدة الادارية التي تتبعها المنطقة المرادفت ارتباطها

منها .

٢- لم تنظم وصقة بالحدود الادارية المقترحة .

وعليه نرجو تنظيم مخطط بنسختين مؤشرفيه المنطقة المرادفت ارتباطها

وتأشير مركز الوحدة الادارية التابعة لها هذه المنطقة حاليا ومركز الوحدة

الادارية التي ستلحق بها المنطقة . مع تأشير الحدود الادارية الجديدة واسماء

الموارث الطبيعية وتنظيم وصقة بهذه الحدود تنطبق مع المخطط وارسل

الوصقة والمخطط البننا لدراسة الاقتراح .

١٩٦٨/٩/٢١

نسخة منه الى / -

متصرفية لواء الرمادي / بالاشارة الى الكتاب اعلاه .

٩/١٤

المعهدي ٩/١٤

كتاب وزارة الخارجية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص تعديل الحدود
الإدارية بين لوائي كربلاء والرمادي عام ١٩٦٨ م

المصنوع | تقييد الجرد الإداري بهج لوائح
كربلاء والرمادي



١٧٨
٩
١٠

بطية كتاب قصرية لواء كربلاء ١٢٩٨ هـ إلى ١٣٠٤ هـ / ١٩٨١ و ١٩٨٢ م و منقحة مخطوط .
تقدم فيه هذه الوثيقة (مرقد امام احمد بن حنبل) من لواء الرمادي والخاصة
بلواء الرمادي بعد المنطقة من الرمادي وقربها من كربلاء بالإضافة إلى الروابط التجارية
والاقتصادية الموجودة بين هذه المنطقة والمدينة وسمي لواء كربلاء ولغرض تقييد
المعاملات اللازمة وحفظ الأمن وخاصة أثناء مواسم الزيارات .
ولذلك تم تقييد المخطوط لفظاً لأنه ينظم بصورة متكاملة حيث لم يوسر مركز الوحدة
الدورية التي تتبع هذه المنطقة وكذلك لم ينظم وصفاً بالجرد الإداري بالخط المفتح
تنظيمه مع ما قوسر في المخطوط .
وتنظم مع ما قوسر في المخطوط من قصرية لواء كربلاء وتنظم مخطوط توسر
دنياً على ما تقدمت بها نسبيته من طلب من قصرية لواء كربلاء وتنظم مخطوط توسر
في الجرد الإداري القديم والمحدث مع تاسد مركز الوحدة الإدارية التي تتبع المنطقة
الرمادي التي تتبعها وكذلك مركز الوحدة الإدارية التي تتبعها هذه المنطقة
مع تنظيم وصف الجرد الإداري المقدمه تنظيمه مع المخطوط والبيان بالمخطوط والوصف
البيانات الواردة في

نظم - جاد .

١٧٨
٩
١٠

١٧٢٢ حصر صو

بسم الله الرحمن الرحيم



الداخلية
 (راق)
 ٥٠٤٧
 ٢٨٩٩
 المنطقة

متصرفية لواء كربلاء
 التحرير

الرقم
 التاريخ
 ١٩٦٨ / ١٢ / ١٤

وزارة الداخلية
 الى :

الموضوع : طلب تعديل حدود

منذ تسلمنا ادارة هذا اللواء والوفود تترى علينا مطالبة بمفاتحة الجهات المختصة لاحاق المنطقة التي تضم مرقد احمد بن هاشم الكائنة ضمن منطقة الهاديبة الشمالية بلواء الرمادي والحدودية الى حدودنا الادارية الى هذا اللواء لامتيازات عديدة لها قرب المنطقة الى هذا اللواء وبمدها عن لواء الرمادي والروابط التجارية والاقتصادية بين سكان هذا اللواء وسكان المنطقة المذكورة.

وحيث ان من الصعب على متصرفية لواء الرمادي تقديم الخدمات اللازمة لسكان تلك المنطقة لهدمها الثاني عنفا فضلا عن ان هذا اللواء مكلف دوما بحفظ الامن فيها خصوصا اثناء مواسم الزيارات لذلك المرقد عليه ولان المنطقة المطلوب ضمها لاتتجاوز بضعة كيلومترات كما يتضح لمقامكم من المخطط المقدم طمنا - لذلك يرجى التفضل بالموافقة على الطلب والا سر بمايلين بهذا الشأن واعلامنا .

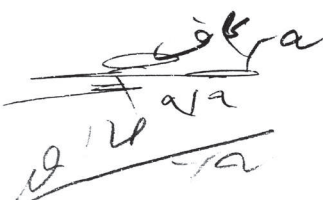


معيد الصاحب محمود القرفولي
 متصرف لواء كربلاء

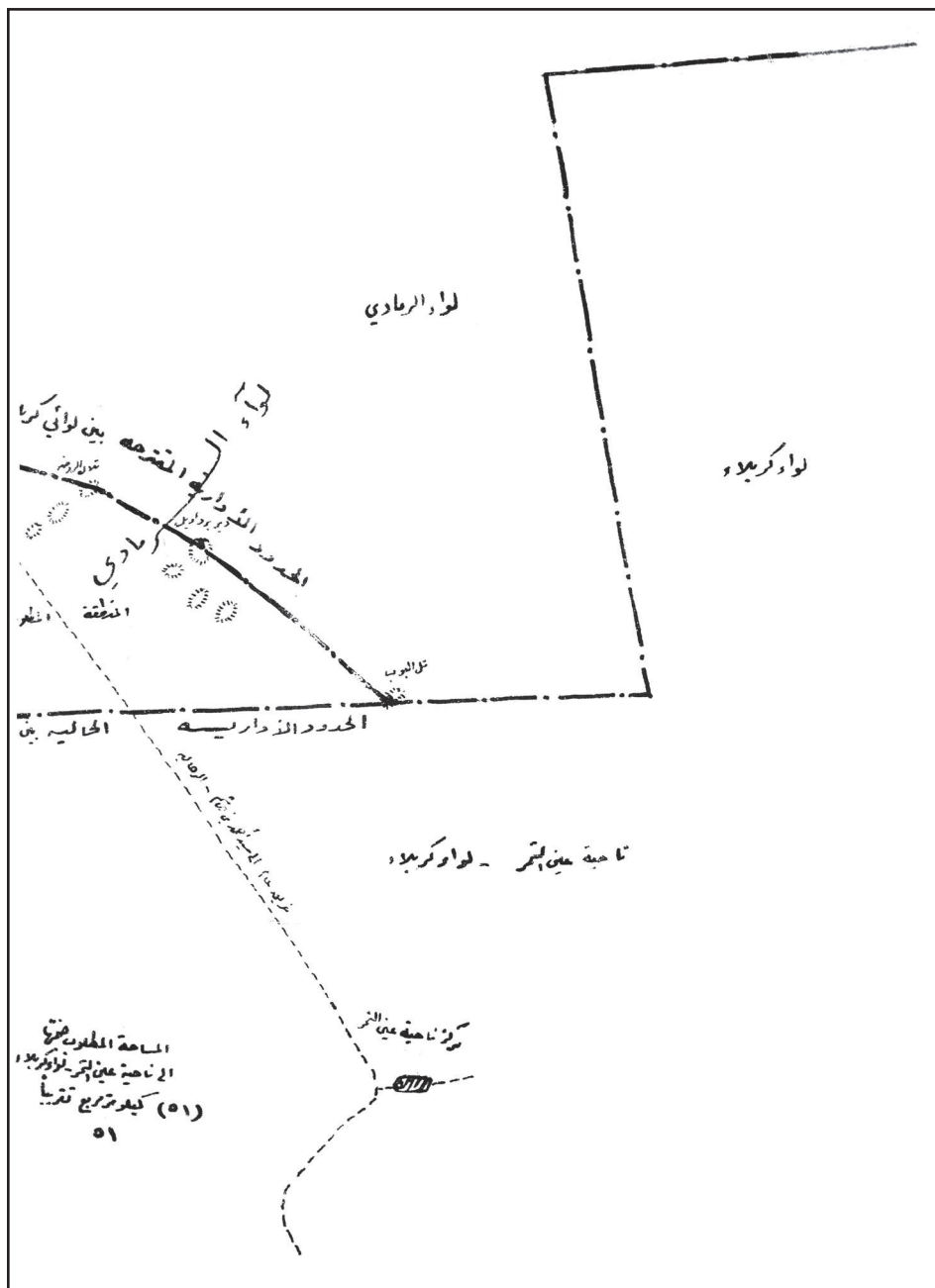
المرفقات
 ١ - مخطط

نسخة منه الى -
 متصرفية لواء الرمادي - مع نسخة من المخطط - للتفضل بالاملاء ونرجو الموافقة على ذلك - ك

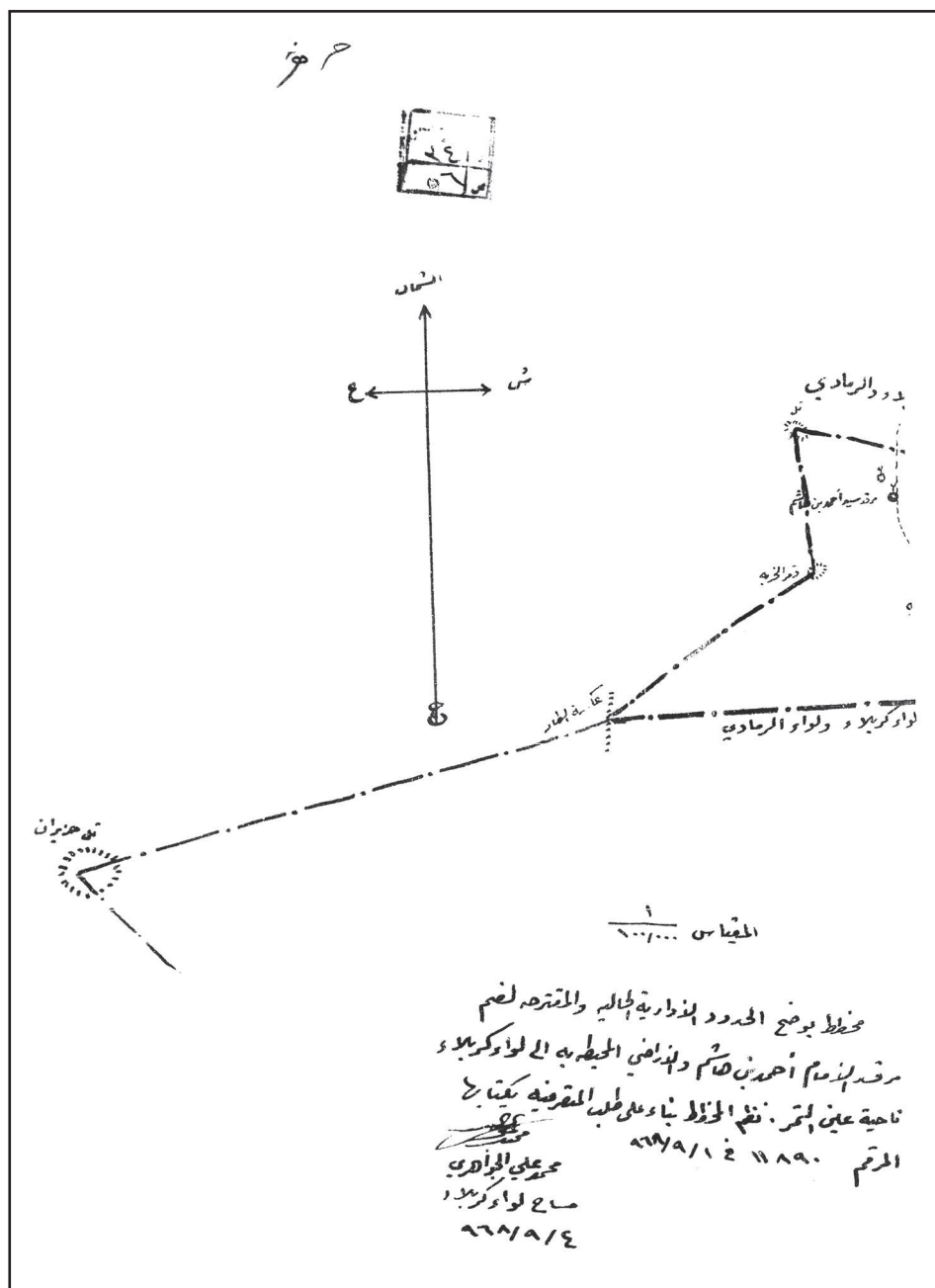
الضمارة



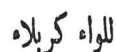
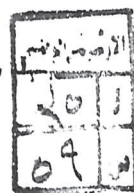
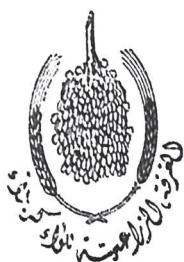
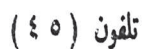
كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص منطقة مرقد السيد أحمد بن هاشم وطلب ضمه الى لواء كربلاء عام ١٩٦٨ م



مخطط يوضح الحدود الإدارية المقترحة والحالية بين لوائي كربلاء والرمادي عام ١٩٦٨م



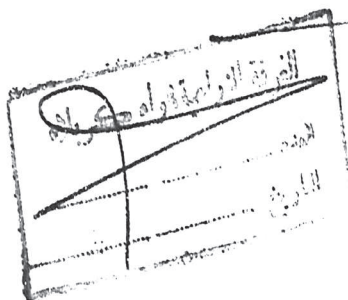
كتاب غرفة زراعة لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص مقاطعة أم الحمام والتي يراد فصلها من لواء كربلاء وإلحاقها بلواء الحلة عام ١٩٦٥م



العبد

فصل

وزارة الداخلية - بغداد



<table border="1"> <tr> <td>١</td> <td>٢</td> <td>٣</td> </tr> <tr> <td>٤</td> <td>٥</td> <td>٦</td> </tr> <tr> <td>٧</td> <td>٨</td> <td>٩</td> </tr> </table>	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	بسم الله الرحمن الرحيم الجمهورية العراقية الداخلية ٩٥٥ ١٢ / ٢٢ ١٩٦٥	وزارة الشؤون البلدية والقروية مديرية الحقوق
١	٢	٣									
٤	٥	٦									
٧	٨	٩									
العدد / ٥ / ٤٤٩٢ التاريخ ٢٢ / ٣ / ١٩٦٥	المديرية العامة والمصالح التابعة لهذه الوزارة سلطة تجهيز ماء وكهرباء البصرة										
الموضوع: فك ارتباط المقتطعة رقم (٢٠) الحزام من ناحية الحسينية بلواء كربلاء والمحطة بناحية سدة الهندية بلواء الحامسة *											
نرسل الترخيم بطيه صورة من كتاب رئاسة ديوان مجلس الوزراء المرقم ١٧٥٩ في ٣ / ٣ / ١٩٦٥ من صورة مرفقة الرئيس الجمهوري المرقم ٨٨ في ١٨ / ٢ / ١٩٦٥ الموردا اليك كتاب بكرة الداخلية مديرية الداخلية العامة / المرقم ٤٠٤٥ والمؤرخ في ١٠ / ٣ / ١٩٦٥ حول الموضوع وأجيب الادعاء ومراجعة ما ورد فيها *											
وزير الشؤون البلدية والقروية سعيد فتحي الصقلي	مستجاب مرفوع ١٩٦٥ / ٢ / ٢٢	صورة منه الى /									
وزارة الداخلية / مديرية الداخلية العامة / بلاشارة الى كتابها ايجلاء * اتساق الوزارة / لنفصل الخضر مديرية الحقوق											
١٩٦٥ / ٢ / ٢٢											
١٩٦٥ / ٢ / ٢٢											
فأجل / ٢٠ / ٣ / ١٩٦٥											

كتاب وزارة الشؤون البلدية والقروية الى كل من أمانة العاصمة والمديريات العامة والمصالح التابعة لهذه الوزارة وسلطة تجهيز ماء وكهرباء البصرة بخصوص مقاطعة أم الحمام في لواء كربلاء عام ١٩٦٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية
وزارة الداخلية

العدد / ١٤٤٧
التاريخ / ١٤٦٥ / ٣ / ٢١

مديرية الشرطة العامة
الحركات / ٢٠٢٢

وزارة الداخلية
(٢٠٢٢)
٢٠٢٢ / ٣ / ٢١

كافة مديريات الشرطة - ()
الموعد / - فك ارتباط المقاطعة رقم (٢٠)

أيضا صورة كتاب وزارة الداخلية ٤٠٤٥ في ١٠ / ٣ / ١٩٦٥
مرفقة المرسوم الجمهوري المرقم ٨٨ في ١٨ / ٣ / ١٩٦٥ حول فك ارتباط
المقاطعة رقم (٢٠) ام الحمام من ناحية الحسينية بلواء كربلاء والحاكم
بناحية سدة الهندية بلواء الحلة للمعلومات رجاءاً *

زكي الخليل
عن مدير الشرطة العام ٢٠٢٢ / ٣ / ٢١

صورة منه الى / -

وزارة الداخلية - للتعليق بالعلم رجاءاً *

مصرفية لدواء الحلة
مصرفية لدواء كربلاء

٢٠٢٢ / ٣ / ٢١

عبد الله

عبد الله

كتاب مديرية الشرطة العامة الى كافة مديريات الشرطة بخصوص فك ارتباط مقاطعة أم
الحمام من لواء كربلاء وإلحاقها بلواء الحلة عام ١٩٦٥ م

ح م م

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية

وزارة الداخلية
مديرية الداخلية العامة
مجالس المنطقة

العدد / شرف / ٤٠٤٥
التاريخ ١٠ / ٣ / ١٩٦٥

متصرفية لواء الحلة
متصرفية لواء كربلاء

الموضوع / - فك ارتباط المقاطعة رقم (٢٠) أم الحمام
من ناحية الحسينية بلواء كربلاء والحاقيها
بناحية سدة الرندية بلواء الحلة .

. الحاقا بكتابتنا في / ٢٢٨٤ فـ / فـ / ١٣ / ١٩٦٥

نرسل اليكم بطنية صورة من كتاب رئاسة ديوان مجلس الوزراء ١٧٥٥ في
١٩٦٥ / ٣ / ٣ مع صورة موثقه الموسم الجمهوري الموقم ٨٨ في ١٨ / ٣ / ٦٥
حول الموضوع ونرجو اجراء اللازم في هذا الشأن .

موقع / -
صبيح عبد الحميد
وزير الداخلية

صورة منه مع صورة المرفقات الى / -
الوزارات كإفـ
المديريات الدائمة التابعة الى هذه الوزارة
رئاسة هيئة التفيتش الاداري
شعب الوزارة كإفـ

طبق الاصل / البصري
=====

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لوائي كربلاء والحلة بخصوص فك ارتباط
مقاطعة أم الحمام من لواء كربلاء وإلحاقها بلواء الحلة عام ١٩٦٥ م

صورة كتاب: ديوان مجلس الوزراء / بغداد / الرقم ١٧٥٩ في ٣ / ٣ / ١٩٦٥

وزارة الداخلية

الموضوع: - فك ارتباط القاطعة رقم (٢٠) أم الحمام
من ناحية الحسينية بلواء كربلاء *



في جلسة مجلس الوزراء الثالثة عشرة المنعقدة بتاريخ ١٧ / ٢ / ١٩٦٥
تلي كتابكم المرقم ٢٢٨٤ والمؤرخ في ١٣ / ٢ / ١٩٦٥ المقترح فيه استحصال
موافقة مجلس الوزراء على فك ارتباط القاطعة الموقفة (٢٠) أم الحمام من
الناحية الحسينية بلواء كربلاء والحاقها بناحية سدة الهندية بلواء الحلة
وذلك لبعدها عن مركز الناحية الأولى وقربها من مركز الثانية ولتفرغ تلك
المنطقة بالخدمات البلدية والاجتماعية والعمرانية الأخرى وتسهيل توفير
الامن في المنطقة *

وبعد المداولات حصلت الموافقة على الاقتراح المذكور استناداً الى احكام المادة
الرابعة من قانون ادارة الدولة رقم (١٦) لسنة ١٩٤٥ *
لقد صدر هذا القرار وفقاً لاحكام المادة (٤٤) من الدستور المؤقت *
ارسل ربطاً نسخة من المرسوم الجمهوري رقم ٨٨ لسنة ١٩٦٥ الصادر في الموضوع *

الدكتور حاسم الوهابي
رئيس ديوان مجلس الوزراء

نسخة منه الى / -

مديرية الارشاد العامه - في نسخة من المرسوم لنشره في الجريدة
الرسمية *

طبق الاصل / المبرور

=====

كتاب رئاسة ديوان مجلس الوزراء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص فك ارتباط
مقاطعة أم الحمام من لواء كربلاء وإلحاقها بلواء الحلة عام ١٩٦٥ م

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رقم ٨٨

مرسوم جمهوري

استناداً الى المادة الرابعة من قانون ادارة الالوية وبنسبة

على ما عرضه وزير الداخلية ووافق عليه مجلس الوزراء .

رسمنا بما هو آت .

فك ارتباط المقاطعات المرقمة (٢٠) ام الحمام من ناحية الحسينية

بلواء كربلاء والحاقيها بناحية سدة الهندية بلواء الحلة .

على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم

كتب ببغداد في اليوم السابع عشر من شهر شوال سنة ١٣٨٤

المصادف لليوم الثامن عشر من شهر شباط سنة ١٩٦٥ .

المشير الركن

عبد السلام محمد عارف

رئيس الجمهورية

الفرق

طاهر يحيى

رئيس الوزراء

صباحي عبد الحميد

وزير الداخلية

طبق الاصل / البصري

=====

مرسوم جمهوري بخصوص فك ارتباط مقاطعة أم الحمام من لواء كربلاء وإلحاقها بلواء

الحلة عام ١٩٦٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
متصرفية لواء كربلاء
الاملاك

العدد ٢٥٨٥
التاريخ ١٦٥٨/٦

فائضات قضاة الكوفة
فائضات قضاة الكوفة
مديرية ناحية الحسينية
مديرية ناحية عين المتصور

وزارة الداخلية
(الاوراق)
الورقة رقم ١٥٨٥٦
تاريخ ١٩٧٥/٦/١٩

الأرشيف الوطني
٢٨
٦٥

الموسم / فكل ارتباط المناقشة رقم (٢٠)

نرسل اليكم ليا صورة كتاب وزارة الداخلية المرقم ٩٠٤٥ في ١٦٥٨/١٠ مع صورة
كتاب رئاسة ديوان مجلس الوزراء ١٧٥٦ في ١٦٥٨/٢ مع المرسوم الجمهوري رقم
٨٨ في ١٦٥٨/٢/١٨ حول الموضوع اعلاه للاطلاع .

المرفقات
٢- صورة كتابين
١- مرسوم جمهوري

للدخول رقم
٩١١١

عبد المجيد البرزنجي
م. متصرف لواء كربلاء

صورة منه الى /

وزارة الداخلية
مديرية الشرطة العامة
متصرفية لواء الحلي
مديرية واردات لواء كربلاء
مديرية املاك لواء كربلاء
ملاح لواء كربلاء

بالاشارة الى كتاب مديرية الشرطة العامة المرقم
١٤٤٧٤ في ١٦٥٨/٢/٢١ للعلم رجاء

١١١١

٤/٢

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى قائممقامية كل من قضاء النجف وقضاء الكوفة ومديرية
ناحية الحسينية وندرية ناحية عين التمر بخصوص مقاطعة أم الحمام عام ١٩٦٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية

وزارة العدل

شعبة التحرير

الرقم ١٩٦٥ / ٢ / ١٧

التاريخ ١٩٦٥ / ٢ / ١٧

الى :-
مديرية الطب العام
مديرية التسوية العامة

م / فارتباط المقاطعة رقم ٢٠ أم الحمام من ناحية
الحسينية بلواء كربلاء وإلحاقها بناحية سدة
الهندية بلواء الحلة

نقل اليكم اذناه صورة من كتاب رئاسة ديوان مجلس الوزراء المرقم ١٧٥١ والمؤرخ في ٢٠ / ٢ / ١٩٦٥ المبلغ اليها بكتاب وزارة الداخلية مديرية الداخلية العامة المرقم ٨٠ / ٢ / ١٩٦٥ والمؤرخ في ١٠ / ٢ / ١٩٦٥ حول الموضوع المنوه به اعلا مارجين اطلعكم على ما جاء فيه واتخاذ الاجراءات اللازمة بهذا الشأن واحاطنا بذلك .

وزير العدل

نسخة منه المسمى /
وزارة الداخلية مديرية الداخلية العامة للمعلومات بالاشارة الى كتابكم
اتخاذ الذكر

(صورة الكتاب)

في جلسة مجلس الوزراء الثالثة عشرة المنعقدة بتاريخ ١٧ / ٢ / ١٩٦٥ تلي كتابكم المرقم ٢٦٨٤ والمؤرخ في ١٢ / ٢ / ١٩٦٥ المقترح فيه استحصال موافقة مجلس الوزراء على نكاح ارتباط المقاطعة المرقمة (٢٠) أم الحمام من ناحية الحسينية بلواء كربلاء وإلحاقها بناحية سدة الهندية بلواء الحلة وذلك ليعدجا عن مركز الناحية الاولى وثربها من مركز الثانية ولكن تشمل المقاطعة بالخدمات البلدية والاجتماعية والحرثية الاخرى وتسهيل توفير الأمن قسي المنطقة .

وبعد المناقشة حصلت الموافقة على الاقتراح المذكور استنادا الى احكام المادة الرابعة من قانون ادارة الالوية رقم (١٢) لسنة ١٩٤٥ .

لقد صدر هذا القرار وفقا لاحكام المادة (٤٤) من الدستور المؤقت .

ارسل ريثا نسخة من المرسوم الجمهوري رقم (٨٨) لسنة ١٩٦٥ الصادر في الموضوع .

موقع / الدكتور جاسم الوهابي
رئيس ديوان مجلس الوزراء

١٥ / مارس

كتاب وزارة العدل العراقية الى مديرية طابو العاصمة ومديرية التسوية العامة بخصوص
فك ارتباط مقاطعة أم الحمام من لواء كربلاء وإلحاقها بلواء الحلة عام ١٩٦٥ م

١٢٩

الجمهورية العراقية

وزارة الداخلية

مديرية الداخلية العامة (بسم الله الرحمن الرحيم)

الشعبة الفنية

العدد / شرف / ٢٠٢٥

التاريخ / ١٩٦٥ / ٣ / ١٣

مصرفية لواء الحلة

مصرفية لواء كربلاء

الموضوع / فك ارتباط المقابلة رقم (٢٠)

أم الحمام من ناحية الحسينية بلواء

كربلاء والحاقيها بناحية سدة الهندية

بلواء الحلة

الحاقيها بكتابتنا شرف / ٢٢٨٤ في ١٣ / ٢ / ١٩٦٥ .

نرسل اليكم بطيه صورة من كتاب رئاسة ديوان مجلس الوزراء

١٧٥٩ في ٣ / ٣ / ١٩٦٥ مع صورة مرقفه العرسوم الجمهوري المرقم

٨٨ في ١٨ / ٢ / ١٩٦٥ حول الموضوع ونرجو اجراء اللازم في هذا

الشان .

١٩

وزير الداخلية

صورة منه مع صورة المرفقات الى /

المديريات العامة التابعة الى هذه الوزارة

رئاسة هيئة التفتيش الاداري

شعب الوزارة كافة

١٩

٣ / ٨ / ابراهيم

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لوائي كل من الحلة وكربلاء بخصوص فك ارتباط مقاطعة أم الحمام من لواء كربلاء وإلحاقها بلواء الحلة عام ١٩٦٥م

الجمهورية العراقية

ديوان مجلس الوزراء

بغداد

الرقم ١٧٩٩

التاريخ ١٩٦٥/٢/٢

ختم الواردة

وزارة الداخلية

الواردة (٢٠٠)

١٦٠١٢١٢

وزارة الداخلية ٢/٣

م / فك ارتباط المقاطعة رقم (٢٠) ام الحما

من ناحية الحسينية بلواء كربلاء

في جلسة مجلس الوزراء الثالثة عشرة المنعقدة بتاريخ ١٩٦٥/٢/١٧ تلى كتابك المرقم ٢٢٨٤ والمعرض في ١٩٦٥/٢/١٣ المقترح فيه استحصال موافقة مجلس الوزراء على فك ارتباط المقاطعة الموقمة (٢٠) ام الحما من ناحية الحسينية بلواء كربلاء وإلحاقها بناحية سدة الهندية بلواء الحلة وذلك لبعدها عن مركز الناحية الأولى وقربها من مركز الثانية ولغرض تشميل المنطقة بالخدمات البلدية والاجتماعية والمعمارية الاخرى وتسهيل توفير الامن في المنطقة .

وبعد المداولة حصلت الموافقة على الاقتراح المذكور استنادا الى احكام المادة الرابعة من قانون ادارة الألوية رقم ١٦ لسنة ١٩٤٥ .

لقد صدر هذا القرار وفقا لاحكام المادة (٤٤) من الدستور الموقت .

ارسل ربطا نسخة من المرسوم الجمهوري رقم (٨٨) الصادر في الموضوع .

مستجيباً

للطوبى وزير دولة هذا الكتاب دولة

مرفقه برسوم الجمهوري الى الجبهات

المنضم

رئيس ديوان مجلس الوزراء

نسخة منه الى

مديرية الارشاد العامة — مع نسخة من المرسوم لنشره في الجريدة الرسمية .

هاتف ٣/٢

كتاب ديوان مجلس الوزراء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص فك ارتباط مقاطعة أم الحما من لواء كربلاء وإلحاقها بلواء الحلة عام ١٩٦٥ م


 بسم الله الرحمن الرحيم
 المملكة العراقية
 وزارة الثقافة والإرشاد
 شعبة المراجع والجريدة الرسمية
 بغداد

العدد / ٢٥٠٠
 التاريخ / ١٩٦٥ / ٢ / ٢

الى : وزارة الداخلية

الموضوع / نشر قرار

كتابكم المرقم ٢٥٧٧ والمؤن في ١٧ / ٢ / ١٩٦٥
 تم نشر القرار المرسل الي كتابكم المصاحبته بجريدة الوثائق
 العراقية ضمن محتويات العدد (١٠٧٩) الصادر بتاريخ
 ٢٢ / ٢ / ١٩٦٥

ع . وزير الثقافة والإرشاد
 انور السامرائي

رئيس
 مدقق
 ٢١٦

صبح / ٢٧



كتاب وزارة الثقافة والإرشاد الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص نشر أحد القرارات
 المهمة في جريدة الوقائع العراقية عام ١٩٦٥م

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية

وزارة الداخلية
مديرية الداخلية العامة
الشعبة
الرقم
التاريخ
١٤ / ١٠ / ١٩٦٥

ختم الواردة

الى: متصرفية لواء الحلة

م / فك ارتباط مقاطعات من ناحية
النقل والحاقها بمركز قضاء الكوفة

الحاقا بكتابنا ش. ف. / ٢٢٣٦٨ في ١١/١٢/١٩٦٤.

نوسل اليكم بطيه صورة من كتاب متصرفية لواء كربلاء ١٣١١٣ في
١٩٦٤/١٢/٢٧ ونرجو اعتبار القضية منقضية ان لم يكن لديكم
ملاحظة حول الموضوع.

وزير الداخلية

صورة منه الى /
متصرفية لواء كربلاء

١١ / ١٤

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء الحلة بخصوص فك ارتباط مقاطعات
من ناحية الكفل وإلحاقها بمركز قضاء الكوفة عام ١٩٦٥ م

٣٥

(صورة كتاب متصرفية لواء كربلاء المرقم ١٣١١٣ في ١٢/٢٢/١٩٦٤)

وزارة الداخلية / الفنية



م / فك ارتباط مقاطعات من ناحية الكفل والحادي
بمركز قضاء الكوفة .

كتابكم ٢٢٣١٨ في ١١/٢٨/١٩٦٤ .

لا زالت هذه المتصرفية عند رأيها المبين بكتابتها ١٣٥٠ في

١٦/١/١٩٦٤ للتفضل بالعلم .

موقن ..

و . متصرف لواء كربلاء

نسخة منه الى /

قائم مقام قضاء الكوفة

كتابكم ٢٢٣٧ في ١٠/١٢/١٩٦٤ للعلم .

صورة كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص فك ارتباط
مقاطعات من ناحية الكفل وإلحاقها بمركز قضاء الكوفة عام ١٩٦٤م

٥٥

متصرفية لواء كربلاء

التحرير

١٩٢

الرقم

٩٦٤ / ١٢ / ٧

التاريخ

الى - وزارة الداخلية - القيد -

الموضوع / فك ارتباط مقاطعات من ناحية الكفـل
والحاقها بمركز قضاء الكوفة

كتابكم ٢٢٣٩٨ في ١١ / ٢٨ / ٩٦٤

لازالت هذه المتصرفية عند رؤيتها المبين بكتابها ٥٩٣٥ في
١٦ / ٦ / ٩٦٤ للتفضل بالعدل -

عبد المجيد الترواري

و متصرف لواء كربلاء

نسخة منه الى -

قائمة قضاء الكوفة - كتابكم ٧٢٣٧ في
١٠ / ١٢ / ٩٦٤ للعلم -

ح / الزبيدي

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص فك ارتباط مقاطعات
من ناحية الكفـل وإلحاقها بمركز قضاء الكوفة عام ١٩٦٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية

وزارة الداخلية

مديرية الداخلية العامة
الشعبة الفنية

الرقم ٢٩٨

التاريخ ١٩٦٤/١١/٢٨

متصرفية لواء كربلاء

الى :-

م / فاك ارتباط مقاطعات من ناحية
الكفل وإلحاقها بمركز قضاء الكوفة

نرسل بطيه صورة من كتاب متصرفية لواء الحلة المرقم
١٢٠٦٣ في ١٦/١١/٦٤ حول الموضوع ونرجو بيان مطالعتكم
بشأن ماورد فيه .

د . م

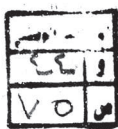
وزير الداخلية

صورة منه الى /
متصرفية لواء الحلة

١١ / ١١ / ٦٤

١١ / ١١ / ٦٤

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص فك ارتباط مقاطعات
من ناحية الكفل وإلحاقها بمركز قضاء الكوفة عام ١٩٦٤ م



((صورة كتاب متصرفية لواء الحلة المرقم ١٧٠٦٣ في ١٦ / ١١ / ١٩٦٤))

وزارة الداخلية

م / ابدال اسماء وفق ارتباط

الحاقاً بكتابنا ١٦١٦٦ في ٢٧ / ١٠ / ١٩٦٤ .

بناءً على ما تقتضيه المصلحة العامة نرجو التفضل بإضافة الفقرة التالية الى ماورد

بكتابتنا اعلاه و اعلامنا النتيجة .

٤- فك ارتباط المقاطعات ٦٣ و ٨٢ و ٨٨ من ناحية الكتل والحاكمها بقضا الكوفة

(لبعد ها عن الناحية وقربها من القضاء المذكور .

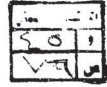
• • • موقع

متصرف لواء الحليمة

نسخة منه الى

قائمقامية قضاء الهندية
قائمقامية قضاء مركز الحلة

١٣٦١



سجل

١ الموضوع / تلك ارتباط مقاطعات

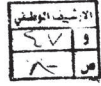
لجئكم كتب تقرضه لواء ١٧٠٦٤ في ١٦ / ١١ / ١٩٦٤ ، تطلب منه تلك ارتباط
خمس مقاطعات لواء كركوك ٦٤ د ٨٧ د ٨٨ من ناحية الكفيل ، والى كركوك مركز قضاء
الكوفة من لواء كركوك و ذلك لبعدها عن الكفيل وقربها من الكوفة .
ونود ان نبين بان هناك مخبراً بنفسه لا يتداح بدأت بتاريخ ١٨ / ١٠ / ١٩٦٤ بابتدأ بمقتضى
الدورى السيد باقر عزيزى بان تلك ارتباط المقاطعات الخمس المذكورة من ناحية
الكفيل بلواء الحلة والى كركوك مركز قضاء الكوفة بلواء كركوك بالنظر لصعوبة مراجعتها
المقاطعات الخمس المذكورة الرسمية في ناحية الكفيل و ذلك مركز الكوفة على
وتدأرسلت رئاسة هيئة التفويض الدورى صورة الفقرة بالابتدأ بالذات المذكور الى
مقرض كركوك والحلة والى كركوك مركز قضاء الكوفة . وبدرنا فقد اشرفنا على من المصنفين
المؤثرين بكتابة بيان على طلبها الى ان تدبرنا ببرئهم من كركوك من كركوك
المقاطعات الخمس المذكورة الى كركوك من ناحية الكفيل مركز قضاء الكوفة و ذلك
المطلوب من ارتباط كركوك و ذلك مركز الكوفة والكفيل على البرئ . وتدأرسلت
لواء كركوك بكتابة بيان على ١٥٤ التي بنيت فيه دبداً قافلاً مع تقرضه لواء كركوك بان لا
تانع من تلك ارتباط المقاطعات الخمس المذكورة ٦٤ د ٨٧ د ٨٨ مرفوعة الى كركوك والى كركوك
بلواء كركوك و ذلك لادى ان الخدمات الدبلوماسية الى كركوك لواء كركوك والى كركوك
فلم يعارضوا في ذلك وتدأرسلت المقرضه الى كركوك بالبرئ . ولدى تدقيقاً بالبرئ
المذكور وجدنا ان البرئ من كركوك لواء كركوك كركوك و ذلك ان كركوك
لواء كركوك وقد اشرفنا على المقاطعات الخمس المذكورة بالبرئ والمقاطعات الخمس الى
ناحية الكفيل و ذلك ان كركوك المقاطعات الخمس المذكورة الى كركوك الكوفة كركوك
وتدأرسلنا بالخط الى مقرضه لواء كركوك و ذلك كركوك بكتابة بيان على طلبها الى كركوك
مقرض بن كركوك و ذلك لواء كركوك كركوك كركوك المقاطعات الخمس المذكورة بالبرئ

- ٢ -

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص إبدال اساء وفك ارتباط بعض

المقاطعات من ناحية الكفيل بلواء الحلة عام ١٩٦٤م (١)

كتاب متصرفية لواء الحلة الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص إيدال اسماء وفك ارتباط بعض المقاطعات من ناحية الكفل بلواء الحلة عام ١٩٦٤م



١٠٣

الموضوع / ارتباط مقاطعات مناجية
الكوفة والى مركز قضاء الكوفة

للاطلاع على المذكرة مـ وكذا بنا مـ بالمرتبعة الذي طلب من مقررين المحلة وكربلاء
تتبع من قبل مشترك به لوابرها لوضعية المقاطعات المطلوب من ارتباط مناجية الكوفة
بلواء الحلة والى مركز قضاء الكوفة بلواء كربلاء وقد صدر كتابا بتاريخ ١٤٨٨ هـ
في أول امس . الا انه قد تم البتة اليوم كتاب مقرر من لواء كربلاء ١٤٢٥ هـ في ١٦
المحقق لها والتي تقول مقرر مقرر المذكرة بالا لتزيد انتزاع من ارتباط
مقاطعات مناجية الكوفة والى مركز قضاء الكوفة . وذلك لزيادة من الكوفة
الكوفة بعد الحاق مناجية الكافية به ولحقه حدوده الادارية .
علما انه مقرر كربلاء سبغ دانه وانفتحت واقترنت مع مقرر من لواء الحلة في من
ارتباط المقاطعات الثلاث المرقمة (٢٤) و(٨٧) و(٨٨) التي بين لواء الحلة في من
اجتازة ٢٤ / لا يوجد الا ان مقرر من لواء كربلاء قد عدلت على رابط
دما مقرر الحلة فمما لا يتفق على رابط بين ارتباط هذه المقاطعات من لواء
دنه على ما تقدم وبالنظر لتفق لغير السيد محمد الرضا من لواء كربلاء واما ان سبغ
انه فطلب مطالعة المقرر الجديد بان الموضوع مـ

١٠٣

١٠٣

١ - جد الادارة والادارة على ما تقدم
٢ - أخذ ما في ملف كربلاء الجدي عند سبغ
٣ - ربط من لواء الحلة المقاطعات
٤ - تمسك بالنسبة المقترحة من قبل
٥ - تمسك بالنسبة المقترحة من قبل
٦ - تمسك بالنسبة المقترحة من قبل
٧ - تمسك بالنسبة المقترحة من قبل
٨ - تمسك بالنسبة المقترحة من قبل
٩ - تمسك بالنسبة المقترحة من قبل
١٠ - تمسك بالنسبة المقترحة من قبل

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص فك ارتباط بعض المقاطعات من
ناحية الكفل بلواء الحلة وإلحاقها بمركز قضاء الكوفة عام ١٩٦٤ م

وزارة الداخلية
 (الداخلية)
 ١٥٧
 ٢٦١٦١٢

جمهورية العراق
 ١٥٧

متصرفية لواء كربلاء
 التحرير

الرقم
 ٥٩٢٥

التاريخ
 ١٩٦٤/٢/١١

((بسم الله الرحمن الرحيم))

الى - وزارة الداخلية - رئاسة هيئة التدقيق الإداري
 الموضوع / تعديل الجدول الإداري في ناحية الكفل التابعة لقضاء
 الهندية بـ الخطة

كما بكم ١٤٧ في ١١ / ٥ / ١٩٦٤
 حيث ان مشاكل قضاء الكوفة قد ازدادت بعد الحاق ناحية
 العباسية به ولمسح حدوده الإدارية لذلك لا نحبذ الاقتراح موضوع
 البحث للمقتضل بالعلم.

ختم
 كذا بسم السرواف
 متصرف لواء كربلاء

نسخة منه الى -
 وزارة الداخلية - مديرية الداخلية العامة - الفنية - اشارة
 الى كتابكم ٩٢٨٣ في ١٩٦٤/٥/٢١ للمقتضل بالعلم.
 متصرفية لواء الخطة - اشارة الى الكتاب بين اقلامه - واجسن
 العلم
 كما بكم ٣٠٦٩ في ١٩٦٤/٥/٢٦

٥٩٢٥

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الجدول
 الإداري في ناحية الكفل التابعة لقضاء الهندية بلواء الحلة عام ١٩٦٤م

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء الحلة بخصوص فك ارتباط بعض المقاطعات من ناحية الكفل بلواء الحلة وإلحاقها بمركز قضاء الكوفة عام ١٩٦٤م

الجمهورية العراقية
بسم الله الرحمن الرحيم



متصرفية لواء الحلة

قلم التحرير

العدد / ٨٣٨٢

التاريخ ١١/٦/٦٤

وزارة الداخلية - التفتيش الإداري

م / تعديل الحدود الإدارية لناحية الكفل

كتابكم المرقم ١٣٢ في ١١/٥/١٩٦٤

١- لمانع من تعديل حدود ناحية الكفل بالحاق المقاطعات الثلاث التالية بقضاء الكوفة

من لواء كربلاء .

أ- مقاطعة الحوات ٦٣

ب- = ام منينه والدندان ٨٧

ج- = ابوفشيجة والزركة ٨٨

٢- ان الحاق المقاطعات الثلاث بقضاء الكوفة انسب من وجهة السيطرة والامن وايصال الخدمات

الاجتماعية لوقوعها على الجانب الاخر من نهر الفرات ولقربها من مركز قضاء الكوفة .

٣- لقد امتزجنا رأي اهل المنطقة في هذا الموضوع فلم يعارضوا في ذلك للاسباب المبينة فـ

المادة (٢) اعلاه .

٤- لقد ايدت متصرفية لواء كربلاء هذا الاجراء بكتابها المرقم س/ ٢١٨ في ٦/٣/١٩٦٣ .

٥- فيرجى التفصل بالاطلاع وطليه المرتسم بثلاث نسخ موثرفيه كافة المقاطعات التابعة لمركز قضاء

الكوفة وناحية الكفل والمقاطعات المطلوب فك ارتباطها .

المرفقات

مرتسم بثلاث نسخ

موقع / ...

عبد الرزاق محمد اسود

متصرف لواء الحلة

صورة منه الى -

متصرفية لواء كربلاء - / كتابها المرقم س/ ٣١٨ في ٦/٣/١٩٦٣ .

فائهمامية قضا الملقةنديسة - / كتابكم ٢٧٠٥ في ١/٦/١٩٦٤ .

طه / ١٧ منه

كتاب متصرفية لواء الحلة الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود الإدارية
لناحية الكفل عام ١٩٦٤ م

١٥٢

الجمهورية العراقية

وزارة الداخلية

مديرية الداخلية العامة
الشعبة :- / الشعبة الفنية

الرقم / شيف / ١١٢٥٢

التاريخ ١٩٦٣/٦/ ٥

الى :-

متصرفية لواء كربلاء

الموضوع / اسم قرية

نيرسل اليكم بطيه اصل العريضة المؤرخة فـ...
المرنوخه الى هذه الوزارة من قبل ابراهيم
هاشم حول الموضوع للتصرف .

المرقعات
١ عريضة

مستفاد
ر / فهد الداخلية

ابراهيم / ٤

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص طلب النظر في اسم قرية من القرى التابعة الى اللواء عام ١٩٦٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

الختم الوارد

الداخلية

مديرية الداخلية العامة

الرقم

التاريخ

الى :-

مصرفية لواء الحلة

مصرفية لواء كربلاء

الموضوع / فك ارتباط مقاطعات من ناحية الكفل
والحاقها بمركز قضاء الكوفة

بلاشارة الى المخابرة التي اخبرها كتاب مصرفية لواء كربلاء ١٩٦٦ غسي
١٩٦٤/٣/٤ (التحويل)

نشير الى كتاب رئاسة هيئة التفتيش الاداري ١٣٧ في ١٦٤/٥/٦١ ورفقه
صورة الفقرة الثالثة من تقرير المفتش الاداري السيد بايز حيدر دزه ي حصول
الموضوع ونحو الامعاز الى مساحي لوائكم لتتقيم مرتسم بثلاث نسخ يوثق
فيه كافة المقاطعات المذكورة الى كل من مركز قضاء الكوفة وناحية الكفل وقائد
المقاطعات المطلوب فك ارتباطها ووقع مركزي قضاء الكوفة وناحية الكفل
ليتمسنى لنا دراسة الموضوع واتخاذ مايلزم بشأنه .

في

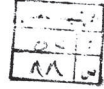
صورة منه الى /

رئاسة هيئة التفتيش الاداري

ابراهيم / ٢٠

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية كل من لواء كربلاء ولواء الحلة بخصوص
فك ارتباط بعض المقاطعات من ناحية الكفل بلواء الحلة وإلحاقها بمركز قضاء الكوفة
بلواء كربلاء عام ١٩٦٤ م

ممنوع / هذه ارتباطات معاملة من لواء الحلة والحافة
بلوك كبرياء



إليه كتاب رئاسة هيئة المفتش الإداري ١٤٧ في ١١/٥/١٩٦٤ الممنوع إلى من
مفتش الحلة وكبرياء ومرفقه صورة الفقرة التي تم إقتباسها من تقرير المفتش الإداري
السيد بايزيد زكريا يطلب من المفتش بيان ما عليه الأمر بأن ما ورد في الفقرة المذكورة
حول تلك الارتباطات المعاملة في (٤٦) و (٨٧) و (٨٨) من ناحية أكتف بلواء الحلة والحافة
بعضاً والكيفية من لواء كبرياء وذلك لتقرير ما الكيفية وبعدها عما الكيفية
وتكون أنه هناك عبارة على ما هذه به هذه الفقرة والمفتش المذكورين بأن إحدى ناحية
الغير بلواء كبرياء وسأل بعض المعاملات من لواء الحلة والحافة بأنه جهة المفتوح المذكور
وأنه نفس الحافرة قد افقنا المفتش حول تلك الارتباطات المعاملة في المذكور في
كما لا حظ ذلك من المذكور في تنصيصه ^(٥٦/٥٧) وقد أضيفت الحافرة إلى الإجابة المتضمنة بأن
أحداث ناحية الغير بلواء كبرياء بلواء من ناحية الرتبة المفتوح الفاعل
وبناء على ما تقدم وبالنظر لانتزاع المفتش الإداري السيد بايزيد زكريا من أي
منه ارتباطات المعاملات. أما أنه سبق أنه نشر مفتش الحلة وكبرياء الخ كتاب رئاسة هيئة
المفتش الإداري كطلب تنظيم مرشح لها فكانت المعاملات التي تبين أن ناحية أكتف
وذكرت في الحكومة وثائق المعاملات المحلولة من ارتباطات وسوسه مركزي الكيفية والكيفية
ليست في دائرة الممنوع وأما ما يترتب من ذلك

٥١٧
هذه أمانة صدق الفاعل في التوقيع
له علاقة له به صدق أحداث الناحية
أما ما تقدم من به في طلب طهينة
بدر شمس الدين له بأمانة. وتوقيع المفتش ٥١٧
٥١٧

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص فك ارتباط بعض المقاطعات من
لواء الحلة وإلحاقها بلواء كبرياء عام ١٩٦٤ م

مرحوم

وزارة الداخلية
رئاسة
هيئة التفيتش الاداري

الرقم: ١٧٧
التاريخ: ١١/٥/١٩٦٤

الترتيب: ٥٩
من: ١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

مصرفية لواء الحلة
مصرفية لواء كربلاء

الموضوع / تعديل الحدود الادارية في ناحية
الكفل التابعة للواء النعمانية في
لواء الحلة

توصل اليكم في طيه صورة المرفقة (٢) المقتضية من تقرير المفتش الاداري السيد
بايز عزيز دزدي المرفق م / ٧ والبرق في ١٣ / ٤ / ١٩٦٤ واجتمعت بيان حاله معكم
حول حاجتنا فيها من اقتراحات فيما يتعلق بتعديل الحدود الادارية

وزير الداخلية
الميد
رشيد مصلح

صورة مرفقة الى / -
مديرية الداخلية الناحية ... ح. صورة الفقه لملكون
المفتش الاداري /
السيد بايز عزيز دزدي

عجله ٧٠٠٠
١٩٦٤

الزاد
١٩٦٤

كتاب رئاسة هيئة التفيتش الإداري في وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية كل من لواء
كربلاء ولواء الحلة بخصوص تعديل الحدود الإدارية في ناحية الكفل عام ١٩٦٤ م

١٢٨
٥٩
٩-٩



صورة الفقرة الثالثة

تعديل الحدود الادارية - ان المقاطعات الحواتم ٦٣ وام حنيقة والدندان ٨٢
وابوشيجة والزركه ٨٨ التابعة لناحية الكفل بعيدة عن مركز الناحية ويصعب على
سكانها مراجعة هذه الناحية لاشغالهم الرسمية والنظر لقرىها من قضاء الكوفة نرى
فكها من هذه الناحية وربطها بالقضاء المذكور .

طبق الاصل

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود الإدارية وفك ارتباط
بعض المقاطعات في ناحية الكفل بلواء الحلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

وزارة الداخلية

مديرية الداخلية العامة

الشعبة - الفنية

الرقم : ٧٩٢٢

التاريخ : ١١/٥/١٩٦٤ م

الى :-

متصرفية لواء الحلة

م / فك ارتباط المقاطعة -
المرقمة (٢٨) من ناحية
بابل وإحاطها بناحية
الاسكندرية

نوسل الحكم بطله صورة العريضة المؤرخة في
١١/٤/١٩٦٤ المرفوعة الى السيد رئيس الوزراء
من قبل طه العبد الرشيد ونرجو بمان مطالعتكم
حول ماورد فيها .

وزير الداخلية

٥١٢

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء الحلة بخصوص فك ارتباط مقاطعة رقم (٢٨) من ناحية بابل بلواء الحلة وإحاطها بناحية الاسكندرية عام ١٩٦٤ م



١٠٢

الموضوع / من ارتباط المناجحة لمقمة (٢٨)
مناجحة ملا بابل والحاقها بمناجحة الاسكندرية

بطله كتاب رئاسة ديوانه مجلس الوزراء ٩١٢ في ٢١ / ٤ / ٩٦٤ جل السنا
بطله اجل بعرضه لمقرقة في ١١ / ٤ / ٩٦٤، لمقرقة الى السيد رئيس الوزراء
من قبل طه المدب الرشيد رفقاه بطلون منها من ارتباط المناجحة لمقمة (٢٨)
جزيرة الاسكندرية من ناجحة بابل والحاقها بمناجحة الاسكندرية وذلك لوجوب المناجحة
المذكورة من كثر ناجحة الاسكندرية وبعد ها عن وزير ناجحة بابل بالامانة الى ان
الاجراء تنق من جدول الاسكندرية
وبناء على ما تقدم قد تسبون انه نزل ضرورة الوضيفة الى مقرة لواحد الحلة لبين
مطابقا لمل ما ورد فيها

٩١٢

نعم - ج د
٩١٢٩

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص فك ارتباط مقاطعة رقم (٢٨) من
ناحية بابل بلواء الحلة وإلحاقها بمناحية الاسكندرية عام ١٩٦٤ م

كتاب رئاسة ديوان مجلس الوزراء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص العريضة المرفوعة الى السيد رئيس الوزراء من قبل السيد طه المدب الرشيد ورفقاه عام ١٩٦٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

لزيادة رئيس الوزراء المحترم

المعرض

اننا سكان المنطقة ٨، جزيرة الاسكندرية نتميز بنسبة كبيرة منكم لناحية الاسكندرية
منذ ان كانتم حيا نارا وامننا الصيق لاصحاب حكومتنا الموقرة بكوننا حيا
و نعرض لسيادتكم ما يلي

ان المنطقة ٨، جزيرة الاسكندرية البنية اعلمه كانت تابعة لناحية الاسكندرية من
وصى من آلته من سنة حيث التقف بناحية بابل التي بعد مركزها عن اكثر من ١٦
بنها مركز ناحية الاسكندرية لا يبعد عن اكثر من اثنا عشر كيلومتر وقد تضرنا كثيرا
بسبب هذا الإجراء فبالإضافة الى بعد المسافة فان بلدة الاسكندرية هي السو
الطبيعي ليس متوجها من الزراعة وشرائها صاها كما واننا راضيا بتمن
منفع من بعدد الاسكندرية وكل ملاقاتنا الاجتماعية مرتبطة بناحية الاسكندرية
منذ القديم .

لذلك نرجو منكم إعادة المقاطعة ٨، جزيرة الاسكندرية الى ناحية
الاسكندرية كما كانت وفك ارتباطها لناحية بابل وبذلك نجنبونا الكثير من المتاعب
والاكل وليداتكم مزيدا لشكر والاحترام

طهر المدب الرشيد



عبدالله رشيد

عبدالله رشيد

عبدالله رشيد

عبدالله رشيد

عبدالله رشيد

عبدالله رشيد

عبدالله رشيد

عبدالله رشيد

عبدالله رشيد

عبدالله رشيد

عبدالله رشيد

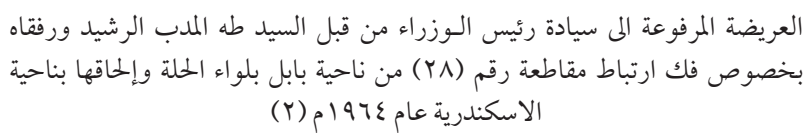
عبدالله رشيد

عبدالله رشيد

عبدالله رشيد

وزير الداخلية

العريضة المرفوعة الى سيادة رئيس الوزراء من قبل السيد طه المدب الرشيد ورفقاه
بخصوص فك ارتباط مقاطعة رقم (٢٨) من ناحية بابل بلواء الحلة وإلحاقها بناحية
الاسكندرية عام ١٩٦٤م (١)



١٢٢

الأرشيف	تصنيف
و	٥٥
ص	١٥

/ القضية
اش ق ١ / ٥٥٤٢
١٩٦٤/٣/ ٢٩

(بسم الله الرحمن الرحيم)

متصرفية لواء الرمادي

الموضوع / فك ارتباط مؤسسات ودوائر من لواء كربلاء
والحاقها بلواء الرمادي

الحفاظا بكتابنا ش ق / ٣٨٨٤ في ١٩٦٤/٣/٥

توسيل الحكم بطلبه صورة كتاب متصرفية لواء كربلاء ٢٥٢٥ فسي

١٩٦٤/٣/١٩ ونرجو شرح القضية للدوائر المختصة المرتبطة بها

المؤسسات والدوائر الدنوه عنها بالمخاطبة والطلب اليها فك هذه

الدوائر من لواء كربلاء والحاقها بقضية الترخيب في لوائكم

د. ٢
٤١٠٤٨

X

صورة منه الى /

متصرفية لواء كربلاء

في جهازة الرمادي

١٤٠٨

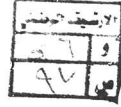
ابراهيم / ٢٨

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء الرمادي بخصوص فك ارتباط
مؤسسات ودوائر من لواء كربلاء وإلحاقها بلواء الرمادي عام ١٩٦٤ م

محرر

صورة كتاب متصرفية لواء كربلاء - التحرير / العدد / ٢٥٢٥ في ١٩/٣/١٩٦٤

وزارة الداخلية - القبة



الموضوع / الحاق مؤسسات بلواء الرمادي

كتابكم ٣٨٨٤ في ١٩٦٤/٣/٥

لما نسمح لدينا من الحاق المؤسسات والدوائر التي ترتبط حالياً بلوائنا والتابعة الى ناحية النخيب بالناحية المذكورة وجعلها تابعة لواء للتفضل بالعلم .

كاظم السوياف
مصرف لواء كربلاء

نسخة منه الى /

(حاسة صحة اللواء)
(مديرية التربية والتعليم للواء كربلاء)
(للمعلومات)
(مديرية بلديات اللواء)
(مديرية واردات اللواء)
(مديرية خربة عقار كربلاء)

طبق الاصل

صورة كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص إلحاق مؤسسات بلواء الرمادي عام ١٩٦٤ م

١٩٠

((بسم الله الرحمن الرحيم))
الجمهورية العراقية

٤١٧

الارشيف الوطني
٥٦
٩٨

العدد / ٤٥٧٥
التاريخ / ٩٦٤ / ٣ / ١٩

متصرفية لواء كربلاء
التحرير

وزارة الداخلية
(القضية)
الموضوع / الحاق مؤسسات بلواء الرمادي

١٩٦٤ / ٣ / ٥

كما بكم ٣٨٨٤ فـ

لا مانع لدينا من الحاق المؤسسات والدوائر التي ترتبط حالها
بلوائنا والتابعة الى ناحية النخيب بالناحية المذكورة
وجعلها تابعة لها للتفضل بالعلم.

للاطلاع على صورة هذا الكتاب الى
توضيح لواء الرمادي الحاق بكتابتها كما ظم السرواف
جاءت
١٩٦٤ / ٣ / ٥
نسخة منه الى

رئاسة صحة اللواء
مديرية التربية والتعليم للواء كربلاء
مديرية بلدات اللواء
مديرية واردات اللواء
مديرية ضريبة عقار كربلاء

للمعلومات

١٩٦٤

١٩٦٤

١٩٦٤

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص إلحاق مؤسسات
بلواء الرمادي عام ١٩٦٤ م

/ القوية

٢٨٨٤ / ٥

١١٦٤ / ٣ / ٥

(بسم الله الرحمن الرحيم)

متصرفية لواء كربلاء

الموضح / الحاق مؤسسات بلواء الرادى

بالاشارة الى كتاب متصرفية لواء الرادى ٢٤٦١ في ١٦٤ / ٢ / ٢٣
الموجه اليها ونسخة منه اليكم حول الموضح ، ونرجو بيان رأيكم
بشأن الحاق المؤسسات والدوائر التي ترتبط حالها بلوائكم
والتابعة الى الناحية المذكورة لجعلها تابعة الى الناحية المنسوبة
منه .

فهرس

فهرس

نسخة منه الى /

متصرفية لواء الرادى

ابراهيم / ٣ /

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص إلحاق مؤسسات
بلواء الرمادي عام ١٩٦٤ م

١٨٠٠



الموضوع / منه ارتباط ناحية النخيب من لواء
الرمادي والحاقها بلواء كربلاء

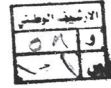
بالشارة الإلهامية رقم ١٨٠٠ لسنة ١٩٦٤ المذكرة المرفقة
سبق واقترحت مقترح لواء الرمادي منه ارتباط ناحية النخيب من لواء الحاقها بلواء كربلاء
بالنظر لبعدها عن مركز قضاء الرطبة وقربها من مركز لواء كربلاء ووجود دورات حكومية في الناحية
تتبع لواء كربلاء كدائرة إدارية فخرها بالإضافة الى ان إدارتها الناحية تراجعون دائماً نسبة
كربلاء . وقد طلبنا من مشرفه لواء كربلاء بيان مطالبها بأن الاقتراح واجبات بالرد لتقريب
اقتراح منه ارتباط ناحية النخيب من لواء الرمادي والحاقها بلواء الحاقها بلواء كربلاء
الناحية بقضاء الرطبة حيث انهم من عشرة واحد في جهة عشرة (عشرة) التي تقطن للبارية
السلمية (قضاء الرطبة) وان قضى الناحية عن قضاء الرطبة تفصل البصرة الى مسين
لوقم تراجع وهدية ادرية بصدور عن بقائها وهذا مما يعرض سير اعمال المسؤولين في
الدولة والمرجع كذلك وفي تلك الفترة قدم رئيس عشرة عشرة محووت الهذال عرضة
يطلب فيها عدم ائاق ناحية النخيب بلواء كربلاء بالنظر لكون عشرة عشرة تقع في
مركز قضاء الرطبة وناحية النخيب . ثم اعدنا الكدة الى المستفيدين لخدمة الموضوع من جميع
النواحي فاجابنا بالالاتفاق على عدم منه ارتباط ناحية النخيب من لواء الرمادي وإبقاءها
على حالها وطلبنا الى حق المؤسسات الحكومية التابعة الى لواء كربلاء لتكون تابعة
ادرياً الى مديرية ناحية النخيب . ثم طلبنا من المستفيدين شرح العضية للدوائر المختصة
المرتبطة بالحق المؤسسات والدوائر لرفعها الى حقها بإدارة ناحية النخيب بلواء الرمادي
للإطلاع والاعتماد عليه

١٨٠٠

١٨٠٠
١٨٠٠
١٨٠٠
١٨٠٠

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص فك ارتباط ناحية النخيب من لواء
الرمادي وإلحاقها بلواء كربلاء عام ١٩٦٤م

٢



افتحة (١٤) من مذكرة تأريخية الرطبة
من مدينة البادية

١- قرية النخيل وهي مركز ناحية النخيل
قرية ناضحة جداً وتقع في نقطة صحراوية
ناحية رتبند من قرية الرطبة بمسافة
(٥٠) كيلو متراً ، وهي من بين كبريات
(١٥٠) كيلو متراً جنوباً من الدمام بنحو
سراة الحصى لكثرة رملها من دون أشجار
لذلك راعى بنائها من ناحية الشرق
والغرب - ناحية من قبل من جهة الغرب
والتي هي من صلب أفق الدمام
ومن من الناحية - بطن جدرانها كبريات
لشدة رملها وتكون الطريق الموصلة من بين
من بين كبريات أصح من الطريق الذي يوصل
بقية الرطبة .

القبعة العنبرية

١- من بينه من هوائيه بئر من النخيل القديمة
التي هي .

مستطبة
١٢

الأرشيف الوطني

الجمهورية العراقية
متصرفية لواء الرمادي
التحرير

العدد ٢٢٢٤
التاريخ ١٩٦٤ / ٢ / ١٣

وزارة الداخلية - الفنية

الموضوع: فك ارتباط ناحية النخيب من لواء الرمادي
والحاقها بلواء كربلاء

كتابكم ٢٢٢٤ في ١٣ / ٢ / ١٩٦٤

بعد دراسة المخابرة والوقوف على مجرياتها وتعرفنا على البادية الشمالية والتي هي من ضمن مناطق لوائنا والعشائر القاطنة بها تبين لنا بان اكثرية عشائرها من عشيرة واحدة وهي عشيرة عنزة والتي تنتمي اليها كافة افراد العشائر الساكنة حاليا منطقة ناحية النخيب اذ على ذلك ان جميع افراد العشيرة محل قضايهم بمراجعة الدوائر التابعة للوائنا . لذا لا نرى ما يدعو الى فك ارتباط ناحية النخيب من لواء الرمادي والحاقها بلواء كربلاء . اننا نرجح ان تلحق كافة المؤسسات التابعة للناحية المذكورة والتي ترتبط حاليا بلواء كربلاء بالمؤسسات التي تعود اليها في لوائنا كدوائر الكمارك والدوائر الاخرى لتكون جميع المؤسسات الحكومية تابعة من الناحية الادارية لمدير الناحية هذا ان تفضلتم بالموافقة على ذلك والامر منوط برأيكم السديد .

ناجي عيسى الخلف
مدير لواء الرمادي

نسخة منه الى /

متصرفية لواء كربلاء - اشارة لكتاب وزارة الداخلية اعلاه .

كتاب متصرفية لواء الرمادي الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص فك ارتباط ناحية النخيب من لواء الرمادي والحاقها بلواء كربلاء عام ١٩٦٤ م

١٢٣

/ القهية

/ شرف / ٢٢٢٢

١٩٦٤/٢٢

(بسم الله الرحمن الرحيم)

متصرفية لواء الرمادي

الموضح / فك ارتباط ناحية النخيب من لواء الرمادي
والحاقها بلواء كربلاء

بالاشارة الى الصغبرة التي اخبرها كتاب متصرفية لواء كربلاء
٨٤٤ في ١٩٦٤/١/٢٢ حول الموضح .
نرجو بيان رأيكم بشأن الحاق ناحية النخيب بلواء كربلاء من
عدمه مع بيان الایتناحات الكافية والاسباب الموجبة للرأي الذي
تؤيدونه .

د . ع .

سنة ١٩٦٤

نسخة منه الى /

متصرفية لواء كربلاء

/ ١١ / إبراهيم

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء الرمادي بخصوص فك ارتباط ناحية
النخيب من لواء الرمادي وإلحاقها بلواء كربلاء عام ١٩٦٤م



١٠
١٠
١٠

- ١ -

الموقع / من أربابنا جهة الخيب من لواء الرمادي
والحاقها بلواء كربلاء

بالشارة الى حاشي السيد ١٠٣٠ المسببة باستيفاء المرفقة .
كانت وزارة البلديات قد انتزعت بكلمة في ١٤٨٠ وفي ناحية الخيب من قضاء الرطبة والحقها
بلواء كربلاء . وقد طلبنا بكلمة في ١٤٩٠ طالعة الى من تصفية الرمادي وكربلاء حول هذه الانتزاع
اجابت مقترنه كربلاء بكلمة في ١٤٩٠ بان لا اعتدوا لدرية من حيث المبدأ حول تنفيذ الاقتراح
الاراضي قري انه سبق ذلك وطالبنا التاكيد .
١- استحداث جهازا من لدن مكافئة التهرب والحقه بلوارنا نظرا لانه منطقة ناحية الخيب
٢- احدثت قنصلية مركز كربلاء والحق ٤ فروع الحسنة وعينه لتمرير الخيب في .
٣- احدثت قنصلية مركز كربلاء والحق ٤ فروع الحسنة وعينه لتمرير الخيب في .
وقد ارفقنا صورة من كتب المصنفين المذكورة الى مقترنه الرمادي في كتابنا في طلبنا اليها
الوجابة على كلمة بنا في ١٤٩٠ .
ثم رفع محروث الهزال مقترنه في ١٤٩٠ طلب غيرا عدم ابدال الحدود والدورية بين بلديات
السماكية والمجتمعية وعدم الحق ناحية الخيب بلواء كربلاء . نظرا لارتباطها مع ثمة منطقة
الخيب بقضاء الرطبة . وقد اشرنا الى صورة المرفقة الى مقترنيات الرمادي وكربلاء والديوانية
بكلمة بنا في ١٤٩٠ طلبا التام بيان الحالطة حول ما ورد بالعرضة .
اجابت مقترنه لواء كربلاء بكلمة في ١٤٩٠ بنيت فيه بان لا تدرى اعادة النظر في المرفوع من
انه من المستحسن هذا هو النظر عن الحق ناحية الخيب بلوارنا نظرا الى انه الحق من شأنه
انه يعرض لاعتل مراجعة ابناء البلد كر للدراسة الحكومية سيما وان سماه لنا جهة المذكورة فلم من
عشرة واهم عشره عشرة التي تقطن ابادية السماكية المشرقة اواريا بلواء الرمادي لذلك
فانه من المفضل ان تكون الوحدة الادارية المذكورة معلقة على جميع مشاكله ايضا الى ذلك انه
انه الى وقت بلواء كربلاء سيجري كل ذلك وتكون تحت ابقاء الحق على ما كان عليه .
ثم ارفقنا الى مقترنه الرمادي في كلمة بنا في ١٤٩٠ صورة كتاب مقترنه كربلاء المذكور اعلاه للاطلاع
على ما جاء فيه والوجابة على كلمة بنا في ١٤٩٠ .
اجابت مقترنه الرمادي بكلمة في ١٤٩٠ تقول انه لدرى التديق بين لواء بلديات المستدي محروث

- ٢ -

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص فك ارتباط ناحية الخيب من لواء
الرمادي وإلحاقها بلواء كربلاء عام ١٩٦٤م (١)



حرف

- ٤ -

الذي لم يتغير في تخطيط الحدود الإدارية بين البلديات الشمالية والجنوبية. وبسبب انه اريد
كتابة بها ١٩٤٤ وضع هدف من بين البلديات في ضرورة تحديد المرامي لكل من عث تر شمر والهدف
وذلك بوضع هدف من بين البلديات من بين لجنة تخطيط المنطقة الادارية القريبة وهذا هو الادارية
من الاداريات في هذا وتعيين دسابعه لدراسة طبيعة الدرع من بين البلديات.
اما بعد طلب المستدعي بحوث الذي ان انشاء ناحية النخيب مرتبطة قضاء الرطبة
فقد قدمت صورة من كتابات مقام قضاء الرطبة ١٣٤٤ الذي يبين منه بأنه لدى استخراج رأي
سكانه ناحية النخيب سينوا بان يقر الناحية المذكورة على حالها بالنظر لعدم مراعاة رئيسهم
بحوث الذي ان الناحية ناحية النخيب بلواء كربلاء. وتبين ان الناحية المذكورة انما ترى ضرورة الحاق
الناحية المذكورة بلواء كربلاء بالنظر لقرب مركزها من مركز كربلاء (١٠٠ كم) (١٠٠ كم) (١٠٠ كم)
في حين ان بعد حاق مركز الرطبة بالناحية (٥٦٠ كم) ومن مركز قضاء الرطبة عباد (٢٥٥ كم) بالناحية
انما مربوطه بخط مواصلات دائم مع مدينة كربلاء وله عتوى اصحابها جميعا جوارهم وتضمن كربلاء
تسريادونه جميع المواصلات الرسمية في النخيب لخدمة الادارة لواء كربلاء، ما عدا مديرية الناحية
وعلى هذه لاسباب تطلب من الادارة لواء كربلاء ليراقب الادارة لواء كربلاء تأييداً للمصلحة العامة
وانه المصلحة تخدمها في هذه وتطلب احدى الاجراءات المقضيه لربط الناحية المذكورة بلواء كربلاء
ونظراً لكونه ان اللواتي المذكورين لم يتفقا على رأي واحد فقد طلبنا اليها بالناحية ١٣٤٤ تأييداً
لجنة مشتركة لدراسة موضوع ناحية النخيب دراسة فاصلة من كفاية الوجود وتقديم التقرير اللازم بذلك
اجابت محضهم كربلاء بكتبة ١٣٤٤ بانها للدراسة عند ارجح الوارد بكتبة ١٣٤٤ الذي لم يلبس به
حرف النظر في موضوع الحاق ناحية النخيب بلواء كربلاء بالنظر لعدة مزايا ١٣٤٤ التي تم استكشافها
منها للدوائر الرسمية في كربلاء ولا سيما وان سكانه الناحية المذكورة وما جاورها هم من
عشير واحد تقطن البادية الشمالية والمرتطة اداريا بلواء الرضوى
تم اجابت مقوله الرضوى بكتبة ١٣٤٤ بنسبته بأنه هذه البلديات قد طلبت تأييداً من لجنة
مشتركة من اللواتي لدراسة الموضوع وان مقوله لواء كربلاء قد بينت بانها لدراسة عند ارجح
على علم الحاق ناحية النخيب بلواء كربلاء وطلبت من هذه الادارة اعلامها بها اذا اتريد طلب مقوله
لواء كربلاء ١٣٤٤

- ٥ -

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص فك ارتباط ناحية النخيب من لواء
الرمادي وإلحاقها بلواء كربلاء عام ١٩٦٤م (٢)

محرر



انذار بمعية بالرفقة القسم الثاني

[illegible]

ان اے نیوہ سے تھیں

المحيط الهندي

ایں فیضانِ نبوی

سید

3. 5. 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 8

بدرجہ

التي هي

بالحمد والثناء

مرفوعه

إدارة النفسانية الإدارية

[Handwritten scribbles]

$\frac{1}{2} \cdot \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص فك ارتباط ناحية النخيب من لواء الرمادي وإلحاقها بلواء كربلاء عام ١٩٦٤م (٤)



رسمي

الموضوع / منه ارتباط ناحية انتخاب من لواء
الرمادي والحقها بلواء كربلاء

للاطلاع على المذكور م دلة بناء على الذي طلبنا منه من مفوض لواء كربلاء
بيان رأي المفوض الجدير بكون الى ناحية انتخاب بلواء كربلاء
بطه كذا مفوض لواء كربلاء ٨٩٩ في ١٤٠١/١/٩٩٩ تبين فيه انه لدى دراسة الموضوع
منه ارتباط ناحية انتخاب من لواء الرمادي والحقها بلواء كربلاء تبين انه في حاله
الى ناحية انتخاب بلواء سيولت كل كلا الطرفين دلال من اختلاف نفسي
بالاضافه سيودي الى اجزاء عشر الجبل من عنده التي تقطن نقطتي الرطبة والخب
دبيد ولا مانع من قد تسويه انه نشر مفوض لواء الرمادي الى هذا المكتب وطلب اليه
اعتبار اعطيه مشروحه في اوقت اى قراره

١٤٠٢

١- جداد
٢- ندرة طالع بحتفه

سنة
٩/٤

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص فك ارتباط ناحية الخبي من لواء
الرمادي وإلحاقها بلواء كربلاء عام ١٩٦٤ م

الجمهورية العراقية

وزارة الداخلية - الشعبة الفنية

بلواء كربلاء

الرقم ١٨٤

التاريخ ١٤٧٠/١/٢٧

ختم الواردة

وزارة الداخلية (الاوراق)

الواردة ١٩٦٤/٢/١٨

الخفظة ١٩٦٤/٢/١٨

الموضوع / طلب الحاق ناحية النخيب بلواء كربلاء

كتابكم المرقم ١١٨٥ والمؤرخ فـ ١٨/١/٦٦

بنتيجة دراسة الموضوع والاطلاع به اتضح لي ان فك ارتباط ناحية النخيب من لواء الرياى والحقها بلواء كربلاء سهوله بعض المشاكل لكسلا اللواشين نظرا الى ان ذلك من شأنه ان يوصل بمقررات وزارتكم السابقة المتعلقة بتقديم مناطق النفوذ لمشاشر الامه و المرحل التي قرحتم فيها في جهه قطع دأهر النزاعات والاصطدامات التي كانت تحدث بين حين وآخر فيما بينها . هذا بالإضافة الى ان ذلك سهوى الى تجزأة مشاشر الجبل من عنزه التي تقطن البادية الشمالية ضمن منطقتي الرطبة والنخيب .

ولما تقدم فاقنا لانوافق على الاقتراح ونحنه ابقاء الوضع على ما هو عليه الآن للتفضل بالعلم .

كاظم الرواف

متصرف لواء كربلاء

نسخة منه الى .

متصرفية لواء الرياى - اشارة الى كتاب وزارة الداخلية

املاء واجين الاطلاع .

م / احسن

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص إلحاق ناحية النخيب
بلواء كربلاء عام ١٩٦٤م



بسم الله الرحمن الرحيم

الفنية

١١٨٥

١٩٦٤/١/٨

متصرفية لواء كربلاء

م / طلب الحاق ناحية النخيب
بلواء كربلاء

٥٠٢

بطيخ نذره

لما بلغه هذا كتابكم ١٤٦٣٩ في ٣٠/١٢/١٩٦٣ .
المدفوع نرجو بيان رأي متصرف لواءكم الجديد حول
الموضوع .

ن - جـ
المدفوع راجعاً لانه على تدرجه ضابطاً
آلتي بكم المدفوع نذره

وزير الداخلية

منصة

صورة منه الى ١١٤/١

متصرفية لواء الرمادي - بالاشارة الى الكتاب اعلاه .

١/١٤٤

غزوي

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص إلحاق ناحية النخيب
بلواء كربلاء عام ١٩٦٤ م

وزارة الداخلية
 قسم الواردة
 ٢٠٩
 ٢٢٢

جمهورية العراق
 وزارة الداخلية
 ١٩٦٣/١٢/٢٣

متصرفية لواء كربلاء
 التحرير
 الرقم ١٩٦٣/٢/١٩٦٣
 التاريخ ١٩٦٣/٢/١٩٦٣

الى :- وزارة الداخلية - الشعبة الفنية
 الموضوع / طلب الحاق ناحية النخيب بلواء كربلاء

اشارة الى المذكرة التي آخرها كتاب متصرفية لواء الرمادي
 ١٩٥٣٢ ف ١٩٦٣/١٢/٢٣
 نرجو التفضل بملاحظة كتابنا ١٢٠٥٢ في ١٣/١٠/٩٣ بحدود
 الموضوع حيث اننا لا زلنا عند رأينا الذي اوضحناه به
 للتفضل بالعلم

خليل اسماعيل
 و. متصرف لواء كربلاء

نسخة منه الى -
 متصرفية لواء الرمادي - كتابكم اعلاه للعلم رجاء

الدوائر الى
 بالمدفوع
 ١١٩٦٥

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص إلحاق ناحية النخيب
بلواء كربلاء عام ١٩٦٣ م

الموضوع - فك ارتباط ناحية النخيب من لواء الرمادي
والى نوايا بلواء كربلاء



بسم الله الرحمن الرحيم المنة باسند المذكورة المرفقة .

كانت وزارة البلديات قد اقرت كتابي ص ١٤٨ فصل ناحية النخيب ادارياً من قضاء الرطبة والناحية بلواء كربلاء نظراً لعدم الناحية من مركز قضاء الرطبة وقربها من مركز لواء كربلاء وكثرة المراجعين من سكان لواء كربلاء وعدم مراجعتهم لقضاء الرطبة وان تمعينهم من لواء كربلاء . وفي حالة عدم فصل ناحية النخيب عن قضاء الرطبة ويطلع خط تلفوني مع الرطبة وتفتح دائرة بريرة في الناحية .

وقد طلبنا كتاباً من ص ١٤٤ مطالعة كل من مقررات الرمادي وكربلاء حول هذا الاقتراح اجابت مقررية لواء كربلاء كتابي ص ١٤٤ بان لا اعتراض لديكم من حيث المبدأ حول تنفيذ الاقتراح الا اننا نرى انه يسبق ذلك مطالعة الناحية .

١ - استحدث جهاز خاص للعمال مكافحة التهريب والناحية بلواءاً نظراً لعدة منطقة ناحية النخيب وكثرة حوادث التهريب فلا .

٢ - اجابت قائممقامية مركز بلواءاً والى ان نراه الحين وعين التمر والنخيب بالقضاء المقترح .

٣ - وقد ارفقنا صورة من كتاب المقررات المذكورة الى مقررية لواء الرمادي لم نكتبنا من ص ١٤٥ طلبنا الى الدخابة على كذا كتابنا من ص ١٤٤ .

٤ - طلبنا من عدم ابدال الحدود الادارية بين البلديات تم رفع محورية الرتبة الى عريضة من ص ١٥٩ طلبنا من عدم ابدال الحدود الادارية بين البلديات

٥ - اشارة والجواب مع عدم الحاق ناحية النخيب بلواء كربلاء نظراً لارتباطها عنائاً بمنطقة النخيب بقضاء الرطبة وكذلك يقترح امداد وحدات ادارية لكل من البلديات المذكورتين ترتبط بتفقد مباشرة دون مراجعة الدية الرمادي وكربلاء والديوانية . وقد اشرنا الى صورة عريضة الدخا الى المقدم نسجاً من الى الدية الرمادي - كربلاء - الديوانية كتاباً

٦ - طلبنا اليهم بيان المطالبة حول ما ورد في

٧ - اجابت مقررية لواء كربلاء كتابي ص ١٦٤ بين فيه باننا لدى الحاجة النظر في الموضوع وحيث ان من المستحسن جداً صرف النظر عن الحاق ناحية النخيب بلواءاً نظراً الى ان الحاقها من شأنه ان يعرض مراجعة ابناء النصارى للدوائر الحكومية سيما وان سكان الناحية المذكورة وما جاورها هم ابناء عترة واحدة هي عترة عنزة التي تقطن البلديات الشمالية المرتبطة ادارياً بلواء الرمادي لذلك فان من الافضل ان تكون الدفعة الادارية المذكورة مطبوعة على جميع مشاغل يضاف الى ذلك ان الحاق بلواء كربلاء سيثير مشاكل وتجذب ابقاء الحال على ما كان عليه .

٨ - ارفقنا الى مقررية لواء الرمادي لم نكتبنا من ص ١٦٥ صورة من كتاب مقررية لواء كربلاء المذكورة

٩ - لم يطوع على ما جاء فيه والى الدخابة على كتابنا من ص ١٦٦

١٠ - اجابت مقررية لواء الرمادي كتابي ص ١٦٨ تقول انه لدى المتدقيق تبين لا بان

- ٢ -

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص فك ارتباط ناحية النخيب من لواء الرمادي وإلحاقها بلواء كربلاء عام ١٩٦٤ م



جسكيا

الموضوع من ارتباط ناحية النخيب من لواء
الرمادي والحاقها بلواء كربلاء

لقد طوع على الوزارة محاسب دولة بناء على الذي طلبه من مقرر الرماذي
د كربلاء تأييد لجنة شتركة لدراسة موضوع الحاق ناحية النخيب بلواء كربلاء
دراسة مفصلة. وقد اجابت مقرر كربلاء بان ما زالت مصره على عدم موافقتها
لنقل ارتباط ناحية النخيب إلى لواء بلوذا
بطم كنة ب مقرر لواء الرماذي ١٩٥٤ في ١٤/١٠/١٩٥٤ طلب منه من
هذه الوزارة تأييد طلب مقرر كربلاء ١٩٥٤ بتاتا الحاق الناحية بالوزارة
بلواء كربلاء.

دنيا على ما تقدم وبالنظر لعدم موافقة مقرر لواء كربلاء بالحاق ناحية النخيب بلوذا
قد تشبون انه نطلب من مقرر لواء الرماذي اعتبار القضية شترية في لواء
الرمادي

١٤١٤

تتضمن
كيفية
الجهة
التي
تتضمن
الجهة
التي
تتضمن
الجهة
التي

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص فك ارتباط ناحية النخيب من لواء
الرمادي وإلحاقها بلواء كربلاء عام ١٩٦٣م

الأرشيف
١٩٦٣/١٤/٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
متصرفية لواء الرمادي
التحرير

العدد ١٩٥٢٢
التاريخ ١٩٦٣/١٤/٢٢

وزارة الداخلية - الشعبة الفنية

الموضوع: طلب الحاق ناحية النخيب بلواء كربلاء

لقد طلبت منا بكتابتكم ٢٣٢٥٥ في ١٩٦٣/١١/٦ تأليف لجنة مشتركة من لوائنا ولواء كربلاء لدراسة موضوع الحاق ناحية النخيب بلواء كربلاء وقد بينت لكم متصرفية لواء كربلاء بكتابتها ١٣٣١٧ في ١٩٦٣/١١/١٧ بأنها لا زالت عند رأيها بشأن الغاء ارتباط ناحية النخيب بلوائنا فالمرجو إعلامنا بما اذا كنتم تريدون طلب المتصرفية المذكورة أم لا ليتسنى لنا اتخاذ مايلزم حول هذا الموضوع على ضوء ما يردنا منكم من معلومات.

ناجي عيسى الخلف
متصرف لواء الرمادي

نسخته الى
متصرفية لواء الرمادي كربلاء.

١٩٦٣/١٤/٢٢

كتاب متصرفية لواء الرمادي الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص إلحاق ناحية النخيب بلواء كربلاء عام ١٩٦٣ م

١٠٨٨٧
١٩٦٣/٦

الجمهورية العراقية
وزارة الداخلية
مديرية النفوس العامة
" الناحية - النخبة "

مديرية نفوس لواء
مديرية نفوس قضاء
مديرية نفوس ناحية

الموضوع: بيان

مذودج ادعاء صورة بيان متضمنة لواء كربلاء المبلغ اليها بكتاب وزارة الداخلية
الرقم ١٢٩٤٩ في ١٩٦٣/٦/٢٣ حول الموضوع للاطلاع .

و * مدير النفوس العام
سلطان وصفي داود

نسخة منه الى *
وزارة الداخلية - الناحية النخبة - للتعديل
شعب ديوان المديرية

« صورة البيان »

بناءً على ما جاء بكتاب مديرية ناحية الحسينية الرقم ٩٥٦ في ١٩٦٣/٥/٢٣ ومرفقه
قرار مجلس إدارة قرية الدراويش الرقم ١ في ١٩٦٣/٥/٢٣ ولتفتيشات المصلحة
الإدارية قرونا توحيد قروبي الدراويش والكربلاء الأميرية الكائنتين في ناحية الحسينية
بمواقفا وتضمنتهما باسم قرية النخبة .

نسخة منه الى *
وزارة الداخلية - للتعديل بالاطلاع .
الوزارة كافة - عدا وزارة الداخلية
المقصودات كافة
مقصودات اللواء - الإدارة المحلية
تأهيلية قضاء
مديرية شرطة اللواء
مديرية ناحية
الدوائر المركزية كافة

حسن الحاج - وادي
مصرف لواء كربلاء

« صورة طلبة، للاطلاع »

٢٥/١

بيان مديرية النفوس العامة في وزارة الداخلية العراقية حول بعض الأراضي الأميرية في
ناحية الحسينية بلواء كربلاء عام ١٩٦٣ م

| | | |
|---|--|---|
| الجمهورية العراقية | | وزارة الداخلية
مديرية الداخلية العامة
الشعبة الفنية
العدد / ١٩٤٩
التاريخ ١٦٣ / ٦ / ٢٣ |
| كافة المديريات العامة التابعة لهذه الوزارة | | |
| م / بمسان | | |
| ندرج في ادناه صورة بمسان متصرفية لواء كربلاء المرقم ٦٠٣٣ في ١٦٣ / ٦ / ١ | | |
| حول الموضوع للاطلاع | | |
| نسخة منه الى | | |
| مديريات وشعب ديوان هذه الوزارة - للاطلاع | | |
| /// صورة البسمال /// | | |
| بناءً على ما جاء بكتاب مديرية ناحية الحسينية المرقم ١٥٦ والمورخ في ١٦٣ / ٥ / ٢٣ ومرفقه قرار مجلس ادارة قرية الدراويش المرقم ١ والمورخ في ١٦٣ / ٥ / ٢٣ ولتقتضيات البصلة الادارية قررنا توحيد قريتي الدراويش والكريد الاميرية الكافتين في ناحية الحسينية بلوائنا وتسميتهما باسم قرية الطق | | |
| حسن الحاج وادي
متصرف لواء كربلاء | | |
| نسخة منه الى | | |
| وزارة الداخلية / للتفضل بالاطلاع | | |
| الوزارات كافة (عدا وزارة الداخلية) | | |
| المتصرفيات كافة | | |
| متصرفية اللواء / الادارة المحلية | | |
| تائممقامة قضاء | | |
| مديرية شرطة اللواء | | |
| مديرية ناحية | | |
| الدوائر المركزية كافة | | |
| ((صورة طبق الاصل)) | | |
| فاصل | | |

بيان مديرية الداخلية العامة في وزارة الداخلية العراقية الى كافة المديريات العامة التابعة لهذه الوزارة حول بعض الأراضي الأميرية في ناحية الحسينية بلواء كربلاء عام ١٩٦٣ م

بيان متصرفية لواء كربلاء بخصوص بعض الأراضي الأميرية في ناحية الحسينية عام ١٩٦٣م

| | | |
|--|-----------------|---|
| الجمهورية العراقية
٢٦٢١/٥ / العدد
التاريخ ١٣ / ٣ / ١٩٦٣ | | وزارة البلديات
مديرية الحقوق |
| الى /
امانة العاصمة
المديرية العامة التابعة لهذه الوزارة
الموضوع / نقل مركز ناحية الحسينية | | الاشراف الوصف
٦٩
١١٨ |
| نذكر ادناه صورة قرار وزارة الداخلية الوارد الينا طي كتابها المرقم
٥٠٣٥ واليونه ١٠ / ٣ / ١٩٦٣ حول نقل مركز ناحية الحسينية بلواء كربلاء
الى قرية الدراويش . | | |
| وزير البلديات
اللواء الركن
محمود شيت خطاب | رئيس جف
٢١٩٦ | صورة منه الى /
وزارة الداخلية - بالاشارة الى كتابكم اعلاه
مديريات ومكتب الديوان كافة
مديرية الحقوق . |
| (صورة القرار)
بناء على مقتضيات المصلحة الادارية واستنادا الى السلطة المخولة لنا
بمقتضى المادة الخامسة من قانون ادارة الالوية رقم ١٦ لسنة ١٩٤٥ قررنا
نقل مركز ناحية الحسينية من مدينة كربلاء الى قرية الدراويش . | | |
| موقع / . . .
وزير الداخلية . | | |
| ١٢ / معاد | | |

كتاب وزارة البلديات العراقية الى كل من امانة العاصمة والمديريات العامة التابعة لهذه
 الوزارة حول نقل مركز ناحية الحسينية عام ١٩٦٣ م

الانشيد الوطني
 ٧٠
 ١١٩

الجمهورية العراقية
 وزارة الداخلية
 مديرية الداخلية العامة
 الشعبة الفنية

العدد / ٥-٢٥
 التاريخ / ١٦٣/٣

مقتصرفية لواء كربلاء

الموضوع / نقل مركز ناحية الحسينية

كتابكم س ١٣٦ / فـ ١٠ / ١٦٣

بالنظر للاسباب الواردة بكتابكم المشار اليه اعلاه نوافق على نقل مركز ناحية الحسينية
 من مدينة كربلاء الى قرية الدراويش وتجدون بطيحه نسخة من قرارنا الصادر بهذا الشأن

وزير الداخلية

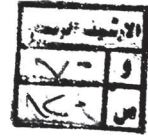
صورة منه مع صورة القرار

رئاسة ديوان مجلس الوزراء
 الوزارات كافة - عدا وزارة الارشاد
 وزارة الارشاد - راجعين نشر القرار في الجريدة الرسمية
 باقي المقتصرات
 المديرية العامة التابعة الى هذه الوزارة
 مديرية الامور الذاتية بديوان هذه الوزارة
 الحسابات
 رئاسة هيئة التفتيش الاداري
 شعب الوزارة كافة

شكر /

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص نقل مركز ناحية الحسينية عام ١٩٦٣م

ح ق



قرار

بناءً على مقتضيات المصلحة الإدارية واستناداً إلى السلطة المخولة لنا بمقتضى المادة الخامسة من قانون إدارة اللوية رقم ١٦ لسنة ١٩٤٥ قررنا نقل مركز ناحية الحسينية من مدينة كربلاء إلى قرية الدراويش

١٦٣ / ٣ / ٦

١
١٦٣
وزير الداخلية

شكر /

قرار وزارة الداخلية العراقية بخصوص نقل مركز ناحية الحسينية من مدينة كربلاء إلى قرية الدراويش عام ١٩٦٣م



(١)
رئيس

الموضوع / نقل مركز ناحية الحسينية

كانت مقصده لواء كربلاء قد اقتربت بركة بحمد نقل مركز ناحية الحسينية من مدينة كربلاء الى قرية الدراويش وذلك لوضع مركز الناحية في مركز اللواء ضمن حدود بلدية كربلاء وان بناها بركة وتحتوى على غنشي فضل لذلك جهة ومن جهة اخرى ان موقع قرية الدراويش تقع وسط الناحية وتعتبر ضمن عمل المركز الناحية بالإضافة الى ان قرية المذكورة اكلة بالان دنيا كثير من ابناء ايلات الولاية ومنها مخفر شرطة ومدرسة ومستوصف ودارة بريد ومدرج ماء يتوفر فيها القوة الكهربائية وانها مربوطة بمدينة كربلاء بخط باحات مصلحة نقل الركاب مما يساهم على حوطين الناحية الانتقال من دالى القرية لحيث تشييد الدور المخصصة لهم. وان مخفر الشرطة في القرية هو مسج حاكمية مرافق كائنية لدستجاب تشكيلات الناحية.

وقد ارفق صورة كتاب المصحفية هذا الى كائنية بناء على ان راسه هئية لتفتيش الاداري

ليسان مطالعتا حول ماورد فيه .
بطيعة كتاب راسه هئية لتفتيش الاداري ٤٦/٤ في ٤٦/٤/٤٦ وانها تريد نقل مركز الناحية المذكور الى قرية الدراويش بالنظر لدنظها على المصلحة العامة .
وبناء على ما تقدم وبما سبقت الموافقة على نقل مركز الناحية موضوعه لاجل ان يتصدر القرار لازم استناداً الى نص المادة ١٦ من قانون ادارة الدولة رقم ١٦ لسنة ١٩٦١

٤٤٤
١٤٦١

موصى

(٢)

اجرو الطابع والموضوع يتعلمه بنقل مركز ناحية الحسينية من مدينة كربلاء الى قرية الدراويش التي هي حجة قديمة عامرة ومزودة بالماء والكهرباء ويوصلها بكربلاء خط باصات ولا مانع من الموافقة على هذا الرجاء بعد عرض الامر على السيد الوزير ومحصل موافقته خاص

١٤٦١

السيد الوزير
اراد بان نقل مقصده الناحية الى قرية الدراويش
محقق مصلحة بنين
والوالي لئلا يتسبب اذى واجدى لجهة
١٤٦١/٤/٤٦

أحد مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص نقل مركز ناحية الحسينية في لواء كربلاء عام ١٩٦٣ م

كتاب سري من رئاسة هيئة التفتيش الإداري في وزارة الداخلية العراقية الى مديرية الإدارة العامة في الوزارة بخصوص نقل مركز ناحية الحسينية عام ١٩٦٣م

كتاب سري من مديرية الداخلية العامة في وزارة الداخلية العراقية الى رئاسة هيئة التفيتش الإداري في وزارة الداخلية العراقية بخصوص نقل مركز ناحية الحسينية عام ١٩٦٣ م

| | | | |
|---|--------------------------------|--|---------------------|
| العدد
التاريخ
١٦٦/٨/١٢ | وزارة الداخلية
(شعبة الأمن) | الجمهورية العراقية
متصرفية لواء كربلاء
الاملاك | التاريخ
٧٩
٨٥ |
| (٤) قائممقامية قضاء النجف | | | |
| مديرية ناحية الحسينية | | | |
| مديرية ناحية عين القصر | | | |
| الموضوع: تعديل حدود الوحدات الادارية
وتغيير مراكزها | | | |
| <p>لاحقا لكتابنا ١٨١١ في ١٦٦/٨/١٣ المصطوف على منشور وزارة الداخلية
 ١٨٣٠ في ١٦٦/٨/٢٧ ومنشورها ١٦٨٨ في ١٦٠/١٠/١١
 اكدت الوزارة المذكورة بكتابها ١٦٠٠ في ١٦٠/٨/٧ حول الموضوع
 وطلب التقيد بالمشورين المنوه عنهم وعدم التقدم بطلبات حول تعديل حدود
 الوحدات الادارية او تغيير مراكزها الا في حالات الضرورة القصوى لذلك نرجو
 العمل بها جاء في...</p> | | | |
| عبد المجيد البرزاري
متصرف لواء كربلاء | لرابط
٤١٧ | للتسليم للاطلاع
٤١٧ | صورة منه الى... |
| وزارة الداخلية - الداخلية العامة
مديرية املاك لواء كربلاء | | | |
| عبد الله
١٨١٦ | ١٨١٦
٤/١٦ | | |

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى قائممقامية قضاء النجف ومديرية كل من ناحية الحسينية وعين التمر بخصوص تعديل حدود الوحدات الإدارية وتغيير مراكزها عام ١٩٦٢م



الجمهورية العراقية

وزارة الداخلية

مديرية الداخلية العامة

الشعبة الفنية

العدد / ١٨٣٠
التاريخ / ١٩٦٢/٤/٢٧

متصرفيات الألوية كائنة

الموضوع / تعديل حدود الوحدات الادارية
وتغيير مراكزها

نشير الى منشورينا المرقمين ٦١٨٨ و ١٨٣٠ في ١١/١٠/١٩٦٠ و
١٩٦٢/١/٢٧ حول الموضوع ونرجو ملاحظة ما جاء فيهما وعدم التقدم بطلبات
حول تعديل حدود الوحدات الادارية او تغيير مراكزها الا في حالات الضرورة
القضوى .

وزير الداخلية
محمد هادي

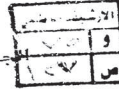
صورة منه مع صورة المنشور ١٨٣٠ في ٢٧/١/١٩٦٢ الى /
رئاسة هيئة التدقيق الاداري .

قاسم

١/١٨٣٠ / ٧ / د

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفيات الألوية كافة بخصوص تعديل حدود
الوحدات الإدارية وتغيير مراكزها عام ١٩٦٢ م

الجمهورية العراقية



وزارة الداخلية

مديرية الداخلية العامة

الشعبة الفنية

العدد / ١٨٣٠

التاريخ / ٢٧ / ١ / ١٩٦٢

متصرفيات الأولوية كاتبة

الموضوع / تعديل حدود الوحدات الإدارية

الحاقاً بكتابنا ٦١٨٨ في ١١ / ١٠ / ١٩٦٠

اعتاد بعض المتصرفيات بين حين وآخر التقدم بطلبات حول تغيير حدود الوحدات الإدارية أو تغيير مراكزها لبعض الأسباب وحيث ان الاستقرار يتطلب عدم اجراء مثل هذه التغييرات التي تؤدي الى تهديدات في قيسود الطابو والتسوية والنفس والمعاملات المختلفة المثبتة بالاضافة الى ان ذلك يؤدي الى الضرر بعصالح بعض المواطنين ويكفي خزينة الدولة مصاريف كبيرة وبالاخص فيما اذا ادت هذه التغييرات الى انشاء مبان جديدة وعليه فان هذه الوزارة ترى عدم التقدم بمثل هذه الاقتراحات في المستقبل الا بعد دراستها بدقة واقتصارها على الحالات الضرورية والاسباب هامة وايضاها ككافية لكي يتسنى لهذه الوزارة درستها واتخاذ ما يقتضي حولها .

وزير الداخلية

الاصوفي / ٧ / ٢

قاسم

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفيات الأولوية كافة بخصوص تعديل حدود الوحدات الإدارية عام ١٩٦٢م

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص فك ارتباط بعض النواحي في اللواء عام ١٩٦١م

لجمهورية العراق

وزارة الداخلية

الإدارة العامة - إدارة الأمانة العامة

الدائرة: ...
الرقم: ٢٢٥٥
التاريخ: ١٤٤٣ / ٤ / ١٠

ختم الواردة

الموضوع: فك ارتباط النواحي

المقررات كافة

١ -

٢ -

٣ -

وزير الداخلية

مره من الز -

رئاسة اللجنة المنعقدة بالأمم المتحدة في ٢٤ / ٣ / ٦١

سكوتارسة اللجنة

١ / ١٧ / ١٤٤٣

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى المتصرفيات كافة بخصوص فك ارتباط بعض النواحي

عام ١٩٦١ م

١٠٦


وزارة الداخلية
 مديرية الادارة العامة

الدائرة ادارة اللوبة / الشعبة الفنية
 الرقم ٢٨١٢
 التاريخ ١١/٥/١٩٦١

نسخة الدائرة
 رئاسة هيئة التفتيش الاداري
 م/ نقل مركز ناحية الحسينية

الحاتا بكتا بنسباً شرف / ٣١٧٨ / نسي ١٩٦١ / ٤ / ١٩
 في طيه صورة كتاب مشرونية لواء كربلاء ٤٨٩١ في ١٩٦١ / ٤ / ٢٩ فوجي
 الاطلاع وا عتبار الموضوع متتهيا


 وزير الداخلية

صورة منه الى / -
 بصرفية لواء كربلاء

بهتلم / ١٠ منه

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى رئاسة هيئة التفتيش الإداري في الوزارة بخصوص نقل
مركز ناحية الحسينية في لواء كربلاء عام ١٩٦١ م

۱۷۰

✓

7. 1. 5

سبق واتخذنا اللزوم على عريضة
مماثلة لهذه العريضة المرفقة حول
نقصنا حصة الصباية الى ناخيتي

أحمد بن محمد بن الخمار



| | |
|---------------|---|
| الأرضية كروية | |
| 91 | 3 |
| 157 | م |

G. 5

50 / 1250 2026

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص تقسيم ناحية العباسية الى ناحيتين في
لواء الديوانية عام ١٩٦٠م



سجل

الموضوع - نقل مركز ناحية الحسينية

٤٢

بطية كتاب مرفقة لواء كربلاء ٤٨٩١ من ٩٩١
بالدائرة الى كتابنا المرفق . تبين فيه انه بالنظر لعدم
وجود البيانات الحكومية التي تؤمن اشغال دائرة الحكومة
نسب فخص النظر عن موضوع نقل مركز ناحية موضوعة
البي . يقدم لتفصل بلادكم (١٠/١)
٥/٢

٢٠٣

لصحة
في ضوء رأي المصنف المذكور
٥١٢
٤٠٢
للتفصل بلادكم دائرة الطبع رئاسة النفس اراء على كتاب

٢٠٢٢

الجمهورية العراقية

وزارة الداخلية

مصرفية لواء كربلاء

التحرير

الرقم ١٨٩٤

التاريخ ١٩/٤/٢٩

السند ١١٩٦٦

وزارة الداخلية (ادارة الاولوية)

الموضوع - نقل مركز ناحية الحسينيه

كتابكم ٣١٧٨ في ١٩/٤/١٩٦٦

بالنظر لعدم وجود التشكيلات الكافية من البنايات

الحكومية التي تؤمن استيعاب الدوائر الحكومية

في حالة نقل مركز ناحية الحسينيه الى قرية الدرايش

لذا فاننا ننسب غرض النظر عن موضوع نقل مركز الناحية

في الوقت الحاضر للتفضل بالعلم

مصرف لواء كربلاء

احمد الصفار

١٩٦٦

كتاب مصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص نقل مركز ناحية الحسينية في اللواء عام ١٩٦١م

وزارة الداخلية

الشعبة : الفنمية

الرقم مشرف ٢١٧٨

التاريخ ١٩٦١/٤/١٩

نسخة المائتة

متصرفية لواء كرمـلاء

الموضوع - نقل مركز ناحية الحسينية إلى

قرية الدراويش

| | |
|-------|---|
| بیشتر | |
| ۸۱ | ۹ |
| ۱۲۵ | ص |

نشير الى كتاب رئاسة هيئة العنقشتر الادارى ١٧٦ في
١٥/٤/١٩٦١ الموجه البناء وصورة منه اليكم حول الموضوع
ونرجو بيان ملاحظاتكم حول ما ورد في الفقرة الاولى المقتضية
من تقرير الهتشر الادارى السيد عبد القادر الحيدري المرقم
س/٣ والمؤرخ ٢٨/٣/١٩٦١.

• 1971/3/28

وزير الداخلية

2.4
2/19

صورة منه الى . —

رئاسة هيئة التفتيش الإداري .

قضية / ١٩

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص نقل مركز ناحية الحسينية الى قرية الدراويش عام ١٩٦١م



116

۵۲

الموضوع - نقل مركز ناحية الحسينية إلى قرية الدراوش

بطيخ كياي رئاسة هيئة المفتش الاداري ١٧٦ في ١٤١٥ هـ ورفقة
المفتي الاول المقبض من تقرير المفتش الاداري السيد عبد القادر الحيدري
ولاحظ من التقرير ان ملف لادركهلا يرجع نقل مركز الناجية الحبيبة
من مركز الى قرية الدراوش التي تبعد عن مركز الناجية المذكورة الا قرية الدراوش تبعد
وان المفتش الاداري يرى ان نقل مركز الناجية المذكورة الى قرية الحرا التي تبعد
بعض الميقات بعدة غز فلا بد من اثناء نقل لشركه من قرية الحرا التي تبعد
ساعة ١٨ كيلومتر غز بالاضافة الى بعض الاعطيات المحلية الاقرى التي يراها
ان تدبر من قبل الادارة قبل البت في
رئاسة على ما تقدم قد تبين ان نصير المرفوعة الى ما بينه المفتش الاداري
ونطلب البدء ملاحظاتي في هذه الشأن راجا
واهمهم بالمسئلة لشكر
١٨

۳۰۶
التنزيل بالدرجات و من ميسرة طب العالم المصنف

8119

غفر

51 19

$\frac{2}{17} \times \frac{5}{19} = \frac{10}{323}$

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص نقل مركز ناحية الحسينية الى قرية الدراويش في لواء كربلاء عام ١٩٦١م

كتاب رئاسة هيئة التفيتيش الإداري في وزارة الداخلية العراقية الى مديريةية الإدارة العامة في الوزارة بخصوص نقل مركز ناحية الحسينية في لواء كربلاء عام ١٩٦١ م

مر صو

- ١٠ -



ناحية الحسينية •

١ - مركز الناحية تقع ضمن حدود بلدية كربلاء وتتمسك
 بها (٨٦) قاطعة ولا توجد سجل باسم القري بل بالقاطعة
 وتبلغ مجموع نفوس القاطعات (٣٤) الف نسمة
 وان القاطعات المكتظة بالسكان هي الدراويش • جليلة
 الشريعة • البوحويشة • امام عون الرشيد •
 الشيخ، وكل قاطعة فيها (٢٠٠) دار من المرافق يروج
 التصرف نقل مركز الناحية الى قرية الدراويش التي تبعد
 (٧) كيلو مترات من مركز الناحية الحالي بعد اكمال
 بنا • الخفر وذلك بكثافة سكان القرية الذين يبلغ
 عدد نفوسهم عن (٨٠٠) نسمة ولوجود ملا يقبل عن (٢٠٠)
 دار ومدرسة ابتدائية كاطعة ومستوصف ومركز
 استقبال ومشروع للتعاشق الريفي واحواش وتحسين مياه
 الشرب فيها مع المخطط لا توجد دور ليدبر الناحية
 وكاتبه ومعاون الشرطة وبعض المعلمين في القرية •
 والتي ارى في حاله نقل مركز الناحية الى هذه
 القرية فستظل بعض القاطعات بعيدة عنها فلا يبعد
 من اثنا • مخفر للشرطة في قرية (الحور)
 التي تبعد (١٦) كم عنها بالاضافة الى بعض الاحباراء
 المحليين الاخرى التي ارى ان تدرسها الادارة قبل
 البدء بهذا المشروع •

تقرير المفتش الإداري السيد عبد القادر الحيدري بخصوص ناحية الحسينية في لواء
 كربلاء التي يراد نقل مركزها الى قرية الدراويش عام ١٩٦١ م



٤٠٦
٤٠٦

الموضوع - ناحية العباسية

١- رجو التفضل بالاطلاع على الخارطة في ص ٩٥ وكتابتنا ص ٩٦ الذي
طلبنا فيه من الحاكم العسكري العام بيان ماله من مطالعة حول ما جاء
بكتاب تهرقية لواء الديوانية ص ٩٤ حول طلب التهرقية المذكورة
بإرجاء النظر في تعديل الحدود الإدارية لناحية العباسية في الوقت الحاضر.
في طيه كتاب الحاكم العسكري العام ١٥/٤/٤١ في ١٥/٦/٤١ بين فيه
أن لا مانع له من ذلك ما جاء بكتابتنا تهرقية لواء الديوانية المذكور أعلاه.
وبناءً على ما تقدم فإن القضية موضوعة البحث لتقرر مقررنا في الوقت الحاضر.

٧/١٧

١ طلعت تحت

٧١ ١٧

٥٩

٥٥/٧

الرقم: ١٤٤٣

الجنود: العراق

وزارة الدفاع

مقر الحاكم العسكري العام

العدد: ٥ / ٤٤٢١

التاريخ: ٩٦٠/٧/١

الى "وزارة الداخلية"

الموضوع: "ناحية العباسية"

اشارة الى كتابكم الرقم ١٧٢١ والف - مؤرخ ١٩٦٠/٦/١

لا ملحوظة لدينا حول ما جاء بكتابكم متصرفية لواء الديوانية المنوه عنه اعلاه

اللواء الركن
احمد صالح المبدى
الحاكم العسكري العام

صوره منه الى :-

متصرف لواء الديوانية - الكتاب اعلاه

الادارة العامة

١٤٤٣

١٤٤٣

كتاب وزارة الدفاع العراقية الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص ناحية العباسية في لواء
الديوانية عام ١٩٦٠ م

Handwritten text: *Handwritten scribbles and markings, possibly including "X" and "V" symbols.*

5/v

9A

منصرفية لواء الديوانية

النحرير

سری

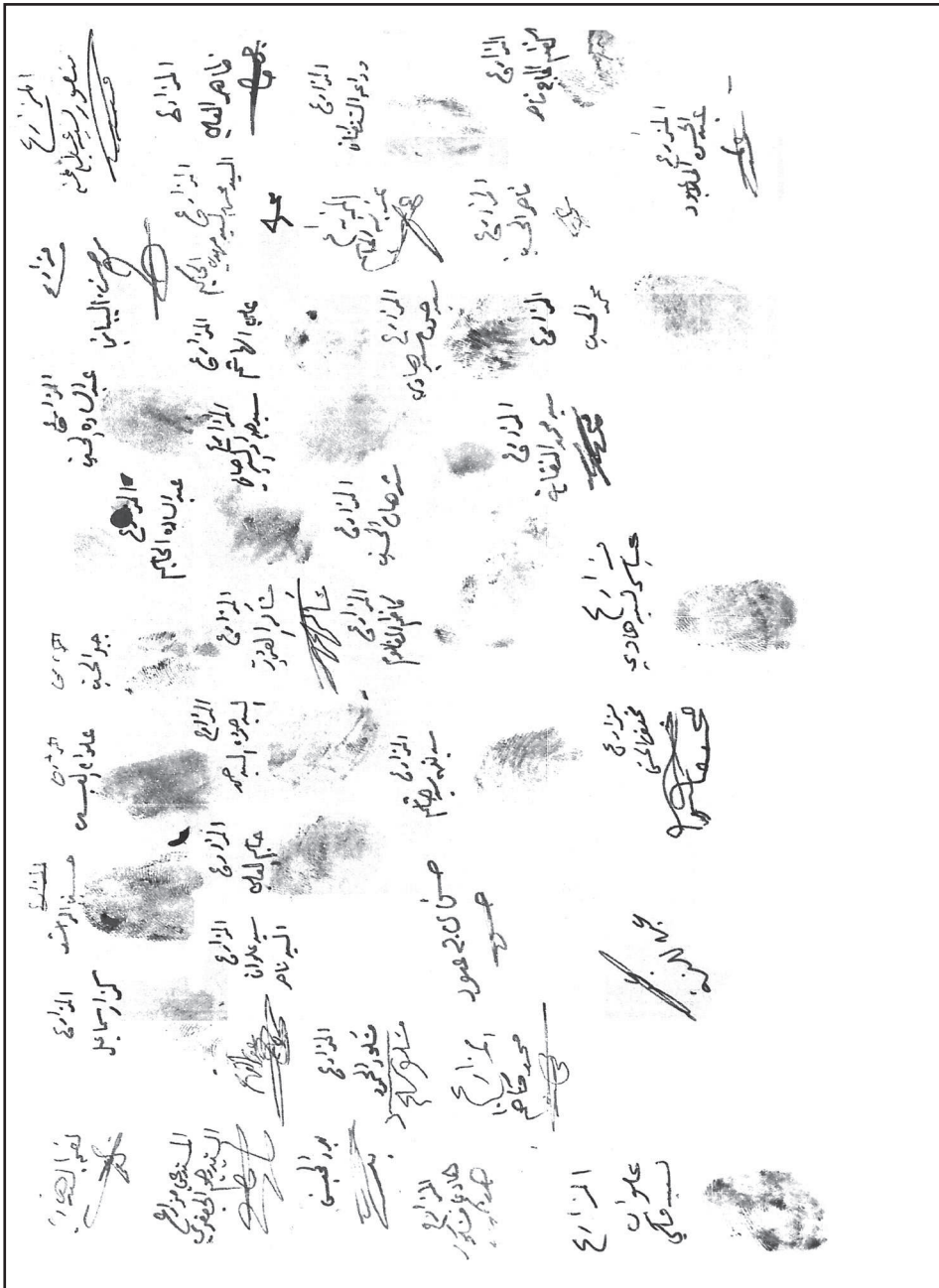
العدد / ٢٢٢

التاريخ ١٩٦٠/٦/ ٨

| | |
|-------|---|
| الاسم | |
| ١٥ | ١ |
| ١٦ | ٢ |

سَادَةُ رَئِيسِ الْوَزَرِ الْحَرَمِ
سَادَةُ زَوجِ الْوَلَدِيَةِ الْحَرَمِ
سَادَةُ نَظَرِ الْوَلَدِيَةِ الْحَرَمِ





العريضة المقدمة من قبل أصحاب الأراضي والمزارعين في ناحية العباسية بلواء الديوانية
الى سيادة رئيس الوزراء ووزير الداخلية ومتصرف لواء الديوانية عام ١٩٦٠م (٢)

الجمهورية العراقية



وزارة الداخلية

مديرية الادارة العامة

مديرية ادارة اللوحة

الشعبة الفنية

العدد /

التاريخ

١٩٦٠ / ٦ / ١

سري

الحاكم العسكري العام

الموضوع - ناحية العباسية

كتايكم السري المرقم / ٣١٥٥ / ٥ في ١٩٥٩ / ١١ / ٩

نرسل اليكم في طيه صورة كتاب متصرفية لواء الديوانية السري

المرقم ٥١١ في ١٩٦٠ / ٥ / ١١ حول الموضوع ونرجو بيان ما لديكم من مطالعة

حواله

وزير الداخلية

٦١١

صوره منه الى -

متصرفية لواء الديوانية

قتيبة / ١

كتاب سري من وزارة الداخلية العراقية الى الحاكم العسكري العام بخصوص ناحية
العباسية في لواء الديوانية عام ١٩٦٠م

2.0

| | |
|----------------|----|
| الارثيف الوطني | |
| و | ١٧ |
| س | ١٤ |

هذا الاقتراح .
اجابت مملكة لادو كبريا بكتا بيا ٥٥ بان في توريد ما بينة فاعتماية هذا الجف بكتا بيا
المحققة صورته قد جاء بكتا بيا القاطن فاعتماية المذكورة هذا بان رى انما السياسة يعود
الى انماية الكفل وزفلا لكن من مباح السياسة شرط بالانهاية المذكورة لندت حرى من الافضل
الى انماية السياسة لادو الحله .

تفضل الشايه في الوفاء ليدليه
 وفيه الوقوف على رأي مرفيع لواء الدينيه حول المقتضاه فقد رسلنا اليك لسانا ص ٧٦
 وفيه الوقوف على رأي مرفيع النفس الحاديه وصره في التفسير بيان المالحه في هذا الشأن
 صديقه كتابه عاينه هذه النفس الحاديه وصره في التفسير بيان المالحه في هذا الشأن
 صديقه كتابه عاينه هذه النفس الحاديه وصره في التفسير بيان المالحه في هذا الشأن

[illegible]

وينا على ما تقدم فتمسبون ان نرسل صورة كتابه المشتمل على الحق الى قائم العسكر العام بالانشاره
والكتاب ص ٢٢٦ نطلب اليه العقباء القفيه فتمسبون في الوقت الفاضل بدوركم
١٢٠٠ ١٢٠٠

الديوانية عام ١٩٦٠م

الجمهورية العراقية



وزارة الداخلية

الندائرة

ص ح

ختم الواردة

الرقم

التاريخ

الى :-

رئاسة هيئة التفتيش الإداري

الموضوع - فك ارتباط ناحية العباسية

كتايكم من ١٧ / ١ / ١٩٦٠ .

بعد درس الموضوع من كافة نواحيه والذاكرة مع متصرفي الولاية كربلاء والحدلة والديوانية وقائد الفرقة الأولى وبعض الموظفين الإداريين الآخرين تكونت لدينا ثلاث حلول هي :-

أولاً - تقسيم ناحية العباسية الى اقسام تلتحق بالنواحي المجاورة لها وهي الكوفة والكفل والقاسم والسنية والصلاحية التابعة لولاية كربلاء والحدلة والديوانية .

ثانياً - إلحاق القسم المحصور من ناحية العباسية بين شط الشامية وشط بناحية الكوفة مع نقل مركزها من محله الحالي الى قرية الحرية (الصليبية سابقاً) .

ثالثاً - تقسيم ناحية العباسية الى قسمين يغفل بينهما شط الشامية وجعل لكل قسم منها ناحية مستقلة ، ويكون مركز القسم الواقع بين شط الشامية ونفس المركز السابق وتدعى بناحية العباسية وتلتحق بقضاء النجف الطابع للواء كربلاء ، ويكون مركز القسم الواقع يسار شط الشامية قرية الحرية . وتنتزع تسميتها بناحية (الحرية) وتبقى ملحقة بقضاء الشامية الطابع للواء الديوانية .

وبنتيجة الدرس اتضح لنا ان السبب الرئيسي لطلب فك ارتباط ناحية العباسية من لواء الديوانية هو بعدها عن مركز اللواء ومركز القضاء أيضاً .

فاذا ما اخذنا بالحل الأول وهو تقسيم الناحية الى اقسام تلتحق بالوحدات الادارية المجاورة لا تكون قد تغلبنا على السبب المتقدم ان تكون الاقسام

- - - - -

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى رئاسة هيئة التفتيش الإداري في الوزارة بخصوص فك ارتباط ناحية العباسية من لواء الديوانية عام ١٩٦٠م (١)

الجمهورية العراقية



ح م

وزارة الداخلية

اندائرة



ختم الواردة

الرقم

التاريخ

الى :

- ٢ -

الملحقة بالنسبة للوحدات الملحقة بها بمدينة من مراكزها أيضا وتصبح مشاكلها نفس المشاكل الحالية فضلا عما يسببه الغاء الناحية من عراقيل ومتاعب عديدة فيها يخص امور الري والأرتماطات الاجتماعية والاقتصادية والتجارية والمعاشية . وإذا ما أخذنا بالحل الثاني لتلافي المشاكل الموجودة في الحل الأول نجابه مشكلة جديدة ذات أهمية وهي ضرورة ناحية الكوفة ناحية جسيمة جدا من حيث المساحة وكثرة السكان فضلا عن ازدياد مشاكلها العشائرية والادارية ووجود نفور لدى سكان هذا الجزء المقترح الحاقه من اندماجهم بناحية الكوفة حسبما تحسنته نتيجة دراستنا .

ولهذا ولما كانت الغاية الرئيسية من احداث الوحدات الادارية تسهيل امور السكان وتيسير واجباتهم فاننا نرتأى الاخذ بالحسب الثالث نقاديا لمشاكل الحلين الأولين ونظرا لكونه حلا ملها وواقعا كما يخضع من النقاط التالية :

- ١ - تحتوي ناحية العباسية بحدودها الحالية على (٧٦) مقاطعة زراعية كما هو موضح في المخطط المرفق طغ (٤٠) مقاطعة منها في الجانب الايمن من شط الشامية و (٣٦) مقاطعة فسي الجانب الايسر وعند تقسيمها الى ناحيتين ستضم ناحية العباسية الى (٤٠) مقاطعة الوارد ذكرها اعلاه وتضم ناحية الحرية الى (٣٦) مقاطعة الاخرى بكامل حدودها وواقعاتها كما هو مذكور في المخطط المتضمن ارقام واسماء هذه المقاطعات .

- يتبع -

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى رئاسة هيئة التفتيش الإداري في الوزارة بخصوص فك ارتباط ناحية العباسية من لواء الديوانية عام ١٩٦٠ م (٢)

الجمهورية العراقية



من
وزارة الداخلية
اندائرة

الرقم
التاريخ

ختم الواردة

الى : - - ٣ -

٢ - يبلغ عدد نفوس الناحية حالياً زهاء ١٠٠ (١٠٠) ألف نسمة وفي حالة جعلها ناحيتين ستضم كل ناحية منهما حوالي ١٠ (٢٥) ألف نسمة وهذا العدد من السكان (أي بعد التقسيم) يحتاج الى ادارة مستقلة لتسهيل امور ساكنيه اذ يفوق تعدادهم تعداد كثير من النواحي الاخرى في الجمهورية العراقية .

٣ - ان سكان قسبة المباسمة البالغ عددهم (٨٠٥) نسمة ليس لهم موز تجارى مستقل يمكنهم المحافظة عليه فيما اذا انقسمت الناحية وانما هم كسبة يتمشرون من وجود الجهاز الادارى والحاكم في مركز الناحية حيث يرتادهم الواجبون لقضاء مصالحهم .

٤ - صعبة ضم حوالي (٢٥) ألف نسمة من عشيرة بني حسن بناحية الكوفة ولديهم نفوس من هذا الضم اذ تعتقد انه اذا ما تم سيخلق حالة تذو لهم قد يودى الى ازدياد المشاكل بالنسبة لادارة ناحية الكوفة بهذا لا يوجد اى مخذو من هذا القبول على ما ترى من جعل هذا الجزء ناحية مستقلة باسم ناحية المباسمة .

٥ - يبلغ عدد نفوس قرية الحرية حالياً (١٣٢٥) نسمة وبها مخفر للشرطة ودائرة للاستهلاك واخرى للبلدية ومدونة ابتدائية ومستوصف ودائرة بريد وبنق واربع دور لسكنى المعلمين ومشروع ما يعود للخذمات الرفيعة العامة و (٤٠٠) صوبقة و (١٣) حقى واربع حلات استهلاك و (٦٥) حائوط من ضمنها السوق المصرى الذى يحتوى على عشرين جاثوتا وتقع بين نهري الزندى وابو حلان المتفرع من الخطاسي ويبعد عن مركز ناحية المباسمة زهاء (١٢) كيلو متر وحالتها التجارية جيدة اذ يتعاطى الاهالي البيع والشراء بالمحصولات الزراعية على اختلاف انواعها وهي قابلة للتوسع والمعمان .

واذا ما اصبح مركزا للناحية فانها بحاجة الى سواى للحكومة ودور لسكنى الموظفين ومشروع كهوبما مع توسيع مشروع المباسمة .

١٩٦٠ / ٢ / ٤٠

المفتش الادارى
مصطفى عاصم اسماعيل

المفتش الادارى
يوسف حديد

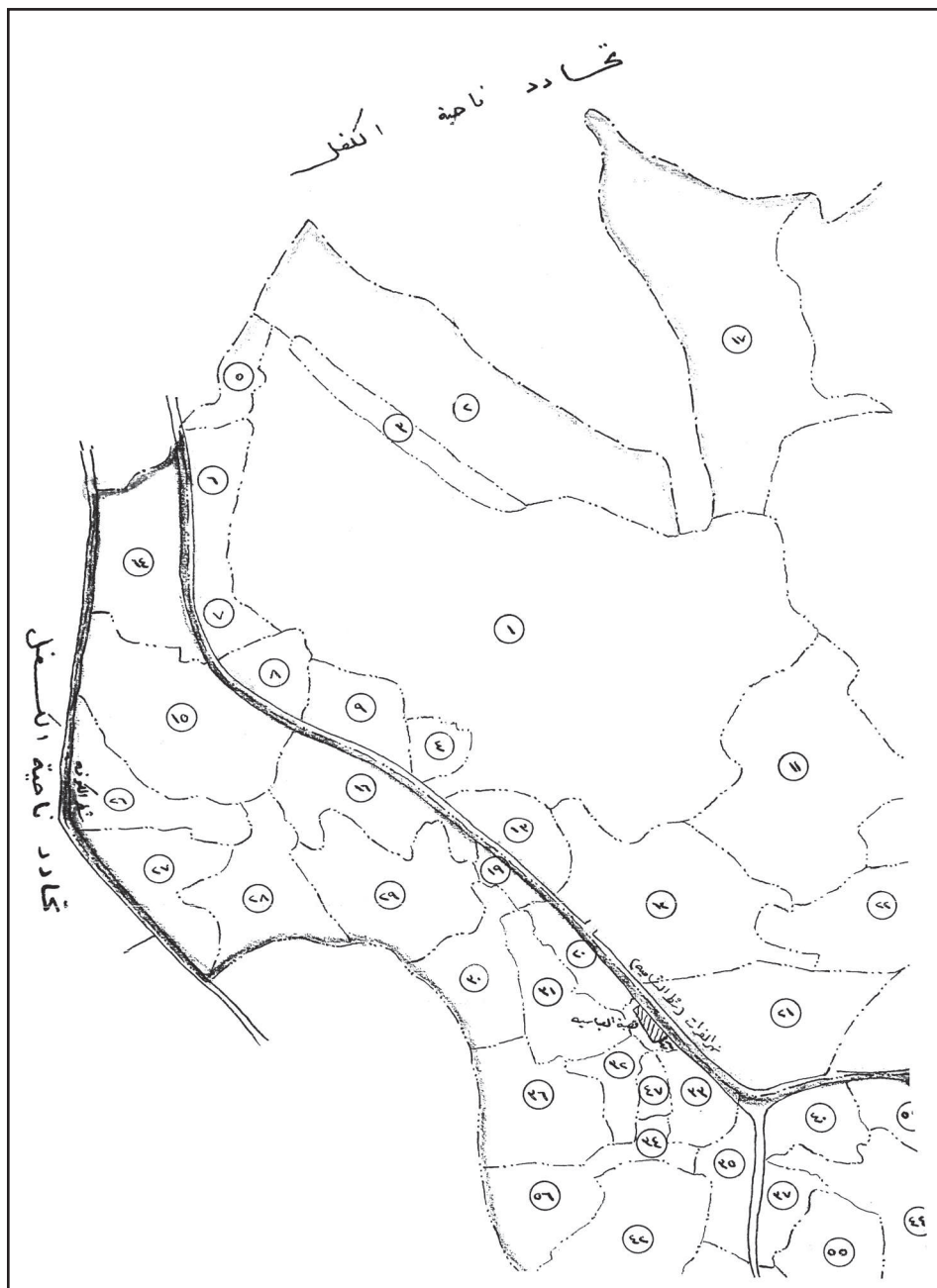
كتاب وزارة الداخلية العراقية الى رئاسة هيئة التفتيش الادارى في الوزارة بخصوص فك ارتباط ناحية العباسية من لواء الديوانية عام ١٩٦٠م (٣)

| <div style="text-align: right;"> 
 ناحية الحرة </div> | | | |
|--|---------------------------------------|--------------|----------------------|
| رقم المقاطعة | اسم المقاطعة | رقم المقاطعة | اسم المقاطعة |
| ١ | المهـيـيـي | ٢٤ | عيلة البوعـارض |
| ٢ | جـوـسـان | ٢٥ | اراضي وهر الصليجية |
| ٣ | بسانين جوسان | ٣٨ | الرومـلـل |
| ٤ | الجمـلـل | ٣٩ | البريـة |
| ٥ | العنب الشمالـية | ٤١ | الخاجية والمشركة |
| ٦ | العنب الجنوبيـة | ٤٨ | بسانين قسبة الصليجية |
| ٧ | الشريمة الشماليـة | ٤٩ | اراضي المجائيم |
| ٨ | الشريمة الجنوبيـة | ٥٠ | الحيرة والرومـلـل |
| ٩ | جزرة النفـاخ | ٥١ | النيل والبريـة |
| ١٠ | واكهمـي والمجنـيـي | ٥٢ | السبعة وام رهـشـش |
| ١١ | ام الهطية البوسـلامـة | ٥٣ | ام صخرـة |
| ١٢ | ابو جوارير | ٥٤ | الرايـط |
| ١٣ | جزار الى وهيمـي | ٥٧ | العشـة |
| ١٧ | الجنـيـة | ٥٨ | المطلكة والخماسـية |
| ١٨ | الفتـة
الغـلـل
والدلة وام جـلـل | ٦٠ | الخيرة وابو حـلـل |
| ٢١ | الحـيـة | ٦١ | الـة |
| ٢٢ | الاصـارـيـة | ٦٢ | المشركة والابـيـاش |
| ٢٣ | ام الهطية البوعارضـيـن | ٦٣ | ام بواي وانـيـيـن |

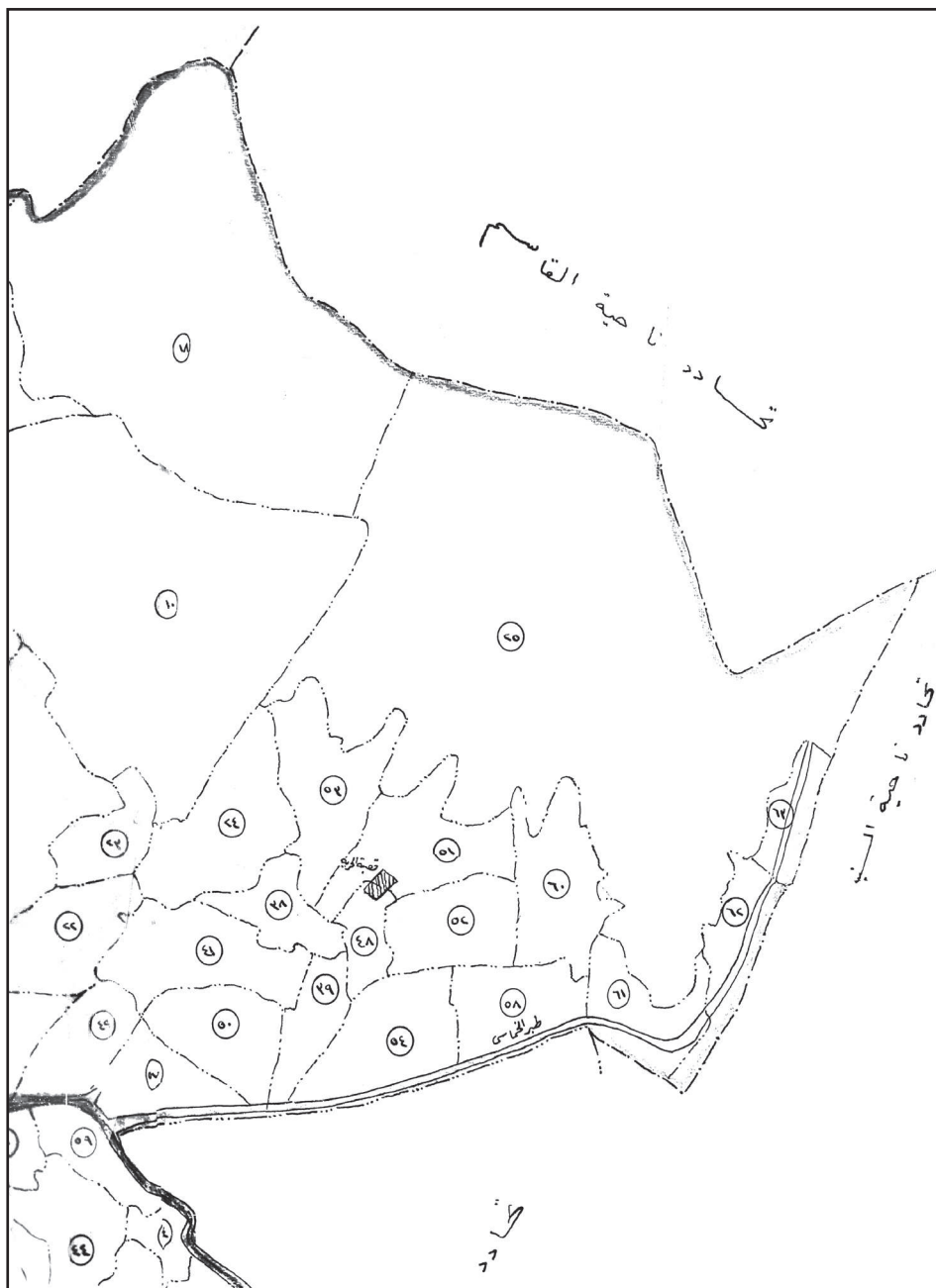
فهرس قائمة بالمقاطعات التابعة لناحية الحرة في لواء الديوانية عام ١٩٦٠ م

| ناحية العباسية | | | |
|----------------|-----------------------------|--------------|-------------------------------|
| رقم المقاطعة | اسم المقاطعة | رقم المقاطعة | اسم المقاطعة |
| ١٤ | القزوينية الشمالية | ٤٤ | تلخراية راوى الوداي |
| ١٥ | القزوينية الجنوبية | ٤٥ | = = عبد الهادي البجاي |
| ١٦ | بساتين النفاخية | ٤٦ | قسيبة ناحية العباسية |
| ١٩ | اراضي وبساتين السجلة | ٤٧ | البرعيه |
| ٢٠ | ابوشيرة | ٥٥ | تلخراية العلوية |
| ٢٦ | كهزان وام الجلة الشمالية | ٥٦ | البلائه وام البصل |
| ٢٧ | كهزان وام الجلة الجنوبية | ٥٩ | اللفف |
| ٢٨ | نفاخ البوح | ٦٤ | اراضي ام دخ |
| ٢٩ | اراضي النفاخ السبع والبليلة | ٦٥ | المالحة الشرقية |
| ٣٠ | اراضي السجلة ثلاث | ٦٦ | اراضي خسر خرجه |
| ٣١ | = ابوشيرة وخليل افندي | ٦٧ | الحمس |
| ٣٢ | = الاعلى | ٦٨ | المالحة الشرقية القسم الجنوبي |
| ٣٣ | عربيات السجلة | ٦٩ | اراضي الكلمة |
| ٣٤ | الهدية والزويرية | ٧٠ | = ابو سمسم |
| ٣٥ | المبلوقية | ٧١ | = اكلية |
| ٣٦ | الهطروجية | ٧٢ | اراضي ابو زهم |
| ٣٧ | تلخراية العربية والحديدة | ٧٣ | الجدية |
| ٤٠ | العليا | ٧٤ | اراضي الفط |
| ٤٢ | البريدية | ٧٥ | البدير ابو خروف الشمالية |
| ٤٣ | البوميه | ٧٦ | الطهلية |

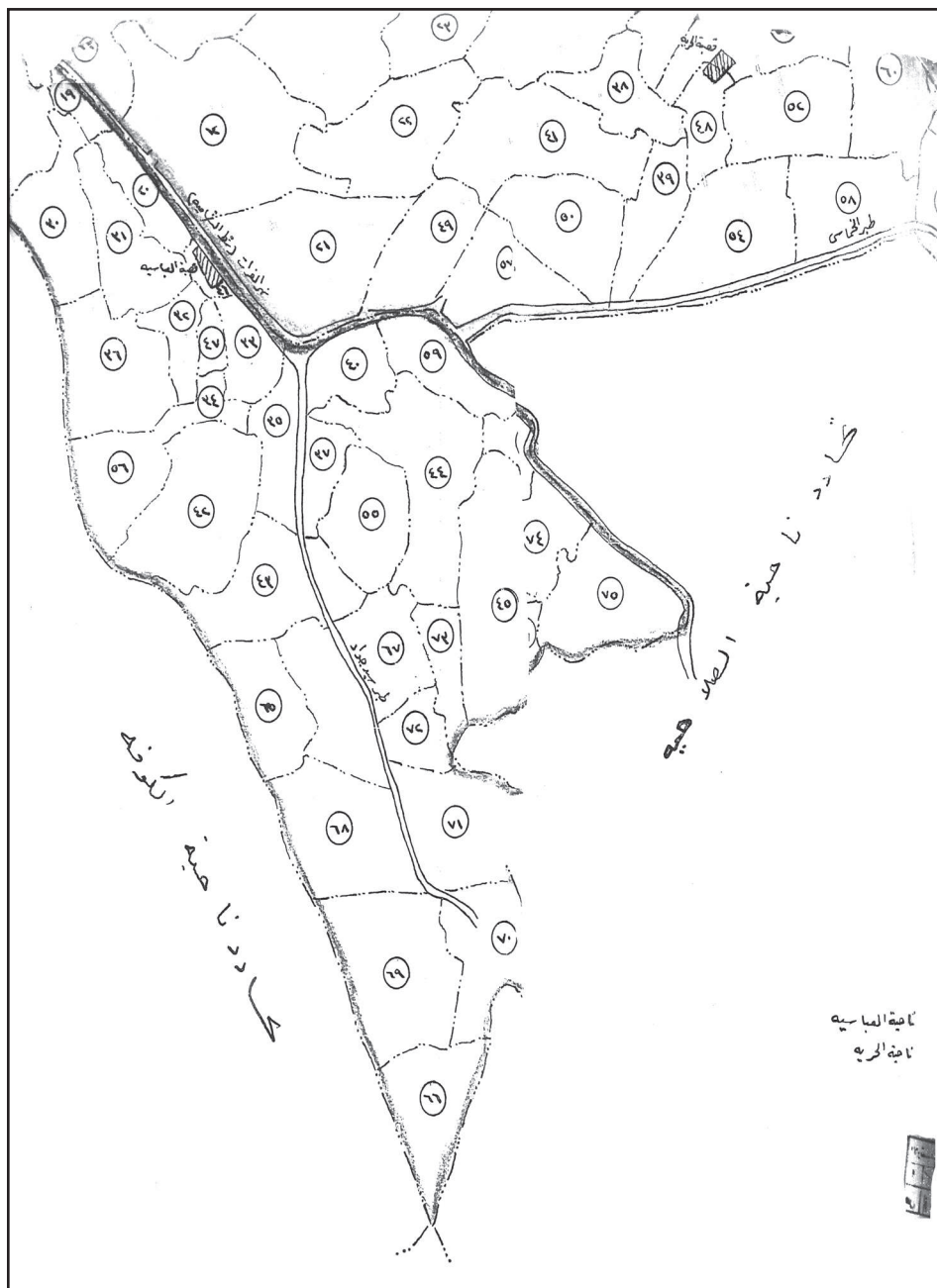
فهرس قائمة بالمقاطعات التابعة لناحية العباسية في لواء الديوانية عام ١٩٦٠م



خريطة تبين الحدود الإدارية لناحية العباسية وتحاددها مع ناحية الكفل عام ١٩٦٠م (١)



خريطة تبين الحدود الإدارية لناحية العباسية وتحاددها مع ناحيتي القاسم والمسيب عام ١٩٦٠م (٢)



خريطة تبين الحدود الإدارية لناحية العباسية وتحاددها مع ناحيتي الصلاحية والكوفة
عام ١٩٦٠م (٣)

نخبة الموصفين اذناه سلطة نصبة ناحية العباسية بلوار الديوانية فدر طرف سكة كثره تأسيس مركز ناحية في
الدرعية وقع خط الشاه رعا من الناحية العراقية بدوم المزارع اثنان خانة الطمان مع حداد
ثم ان مركز ناحية العباسية الحامية رتبته تجديته الكون والجن بطريق مقبلة ما عود دوماً بدخل الله الا
مركزنا الحامية لند ارفع عرضنا كنهه مشرب ابناء اللادة مع حالها حفظاً لصحة الدلائل
سيادكم لقره الا لضعفة والوانع لند واسبابكم الشكر والودع

الممنوع
 السيد الميرزا محمد
 ناهي عبد الرضا
 عود فنون
 حسن
 صاحب عبد الله
 جعفر سلمان
 خان حسين
 فخر الدين
 محمد

علی شامه
 مراد مبارک علی
 البیضا
 مراد مبارک علی

عبد الرحيم

عبدالله بن

۱۲۸۵

11

الحمد لله

۱۰۰

۱۰۰

5520

5.42.4 in 4

سید یحییٰ الہی مدنی

محمد نامی

حضرت عیسیٰ علیہ السلام

ماہنامہ

لقد

عام ۱۹۶۰م (۱)

٥٧/٧

الجمهورية العراقية

مر مو ٨٩

وزارة الداخلية
الخيمة الفنية

الرقم / ٧٧٧٧
التاريخ / ١٩٦٠ / ٤ / ١٠

الارشد / ٨٩
المر / ١٥

مصرفية لواء الديوانية
الموضوع / ناحية العباسية

الحاكا بكتابتها ٦٣٤٦ في ١٩٦٠ / ٣ / ٢٣

توسل اليكم في طيه اصل المرفوعة المرفوعة ١٩٦٠ / ٣ / ١٧ المرفوعة من قبل سيد علي السيد
زوير ورفقائه وتوجو ملاحظة ما جاء فيها عند الاجابة على كتابتها المشار اليه اعلاه ولعادة اصل
المرفوعة اليها

٢٢

وزير الداخلية
محمد علي الخطيب

مؤعد / ١٠

٤١/١١

٧١١

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء الديوانية بخصوص ناحية العباسية في
اللواء عام ١٩٦٠ م



٢٢

في طيه عريضة سيد علي السيد زوير قد دردتنا من
مجلس الوزراء وهي نسخة من نفس العريضة في ص ٨١
المقدمة اليها من المستعمه المذكور ورقتا ه يفتضون في
على تقسيم ناحية العباسية الى ناحيتين وكنا قد طلبنا من
مكتبه لواء الديوانية بكتابنا ص ٨٢ بيان مطالعته حول
الموضوع فاجابوا انهم يحفظ الدفعة المدفوعة انتظاراً لئلا
درود جواب المفوضية

٤١٧

صيف

علاؤهم ماورديك عند
تتمرد العريضة الى المفوضية الى اننا طلبنا منها

الذها به على تاشا

٧٤

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص عريضة السيد علي السيد زوير حول
تقسيم ناحية العباسية في لواء الديوانية عام ١٩٦٠م

٨٦
الجمهورية العراقية
وزارة الاصلاح الزراعي
وزارة الداخلية
مستند رقم ١٨٤
تلفون: بغداد ٨٩٥٠١، ٨٩٥٠٢، ٨٩٥٠٣
٨٩٥٠٤، ٨٩٥٠٥، ٨٩٥٠٦
برقيا: مشاة بغداد
المخازن (٢)
الارشف الوطسي
٨٤
١٥٧
١٢
٨١
الموضوع: خرائط
١٢
يقيم لتفحص بالاطلاع كتابكم المرقم شرف/٥٢٦٢ والمؤرخ في ١٣/٧/١٩٦٠
ويذكر ان ملفه لدى مركزنا يرجى مراجعة كتابنا المرقم ٨٤/١٣/٢٥٢٥ والمؤرخ في
١٩٦٠/٣/٥ المعلنون الى متصرفية لواء كركلا وصورة منه
قد بينت لها ما العالم بكتابي
٨٥ من انه لم ترددها القائم اليكم
تجهيز الخرائط نه من ان لها متبرها
الى كتابنا وارسان شكل النتيجة
المتضمنة رطبا
١٥
قسم
شرف
١٨٤
١٢
طالب

كتاب مديرية المساحة العامة في وزارة الإصلاح الزراعي الى وزارة الداخلية العراقية
بخصوص بعض الخرائط في لواء كربلاء عام ١٩٦٠م

الجمهورية العراقية
متصرفية لواء كربلاء

الاملاك وزارة الداخلية
(شعبة الاوراق)
١٤٨٥٤
١٤٨٥٤
١٤٨٥٤

العدد ٤١٧٦
التاريخ ١٤٨٥٤
الموضوع خرائط

مديرية المساحة العامة
بغداد

كتابكم ٢٠٢٥ فـ في ١٦٠ / ٣ / ٥
نعلنكم بعدم ورود قائمة تجهيزات الخرائط المرقمة ٢٧٧٦ / ٥٦ فـ في
١٥٩ / ١١ / ٣٠ الى هذه المتصرفية وكذلك الخرائط المرقمة بهالذا
نرجوا اتخاذ ما يلزم لارسال غيرها .

عبد الشوك
متصرف لواء كربلاء

لواء
١٤٨٥٤
صورة منه الى

وزارة الداخلية - الشعبة الفنية

١٤٨٥٤
١٤٨٥٤
١٤٨٥٤

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى مديرية المساحة العامة بخصوص الخرائط عام ١٩٦٠م

كتاب مديرية المساحة العامة في وزارة الإصلاح الزراعي الى متصرفية لواء كربلاء
بخصوص بعض الخرائط في اللواء عام ١٩٦٠م

٧/٥ ك ٧ د

الترتيب : نظم
٩٥
١٦٣

الجمهورية العراقية



وزارة الداخلية

إدارة الشعبة الفنية

الرقم شرف / ٢٢٩٢

التاريخ ١٩٦٠ / ٣ / ٢٢

ختم الواردة

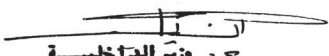
نسخة الدائرة

الى :

متصرفية لواء الديوانية

الموضوع / ناحية العباسية

نشير الى المبرضة المؤرخه في ١٧ / ٣ / ١٩٦٠ المرفوعة الى سيادة
رئيس الوزراء والجناب والكم من قبل سيد علي السيد زويرورفقا راجين ملاحظة ماورد
فيها عند الاجابة على كتابنا س / ٤٥٩٥ في ٢٨ / ٢ / ١٩٦٠ حول الموضوع .


سيد وزير الداخلية
محمد علي الخطيب

X

١٩٦٠ / ٣ / ٢٢

٢٢

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء الديوانية بخصوص عريضة السيد علي
السيد زويرورفقا فيها يتعلق بناحية العباسية في لواء الديوانية عام ١٩٦٠م



٩٦
٩٦

في طيه العريضة المرفوعة في ١٧/١٠/٩٦ المرفوعة الى سيادة رئيس الوزراء
واليا والى قلمية لواء الديوانية في قبل سيد علي السيد زبير ورفقاه يذكرون في
بانه لم يسمعهم ان السبه متجه لهذات ناحية في قضية الحرب اياكم ناحية الحرب
والتي انقسم اليها من ناحية العباسية بالكونية ~~التي~~ وانهم اصحاب اراض وعلاقه
في ناحية العباسية فاذا قسمت الناحية الى قسمين فانهم سيكونون فطرين واجبة
لداين كربلاء والديوانية ولذلك يطلبون ابقاء ناحية العباسية على وضعها الحالي
وان يبقون ناحية الناحية واحدة.

اريد ان نبين ان نسير قلمية لواء الديوانية الى صورة العريضة المقدمة
اليها ونطلب اليها ما ورد في عند الحاجة على لنا ص ٧٦ حول
الموضوع مع العلم هناك عريضة مماثلة في ص ٧٧ قدمت من اهالي ناحية
العباسية يتجوزون على تقسيم الناحية موضوع الجب وقد اشترنا المرفوعة
الى تلك العريضة كذا بنا ص ٧٩ مما ورد في عند الحاجة على لنا بنا

ص ٧٦
٩٦
٩٦

نعم
٩٦

٩٦

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص عريضة السيد علي السيد زوير
ورفقاه حول ناحية العباسية في لواء الديوانية عام ١٩٦٠م

٢١

الجمهورية العراقية


 نسخة الدائرة

وزارة الداخلية
 الدائرة الشعبة الفنية
 الرقم / شرف / ٥
 التاريخ ١٩٦٠/٣/٦

ختم الواردة
 الى : ...

مديرية المساحة العامة

الموضوع/ حدود قضاء النجف

نشير الى كتاب متصرفية لواء كربلاء ٢٧٩٨ في ١٩٦٠/٢/٢٢ الموجه
 الى قائممقامية قضاء النجف وصورة منه البنا والحكم ونرجو لعلنا علم ثم بشأن
 تجهيز المتصرفية المذكورة بالخارطين اللتين تمت الموافقة على تجهيزها بكتاب
 مديرية الاستخبارات شرف/٥/٢/٧٣٥٧/٥٨ في ١٩٥٩/١١/٢٥


 م. م. فهد الداخلمنة
 محمد علي الخطيب

صورة منه الى/

متصرفية لواء كربلاء

١٩٦٠/٣/٦
 ابراهيم

X

٥/٧

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى مديريةية المساحة العامة بخصوص حدود قضاء النجف
 في لواء كربلاء عام ١٩٦٠ م

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى قائممقامية قضاء النجف بخصوص حدود قضاء النجف
في اللواء عام ١٩٦٠م

٧٩


وزارة الداخلية
 الدائرة العامة
 الرقم ٥٢٣٢
 التاريخ ١٩٦٠/٣/٦

الجمهورية العراقية

نسخة الدائرة

ختم الواردة

الى : --

متصرفية لواء الديوانية

الموضوع/ عريضة حمزة شدهان ورققاء

تسهر الى المرفوعة المرفوعة الى سيادة رئيس الوزراء ونسخه منها
 البتة والىكم من قبل حمزة شدهان ورققاء ونرجو ملاحظة ماورد فيها عند الاجابة
 على كتابنا س/٤٥٩٥ في ١٩٦٠/٢/٢٨ حول الموضوع -


 س. وزير الداخلية
 محمد علي الخطيب

ابراهيم / ٣/٦/

٢١٧

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء الديوانية بخصوص عريضة السيد حمزة شدهان ورققاء في ناحية العباسية بلواء الديوانية عام ١٩٦٠ م



٧٨

٢٢
في طيه عريضة حمزة شدهان ورفقاه يطلبون في عدم
تقسيم ناحية العباسية الى ناحيتين وابقاء ناحية العباسية
على وضعها الحالي وادى ان نسير ملف قضية الديوانية الى صورة
البرقية المقدمة اليه لمحافظة مارد في عند الدجانية على

كنا بنا المرفق راجاء
٢١/٥
نعم

السلام
٢١/٥

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص عريضة السيد حمزة شدهان ورفقاه
حول ناحية العباسية في لواء الديوانية عام ١٩٦٠م

الجمهورية العراقية



وزارة الداخلية

الدائرة العامة
الشعبة العامة
الرقم / **٩٥٩٥**
التاريخ **١٩٦٠/٢/٢٢**

ختم الواردة

نسخة الدائرة

مصرفية لواء الديوانية

الموضوع / تأحيية العباسية

الحالة بكتيبنا س/ ٣٥٥٣٠ في ١٩٥٩/١٢/٢٣

نوسل اليكم في طيه صورة كتاب رئاسة هيئة التفتيش الاداري المرقم س/ ٨٢ في ١٩٦٠/٢/٢١ مع صورة مرفقة كتاب الختمين الاداريين السيد بن بشير حديد ومصطفى عاصم المؤرخ في ١٩٦٠/٢/٢٠ ورفقه قوائم بالمقاطعات فهرست لظك المقاطعات التابعة لتأحيية العباسية راجين بيان طالعتمكم في هذا الشأن واعادة اصال الفهرست اليها .

١٩٦٠
٢٠٢
٢٢

عزير الداخلية

صورة منه الى /

رئاسة هيئة التفتيش الاداري

ابراهيم / ٢/٢٢

١/٢٨

كتاب سري من وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء الديوانية بخصوص ناحية العباسية في اللواء عام ١٩٦٠ م

سري

الشعبة الفنية
٧٧/٧٧

مصرفية لواء الديوانية

الموضوع - ناحية العباسية

الحاقاً بكتابنا س/٢٠٥٥٢٠/١٤/١٩٥٩
نرسل اليكم في طيه صورة كتاب رئاسة هيئة التفتيش الاداري
المرقم س/١٤/١٩٥٩ مع صورة مرفقة لكتاب المفتش
الاداري السيد جبر همد ومطهر عاصم المورخ في
س/١٤/١٩٥٩ ومرفقة محذرتكم بالمخاطبات وفهرست تلك
المخاطبات التابعة لناحية العباسية راجين بيان
على لائقكم في حال الشك واعادة اصل الفهرست
الىنا م-



صورة ضايعي رئاسة هيئة التفتيش الاداري

جمع

مرصو ٦٥



و صورة كتاب قائممقامية قضاء النجف / ص ٤٤٤ في ٢٥ / ١٠ / ١٩٥٩))

مصرفية لواء كربلاء - النجف

الوقوف / ناحية العباسية

بالأشارة للكتاب رقم م / ٨٧٢ في ١٥ / ١٠ / ١٩٥٩

لما كان تنظيم وى ناحية العباسية من جمع الوجوه يعود الى وى ناحية الكتل وبالنظر لارتباط
مشاريع العباسية بوى الناحية المذكورة لعلاقة المزارعين واصحاب الاراضي في الناحية موضوعة البحث
على ان ما يكون وى جميع النواحي الاخرى بينها وبين لواء الحلة فمن المفضل ارتباطها بلواء الحلة
للاسياب المتقدمة ولا يستحسن ارتباطها بالنجف لعدم وجود ارتباط او علاقة تفاعلية بينهم الملتزمين .

قائم مقام قضاء النجف

صورة كتاب قائممقامية قضاء النجف الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص ناحية العباسية
وطلب ارتباطها بلواء الحلة عام ١٩٥٩ م

٢٧

ش. أ. ر.

إرجو إيفاء - مذكرة مخففة -
مجموعة بنية نقدية إلى م. د.
مع التذلل إلى فضلك

ك
١١١



إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص الحدود الإدارية بين مركز قضاء
النجف وناحية الحسينية عام ١٩٤٩م

٧٩

الجمهورية العراقية



وزارة الداخلية
الدائرة الشعبية الفنية

الرقم ٢٧٧ / شرف

التاريخ ١٩٦٠/٢/١٣

١٩

ختم الواردة

الى : - - متصرفية لواء كربلاء

الموضوع/ حدود قضاء النجف

كتابكم ١٤٧٣ في ١٩٦٠/١/٢٨

ان مدبرة الساحة العامة هي الجبهة التي تقوم بتجهيز الخرائط الى كافة دوائر الحكومة وموافقة مدبرة الاستخبارات العسكرية كما ان طبع وتنظيم كافة الخرائط يجرى من قبل المدبرة المذكورة وسبق وان وافقت مدبرة الاستخبارات العسكرية بكتابها المرقم ٧٣٥٧ في ١٩٥٩/١١/٢٥ على تجهيزكم بخارطة اطلال لوائكم وخارطة العراق بمقياس واحد على مليون .

اما ما ذكرتموه بكتابكم المشار اليه اعلاه من ان هناك تعديل في حدود قضاء النجف فاننا لم نعرض على مخابرة تتعلق بالتعديل المذكور وعلى فرض وجود تعديل في حدود قضاء النجف فلا بد ان لديكم مخططاً ووصفاً بالتعديل يمكن مراجعته والاستعانة به لمعرفة الحدود المعدلة عند الحاجة اما تاخير هذا تعديل على خارطة لوائكم تاخيراً غير عملي اذ يتطلب إعادة تنظيم وطبع خارطة اللواء وهذا العمل يستغرق وقتاً طويلاً وصرف مبالغ من المال اضافة الى ان حدود الوحدات الادارية عرضة للتعديل والتعديل من وقت لاخر وعليه نرجو اعلامنا عن الحاجة التي تدعو الى طلب ثلاث نسخ من خارطة لوائكم مع الاشارة الى المخابرة التي جرى بموجبها تعديل حدود قضاء النجف .

م

م. وزير الداخلية

١٩٦٠/٢/١٣

١٩

١٩٦٠/٢/١٣

١٩

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص حدود قضاء النجف

عام ١٩٦٠م

٧٤



٣-٣

الموضوع - طلب خرائط

تم طبع كتاب مقترضة لواء كربلاء ١٩٧٢ في ١١/٢٨/١٤٠٠ مذكر فيه انه قد تمت
مؤخرًا بعض التعديلات على حدود قضاء النجف المشتركة بين ناحيتي الحيرة والعباسية
وان هذه التعديلات لم تدخل على خارطة اللواء وطلب الديوان لاجراء التعديلات المذكورة
على خارطة المؤسسة وتزويدها بملامح نسخ من الخارطة المعدلة .
وبهذه المناسبة ادان ابي ان مديرية المساحة العامة المديرية الوحيدة التي تقوم بتجهيز
الخرائط الى كافة دوائر الحكومة ومواقف مديرية الاستخبارات العسكرية على صفت الخرائط
ذات المقياس الصغير وان طبع وتوزيع الخرائط بحري من قبل المديرية المذكورة ، وسبق للمقترضة
المذكورة ان طلبت من مديرية المساحة العامة كتابا بـ ٤٤٨٨ اخطاره ١٤٠٢/٢٨ قسم لا تزويدها
بخرائط الحدود التي لواء كربلاء والثانية بمقاييس واحد على مليون وان مديرية الاستخبارات
العسكرية قد وافقت على تجهيز المقترضة بالخرائط المذكورين كتابا بـ ٤٥٠٠ ولدندري ما هو السبب
الذي دعي المقترضة الى طلب تلات نسخ اخرى كتابا بـ المرفق . اما ما ذكرته حول تعديل الحدود
الادارية لقضاء النجف فلا يكون من هاشم مكي . المثبت بافضل كتاب المقترضة مخطط ووصف
هكذا مخارج . وعلى فرض وجود تعديل في حدود قضاء النجف فلا بد لدى المقترضة مخطط ووصف
بالتعديل يكتفي بمراجعة لمرافقه الحدود المعدلة عند الحاجة . اما تأخير مثل هكذا تعديل على خارطة
فانه يتطلب اعادة تنظيم وطبع خارطة لواء كربلاء وهذا العمل يراوده وقت كثير وصرف مبالغ في المال
له كما ان الحدود الادارية عرضة للتبدل والتعديل من وقت لآخر وفي بعض الحالات تعديل قديم
يعاد لطبع الخرائط من جديد لتكون الحدود الادارية ليست مستقرة نهائيا . لذلك اردت ان نثبت
للمقترضة ما تقدم والطلب الى الدائرة التي جرى بموجب تعديل الحدود لقضاء النجف اكرم طائر

٢٨

٢-٢

بوصف الحدود وادرس مائة مقترضة على ضوء الملاحظات

المالية العامة .

٢٨

٢٨

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص طلب بعض الخرائط لحدوث
تعديلات في الحدود الإدارية في قضاء النجف عام ١٩٦٠م

٧٤
الجمهورية العراقية
متصرفية لواء كربلاء
الاملاك

١٤٧٢
التاريخ ١٦٧٧
١٦٠/١١/١١
الموضوع حدود قضاء النجف

٢٠١١
٤/٤
٢٩

وزارة الداخلية - الشعبة الفنية

الحاقا بكتابنا ٢٧٢ في ١٦٠/١/٧ المعطوف على كتابكم ٣٥٣٩٥
فـي ١٥٩/١٢/٢٢

لقد حدثت مؤخرًا بعض التعديلات على حدود قضاء النجف المشتركة
بين ناحيتين الحيرة والعباسية وان هذه التعديلات لم تدخل على الخارطة
المذكورة فنرجو الايعاز لاجراء التعديلات المذكورة على الخرائط المختصة
والتكرم بتزويدنا بثلاث نسخ من الخرائط المعدلة واعلامنا

١
عبود الشوك
متصرف لواء كربلاء

١٦٦

سـيـة
بعد التمرري لم اعز على قد لفته المخبره جاء
١٦٦

٠ صورة منه الى :-

قائمة قضاة النجف

نسخة
ر. هـ. تقي الدين المخبره المعلقة بتعديل الحدود الادارية
بين قضاة النجف وناحية الحيرة والعباسية

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص حدود قضاء النجف

عام ١٩٦٠ م

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

كتاب سري من رئاسة هيئة التفتيش الإداري في وزارة الداخلية العراقية الى الوزارة
بخصوص ناحية العباسية عام ١٩٥٩م

٢٩ ١١/٧ ٦٩

الجمهورية العراقية

متصرفية لواء كربلاء

العدد ٢٧٢

التاريخ ١١/٧/١٣٠١

الموضوع حدود قضاء النجف

الاملاك وزارة الداخلية (شعبة الاوراق) رقم الواردة ١٢٥ التاريخ ١١/٧

الارشفة الوصف ١٠٧ ١١٨

قائمة قضاة النجف

اعلمتنا وزارة الداخلية بكتابها ٣٥٣٩٥ في ١٢/١٢/١٥٩ بان الحدود الادارية لقضاء النجف موشره على خارطة اللواء ذات المقياس ١/٢٥٠٠٠٠ وبامكانكم مراجعة الخارطة المذكورة لتلاحظوا ان الحدود موشره عليها من الجهات الاربعه وليس هناك ما يجب ادخاله من تعديلات على الخارطة وعند اللزوم يمكن الاستعانة بمساح اللواء او احد مهندسي دائرة الطابو .

عبد الشوك
متصرف لواء كربلاء

يقيم بمطبخ رباط
١١١٢

طهفت
صورة منه الى :-
وزارة الداخلية - الشعبة الفنية

٢٩
م.م. الواسي

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى قائممقامية قضاء النجف بخصوص حدود قضاء النجف

عام ١٩٦٠م

الجمهورية العراقية

العدد / ٢٠٢٩٥

التاريخ ٢١ / ١٢ / ١٩٥٠
٢٢



وزارة الداخلية
بغداد
الشعبة الفنية

منصرفية لواء كربلاء
م/ حدود قضاء النخف

کتابکم ۱۸۷۷۱ فی ۱۹۵۹/۱۲/۱۷

ان الحدود الادارية لقضاء النجف مؤشرة على خارطة لوائحكم ذات المقاس ٢٥٠٠٠٠ / ويمكنكم مراجعة الخارطة المذكورة حيث تجدون ان حدود القضاء المذكورين جهات الاربع مؤشرة عليها ولهم هناك ما يجب ادخاله من تعديلات على الخارطة وعند اللزم يمكن الاستعانة بمساح لوائحكم

لشرح اوصاف الحدود ان وجدتم ضرورة لذلك .

اليد الوزير

وزير الداخلية

 $1 < 1 < 1$

ابراهيم / ٢١ / ١٢

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص حدود قضاء النجف
عام ١٩٥٩م

$$-c/v$$

٦٦

الجمهورية العراقية

وزارة الداخلية
بغداد
الشمعة الفضية

(سري)

متصرفية لواء الديوانية

م/ ناحية العباسية

الحاقاً بكتابنا س/ ٣٢٧٣٣ في ١٧/١١/١٩٥٩

نوسل اليكم في طيه صورة من كتاب متصرفية لواء كربلاء س/ ١٠٣٥ في ٢٣/١١/١٩٥٩ مع
صورة مرفقه كتاب قائم مقام قضاء النجف ونرجو بيان ملاحظا تم حول الموضوع

س/ وزير الداخلية

صورة منه الس/

الحاكم العسكري العام
قيادة الفرقة الاولى

بلاشاً الى كتاب متصرفية لواء كربلاء المنوه

متصرفية لواء الحلة مع صورة كتاب متصرفية لواء كربلاء ومرفقه لنفس الغرض

رئاسة هيئة التفتيش الاداري مع صورة الكتاب وصورة مرفقه لنفس الغرض

متصرفية لواء كربلاء

١٢/٢٢/١٩٥٩
ع

كتاب سري من وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء الديوانية بخصوص ناحية
العباسية في اللواء عام ١٩٥٩ م

العدد / س/ ١٠٣٥
التاريخ ١٩٥٩/١١/٢٣

الجمهورية العراقية



مرفق

سري

البحري

وزارة الداخلية

م / ناحية العباسية

كتابكم س/ ٣٢٧٣٢ في ١٩٥٩/١١/١٧

نقدم لعمادكم طيا صورة كتاب قائممقامية قضا' النجف س/ ٤٤٤ في ١٩٥٩/١٠/٢٥

حول الموضوع مؤيد بن ما ج' فيه .

عبود الشوك
متصرف لواء كربلاء

نسخه منه الى / الحاكم العسكري العام - مع صورة من مرفقه - للتفضل بالاطلاع

قيادة الفرقة الاولى - عطفًا على كتابنا س/ ٩٦٥ في ١٩٥٩/١١/٢

للتفضل بالاطلاع .

(صورة كتاب قائممقامية قضا' النجف س/ ٤٤٤ في ١٩٥٩/١٠/٢٥)

متصرفية لواء كربلاء - التحرير
م / ناحية العباسية

بالاشاره لكتابكم المرقم س/ ٨٧٢ في ١٩٥٩/١٠/١٥

لما كان تنظيم رى ناحية العباسية من جميع الوجوه يعود الى رى ناحية الكفل وبالنظر لارتباط
مشا ربيع العباسية برى الناحية المذكورة له علاقة المزاعم واصحابا لاراضي في الناحية موضوعة
البحث على اتم ما يكون ومن جميع النواحي الاخرى بينها وبين لواء' الحله فمن المفعل ارتباطها
بلواء' الحله للاسباب المتقدمة ولا يستحسن ارتباطها بالنجف لعدم وجود ارتباط او علاقة زراعية
تسهم البلد بين .

قائم مقام قضا' النجف

كتاب سري من متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص حدود
ناحية العباسية عام ١٩٥٩م

الجمهورية العراقية

| | |
|-------|---|
| الاسم | |
| ل | ل |
| م | م |

العدد ١٠٢٥

التاريخ ٢٢ / ١١ / ١٩٥٩

مسوی

التحرير

وزارة الداخلية - وزارة الداخلية

الموضوع / ناحية المياسة

کتابکم س / ۲۲۷۳۲ فی ۱۷ / ۱۱ / ۱۹۵۹

نقدم لمقامكم طيباً صورة كتاب قائمة قضاة النجف ص ٤٤٤

في ٢٠ / ١٠ / ١٩٥٩ حول الموضوع مؤيد بين ما جاء فيه

٢٢
يقدم لوطا مع ورسى صورة هذا الكتاب وهو
مرفقة الى مرفقة لواء الحلة الى قائمكمنا ص ٦ بيان ملاحظاتي
حول الموضوع مع صورة الكتاب ومرفقة الى مرفقة لواء الحلة
تفضلوا بقبول فائق
مسودة كنه الس ٥

الحاكم العسكري العام - مع صورة من موقفه - للتفضل

بلاط

قيادة الفرقة الاولى - عطفنا على كتابها م/ ٩٦٥ في ٢/ ١١/ ٥٩

للتفضل بالاطمئنان .

كتاب سري من متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص ناحية
العباسية عام ١٩٥٩م

٢٢٧٢٢ / العدد

١٥٩/١١/١٦ التاريخ

الجمهورية العراقية

وزارة الداخلية

التشعبة الفنية

الأرشيف الوطني

١١١

٨٨٧

مصر فنية لواء الديوانية

م / ناحية العباسية

نشير الى كتاب الحاكم العسكري العام السري ٣١٥٥ في ٩ / ١١ / ٩٥ الوجه المطا ومرة منه
النكم والى مصر ذهبي كوله والحلة نرجسو بيان مطالعكم بشأن الموضوع .

عزهر الداخلية

الحاكم العسكري العام

مصر فنية لواء الحليسة | لنفس الغرض

١١١١٧

كتاب سري من وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء الديوانية بخصوص ناحية
العباسية في اللواء عام ١٩٥٩ م

الموضوع - ناحية العباسية

پرجی انخاز ما یلزم بصدد ذلك •

• كتاب قيادة الفرقة ~~الوكيل~~ المشار اليه اعلاه .

مدبرية الاستخبارات العسكرية
متصرفية لواء الدewan
متصرفية لواء الحامية
متصرفية لواء كرمبلا

رِزاق

كتاب وزارة الدفاع الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص ناحية العباسية التابعة الى لواء
الديوانية عام ١٩٥٩ م

٧١ / ٧

الجمهورية العراقية

العدد / ٤٦٢٢٢

التاريخ ١٥ / ١١ / ١٩٥٩

* مستعجل *

متصرفية لواء كربلاء

م / الحدود الادارية لناحية عين التمر

وزارة الداخلية

بغداد

الشفة المفتحة

| | |
|---------|-------|
| الارضية | الشمس |
| ١١٤ | و |
| ١٩٥٩ | م |

كتابكم ١٦٦٩٦ في ٨ / ١١ / ١٩٥٩

توجد ملاحظة خارطة لوائكم ذات المقياس ١ / ٢٥٠ / ٠٠٠ حيث موهى عليها الحدود الادارية لناحية عين التمر مع العلم بان احداث قضاء الرطبة وناحية الرطبة لم تتعرض بالحدود الادارية القديمة للناحية موضوعة البحث وفي حالة عدم وجود الخارطة المذكورة اعلاه بامكانكم طلب نسخة منها من مديرية المساحة العامة

محمد السيد الوزير

١١ / ١٥

مؤمل / ١٥

١١ / ١٥

وزير الداخلية

كتاب مستعجل من وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص الحدود الادارية لناحية عين التمر عام ١٩٥٩ م



٢٠

في ليه كتاب متلفية لواء كركوك ١٦٦٩٦ في ١١/١١/٩٩
الذي تطلب فيه تزويرها بمخطط بالحدود الإدارية لناحية
عين التمر على ضوء أحداث قضاء الرطبة وناحية الرطبة في
لواء الديلم.

ونود ان نبين بان أحداث قضاء الرطبة وناحية الرطبة لم يتغير
بحدودناحية عين التمر وان حدود هذه الناحية باقية كما هي
بالسابق ومؤشره على خارطة لواء كركوك الموجودة لدى المتفرغ
نسخة من دارى ان نسيم ان نبي ذلك للمتفرغ وللهاجه
تنظيم مخطط ويمكن مراجعة خارطة لواء او تسبون ان نرسل
للمتفرغ اصل خارطة لواء لمراجعة ومن ثم اعاد في الينا (مكرم)

١١/١١

د. ٢

لقد طبع راي ان نشر المتفرغ للاخطه خارطة لواء
كركوك لواءه الى اللوق في على حدودناحية عين التمر
ان مقدار الرطبة وناحية الرطبة لم تتغير بحدودناحية المذكور
ون حدودها باقية كما هي ومن حاله عدم وجود خارطة
لدى مكانه طلبت منه وتزويرها في لغزها طبع واثاره
امكم - جازي

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص الحدود الإدارية لناحية عين التمر

عام ١٩٥٩م

٢٠٢٠ كربلاء

الجمهورية العراقية

مصرفية لواء كربلاء

العدد ١٦٦٩٦

التاريخ ١١/١١/٥٩ (مستعجل جداً)

الموضوع المجدول... الادارية... لناحية عين التمر

الاراضي... لواء

وزارة الداخلية

بناءً على مباشرة الاصلاح الزراعي بتوزيع الاراضي الاميرية الكائنه ضمن حدود
ناحية عين التمر ونظراً لتشكيل قضاء الرطبه وناحية الرطبه حديثاً لذا نرجو
تزويدنا بمخطط لحدود ناحية عين التمر على ضوء الاحداث الجديد ليتسنى لنا
معرفة حدود الناحية بصورة صحيحة والاراضي التابعة لها بغية انجاز الاعمال
بصورة دقيقة راجين ان يصلنا الجواب باقضى ما يمكن من السرعة

نقدم بطريق...
عبود الشوك
مصرف لواء كربلاء
صورة منه الى
مديرية الاصلاح الزراعي للواء كربلاء - كتابها ٥٧١ في ٣/١١/٥٩
للعلم و سنوافيكم عما مطلوب حال
حصولنا على الجواب

١١/١٠

كتاب مستعجل جداً من مصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص
الحدود الإدارية لناحية عين التمر عام ١٩٥٩م

١٧ / ١٢ / ٢٠٢٢

٢١٩٠٧

العدد /
الطريق ١٩٥٩/١١/ ٨

مصرى

الجمهورية العراقية
وزارة الداخلية
الشعبة الفنية

الترتيب
١١٦
١٩٢

متصرفية لواء كربلاء

م/ تعديل الحدود الادارية بين لوائي كربلاء والديوانية

نشر الى كتاب رئاسة هيئة التفتيش الاداري ٣٢٧ في ١٠/١٠/٩٥ الوجه الثاني ونسخه
منه اليكم وتزجويان هذا المعكم حول ما ورد في الفقرة (و) من تقرير التفتيش الاداري السيد -
مصطفى عاصم اسماعيل الرقم ٢٤ في ١٠/١٠/٩٥

٢٠٢

ان

١١١٧

نسخه منه الى /

عوزير الداخلية

متصرفية لواء الديوانية - مع صورة الكتاب المتروك به اعلاه وصورة الفقرة - لنفس الفرد.

رئاسة هيئة التفتيش الاداري

١٨

١٢ / ١١

١٨

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص تعديل الحدود
الإدارية بين لوائي كربلاء والديوانية عام ١٩٥٩ م

٥٨

صورة كتاب هيئة التفيتش الاداري

| | |
|---------|--------|
| الاذنية | الوزير |
| ١٧ | و |
| ١٩٥٩ | ص |

الادارة الداخلية

٢/ تشييد سراي لناحية الكوفة ومن الفقر محمود بن
دار هبانه في اللوام وتعيين الحدود بين سراي
كربلاء والديوانية

عزس اليكم في صورة الفقرة الرابعة (دور و) الفيتش

في تقرير الفيتش الاداري السيد مصطفى حاتم الميم ١٤ والمواخ في ٩/٩/٥٩
رايين التفيتش بالنظر فيما جاء فيها بصدور الموضوع واخلاصا بالشيء

رئيس هيئة
التفتيش الاداري

تحت ماله

تدقيق لواء كربلاء

المفتش الاداري
السيد مصطفى حاتم

مئة الاول

مئة الاول

صورة كتاب رئاسة هيئة التفيتش الإداري في وزارة الداخلية العراقية الى وزارة الداخلية
بخصوص تشييد سراي لناحية الكوفة عام ١٩٥٩م



التصنيف

١١/١٢

معرض لواء كربلاء

الموضوع - تعديل الحدود الإدارية بين لواء
كربلاء والديوانية

نشر في كتاب رئاسة هيئة التفتيش الإداري ٢٠٧
في ١٠/١٠/١٤٠٩ الموافق لينا ونشر منه اليكم رزجو
بيان مطالبكم حول ما ورد في الفقرة (د) من تقرير المفتش
الإداري السيد مصطفى عاصم الحجيلي المرقم ٢٠٩١/١٤٠٩

صره من الى - معرض لواء الديوانية مع صورة الكتاب المرفق به اعلاه وصورة
الفقرة - نفس الزمان

رئاسة هيئة التفتيش الإداري

١١/١٢

١١/١٢

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص تعديل الحدود
الإدارية بين لوائي كربلاء والديوانية عام ١٩٥٩ م

الجمهورية العراقية

الارشفيف الوصفي
١١٩
١٩٥٩

وزارة الداخلية
بغداد
الحاصلات

العدد /
التاريخ ١٩٥٩ / ١٠ / ٢٥



متصرفية لواء كربلاء

م/ تشييد سراي في ناحية الكوفة وجعل
القصر الجمهوري فيها دار ضيافة

تشهركم الى كتاب رئاسة هيئة التفتيش الاداري المرقم ٣٢٧ في ١٣/١٠/١٩٥٩
نرسل اليكم بطيعة صورة من الفقرة المقتبسة من تقرير المفتش الاداري السيد مصطفى
عاصم المرقم ٢٤ في ٣٠/٩/١٩٥٩ واجهن بيان المطالبة حول ما جاء به الفقرتين
(د، هـ) من نفس الفقرة المذكورة وذلك للنظر في الموضوع.

صورة منه الى /
شعبة الادارة والرسائل في

ديوان هذه الوزارة واجهن معالجة الفقرة
الاهمية (و) من الفقرة المقتبسة من تقرير
المفتش الاداري كون الموضوع يخص شعبةكم

بإذن /
يصح ليدخل ونشير ملزمة لواء كربلاء الى كتاب
رئاسة هيئة التفتيش الاداري والى المفتي ووجه من التقرير لبيان
مطالعته حول الموضوع. كذلك نرسل صورة كتاب وصورته من
الفترة الى ملزمة لواء كربلاء ليعمل بنفسه

١١٩١

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص تشييد سراي في ناحية
الكوفة وجعل القصر الجمهوري فيها دار ضيافة عام ١٩٥٩م

٩٥ ٢



بالنظر لوضع السجراى ووجود الامسطليل ضمن ساحته يفرزها عنه
حائط فزرا غير تام كما يؤثر على راحة الموظفين فيه ارى تركه لشرطة
الخيالة اولدائرة البيطرة والتي ينهايتها موجبة اولدائرة الزراعة
وتامسهم بدلسه .

هـ) ارى جعل القصر الجمهورى في الكوفة والمسلم لصلحة الصايف والسباحة
العامة دار ضيافة في اللسوا للوفود والزائرين الذين يقصدون اللسوا
في كيمر من الامحيان في طريقهم لزيارة المعتمات المقدسة اسوة بهنايتها
التي اعدتها لهذا الغرض في مدن اخرى .
و) واخيرا ارى اجرا النظر في تعديل الحدود بالنسبة للوائى كويلا -
والديوانية من جهتي ناحيتى الكوفة والعباسية .

المفتش الادارى

مصطفى هاشم اسماعيل

صورة منه الى / متصرفية لواء كويلا

رياض /

تقرير المفتش الإداري في وزارة الداخلية العراقية السيد مصطفى هاشم اسماعيل
بخصوص السراي والقصر الجمهوري في ناحية الكوفة عام ١٩٥٩ م

٥٤

الأرشيف الوطني
 و ١٢٠
 هـ ١٩٩٩

سيد الحجابات

بطيخ كتاب هيئة التدريس الإداري المرمم ٢٠٠٧
 مع صورة الفقه المتقيد من تقرير
 ١٩٥٩ / ١٧ / ١٢
 السيد مصطفى عاصم الذي تضمنه

الهيئة الإدارية
 الفقه - ما يأتي

١- تمديد في ناصية التعويض كمن الرابي
 تشديدياً ليدل على كونه سرّاً حليماً بالظ
 الحالي أصبح ليدل على كونه سرّاً حليماً بالظ
 لوجود الزميل العائده الى الساحة الوطنية
 في الساحة وقد بقدره لائحة الوطنية
 جعل القصر الجمهوري في داراً لصياغة
 اللواء للدراسة الوعود والزماني الذي يقصده
 الصيحات المقدسة

٢- تعديل الحمد الإدارية بين لوائي كبرياء
 والدعائية من هيئة ناصية الدولة الفيلكية

نعم تظهر هذه ان ما يخص هذه الساحة مع الفقات هو ما جاء
 انما انما الخليفة بالقوة الإدارية والثانية فقد نفي
 مع صورة من النقطة الأولى المصروفة كجبار صالمة أدلة
 التي قد تقدمت امامها هذه الفقرة الثالثة فاما المصروف فيها
 الاداري - نسبة التدبير - لائحة فدرج امانة القلب -
 بعد انما - الفقرة الأولى - القصر المذكورة -

١٠١٤٤

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص السراي والقصر الجمهوري في
 ناحية الكوفة عام ١٩٥٩م

١٧

ح

مديرية الطابو العامة

شعبة الهندسة

العدد ١٧١٩

٢٦٩ ٤/٥

٩٥٦ ٧٢

المرجع - تعديل الحدود الادارية

مديرية طابو لواء كربلاء

مأمورية طابو النجف

١٦٤٩/١٢/١٦ والمرجع ١٧٢٥١

الحاقا بكتابتنا المرقم ١٧٢٥١ والمرجع ١٦٤٩/١٢/١٦

تبلغكم بصورة كل من كتاب وزارة الداخلية المرقم ٧٨٢ والمرجع ٩٥٠/١/١٦ وقرارها

المرجع به حول تعديل الحدود الادارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية وتصحح

الحدود وفق ما جاء فيه راجعاً ما جاء فيه بقدر ما يتصل بامور الطابو

المرفقات (٢) صورة كتاب وقرار

نسخة منه الى -

وزارة الداخلية - للتفصيل بالمعلومات

مديرية التدقيق

مفتشية الطابو

مديرية الهندسة

معمارية الحسابات

المعلم والصفحة

٢٠٢

للتفصيل بالاطلاع

١/٤٥

١/٤٦

عبد الواحد

١/٢٢

١/٤٥

كتاب مديرية الطابو العامة الى كل من مديرية طابو لواء كربلاء ومأمورية طابو النجف بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين قضاء النجف وناحية الحسينية عام ١٩٥٠م

٧/٤

العدد // ١٥٠

التاريخ ١٨ / ١٠ / ٢٠٢٢

وزارة الداخلية
شعبة الإدارة والمراسلات

مديرية البلديات العامة
الموضوع / تعديل الحدود الادارية

الترتيب
١٥٠
٢٠٢٢

بالاشارة الى كتابكم المرقم ٣٩٥ والموضوع فـ

١٥٠ / ١ / ٨

نرسل الجلم في طيه صورة من كتابنا المرقم ١٥٦١٥ والموضوع

في ١٠ / ١١ / ١٤٤٠ مع صورة من مرفقه حول الموضوع حسب طلبكم

سعد

وزير الداخلية

ع.ص

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى مديرية البلديات العامة بخصوص تعديل الحدود
الإدارية بين قضاء النجف وناحية الحسينية في لواء كربلاء عام ١٩٥٠م

[illegible]

كتاب مديرية البلديات العامة في وزارة الداخلية العراقية الى الوزارة بخصوص قرية خان
الحماد في ناحية الحسينية بلواء كربلاء عام ١٩٥٠م

٧٨٢
العدد /
التاريخ ١٠٠ / ١ / ١٠

٧ / ث
وزارة الداخلية
شعبة الإدارة والمراسل

متصرفية لواء كربلاء
الموضوع / تعديل الحدود الإدارية
بين مركز قضاء النجف
وناحية الحسينية

بالإشارة الى كتابكم المرقم ١٥١٨١ والمؤرخ فـي
١٦٤٩ / ١١ / ٢٩

بالنظر لحصول سهو في القرار الصادر بتعديل الحدود
الإدارية فقد أصدرنا قراراً بالتصحيح تجدون نسخة منه طبعاً
حسبما جاء في كتابكم المجاب عنه اعلاه راجين اجراء اللازم
في هذا الشأن

صورة منه مع صورة من مرفقه الى -
وزارة الداخلية
وزارة العدلية
وزارة المواصلات والاشغال
مديرية التسوية العامة
مديرية الجباية العامة
مديرية العشائر العامة
مديرية المساحات العامة
شعبة التفتيش الإداري
مديرية الدعاية العامة

للاطلاع وذلك الحاقاً
بكتابنا المرقم ١٥٦١٥ والخروج
في ١٤٩٠ / ١١ / ١

المنطقة بكتابنا المشار اليه اعلاه
راجين نشره في الجريدة الرسمية

١٠٠
بسم الفضل بجامعه الخدمة المرفقة

١ / ١١

ع

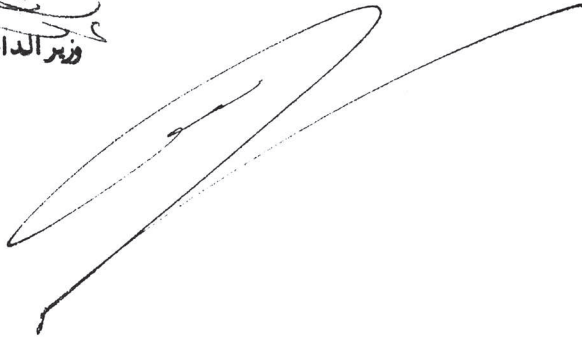
كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص تعديل الحدود
الإدارية بين قضاء النجف وناحية الحسينية في اللواء عام ١٩٥٠م

٢٥ مرقوم

تعديل قرار

نظرا لوقوع خطأ في القرار الصادر بموجب
كتاب هذه الوزارة المرقم ١٥ ١٥٦ والمؤرخ في ١٠/١١/١٩٤٩ -
تعدل الجملة الواردة في القرار المذكور بعد عبارة " خسان
الحماد وبمسافة " على الوجه التالي * -
" تبعد كيلومترين ومائة متر تقريبا " .


وزير الداخلية



ع . م



١١/١١
١١/١١
١١/١١

الموضوع/ تعديل الحدود الإدارية بين
قضاء النجف وناحية الحسينية

للتفصيل بالأطلس على الخسلاصتين في ص ٢٨٩٢٠
بعد موافقة م. م علي الاقتراح بتعديل الحدود بين مركز قضاء النجف
وناحية الحسينية في ص ٢٨٠ نظمنا القرار الخاص بذلك في ٣٢٠٠ وبلغناه الي
متمصرفية لواء كربلاء وأعدوا اثر الاخرى في كتابنا ص ٣٣٠ فورنا كتاب من متمصرفية
لواء كربلاء في ص ٣٦٠ بأنه قد وقع سهم مطبوع في وصف الحدود طي
كتابها في ص ٢٦٠ فقد كان يجب ان تكون المسافة الواقعة شمال شرقي
نقطة التشليط الهندسية امرقة (ج ١٩٧) كيلومتريين ومائة متر
بدلا من كيلو متر ومائتي متر. وطبعت متمصرفية بكتابها المذكور اصدار
قرار ملحق بتعديل هذه النقطة من قرارنا في ص ٢٩٠
احثنا هذا الطلب الر م ع ع لبيان ملاحظاتها فأجاببت
بمذكرتها في ص ٣٧٠ ما منحصره ان الصحيح هو ان يكون (كيلو مترين
ومائتي متر) تقريبا لا كما جاء بكتاب المتمصرفية في ص ٣٦٠ ولا كما جاء بقرارنا
في ص ٣٣٠ فكتبنا بذلك الي متمصرفية كربلاء طالبين منها اعلاننا بالجملة
الصحيحة النهائية تعديدا للنظر في اصدار تعديل اللازم وذلك بكتابنا
في ص ٣٨٠ فأجاببت متمصرفية لواء كربلاء بكتابها الاخير امرق طيا موكدة
ان الجملة يجب ان تكون (كيلو مترين ومائة متر) بدلا من كيلو متر ومائتي متر
وذلك لمطابقتها تماما للخسرات ذات الغياس / ٢٠٠٠٠ ولدى تدقيق ذلك
من قبل الملاحظ الغني في مديرية الحسائر العامة وافقت م ع ع علي اعتبار
ما بينته متمصرفية لواء كربلاء أخيرا هو الصحيح
بناء علي ذلك نظمنا تعديل القرار امرق وأعدنا الكتاب الموجه الي
متمصرفية لواء كربلاء امرق طيا للتفصيل بالتوقيع رجاء

١١/١١
١١/١١

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين قضاء
النجف وناحية الحسينية في لواء كربلاء عام ١٩٥٠ م



١٠٤٠٤١٢

للتفضل بالاطلاع على المذكرتين ص ٤١ و ص ٤٧ ولتأينا ص ٤٩
 في طيه كتاب قهرية لواء كربلاء الذي تؤكد فيه بأن المسافة
 هي (كيلومترين ومائة متر) وتلافظون من المذكرة ص ٤١ أن الوصف
 نظم على ضوء خط الحدود المقترح والعارف بالطبيعة المؤشرة على اسم
 ص (٤٠ أ) الذي أرسلته اليها القهرية وأن مقياس هذا المرسوم هو عقده
 واحد على أربعة أميال وقد ظهر لي نتيجة قياس المسافة من ملحق
 خط الحدود إلى نقطة التثليث المرقم (ج ١٤٧) (كيلومترين ومائة متر)
 وليس (كيلومترين ومائة متر) مع العلم بذلك فيمكن قياس مائة متر
 من مقياس عقده واحد على أربعة أميال لكون أن المليمتر من هذا المقياس
 يارد (٤٠) متر لذلك يتخذ بواسطة البركاز قياس مائة
 أقل من ال (٤٠) متر كما أني أؤكد أن المسافة من ملحق خط الحدود
 إلى نقطة التثليث المذكورة هي (كيلومترين ومائة متر) وأن النقطة مرسومة
 في المرسوم على بعد هذه المسافة وكانت القهرية قد وافقت على هذا
 الرصف كتاباً ص ٤٦
 ويبدو من الفقرة الأخيرة من كتاب القهرية المرفق أننا نقول أن المسافة
 (كيلومترين ومائة متر) هي مطابقة للشرائط ذات المقياس
 وبهذه المناسبة أود أن أبين أن شرائط المقياس ليست مرهونة
 لدينا وإنما شرائط مسج عموم لفرض الحال التوبة وأن المليمتر من مقياس
 بقية الشرائط يارد (٤٠) متر وأننا نكون مضبوطاً لأن شرائط ذات المقياس
 عقده واحد على أربعة أميال حيث يمكن بواسطة البركاز تعيين مائة

- ٢ -

مرفوع

| | | |
|------------------|-----|----|
| الأرشيف الوثائقي | ١٣٠ | ١٢ |
|------------------|-----|----|

أقل من (٢٠) متر

بناءً على ما تقدم وبالنظر لما أكد المقرضه بان المانة السميكة هي
(كبيرتين ومائة متر) وانما مطابقة للزوايا ذات المقياس المار ذكره
لما نفع لدينا من اعتبار هذه المانة هي السميكة ، صحت يجوز أثناء
الرسم في الرسم من (٢٠ أ) هيكل تحريك في نقطة التثبيت لتكون
ان الميعة والميعة في مقياس عقده واحدة على اربعة اصيل غير محسوس
هذه خارج امانة القصة الى ش.أ. - لا تخاذ ما يلزم

١/٢

موافقة
تحت المهر
١/٢

أ.ت

للتفضل بالاطلاع والمواقفة لأصدر قرار
بالتعديل المذكور

١/٧

١/٧

في وجه السيد
عبد الحافظ - صا

١/٨

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين قضاء
النجف وناحية الحسينية في لواء كربلاء عام ١٩٥٠ م (٢)

الحكومة العراقية

دائرة... متصرفية لواء كربلاء

نسخة الأمانة

التاريخ ١٩٤٩/١٢/٢٦

٤٧

الحدود الإدارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية

الموقع

الى " - وزارة الداخلية

٤٩

كتابكم الرقم ١٧٥٩٩ والمورخ في ١٩٤٩/١٢/٢٠

نؤكد لوزارتكم ان هذه الجملة يجب ان تكون (كيلومترين ومائة متر ٢/١٠٠) بدلا من كيلو متر ومائتين متر ١/٢٠٠) فبرجى التفضل بافتتاح هذه الجملة هي الصحيحة واصدار البيان اللازم على اساسها

اذ ان ذلك مطابق تماما للخرائط ذات المقياس ١/٢٠٠٠٠

متصرف لواء كربلاء

١/٨

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود
الإدارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية في اللواء عام ١٩٤٩م

١٥١٨١ / العدد
التاريخ ١٩٤٩/١١/٢٩

٢٥٨٦٩
٩/١٤/٢٩

١٥/٧/٤٦
متصرفية لواء كربلاء
"التحرير"
الى "وزارة الداخلية"

الارضيات الموصلة
١٤٤
٢
١٦٦

الموضوع / الحدود الادارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية

بالاشارة الى كتابكم المرقم ١٥٦١٥ والورخ في ١٠/١١/١٩٤٩

وق مع الاسف سهر مطبعي في وصف الحدود المقدم طي كتابنا المرقم ١٢٥٤٤ والورخ نسي ٩/٢٦/١٩٤٩ فقد كان يجب ان تكون المسافة الراقعة شمال شرقي نقطة التثبيت الهندسية المبرقة (ج ١٧) كيلومترين رماة متر بدلا من كيلومترين ومائتين متره ومن اجل ذلك فقد اصبح من الضروري اصدار قرار ملحق بتعديل هذه النقطة فقط اما باقي الرصف فقد كان صحيحا ومناطبقا للخرائط تماما . فنرجو التفضل باصدار التعديل المقضي واعلامنا .

٢٠٤
للتفضل بالاطلاع
قُرر ملتقى بالسند المذكور
مدانهم على احواله
١٤/٤

٢٠٤
١٩٤٩
١٤/٢

١٤/٢

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص الحدود الإدارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية عام ١٩٤٩ م

الحكومة العراقية
وزارة العدل
قسم التمس

العدد ٧١ ٢٢٢٠
التاريخ ١١/١١/١٩٩٩

رئاسة المنطقة العدلية في الحلة

العرض - تعديل الحدود الادارية بين مركز قضاء
النجف وناحية الحسينية

تجدون طمحا صورة من قرار وزارة الداخلية العرسل طي كتابها الرقم ١٥٦١٥ والموضوع
في ١٠ / ١١ / ٩٩ حول الموضوع للاطلاع

وزير العدل

صورة منه الى " _____"
وزارة الداخلية - اشارة الى كتابكم المنوه به اعلام

للتفرض بالادراج
١١/١١

١٥ ضام

كتاب وزارة العدلية العراقية الى رئاسة المنطقة العدلية في الحلة بخصوص تعديل الحدود
الإدارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية في لواء كربلاء عام ١٩٩٩ م

كتاب مديرية الطابو العامة الى كل من مديرية طابو لواء كربلاء ومأمورية طابو النجف بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية عام ١٩٤٩م

1969/10/14

وزارة الداخلية
شعبة الاقامة والرحالة

•————•

الموسم / عبد الله الحارثي
من مركز قضاة القضاة
الحيوية

| | |
|---|-----|
| و | ۱۶۷ |
| س | ۱۶۹ |

بلاغاً من شأنه ان يفيكم العلم ١٣١٢ والموافق في ١ / ١ / ١٩٩٦
بالفصل لا سيما الواردة في تعليم الصادر اجه اصلاحا
توافق على ذلك اذ لم يتفرع عن الحيات من ناحية الحسينية والواقعية
مركز قضاة النجف وتصدر في عيه نسخة من قرارها الصادرة
بالاصلاح حاجات كثيرة

وكانت النتيجة ان

سورة مائدہ سے سورة من مرقاة الی

রাশিয়ার

وزارة الداخلية

وزارة التواصيات والاعمال

مدبرة القسوة العامة

مدينة الطاهر الخاصة

مدیریت انبار

مدبرة الدخاية العامة - واجين نسرو في الجزيرة الروسية -

سنة الف الف الف

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

11/14/20

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص الحدود الإدارية بين
مركز قضاء النجف وناحية الحسينية عام ١٩٤٩م

٥٦

مرحوم



Note no. 247

D.G.

Further to my note no.152 dated 27.2.49.

As it appears that Land settlement has not yet reached the Southern boundary of the Humainiya-Najaf markaz nahiya units there is no objection to the change proposed by Mutasar--rif Kerbala. In notifying the Mut. it is suggested that it be brought to his notice that the President of the Land Settlement Commission ^{Rubt} should be notified officially of the change of boundary between these units.

٢١٤

Intld. A.H.D.
23.5.49

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص الحدود الإدارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية في لواء كربلاء عام ١٩٤٩ م

١٥ م ٥٥

تبدأ الحدود الفاصلة بين ناحية الحسينية ومركز قضاء النجف من النقطة التثليبية المرقمة (ج ١٧٠) الواقعة شمال الغربي من امام سيد باقر في خان الحمار بمسافة (٤/١٠٠) كيلو مترا متجهنا نحو الجنوب الغربي حتى اتصاله بنقطة بئر السلام بخط مستقيم ونفس الاستقامة يمتد هذا الخط حتى الضفة اليمنى من شط (ابوروية) العائد الى لواء الحلة الذي يشكل الحدود الادارية بين لوائي كربلاء والحلة ومنها يعقب الشط المذكور وعلى هذا فقد انضم قسما من منطقة الحسينية الى مركز قضاء النجف ويضمه في خان الحمار .



إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص الحدود الإدارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية في لواء كربلاء عام ١٩٤٩ م

قرار



بمقتضى مقرر مجلس الوزراء الصادر في ١٢/١٠/٤٤
 الى السيد مدير المصالحات العامة في بغداد
 ادارة المصالحات العامة رقم ١٢ لسنة ١٣٤٤
 بقرينة انشاء المنطقة الحسنية والحاقها
 بمركز قضاء النجف وتكون اوصاف الحدود الادارية بين
 مركز قضاء النجف والمنطقة الحسنية كما يلي :-
 تبدأ خط الحدود من نقطة تقع على الضفة
 الغربية من شط النجف وهي نقطة انحناء الحدود
 الادارية بين مركز قضاء النجف والمنطقة الحسنية وتصل
 الحدود الانحلال بين لواء كربلاء والحلة بنقطة تمتد
 مسافة كيلو مترات وتنتهي بمقر قرية شمال غرب خان الحصاد
 ومسافة تمتد كيلو مترات وتنتهي بمقر قرية شمال شرق نقطة
 انحناء الحدود الغربية (التي هي ١٢٧) ومن هذه النقطة
 يتجه خط الحدود نحو الجنوب الغربي بخط مستقيم
 حتى يصل نقطة انحناء اطارها ومنها يتجه خط
 الحدود بغرب الانحاء بخط مستقيم حتى يصل بمقر السلام
 الواقع على خط الحدود الادارية الانحلال من ناحية الحسنية
 ومن النهر ومركز قضاء النجف

وكيل وزارة الداخلية

قرار وزارة الداخلية العراقية الذي يقضي بفك ارتباط قرية خان الحصاد التابعة الى ناحية الحسنية وإلحاقها بمركز قضاء النجف عام ١٩٤٩م

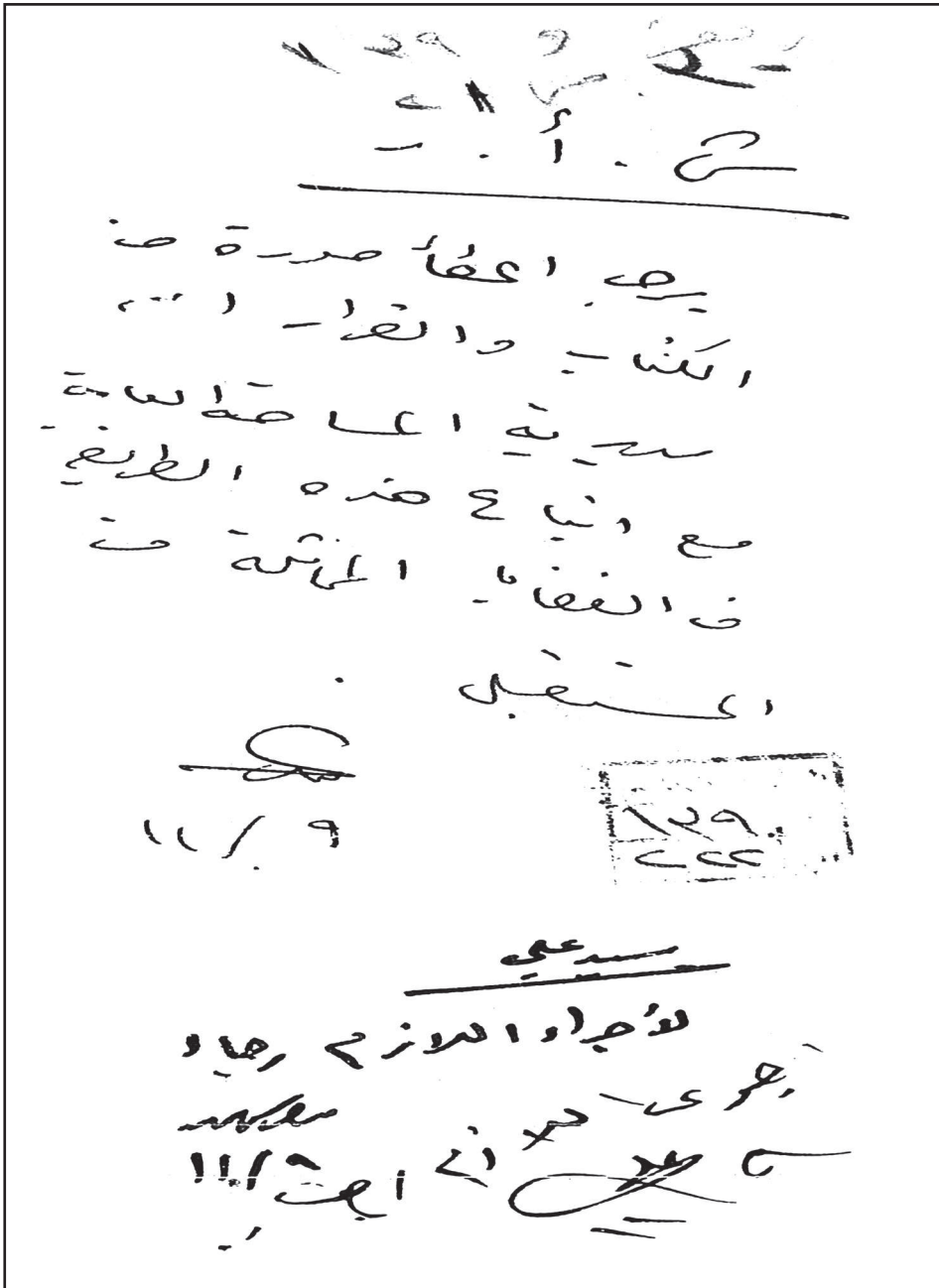
مخبر الاداره

كانت مقترضة لدى كربلاء قد ارسلت اليها فتم كتابتها المرفق
وصف الحدود الادارية المقترح تعديل بين مركز قضاء النجف
وناحية الحسينية وقد جاء هذا الوصف وفق ما طلبناه
من المقترضة المذكورة بكتابنا موعود وبعد تدقيقه فقد ايدته
بما هي المثلث بافضل كتاب المقترضة المرفق
فتمت على ما تقدم وبالاشارة الى مذكرة م. الاداره المؤرخة في ١٩/١١/٤٩
المرفقة فان وصف الحدود الادارية الحسينية في القرار المرفق مطابقه
لوصف المرسل اليها من المقترضة لذنت ثاني اوريدته

١١/٩



إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص الحدود الإدارية بين مركز قضاء
النجف وناحية الحسينية في لواء كربلاء عام ١٩٤٩م



إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص الحدود الإدارية بين قضاء النجف
وناحية الحسينية في لواء كربلاء عام ١٩٤٩م



للتفضل بالاطلاع على المذكرة في محنت .
 دقت ٤٠٤.ع الوصف المرفق تبين مضمونه لواء كربلاء في محنت ١٣٩٥ موهبت
 فيه بعد الاضطرار فطقت من مضمونه كربلاء إعادة النظر في الوصف والمركم
 وتصحيحي وإعادة بعد من ذلك كتابا في محنت ٤٠٤
 قد من مضمونه لواء كربلاء سب طبع كتاب المرفق وصف الحدود المقترحة
 وفي ما بعد كتابا في محنت ٤٠٤ مرسم يوضح الحدود الحالية والحدود المقترحة
 وبعد تدقيق من قبل ٤٠٤.ع لاحظت خلوه من الاضطرار .
 وهما ان ش.ت.أ. وافقت على الاضطرار غير كذا في محنت ١٣٩٥ موهبت ٤٠٤.ع

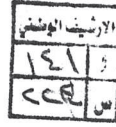
في محنت ٤٠٤ .
 تأجيل مدافعتكم على السديد المقترح من قبل مضمونه لواء كربلاء (تدليل
 الحدود الادارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية في محنت ٤٠٤)
 حكم المحكمة كائن في محنت ٤٠٤ موهبت ٤٠٤.ع

١٩١٥
 ١٠/٤
 ١٠/٤

٤٠٤
 أورد النظر بعد طبع المذكرة في (٤٠٤) والملاحظة
 على المرفق كما تعلق بالحدود بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية
 ١١/٦

١١/٦
 ١١/٦

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص الحدود الإدارية بين مركز قضاء
 النجف وناحية الحسينية في لواء كربلاء عام ١٩٤٩م



٧
٢٠٢

للتفصيل بالاطلاع . حيث ان ش.ع.أ. و ع.ع.ع.
رافقتا على اقتراح سرحه لدار كبره ب.ان قاضي
المحدر الاداري بين مركز قضاء النجف وناحية
الحسينية في محمـ

فأرجو موافقتكم على السرح المقترح لعدم وجود
موانع تحول دون ذلك .

ادامكم جبار .

١/٤٧

على حصة مع
المستخرج
١/٤٧

١٢٥٤٤

الحكومة العراقية

دائرة متصرفية لواء كربلاء

فلم

العدد

التاريخ ١٤٤٩/٦/١٤

موضوع تعديل الحدود الإدارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية

وزارة الداخلية

الامر رقم ١٤٤٩/٦/١٤

كتابكم المرقم ٨٣٠٩ والمؤرخ في ١٤٤٩/٦/١٤

نقدم طيه وصفا للحدود المقترحة وفق ما جاء بكتايكم المشار اليه

مع مرسوم يوضح خط الحدود الحالية والحدود المقترحة وموقع مرقد الامام باقر راجين التفضل باجراء ما يلزم واعلامنا .

١٠/٦/٤٩٠٢

للتفضل بالاطلاع بالاشارة الى كتابنا حـ

ولدى تدقيق الوصف والمرسم المرفقين لاحظت متصرف لواء كربلاء

انهما يتفقان مع بعضهما وحيث ان القضية قد انتشرت

من جهة هذه الجهة فارجو اعادة النظر الى شئ. ا. ل. ل. ل.

المرسم المقضي من جهة

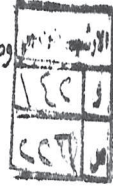
١٧/٤٩

١٤٤٩

١٤٤٩

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص تعديل الحدود
الإدارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية عام ١٩٤٩ م

وصف الحدود المقترحة للتعديل بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية



يبدأ خط الحدود من نقطة تقع على الضفة الغربية من شط الهندية وهي نقطة التقاء الحدود الإدارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية وخط الحدود الفاصل بين لوائي كربلاء والحلة بنقطة تبعد ثلاثة كيلومترات ومائتين متر تقريباً شمال غربي خان الحماة وبمسافة تبعد كيلومتر ومائتين متر تقريباً شمال شرقي نقطة التلث الهندية المرقمة (ج ١٩٧) ومن هذه النقطة يستقيم خط الحدود نحو الجنوب الغربي ويخط مستقيم حتى يصل نقطة التلث البار ذكرها ومنها يتجه خط الحدود بنفس الاتجاه ويخط مستقيم حتى يصل يثر السلام الواقع على خط الحدود الإدارية الفاصل بين ناحيتي الحسينية وعين النمر ومركز قضاء النجف.

وصف للحدود الإدارية المقترحة للتعديل بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية في لواء كربلاء قدمته وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء عام ١٩٤٩ م

١٠٨٥٥

العدد /

التاريخ ١٩٤٩/٨/٦

وزارة الداخلية

مديرية العشائر العامة

شعبة الاسكان والاراضي

متصرفية لواء كربلاء

الموضوع - تعديل الحدود الادارية

نؤكد كتابتنا الرقم ٨٢٠٩ والموضوع في ١٤/٦/١٩٤٩ حول الموضوع المبين اعلاه

نرجو الاجابة عليه بالسرعة الممكنة .

وزير الداخلية

كتاب مديرية العشائر العامة في وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص الحدود الادارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية عام ١٩٤٩ م

العدد
التاريخ ١٢ / ٦ / ١٩٤٤

133
CCA

العراق
قنصلية العراق
مديرية العشائر العامة
بغداد
شعبة الاصلان والاراضي

الى : متصرفية لواء كربلاء .

الموضوع : تعديل الحدود الادارية بين مركز
قضاء النجف وناحية الجنسية *

بإشارة إلى كتابكم المرقم ٥٢٠٧ والتاريخ في ١٥/٤/٢٠١٦.

لدى تدقيق الوصف والمرسم المتضمنين تعديل الحدود الادارية بين مركز قضا النجف وناحية الحسينية لاحظنا ان الوصف تدم بمسورة غير صحيحة وقد ذكر فيه عبارات زائدة لاحاجة لذكرها حيث كان يجب ان ينظم الوصف حسب الخط المؤشر على المرسم على الوجه التالي . -

يبدأ خط الحدود من نقطة تقع على الضفة الغربية من شط الهندية وهي نقطة التقاء الحدود الادارية بين مركز قضا النجف وناحية الحسينية وخط الحدود الفاصل بين لوائي كربلاء واجلة بنقطة تبعد ثلاث كيلومترات ومأتين متر تقريباً شمال غربي خان الجماد وبمسافة تبعد كيلومتر ومأتين متر تقريباً شمال شرقي نقطة التثليث الهندسية المرمزة (جي / ١٩٧) ومن هذه النقطة يتجه خط الحدود نحو الجنوب الغربي بخط مستقيم حتى يصل نقطة التثليث البار ذكرها وشما يتجه خط الحدود بنفس الاتجاه وخط مستقيم حتى يصل بئر السلام الواقع على خط الحدود الادارية الفاصل بين فاحتي الحسينية وبين التمر ومركز قضا النجف وبهذا تنتهي الحدود بين مركز قضا النجف وناحية الحسينية كذلك لاحظنا انه قد ذكر في الوصف مسافة بين نقطة التثليث وبين امام سيد باقر في حين ان هذا الامام لم يعمش على المرسم فبناه على ما تقدم وبغية التوضيح في اقتراحكم تبعد اليكم في طيه المرسم ونرجو الالتماس الى مساح لوائكم للتقيام بتنظيم وصف الحدود كما هو مبين اعلاه وكذلك تأشير موقع الامام المذكور في المرسم ومن ثم ارسال الوصف والمرسم اليك لاتخاذ مايلزم بهذا الشأن مع ارسال صورة المرسم والوصف الى مديرية المساحة العامة لتدقيقهما من جهةها وبيان مطالعتها بشأنها حيث ان المديرية المذكورة هي الدائرة المشغولة عن الاعمال الفنية التي يقوم بها مساحي

وَنَهْرُ الدَّخْلِيَّةِ

مديرية المساحة العامة للاطلاع

الاولى
٢٠٤٣٠٣
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥

كتاب مديرية العشائر العامة في وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص الحدود الإدارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية عام ١٩٤٩م

٤٨

استشارة خاصة للاقتراحات والملاحظات

وزارة الداخلية

مديرية العقار العام

شعبة

التاريخ ١٩٤٩/٦/١٠

المراسل الى: ٢٠٤٠٣
المراسل الى: ٦١٠٢

الموضوع: تعديل الحدود الادارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية

بالاستشارة الى هاشم ١٠٢ المؤرخ في ٢٩/٥/٤٩ الملت على المذكرة المرفقة لدى تحقيق الوصف والمرسوم المضمن تعديل الحدود الادارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية. لا حظنا ان الوصف نظم بصورة غير صحيحة وقد ذكر فيه عبارات شاذة لا حاجة لذكرها لذلك كان يجب ان ينظم وصف خط الحدود الذي يفصل بين الوحدتين المذكورتين حسباً مرسومي المرسوم على الوجه التالي:

يبدأ خط الحدود من نقطة تقع على الضفة الغربية من شط الزهراء وهي نقطة التقاء الحدود الادارية الفاصلة بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية نقطة الحدود الفاصل بين لوائي كربلاء والحلة بنقطة تبعد مائة مترين كيلو مترات ومائتين متر تقريباً شمال غربي خان الجماد وبمافة تبعد كيلو مترين ومائتين متر تقريباً شمال شرقي نقطة التلبيد الزهري المرقمة (ج ١٩٧) ومن هذه النقطة يتجه خط الحدود نحو الجوز الغربي بخط مستقيم حتى يصل نقطة التلبيد الزهري المرقمة (ج ١٩٧) المذكورة ومنه يتجه خط الحدود بنفس الاتجاه وبحط مستقيم حتى يصل بئر السلام الواقع على خط الحدود الادارية الفاصل بين ناحيتي عين السمراء والحسينية ومركز قضاء النجف وبهذا تنتهي الحدود الادارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية.

تم لا حظنا ان المذكرة من الوصف مافة بين نقطة التلبيد الزهري وبين امام سيد باقر فمن حين ان هذا الامام ليس مؤخر موقعه على المرسوم فبناءً على ما تقدم ارجو ان نبيتم ان ترسل المرسوم الى قلم لواء كربلاء وتطلب الى الادعاء الى مساح لواء ان يقدم بتبظيم وصف الحدود كما بينا اعلاه كذلك يرسل المرسوم موقع الامام المذكور ومن ثم ترسل النسخة المرسوم والوصف لانتخاذ ما يلزم بهذا الشأن، كذلك نطلب الى ان ترسل صورته من الوصف وصورة من المرسوم الى مديرية المساح العام لتدقيقها من جهة اخرى وبين ان هذا العمل جرت عليه ان المساح تابع الى المديرية المذكورة وهو الدائرة المسؤولة عن اعماله الفنية ونطلب صورته من كتاب الى المساح العام لواء لواء (مكرم رحمة الله)

٢٠٤٠٣
مديرية العقار العام
شعبة

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية في لواء كربلاء عام ١٩٤٩م

٢٠٢



اقترحت متصرفية لواء كربلاء بكتابتها ص ٧ فكه ارتباط قرية خان الحماة من ناحية الحسينية وإلحاقها بمركز قضاء النجف نظرا لقرتها الى النجف ولوجود علاقات لسكانها بسكان مدينة النجف .

أبدى م. ع. ح. موافقه على هذا الاقتراح ولم ير المفتش الاداري المختص مانعاً من الموافقة على هذا الاقتراح وذلك في المذكرة والملاحق في ص ٤٨ وقد جاء بمذكرة رئيس المفتشين الاداريين ص ١٠ ان التفسير المقترح يعني رفع حدود قضاء النجف ٣٧ - كيلومترا الى الشمال داخل الحسينية وهذا يتوجب استقطاع عدد من المقاطعات من ناحية الحسينية اذا ما اخذ بالاقتراح المذكور . واقتراح ان يطلب من المتصرف استشارة رئيس تسمية حقوق الاراضي حول تغيير الحدود المقترح وفيما اذا انتهت عمليات التسمية في المنطقة المراد نقلها ام لا .

طلبنا من متصرفية لواء كربلاء بكتابتها ص ١١ الدائرة مع رئيس تسمية حقوق الاراضي المختص حول الموضوع لان ناحية الحسينية قد اعلنت تسميتها وتنفيذ الاقتراح سيؤثر على سير اعمال التسمية اذ ان قسما منها سيفك ارتباطه من الناحية بالحسينية بقضاء النجف وهذا يستلزم التفسير على الخرائط المصاحبة وخرائط الاطلس وخرائط الكادسترو وطلبنا منها بيان المطالبة النهائية مع تقديم خارطة في ابضاح الحدود الحالية والحدود المقترحة وتأثير الاراضي التي انتهت تسميتها من المنطقة التي يتناولها الاقتراح .

اجابتنا متصرفية لواء كربلاء بكتابتها ص ١٣ بأنه بعد المذاكرة مع رئيس اللجنة الثالثة لتسمية حقوق الاراضي في كربلاء بأنه لامانع من تعديل الحدود الموضوعة بالحسينية لمساعدة باعمال التسمية . يقدم الخارطة المطلوبة في كتابه المذكور ولم يبين الوصف المطلوب بكتابتها ص ١١ . فطلبنا بكتابتها ص ١٤ من متصرفية لواء كربلاء .

اجابتنا المتصرفية بكتابتها المرقم ٥٢٠٧ والمؤرخ في ١٩٤٩/٤/٢٥ المرفق ويرفقه وصف الحدود والذى جاء فيها . -

تبدأ الحدود الفاصلة من ناحية الحسينية ومركز قضاء النجف من النقطة التثليثية المرقمة (جي ١١٧٠) الواقعة شمال الغربي من امام سيد باقر في خان الحماة بمسافة (٤ / ٢٠) كيلومتر متوجها نحو الجنوب الغربي حتى اتصاله بنقطة بئر السلام بخط مستقيم ونفس الاستقامة يمتد هذا الخط حتى الضفة اليمنى من شط (أبوروسة) العائد الى لواء الحلة الذي يشكل الحدود الادارية بين لوائي كربلاء والحلة ومنها يعقب النصب المذكور وعلى هذا فقد انضم قسم من منطقة الحسينية الى مركز قضاء النجف بضمه خان الحماة .

عبرت القضية على ش. ت. أ فأبدت موافقتها على التفسير المقترح من قبل متصرفية لواء كربلاء واقترحت (عند اعلام المتصرفية) ان يمحط نظرها الى انه يجب ان يخبر رئيس لجنة تسمية حقوق الاراضي رسمياً عن التفسير الحاصل في الحدود بين الودعتين . بناءً على ما جاء اعلاه ارجو موافقتكم ان تحيل القضية الى م. ع. ح. لتدقيق الوصف المرفق بكتاب متصرفية لواء كربلاء المرفق طيباً وبجان المطالبة بهذا الخصوص ارجوا وامر كم

٤٩/٥/٤٨

إحدى مذكرات وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية في لواء كربلاء عام ١٩٤٩ م

١٨

مذكر رقم ٤٤٧

م. د. ✓

| | |
|-------|-----------|
| الرقم | التاريخ |
| ٤٤٧ | ١٩٤٩/٥/٢٣ |

الحاقا بمذكرتي المرقمة ١٥٢ والمؤرخة ١٩٤٩/٣/٢٧

بما انه يظهر ان اعمال تسوية حقوق الاراضي لم تصل بعد الى الحدود الجنوبية بين وحدتي مركز ناحية الحسينية - النجف ليس هناك مانع من اجراء التفسير المقترح مسن قبل متصرف كربلاء • ويقترح - عند اعلام المتصرفية - ان يعطى نظرها الى انه يجب ان يخبر رئيس لجنة تسوية حقوق الاراضي رسميا عن التفسير الحاصل في الحدود بين هاتين المدن •

التوقيع

ا.ي. ايسج • د. هجبرن

١٩٤٩/٥/٢٣

/٥

إحدى مذكرات وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية في لواء كربلاء عام ١٩٤٩م

١٧

الأرض الوطن

١٤٩٩

٥٢٥

١٢

الحكومة العراقية

٥٢٠٧

٢٠١٧٦٣

١٩٩٩/٤/٢

٢٩/٤/٩٩

دائرة متصرفية لواء كربلاء

فلم "النخيل"

الموضوع تعديل الحدود الادارية

الى وزارة الداخلية

١٩

كتابكم المرقم ٥٣٢٩ والتاريخ في ١٩٩٩/٤/٢

نقدم عليه مرفق كتابنا المنوه عنه بكتابكم المشار اليه والذي لم يقدم (مع الاسف)

صحبته سعوا

١ متصرف لواء كربلاء

٥/١٤٩٩

للتفضل بالاطلاع

كتابنا مالا كتب بناء على ما جاء بذكره

رئيس المصنعي الاداري ادى اولاً قبل فاضاً بيقين

الوضع المرفق عرض التعيين على منى. ت. أ. / الادارة العامة

٩١٢٨

١٤٩٩

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص الحدود الإدارية بين
مركز قضاء النجف وناحية الحسينية عام ١٩٩٩ م

١٩٤٩/٤/٢٠ (التاريخ) العدد

١٩٤٩/٤/٢٠

العراق

وزارة الداخلية

بغداد

مديرية العشائر العامة

شعبة الاسكان والاراضي

الى: متصرفية لواء كربلاء

الموضوع: تعديل الحدود الادارية

بالاشارة الى كتابكم المرقم ٤١٨٨ والممنوع في ١٩٤٩/٤/٢

نرجو تزويدنا بالوصف حيث لم يظهر مع

كتابكم المشار اليه اعلاه

وزير الداخلية

٤١٨٨
٤١٨٨
٤١٨٨

القسي

كتاب مديرية العشائر العامة في وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء
بخصوص الحدود الإدارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية عام ١٩٤٩ م

العدد / ٤١٨٨
التاريخ ٢٠٢٤/٤/٢

9/11

متصرفية لواء كربلاء

التحرير

الى " - وزارة الداخلية

الموضوع / تعديل الحدود الادارية بين ناحية الحمينية
ومركز قضاء النجساف

الارشیف الوطنی
۱۵۱
۷۲۸

تأريخ المرقم ٣١١١ والمورخ في ١٩٤٩/٣/٧ •

بعد المذاكرة من رئيس اللجنة الثالثة لتسوية حقوق الاراضي في كربلاء أكد لنا بكتاييه المقيم ٤٦١/٧ والموثق في ٩٤٩/٣/٢٢ عدم وجود مانع من تعديل الحدود موضوعة البحث لعدم مساس ذلك بأعمال التسوية ونسي طيه نقدم خارطة توضح الحدود الحالية والحدود المقترحة من وصف للاخيرة راجين التفضل باتخاذ ما يلزم لتنفيذ الاقتراح وإعلامنا .

متصرف لواء کریسلا

صورة منه الى " -

رئاسة اللجنة الثالثة لتسوية حقون الاراضي في كربلاء - اشارة لتناهبها المنزه عنه

الاطلاع

(١) طائفة مائة أعضاء النجف - الحاء بكتابتنا المرمم ٢٢٦٩ والمورج ١٣/٣/٩٤٩ الاصل

لم يظهر الوصف بطله حياء .

8192. 2.5. (2)

تفتيش بالطلوع ونظمت في المقصود
ترويض بالوصف المشابهة في نظم نظائر هذا

Handwritten signature

$\frac{2}{3} \times \frac{5}{7} = \frac{10}{21}$
 $\frac{10}{21} \times \frac{3}{4} = \frac{30}{84} = \frac{5}{14}$

١١/٧/٤٩

العدد /
التاريخ ١٩٤٩/٣/٥

الوزارة الداخلية
مديرية العشائر العامة
شعبة الاسكان والاراضي

متصرفية لواء كربلاء

الموضوع - تعديل الحدود الادارية بين ناحية
الحسينية ومركز قضاء النجف

بالاشارة الى كتابكم المرقم ١١١٢ والموجه في ١٩٤٩/١/٢٥

نظرا الى ان التسمية قد اعلنت في ناحية الحسينية فان تنفيذ اقتراحكم الآن سيؤثر
على سير اعمال التسمية في منطقة الناحية المذكورة ان قسما منها سيقترب ارتباطه من الناحية
وتلحق بقضاء النجف وهذا يستلزم التغيير في الخرائط العشائرية وخرائط الاطلس وخرائط
الكادسترو عليه فيبدو انه ان كانت اعمال التسمية قد بدئ بها في حينه من المنطقة التي -
ستخرج من منطقة ناحية الحسينية وتلحق بقضاء النجف فيقتضي عدم اجراء تغيير في الحدود
في الوقت الحاضر وعلى هذا الاساس فاننا نرجو ان تتداولوا مع رئيس تسمية حقوق الاراضي المختص
حول الموضوع واعلاما بمعالمتكم النهائية مع تقديم خارطة في اوضح الحدود الحالية والحدود
المقترحة بتأشير الاراضي التي انتهت تسميتها في المنطقة التي يتناولها الاقتراح

٤١٣٠٤
٢٠
٤/٦/٤٩

رئيس الدخيل

كتاب مديرية العشائر العامة في وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء
بخصوص الحدود الإدارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية عام ١٩٤٩ م



مذكر رقم ١٥٢

ع . ع . ع

الحدود الادارية لناحية الحسينية - النجف

١ - اعلنت ناحية الحسينية منطقة تسوية بموجب بيان تسوية حقوق الاراضي المرقم ٢١٠٩ والمؤرخ في ٢٦/٧/١٩٤٣ ويقع خان الحمادي في ناحية الحسينية ، وبما ان التفسير المقترح يعني رفع حدود قضاء النجف (٣٧) كيلو مترا الى الشمال داخل الحسينية يترتب على ذلك وجوب استقطاع عدد من المقاطعات سواء بصورة كاملة ام لا من ناحية الحسينية اذا اومتي اخذ باقتراح تعديل الحدود هذا .

٢ - والمشكلة الواجب النظر فيها في قضية كهذه هي هل يسمح باجراء تغيير في الحدود الادارية اذا كان هذا التغيير يمس ناحية هي تحت التسوية فعلا .

ومن رأيي ان ذلك يتوقف على الظروف الخاصة بالقضية نفسها .
فمثلا ان في قضية كهذه اذا لم يجر العمل في المنطقة المراد الحاقها بناحية اخرى من الافضل اجراء هذا التعديل قبل اكمال عملية التسوية من ان يجرى بعد اكمالها ، وذلك بغية تجنب تغييرات دائمية في الخرائط المختصة مثل (٤) الخرائط العشائية (ب) خرائط اصلس و (ج) خرائط الكاداسترو التي لا تتمكن سوى دائرة المساحة من حفظها بصورة صحيحة اذا اخبرت عن كل تغيير يجرى في الحدود .

ومن الجهة الاخرى اذا سبق وشرع بمطبات التسوية في المنطقة المطلوب نقلها يقتضي عدم الموافقة على تغيير الحدود .

٣ - واقترح ان يطلب من المتصرف استشارة رئيس تسوية حقوق الاراضي حول تغيير الحدود المقترح وفيما اذا انتهت عمليات التسوية في المنطقة المراد نقلها ام لا . وكذلك يجب ان يرسل خارطة تبين الحدود الحالية والمقترحة وتأشيرها على الاراضي التي انتهت تسويتها .

التوقيع

اي . ايج . د جبين

١٩٤٩/٢/٢٧

مكتبة توثيقية
الأرشيف الوطني
١٥٢
١٩٤٩/٢/٢٧

إحدى مذكرات وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية في لواء كربلاء عام ١٩٤٩ م

Note No. _____

152

M.T.

Husainiya-Najaf boundary.



1. Husainiya was declared under settlement by Bayan 2109 of 26.7.1943. Khan al Hamadi is in Husainiya nahiya. As the proposed change means moving Najaf qadha boundary 37 kms.northwards inside Husainiya it follows that a number of muqata'as whether completed or uncompleted must be cut out of Husainiya nahiya if and when the proposed change of boundary is made.

2. The problem to be considered in such a case is. Should a change be permitted ~~to~~ to be made of any administrative boundary if such change affects a nahiya actually under settlement ?

In my opinion this depends on the particular circumstances involved. For instance in a case like this if no work has been done in the territory to be transferred to another nahiya then it would be better to effect such change before settlement is completed rather than afterwards so as to avoid these constant changes in the relevant maps Viz.(a) Tribal charts (b) Atlas maps (c) Cadastral sheets which only the Survey Directorate can keep correctly if informed of each and every change of boundary.

On the other hand if work has already started within the territory to be transferred then approval to the change of boundary should not be granted.

3. I suggest that the Mutasarrif be asked to consult the Land Settlement Officer about the proposed change of boundary and whether or not settlement has been completed in the territory to be transferred. Also, that he should send a map showing the present and proposed boundary and to indicate on it the land already completed in settlement.

Intld. A.H.D.

22

27.2.49

إحدى مذكرات وزارة الداخلية العراقية بخصوص تعديل الحدود الإدارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية في لواء كربلاء عام ١٩٤٩م

٤٠٣٠٣
٢٠١٩

للفصل بالادعاء على كتاب قهرية لواء كربلاء المرفق ، ويلاحظ
ان في تقديري فاك ارتباط قرية خان الحماة من ناحية الحسينية والحماة
بمركز قضاء النجف بالنظر للاجباب التي ينتج عنها .

| الرقم | الاسم |
|-------|-------|
| ١٥٥ | و |
| ١٥٦ | ص |

لدى مراجعة الخطة التي طرحتها المديرية الادارية لواء كربلاء لاحظنا ان
القرية المذكورة تقع على الطريق العام لسيارات كربلاء - النجف
وبالقرب من خط الحدود الادارية بين لواء كربلاء - الحلة و تبعد عن
بلدة كربلاء مسافة (٤٠) كيلومتر تقريباً و تبعد عن بلدة النجف
مسافة (٢٧) كيلومتر تقريباً

فبناءً على ما تقدم لادري ما يمنع من الموافقة على اقتراح المقترضة لادري
باجالة القضية الى ش. ت. ا. لدرس الاقتراح من جهته وبيان
ما لقرار بشأنه رجاءاً

٢٠١٩

توقيع السيد
م. ت. ا. لدرس
٢٠١٩/١٠/١٥

م. ت. ا. لدرس
٢٠١٩

٢٠١٩
٢٠١٩

م. ت. ا. لدرس
٢٠١٩/١٠/١٥

إحدى مطالعات وزارة الداخلية العراقية بخصوص فك ارتباط قرية خان الحماة من
ناحية الحسينية وإلحاقها بمركز قضاء النجف في لواء كربلاء عام ١٩٤٩م

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص فك ارتباط قرية خان الحماة من ناحية الحسينية وإلحاقها بمركز قضاء النجف في لواء كربلاء عام ١٩٤٩م

صورة كتاب متصرفية لواء كربلاء المرقم ٢٧١٨ والمؤرخ في ٢١/٤/١٩٣١ الموجه الى
وزارة الداخلية .



الموضوع - حدود ناحية الكوفة

إشارة الى كتابكم المرقم ٣٦١٦ والمؤرخ في ٢ نيسان/ ١٩٣١ .
لقد اجري تأشير حدود ناحية الكوفة على الترسيم بالحداد الأصفر وذلك من قبل
مهندس الظاهر وبطيه نعبد الترسيم المذكور حسب أمركم .

المهبوب - خارطة ١

وزارة الداخلية - مراق

العدد ٩٨٩٤

التاريخ ٢٥ نيسان/ ١٩٣١

صورة مع أصل الترسيم الى : -

مديرية المساحة

بالإشارة الى كتابها المرقم ١٥٦/ ١٤٦٣

والمؤرخ في ٢٩/٣/ ١٩٣١ .

عصه
وكيل وزير الداخلية .

ع ١٠

صورة كتاب متصرفية لواء كربلاء الموجه الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص حدود
ناحية الكوفة عام ١٩٣١م



4

١ نيسان ١٩٣١

جل

متصرفية لواء كربلاء

الموضوع - حدود ناحية الكوفة

نرسل اليكم طها ترسيم كتاب مديونة المصاحبة المرقم ١٥٦ /
 ١٤٦٣ والمؤرخ في ١٩٣١/٣/٢٩ مع اصل الترسيم المرفق به
 ونرجو تأشير حدود ناحية الكوفة على الترسيم بالاشتراك مع مفتش
 لوائكم الاداري واعادته اليها بالسرعة الممكنة هذا ونخال ان الحدود
 المذكورة هي كما جاء ترسيمها في تقرير الدور المرسل طي كتابكم المرقم
 ١٩/١٩ والمؤرخ في ١٩٣١/١/١٩

عن وكيل وزير الداخلية

ع ط

كتاب وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء بخصوص حدود ناحية الكوفة
 عام ١٩٣١م

مرحوم



من كتاب مديرية المساحة بغداد المرقم ١٤٦٣/١٥٦ والنسخ في ٢٩/٢٨ مارت
١٩٣١ الى وزارة الداخلية

الموضوع - الحدود الادارية

ارسل الحكم في طيه ترسيما من نصف الخارطة يبين فيه حدود
الزاوية الجنوبية الشرقية من لواء كربلاء اى قضاء النجف .
بموجب جدول الوحدات الادارية المهيئة في سجل الحكومة
المراقبة الاخير محتفل ان قضاء النجف له ناحية الكوفة علاوة على مركز
الناحية .
بما انه لا توجد لدى معلومات عن الحدود ما بين الناحيتين مسرى
لو تفضلوا بتأشيرها على الترسيم واعادته لى باسرع وقت ممكن .
ان المعلومات يحتاج اليها لمس للحفظ لدينا فحسب بل لصرعة
تنظيم الخرائط المطلوبة من قبل مفتش الشرطة العام ومدير الشرطة العام .

ع ط

صورة كتاب مديرية المساحة العامة الموجه الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص الحدود
الجنوبية الشرقية للواء كربلاء (قضاء النجف) عام ١٩٣١ م

SURVEY DIRECTORATE
BAGHDAD

Telegrams.....Surveys, Baghdad.

Post Box.....23

No. 156/1463

Date 28th March, 1931.

To: The Ministry of Interior,
Baghdad.

العراق

بلايوتيا فليسا

بغداد

التاريخ ٢٨

عدد الحروف ٢٣

صندوق البريد ٢٣

العدد ١٥٦/١٤٦٣

التاريخ ٢٨

عدد الحروف ٢٣

Memorandum.

Administrative Boundaries.

I send you herewith a trace from the $\frac{1}{4}$ " map shewing the boundary of the South East corner of Kerbala Liwa i.e. Najaf Qadha.

According to the list of administrative units shewn in the latest "Orange Book" Najaf Qadha has, presumably in addition to the Headquarters Nahiya, Kufah Nahiya.

As I have no record of the boundary between the two Nahiyas, I should be glad if you would mark it on the trace and return it to me at your earliest convenience.

The information is required, not only for our own records but for preparing maps urgently asked for by the Inspector-General of Police and the Director-General of Police.

K. P. Brown

DIRECTOR OF SURVEYS.

202

٢٠٢٢

كتاب مديرية المساحة العامة الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص الحدود الجنوبية الشرقية للواء كربلاء (قضاء النجف) عام ١٩٣١ م

إحدى الأضابير في وزارة الداخلية العراقية بخصوص الانتخابات في لواء كربلاء عام ١٩٢٥م

استمارة بيانات الملف الخاص بالانتخابات في لواء كربلاء في وزارة الثقافة العراقية عام ١٩٢٥م (١)

دار الكتب والوثائق

إمانة الوثائق

شعبة الأعداد الفني

رقم الملف : ٢١١٥

اسم المند : 

« استمارة صفحة المحتويات للملفات »

| رقم الوثيقة | موضوع الوثيقة | الصفحات | رقم الوثيقة | موضوع الوثيقة | الصفحات |
|-------------|---------------|---------|-------------|---------------|---------|
| ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ |
| ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ |
| ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ |
| ٤ | ٤ | ٤ | ٤ | ٤ | ٤ |
| ٥ | ٥ | ٥ | ٥ | ٥ | ٥ |
| ٦ | ٦ | ٦ | ٦ | ٦ | ٦ |
| ٧ | ٧ | ٧ | ٧ | ٧ | ٧ |
| ٨ | ٨ | ٨ | ٨ | ٨ | ٨ |
| ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ |
| ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ |
| ١١ | ١١ | ١١ | ١١ | ١١ | ١١ |
| ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٢ |
| ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ |
| ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ |
| ١٥ | ١٥ | ١٥ | ١٥ | ١٥ | ١٥ |
| ١٦ | ١٦ | ١٦ | ١٦ | ١٦ | ١٦ |
| ١٧ | ١٧ | ١٧ | ١٧ | ١٧ | ١٧ |
| ١٨ | ١٨ | ١٨ | ١٨ | ١٨ | ١٨ |
| ١٩ | ١٩ | ١٩ | ١٩ | ١٩ | ١٩ |

استمارة صفحة المحتويات للملفات في وزارة الثقافة العراقية بخصوص الانتخابات في

لواء كربلاء عام ١٩٢٥ م

عادي
مستعجل
فوق العادة

نص البرقيات الرمزية

1188/14

من كريد
الى الدفتر
عدد ٤٢٨٨
تاريخ ٢٠/٥/٢١

الاستفسار

قيد وزارة الداخلية

العدد

التاريخ

SGPS...840...1309...2,000...31-1-25.

أرشدتني السيد النائب ٦ مساءً إلى إجراء حضري إلى الوزارة هناك
المرفق

٢١/٥

كريد

كتاب نص البرقيات الرمزية من متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية
بخصوص اجراء الانتخابات في اللواء عام ١٩٢٥ م

١١٨٨٧

نص البرقيات الرمزية

عادي
مستعجل
فوق العادة

فيد وزارة الداخلية

العدد

التاريخ



من ~~المرشد~~ كريد

الى المرشد

عدد ٢٨٤

تاريخ ٢٥/٥/٢٥

8GPS...840...1309...2,000...31-1-25.

٥٧٥٠ ج اردنا المذاكر مع معاليكم شفياً حول الانتخابات
المكتمل

١/٩/٢٥

كتاب نص البرقيات الرمزية من متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية
بخصوص اجراء الانتخابات في اللواء عام ١٩٢٥ م

| | | | |
|--|----------------------------|------------------------|--|
| عادي
مستعمل
فوق المادة | نص البرقيات الرمزية | | |
| قيد وزارة الداخلية | | من <u>كربلاء</u> | |
| العدد | | الى <u>الداخلية</u> | |
| التاريخ | | عدد <u>٢٧٦٤</u> | |
| | | تاريخ <u>٢٥/٥/١٤١٠</u> | |
| SGPS...840...1309...2,000...31-1-25. | | | |
| ارجو السامح تجفوري الى السامح لتلقى بيفه الدوائر الفدرية
المصنف
٥/١٤ | | | |
| ربما ساهى عن مصدات ٢٥/٥/١٤١٠ مع | | | |
| ٥٧٥٠
(الذات)
اتي بيفه كربلاء | | | |
| مع ٢٧٦٤
كذا ان سرقوا لنا
انفسكم رمزياً
الدفلة | | | |

كتاب نص البرقيات الرمزية من متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية
 بخصوص اجراء الانتخابات في اللواء عام ١٩٢٥ م

SGS-100...75...1000 Paks 19524

FROM

G. F. 12.

من متصرفية لواء كربلاء

نموذج عام (١٢)

To

الى

رقم No. ٤٦٥٤

خفر وزارة الداخلية الجبلية

قلم التحرير

Dated _____ the _____ 192

١٩٢

الوافق ٥/٤/١

التاريخ

Memorandum.

مذكره

تمتصها واحتراما .

نقدم لميه قائمه تحتوي على اسماء الذوات

الذين انتخبوا منتخبين ثانيين للاطلاع عليها هـ

ولنخامنكم مزيد التمتع

متصرف لواء كربلاء

٥٠

٤١٤

كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العراقية بخصوص قائمة بأسماء الناخبين
الثانويين في اللواء عام ١٩٢٥ م

| | |
|--|---|
| قائمة كربلاء | |
| | <p>نفس كربلاء - شعبة السلامة و باب الطاق
 علاء الحاج علوان
 محمد الشهاب
 خليل الحسون
 حاج علي القنبر
 عبد الاشعل</p> |
| قائمة النجف | <p>شعبة الخيماء عباسه باب الخان
 عبد الرزاق الملاوي
 ابراهيم ابو والده
 حاج عزيز بن جعفر
 رشد الحمري
 عبد الامير المنكوشي</p> |
| <p>رئيس بلدية النجف الحاج عبدالرزاق شمس
 الحاج عبد المحسن اشلال
 قائم مقام النجف عبد العزيز بك
 شعبة باب بغداد زوابع النجف السيد عباس الكلبي
 السيد مهدي السيد سلمان
 حاج مهدي الشمس
 سيد حسين كمال الدين
 كردي الحاج عطيه
 سيد كاظم السيد علي</p> | <p>عبد النبي عواد
 سيد عبد الوهاب آل وهاب
 سيد احمد آل ضياء الدين
 عبد الكريم جلي الصافي
 المسعود واليسار والباغات</p> |
| <p>حلوس بن محمد صبار
 سيد كريم السيد سلطان
 حاج احمد ناجي
 سيد عهود السيد مهدي
 سيد جواد السيد محمود
 حاج عطيه ابو كلل
 سيد هلال السيد عبد الله</p> | <p>شعبة المسعود -
 نعمه الفواز
 نايف السيد عون
 مولود باشا
 متعب الحاج سمود
 عثمان الحاج علوان
 سيد مهدي الرشدي
 سيد رض الشروفي
 شعلان الميفان
 متعب الحمزه
 عبد المحمد البداحي
 ضيفم الراشد
 عبد الكريم عواد</p> |
| <p>قائمة الكوفة
 حاج رسول افويج
 عبد الحسين النجم رئيس البلدية
 حاج هادي الحاج علوان
 حاج حميد الحاج عمران الشري
 وفيق افندي مدير الكوفة
 حاج عبد اتوج
 شيخ جعفر قسام
 نجم العمود</p> | <p>شعبة اليسار
 جبر العباس
 خمود الناصر
 عوده الرستم</p> |

| | |
|---|--|
| <p>من القرى {</p> <p>جبار المبود مختار قرية البلوش</p> <p>عوده المبود السوار</p> <p>حسن العلوان</p> <p>عزیز زعفری</p> | <p>محمد الرشيد</p> <p>شعبسنة البسانين</p> <p>السيد احمد الوهاب</p> <p>السيد يوسف الوهاب</p> <p>« محمود »</p> <p>« عبد الرحمن دره »</p> <p>الشيخ فخرى كونه</p> <p>شعبة شفاك</p> |
| | <p>روكان النهميل ✓</p> <p>عباس الاحمد ✓</p> <p>سيد حسن</p> <p>عباس الملا</p> <p>صالح الهاشم</p> <p>مشعل ✓</p> <p>بندر</p> <p>ساجر</p> <p>خضهر ✓</p> <p>فهاض العرب</p> <p>شعبسنة خان الجماد</p> <p>السيد حسن النقيب ✓</p> |

lectors of
ala

Karba

Omar

Moha

Holefeh al-Yassour

Haji Ali El-Daueher

Abbas El-Ashat

1188N

Kromaiat Al-Basayah Bab-El-Khan

Shuha

Abdul-Ragzag Mulla Hussa

Ushim Abo Waldah

Haji Aziz bin Ja'far

Rashid El-Homiri

Abdul-Amir-El-Mangshi

Shubat, Bab Bapdad. & Bab-El-Hajaf

Abdul-Haki Awad

Sayid Abdul Wahab al-Wahab

" Ahmed-al-Dhiyal Din

Abdul-Merim Chelaki-El-Safi

al-Masud, al-Yisar & al-Bast

al-Masud Shuha

Hima-al-Fawar

Vajif-al-Abdul On

Mawleed Pasha

Mix-El-Haji Siud

Othman " Alwan

Sayid Mahdi-El-Rushdi

" Riza-El-Shirafi

Shalan-al-Efan

Mix-el-El-Hawzah

Abdul Majid al-Baddahi

Shaykh al-Rashid

W. H. H. H.

al
24
44
W
6/4

al-Yisar Shuba

Jabor - al. Abbas
 Humud - El. Hasis
 Odeh - al. Risdau
 Mohamed - al. Rashid

al-Basadi Shuba

Sayid Ahmad - El. Warab
 " Yusuf " "
 " Abdul - Hussain Dadah
 Sheikh Fakhri Hamunah

Shifatha Shuba

Rogan - El. Faisal ✓
 Abbas - al. Ahmad ✓
 Sayid Hassan
 Abbas - al. Mullah
 Sayid - El. Hashim
 Mash'al ✓
 Sajis
 Khedayil ✓
 Fayadh - El. Arab

Khan - al. Ahmad Shuba

Sayid Hassan - El. Hagile ✓

Najaf Qadha

Haji Abdul. Razzaq Shamsa R.B. Hajaf ✓
 " " Mikhia. al. Shilesh ✓
 Abdul. Aziz Bey R. Magam Hajaf ✓
 Sayid Abbas. El. Kilidar ✓
 " Mahdi Sayid Salwan ✓
 Haji Mahdi. El. Shamsa ✓
 Sayid Hussain Kamal Din ✓
 Kurdi Haji Atiyah ✓
 Sayid Hashim Sayid Ali ✓
 Mallus liu Mohamed Sabhar ✓
 Sayid Karim. al. Sayid Sultan ✓
 Haji Ahmed Hajaf ✓
 Sayid Abbud Sayid Mahdi ✓
 " Jawad " Mahmud ✓
 Haji Atiyah Abu Halal ✓
 Sayid Bilal Sayid Abdullah. ✓

Kufa Qasaba

Haji Rasul Etwej ✓
 Abdul. Hussain. El. Hajim ✓
 Haji Nadi Haji Alwan ✓
 " Hamid " Umran Shukri ✓
 Wafiq Eff. Huda Kufa ✓
 Haji Hamid Etwej ✓
 Sheikh. Jaffer Qasab ✓
 M. Hajim. al. Abbud ✓
 of Village
 { Jabbar al. Abbud mukhtar of Beluch Rariyah
 Oda al. Abbud. El. Sirwar
 Hassan al. Alwan
 Aziz Laatari

Mar 5

①

I do not entirely agree with
previous criticisms.



I have no objection
to Mawhood Pasha
being his case if
he thinks it wise
to do so.

1. I like it with
2. Great - unsuitable
to shift him now
4. I do not consider
it advisable
to let the children
be put into the
case is no matter
he is compelled to
be sick.

He

life

See
See also note for HE
and on Mawhood letter below
12/11

He CP
12/11

10/11
15/11

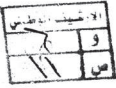
File
Email
20/11

The Court was right in referring
the question of registration of Russians
to the Ministry, & it does not appear
to me that the delay was caused
by the Ministry writing to the Persian
Consul. I think Alderman has
misread Mr. Gault's letter at A.

On receipt of a reply from the
Ministry to the effect that Russians
with the necessary qualifications
could register. He informed the
Committee of the position & the
matter passed out of his hands.
If the Committee of Registration
registered some Russians & not
others, Father would have complained
against it & not against the Court,
unless he could prove that the
exclusion was by the Court's order.
This he has not done. It does not
appear to be part of the Court's
duty to forward names to the
Committee.

With regard to the registration
of the Russian & Maghara tribes
I agree with Alderman that the
Court

②



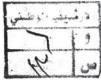
It is true that the Must nominated the notables. My view is that he is quite entitled to do so.

As regards Fakhri's allegation that the Must asked certain persons to elect Umar al-Haji always. This is a case of either believing the Must or else Abdul Muhsein, Rashid al-Husayni, Ibrahim Abu Walida etc.

I only know 2 of the persons who gave evidence against the Must in this matter. Abdul Muhsein, the Shaikh of the Masud, has always been a good friend of the British; but it is true that he hates the Must. In a comparatively recent land case the Must gave a decision against him in favour of Umar, which was later reversed by Finance. I would not believe any allegation made against the Must by Abdul Muhsein without proof.

When I was in Kerbela, I appeared to be allowed to hang Ibrahim Abu Walida. He used to be a highway robber & murderer by profession & was deported to the cell. I would

(٣)



I would never suggest
Fakhri an appointment of any
kind. He has been tried here
I am sure & he is hopelessly
corrupt & debauched. I found
him temporarily Governor of
Karbala during the rebellion &
spoke of it. He made good use
of his opportunities. He shows
no much of a manliness - the
main difference being that
Fakhri has guts & Umar has
not.

I have that wanted is
insisting on being allowed
to promote Fakhri, failing
which he will resign. I think
it would be much better for
him to let the matter drop
as Alderman says; but I
doubt if he will do so. I don't
think he shd be allowed to
resign; because if he does, it
will mean a victory for Fakhri
& a weakening of Govt authority
in Karbala. It must be getting
to the point to have an enquiry
into his conduct made by
Pursan Bayati which included
the hearing of evidence of
such persons as Ibrahim al-Dabbas.

not believe anything he said. I do not know the other persons; but according to Husain al-Bayati they are not persons in whose evidence much reliance should be placed.



Finally I must say that I am rather in sympathy with the Amir in his treatment of Haji Aqaz's complaint via Ashraf al-Haji alwan & Ahmad al-Gharbi. I think the complaint was an obviously frivolous one & probably instigated by Fakhr. These persons were advised by me of bringing whiskey into Karbala at a time when this was contrary to orders & I fined them accordingly.

My opinion about the whole case is that Fakhr is very anxious to be restored to favour. He used to have the whole town in his pocket at one time & now he is of no account. He does not think he ever will be unless he can get rid of Maulud Pasha. Some months ago, he came to see me & hinted as much.

إحدى مذكرات وزارة الداخلية العراقية بخصوص الانتخابات في لواء كربلاء عام

١٩٢٥م (٤)

It seems to me that if
Maulud avoids or putting
his case before the Courts, we
cannot very well forbid him.
The Minister has a letter from
Maulud on the subject of
his recent enquiry & told
me he wd like to see you
about it



He CP
11-1-

٢٨ أيلول سنة ١٩٢٦

سعادة متصرف لواء كربلاء المحترم

الموضوع - رسم نسوية الطريق

بعد النجدة.

نرسل اليكم طمأ امل العرضة التي رفعها اليها سواق السيارات في الموضوع
المبين اعلاه راجين المظرفهها وايضا مطالعتكم مع اعادتها اليها.

ولسعادتكم الاحترام.

وزير الداخلية



ع.ر

١٩

١٤٥٩٩
العدد

التاريخ ١٩٤٩/١٢/١٧
٢٠

وزارة الداخلية
مديرية العشائر العامة
شعبة لاسكان والاراضي

الارشيف
١٩٤٩
٢٠

متصرفية لواء كربلاء

الموضوع - الحدود الادارية بين مركز
قضاء النجف وناحية الحسينية

بالاشارة الى كتابكم المرقم ١٥١٨١ والموزع في ١٩٤٩/١١/٢٩

لدى التدقيق ظهر لنا انكم تقترحون استبدال جملة (كيلومتر واثنتين متر)

بجملة (كيلومترين ومائة متر) غير انه يبدو لنا ان الجملة الاخيرة هي الاخيرة

غير صحيحة اذ لاحظنا الوصف الذي قبلتموه في كتابكم المرقم ١٥٤٤ والموزع في

١٩٤٩/٩/٢٦ فوجدناه يتضمن في موضع هذه الجملة ان تكون (كيلومترين

واثنتين متر) ونظرا الى ان هذه الجملة تختلف عن الجملة التي اقترحتموها فاننا

نرجو اعلامكم بالجملة الصحيحة النهائية تمهيدا للنظر في اصدار التعديل اللازم

٣
٢٠
١٩/١٩
القيمي

وزير الداخلية

كتاب مديرية العشائر العامة في وزارة الداخلية العراقية الى متصرفية لواء كربلاء
بخصوص الحدود الإدارية بين مركز قضاء النجف وناحية الحسينية عام ١٩٤٩ م